

مُصْطَفَى مَرَادِ الدَّبَّاعِ

بِلَادُنَا فِلَسْطِينِ

الجزء الخامس - القسم الثاني

فِي دِيَارِ الْخَلِيلِ

- خَلِيلُ الرَّحْمَنِ -

« وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا »
قرآن کریم

بِلَادُنَا فِلَسْطِينِ

(٢) عائلة أبي فَرْوَة ؛ التي كان لاحد أعقابها اليد الطولى في وضع حد لتفوذ الفرس أيام خلافة هارون الرشيد .

وقد ذكرنا في هذا المجلد الكثير من العلماء والأدباء والشعراء والقضاة والفقهاء والمحدثين والمربين والحكام والوزراء وغيرهم ممن ظهرُوا في جبال الخليل .

والمؤلم أن بلاد الخليل التي كانت نسبة عدد اليهود فيها أقل من واحد بالألف بالنسبة لمجموع سكانها (١) ؛ ونسبة ما يملكون فيها أقل من ٣ بالألف بالنسبة لمجموع مساحتها (١) ، سمحت دول الغرب وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية باغتصاب نحو نصف هذه المساحة بعد نكبة عام ١٩٤٨ م ، كما سكت المسلمون (٢) على اختلاف مذاهبهم وديارهم على تحويل الحرم الشريف الإبراهيمي بعد معركة عام ١٩٦٧ م. المخزية الى معبد يهودي ، سمح الناهيون (٣) - فضلاً منهم ومنّة - بأن يؤدي المسلمون فيه صلواتهم في ساعات معينة من اليوم .

وأخيراً أخذ الأعداء يقيمون « قرية أربع » جديدة لتحل محل مدينة الخليل العربية (٤) الإسلامية !!

مصطفى الدباغ

(١) احصاءات عام ١٩٤٥ .

(٢) من الصعب معرفة الرقم الصحيح لعدد المسلمين في العالم . قدره بعضهم بحوالي ٤٨٠ مليون .

الا اننا نعتقد بأنهم أكثر من ذلك بكثير : نحو ٥٥٠ - ٦٠٠ مليون .

(٣) بلغ عدد اليهود في العالم حوالي ١٤ مليون نسمة .

(٤) يبلغ عدد العرب ، أكثر من ١٢٥ مليون عربي .

مقدمة من رابطة الجامعيين في محافظة الخليل

هذا كتاب بلدنا ، سجل ديارنا ، تاريخ ارضنا واجيالنا وتراثنا في ديار خليل الله خليل الرحمن ، وضعه استاذ الخليل المؤلف المبدع والمؤرخ المدقق السيد مصطفى مراد الدباغ .

وهذا الجزء من اجزاء « بلادنا فلسطين » خصصه المؤلف لديار « خليل الرحمن » تحدث فيه عن هذه البقعة المقدسة من ارض الوطن العزيز ، كما تحدث في الاجزاء السابقة عن المناطق المقدسة الاخرى من فلسطين ، فأحسن وابدع وأوفى واتقن .

ان سلسلة « بلادنا فلسطين » سجل تاريخ شعب وتراث وطن ومسيرة امة ، كانت ارض فلسطين ميداناً من ميادين بطولاتها وهي ارض الرسالات التي ازدهرت عليها الحضارات وقد كانت وما تزال القلب من الجسم العربي الكبير يضم جناحيه في آسيا وافريقيا والجسر الذي يصل الشرق بالغرب .

ولقد اوضحت هذه السلسلة اصول الحضارة الانسانية على هذه البقعة من العالم وبينت دور اجدادنا عبر العصور في بناء هذه الحضارة وازدهارها .

وان رابطة الجامعيين لتأمل ان تكون هذه السلسلة حافظاً لابناء العروبة يشدهم الى فلسطين ويدفعهم الى العمل صفاً واحداً لتحريرها من المحتلين الغاصبين .

ان هذه السلسلة نداء الى ابناء العروبة بل انذار لهم ان حيَّ على العمل ويسرُّه

الرابطة التي تولت نشر هذا الجزء ان تعلن ان الاستاذ الكريم الدباغ قد اهداه لها لتنفق الوارد من بيع نسخه على المحتاجين من الطلاب الجامعيين طبقاً لنظامها الاساسي . فاضاف بذلك مكرمة جديدة الى مكارمه الكثيرة في ميادين العلم والخير والوطنية وانها لترفع شكرها وتقديرها ومحبتها اليه وتضرع الى الله ان يمد في عمره ويمتعه بالصحة التامة .

مجلس رابطة الجامعيين بمحافظة
البحر

بَلَدُ الْجَلِيلِ

بلاد الخليل

اختلفت حدود ديار الخليل باختلاف الأعصر والأيام ؛ فأقدم تحديد عثرنا عليه كان في العهد الروماني في نحو ٤٠٠ م. أي منذ نحو ١٦٠٠ سنة . فبلاد الخليل في ذلك العهد كانت تتألف من قطاع صغير يضم المواقع الآتية :

(١) حبرون - Chebron ، البلدة المتواضعة بما فيها قلعتها وحرما « بيت ابراهيم » .

(٢) ترينثس - « Terbinthus » الحصينة الواقعة في نحو منتصف الطريق بين حلحول والخليل ؛ وموقعها يعرف اليوم بـ « رامة الخليل » .

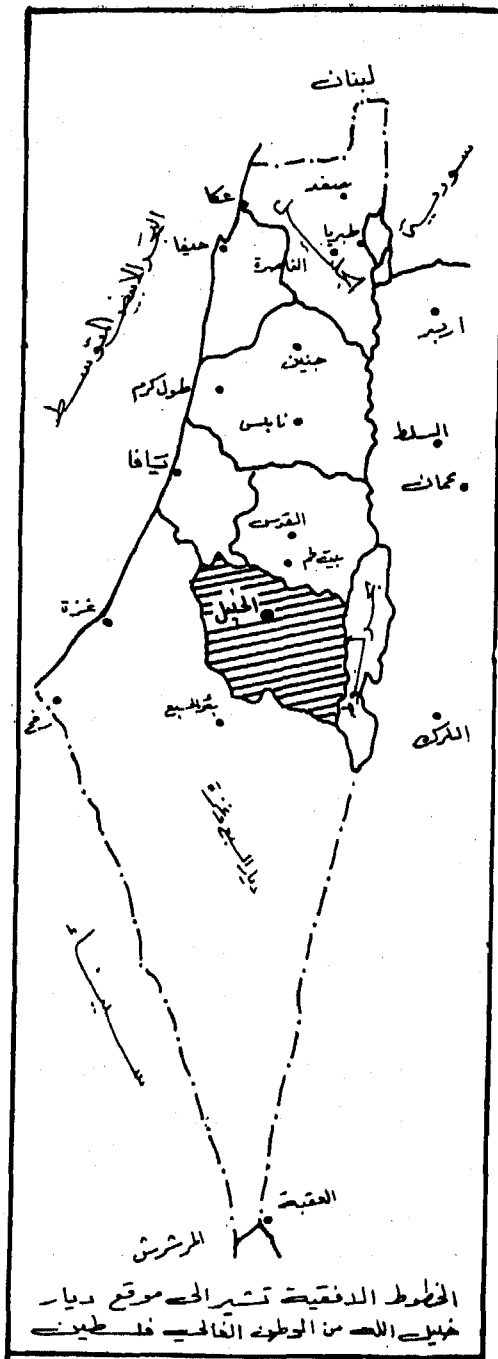
(٣) بشنيم - Bethennim القرية الحصينة وتقوم على موقعها اليوم قرية بيت عينون. والراجع ان هذا القطاع هو الذي أقطعه الرسول الأعظم لـ « تميم الداري » : جبرى ، بيت ابراهيم ، بيت عينون ، المرطوم (رامة الخليل) .
وأما بقية ديار الخليل فكان معظمها ، في العهد الروماني المذكور ، من أعمال بيت جبرين كما كانت سعيير وحلحول وغيرها من القرى الواقعة في شمال الخليل من أعمال القدس .

وفي صدر الإسلام كانت الخليل قرية متواضعة من أعمال بيت جبرين في جند فلسطين وبعد حروب الفرنجة ضمت الى غزة .

وفي أواخر الحكم المملوكي كانت حدود الخليل ، كما ذكرها صاحب « الأنس الجليل » هي : [وأما الحدود المتسوبة عرفاً لبلد سيدنا الخليل عليه السلام فمن القبلة منزلة الملح ^(١) على درب الحجاز الشريف وقباب الشاورية

(١) منزلة الملح هي « تل الملح » للشرق من مدينة بئر السبع على بعد ٢٤ كم عنها. يدعوها

الأعداء : Tet Malhata .



وهي قرية منسوبة الى بني شاور أمراء جرم^(١) ومن الشرق عين جدي من عمل بلد الخليل وبحر لوط وهي الحد الفاصل بين عمل بلد الخليل وعمل مدينة الكرك ؛ ومن الشمال عمل القدس الشريف بينهما قرية سيعير وما حاذها كما تقدم ، ومن الغرب من الجهة المحاذية لرملة فلسطين قرية زكريا وهي من أعمال الخليل ومن جملة الوقف الشريف المنور ومن الجهة المحاذية لمدينة غزة قرية « سَيْسَمَح »^(٢) المجاورة لقرية السكرية^(٣) وبلاد بني عبيد وهي من أعمال بلد الخليل عليه السلام] .

وحدود بلاد الخليل في أيامنا هذه هي كما يأتي : من الشمال ديار القدس والرملة ومن الشرق البحر الميت ومن الجنوب بلاد بئر السبع ومن الغرب ديار غزة وبئر السبع .

قراه ومزارعه : كان قضاء الخليل عام ١٣٠٦هـ . : ١٨٨٨م . ، في العهد العثماني يضم ٥٠ قرية ومزرعة^(٤) وفي عام ١٣١٧هـ . : ١٨٩٩م . كان يشتمل على ٥٢ قرية ومزرعة^(٥) . وفي عام ١٣٢١هـ . : ١٩٠٣م . ضم ٥٢ قرية وناحيتين^(٦) . ثم اتسع في عام ١٣٢٨هـ . : ١٩١٠م . بحيث أصبح يشتمل على ٦٢ قرية ومزرعة وناحيتين^(٧) .

وفي أواخر العهد البريطاني اللعين كان قضاء الخليل يضم ٣٥ قرية و١٠٩ مزارع وقبيلتين . وهي :

(١) بنو جرم : بطن من طيء من القحطانية . بلادهم غزة والداروم مما يلي الساحل الى الجبل وبلد الخليل . مر ذكرهم في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب .

(٢) لم نبتد لمعرفة موقعها اليوم .

(٣) هي خربة صقير (سكير) اليوم ذكرت في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب .

(٤) سالنامه دولت عليية عثمانية لعام ١٣٠٦ ص ٧٠٤ .

(٥) سالنامه دولت عليية عثمانية لعام ١٣١٧هـ . ص ٦٥٠ .

(٦) سالنامه دولت عليية عثمانية لعام ١٣٢١هـ . ص ٨١٢ } والناحيتان هما بيت جبرين وبيت عطاب .

(٧) سالنامه دولت عليية عثمانية لعام ١٣٢٨هـ . ص ٨٢٢ } وهذه قرية من أعمال قضاء القدس اليوم ١٩٤٨

عجور ، بني نعيم ، برقوسيا ، بيت أولا ، بيت جبرين ، بيت كاحل ، بيت نثيف ، بيت أمر ، الدوايمة ، دير الدبان ، دير نخاس ، الضاهرية ، دورا ، حلسحول ، إدنا ، الجبعة ، خاراس ، خربة ام برج ، كدنا ، مغلس ، نوبا ، القبيبة ، رعنا ، الريحية ، السموع ، الشيوخ ، سعير ، صوريف ، تفوح ، ترقوميا ، تل الصافي ، يطة ، زكريا ، زيتا ، زكرين .

واما الـ١٠٩ مزارع فقد ذكرناها مع القرية التي تقع تلك المزرعة (الخربة) ضمن أراضيها . مع العلم بأن « ٧٠ » من هذه المزارع من أعمال دورا .

والقبيلتان هما : الجهالين والكعابنة .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م. حملت بلاد الخليل اسم لواء الخليل واخيراً « محافظة الخليل » . ضمت :

(١) القرى التي نجت من شر اليهود - حتى عام ١٩٦٧ - وهي : إدنا ، بني نعيم ، بيت أولا ، بيت أمر ، بيت كاحل ، ترقوميا ، تفوح ، جبعة ، حلحول ، خاراس ، دورا ، الريحية ، سعير ، السموع ، الشيوخ ، صوريف ، الضاهرية ، نوبا ، يطة ، وبلو الجهالين والكعابنة .

(٢) المزارع التي اعتبرت قرية بسبب تكاثر سكانها بنزول العائدين وغيرهم اليها . وهي : لصحا ، ام الصفا ، ام علاس ، انجاصة ، البرج ، البقار ، بيت الروش التحتا ، بيت الروش الفوقا ، بيت عمرة ، بيت عانون ، بيت عوا ، بيت مرسوم ، بيت ناصيب ، البيرة ، البيضة ، ترامه ، جالا ، الحبيسة ، الحذب ، حدب العلقمة ، الحسكة ، خربة الدير ، خربة صافا التحتا ، خربة صافا الفوقا ، خربة كرمة ، خرسه ، خريسة ، خلة الدار ، خلة صالح ، دوما ، دير رازح ، دير سامت ، دير العسل التحتا ، دير العسل الفوقا ، رابود ، رافات ، رفعة ، صرة ، السكة ، السمية ، سوبا ، شعب ابو خميس ، شعب عزيزة ، شويكة ، العروب ، الطبقة ،

الطواني ، عبدة ، العديسة ، العلقة التحتا ، العلقة الفوقا ، العلمات ،
عناب الصغير ، عناب الكبير ، قلقس ، قبيلا ، كرزة ، الكرمل ،
الكوم ، المسجد ، مريش ، المورق ، زنفور ، الهجرة :

المجموع ١٩ + ٦٤ = ٨٣ قرية كبيرة وصغيرة وبدو الجهالين والكعابنة .
وأما القرى الـ ١٦ الباقية فهي تحت حكم الأعداء منذ عام ١٩٤٨ . وهذه
القرى هي : عجبور ، برقوقوسيا ، بيت جبيرين ، بيت تنيف ، تل الصافي ،
خربة ام برج ، الدوايمية ، دير الدبان ، دير نخاس ، رعنا ، زكريا ،
زكريين ، زيتا ، القسيبية ، كيدنا ، مغلس وقسم كبير من أراضي
الجهالين والكعابنة .

مساحة ديار الخليل

بلغت مساحة قضاء الخليل في ١ - ٤ - ١٩٤٥ م. ١٨٥,٢٠٧٦ كم^٢ . منها
١,٨٩٤ كم^٢ للطرق والوديان و٦,١٣٢ كم^٢ تسربت لليهود . أي أن ما يملكه
اليهود في تلك السنة كان يقل عن ٣ بالألف من مجموع مساحة القضاء .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م. بلغت أراضي بلاد الخليل الناجية من حكم
الأعداء حتى عام ١٩٦٧ - ١١٠٠ كم^٢ (١) والباقي وقدره ٩٧٦ كم^٢
استولوا عليه .

وها هي مساحة الأراضي التي تملكها القرى الخمس الأولى من هذا القضاء :

- احصاء عام ١٩٤٥ -

٢٤٠٧٠٤ دوئماً (٢) .

(١) دورا ومساحة أراضيها

(١) منها ٢٠٠ كم^٢ ترتفع من صفر الى أقل من ٥٠٠ متر عن سطح البحر و ٨٠٠ كم^٢
ترتفع من ٥٠٠ الى أقل من ١٠٠٠ متر عن سطح البحر والباقي يعلو من ١٠٠٠ الى أقل من ١٥٠٠
متر .

(٢) الدونم ١٠٠٠ متر مربع والكيلو المتر المربع يساوي الف دونم .

- (٢) يَطَّنة ؛ ومساحة أراضيها ١٧٤١٧٢ دونماً .
 (٣) السموع ؛ ومساحة أراضيها ١٣٨٨٧٢ دونماً .
 (٤) الضاهرية ؛ ومساحة أراضيها ١٢٠٨٥٤ دونماً .
 (٥) سعير ؛ ومساحة أراضيها ٩٢٤٢٤ . دونماً .

وها هي القرى الخمس الأولى في كبرها :

- (١) بيت جبرين ؛ ومساحتها ٢٨٧ دونماً .
 (٢) الضاهرية ؛ ومساحتها ٢٨٦ دونماً .
 (٣) دورا ؛ ومساحتها ٢٢٦ دونماً .
 (٤) يطة ؛ ومساحتها ٢١٦ دونماً .
 (٥) الدوايمة ؛ ومساحتها ١٧٩ دونماً .

واصغر قرى الخمس هي :

- (١) الجبَّعة ؛ ومساحتها ١٢ دونماً .
 (٢) رَعْنَا ؛ ومساحتها ١٤ دونماً .
 (٣) و(٤) ام بُرْج وكِدْنَا ؛ ومساحة كل منها ١٥ دونماً .
 (٥) دير نَحَّاس ؛ ومساحتها ٢٢ دونماً .

سكان القضاء :

بلغ عدد سكانه عام ١٩٢٢ م. ٥٣٥٧١ نسمة يوزعون كما يلي :

المسلمون : ٥٣٠٦٨ نسمة .

المسيحيون : ١٧٣ نسمة .

اليهود : ٤٣٠ نسمة .

المجموع ٥٣٥٧١ نسمة .

وفي عام ١٩٣١ م. ارتفع العدد الى ٦٧٦٣١ يوزعون كما يلي :

المجموع	أناث	ذكور	
٦٧٣٦٤	٣٣٤٤٤	٣٣٩٢٠	: المسلمون
١٢٤	٦٢	٦٢	: المسيحيون
١٣٥	٦٣	٧٢	: اليهود
٨	٦	٢	: البهائيون
٦٧٦٣١	٣٣٥٧٥	٣٤٠٥٦	: المجموع

وللجميع : ١٣٤٠٤ بيوت .

وفي ١ - ٤ - ١٩٤٥ قدر عدد سكان بلاد الخليل بـ ٨٩٦٥٠ نسمة
يوزعون كما يلي :

المسلمون	: ٨٩٤٠٠
المسيحيون	: ١٦٠
آخرون	: ١٠
اليهود	: ٨٠ أي أن نسبتهم أقل من واحد بالألف بالنسبة لمجموع سكان القضاء .
المجموع	: ٨٩٦٥٠ نسمة

وها هي القرى الخمس الأولى بكثرة سكاناً في قضاء الخليل - احصاءات
عام ١٩٤٥ - .

دورا ؛ وبها	٩٧٠٠ نسمة ويشمل هذا التعداد سكان خربها البالغ عددتها ٧٠ .
بطة ؛ وبها	٥٢٦٠ نسمة .
الضاهرية ؛ وبها	٣٧٦٠ نسمة .
عجور ؛ وبها	٣٧٣٠ نسمة .
الدوايمة ؛ وبها	٣٧١٠ نسمة .

وأقل قرأها الخمس سكاناً هي :
 ام برج : وبها ١٣٠ نسمة .
 رعنا : وبها ١٩٠ نسمة .
 الجبعة : وبها ٢٠١ نسمة .

وفي كل من الريحية وبرقوسيا وزيتا : ٣٣٠ نسمة .

وبعد التكة وفي ١٨ تشرين الثاني من عام ١٩٦١ كان في بلاد الخليل
 ١١٩٤٣٢ نسمة يوزعون كما يلي :

المجموع	أناث	ذكور
٣٧٨٦٨	١٨٣٦٩	١٩٤٩٩ : السكان الحضر
٧٩٩٠٠	٤٠٣٥٤	٣٩٥٤٦ : سكان الريف
١٦٦٤	٨٦٤	٨٠٠ : سكان الخيام المتفرقة
١١٩٤٣٢ نسمة	٥٩٥٨٧	٥٩٨٤٥ : المجموع

جميعهم من المسلمين بينهم ١٦٨ مسيحياً .

وفي نهاية عام ١٩٦٥ م. قدروا بـ ١٤٤٨١٣ نسمة بينهم ٧٣٣١٢ من
 الذكور و٧١٥٠١ من الأناث . وفي عام ١٩٦٧ بلغوا ١٥١٥٧١ عربياً
 (٧٦٨٦٢ من الذكور و٧٤٧٠٩ من الأناث) .

منطقة بلاد الخليل الطبيعية

تقع هذه البلاد في منطقة فلسطين الجبلية وتشتمل على الأقسام الجنوبية لجبال القدس . وتقوم النواحي الغربية من القضاء في المنطقة الانتقالية بين الجبال والسهل الساحلي . وقراها التي أقيمت عاينها وجميعها يقل ارتفاعها عن ٣٠٠ م عن سطح البحر - هي : تل الصافي وبرقوسيا وزيتا وزكرين ودير الدبان وعجور ورعنا وبيت جبرين والقييبة ومغلس .

ومن قمم الجبال التي تلي المنطقة الإنتقالية نذكر :

- (١) رُجْم^(١) العزازمة : في الجنوب الشرقي من بيت جبرين ، بينها وبين قرية إدنا . ترتفع ٤٤٢ متراً عن سطح البحر .
- (٢) رُجْم الحنضل : في ظاهر قرية بيت عوّا الغربي . ترتفع ٤٤٨ متراً عن سطح البحر .
- (٣) خربة خراب ابو الرب : في ظاهر دورا الجنوبي ترتفع ٨٩٩ م عن سطح البحر .
- (٤) جبل السنداس : في ظاهر الخليل الجنوبي . يرتفع ٩٣٠ متراً عن سطح البحر بالقرب من قلقيس .

(١) الرجم : بضم الجيم والرجمة بسكون الجيم ، جميعاً الحجارة التي تنصب على القبر . وقيل هما العلامة .

(٥) جبل جاليس : في ظاهر الخليل الشرقي . يرتفع ٩٨٧ متراً عن سطح البحر .

(٦) جبل بيلون^(١) : تقوم عليه « حارة الشيخ » في مدينة الخليل .

وتقع أعلى قسم جبال الخليل في ناحية حلحول^(٢) وتعتبر « خَلَّة بَطْرَخ »^(٣) في ظاهر الخليل الشمالي ، أعلى قمة في سلسلة جبال الخليل على الإطلاق . ترتفع ١٠٢٠ متراً عن سطح البحر . ومن قمم هذه الناحية « صيرة البلاعة ١٠١٩م » و « خربة اللوير ١٠١٨م » وهما في الجنوب من حلحول . ومن قممها أيضاً « رأس طوراً ١٠١٢م » في شمال سميعر وخربة أبي خرزة ١٠٠٧ أمتار وغيرها .

والمرتفعات الشرقية من جبال الخليل حتى البحر الميت تحمل اسم « بَرِّيَّة الخليل » أقصى علوها نحو ٦٠٠ متر عن سطح البحر الا أنها تأخذ فيها الانحدار نحو الشرق حتى يصل انحدارها الى ٣٧٥ متراً تحت سطح البحر الأبيض المتوسط ، وذلك على شاطئ البحر الميت لمسافة لا يزيد عرضها عن ٢-٣ أميال .

تبلغ الأمطار الهاطلة في برية الخليل - القدس ، في شمالها نحو ٣٠٠ مم : ١٢ بوصة في السنة وذلك في مناطقها التي تبعد ستة أميال للشرق من الجبال .

(١) لعل كلمة « بيلون » تتألف من بيت + لون . والأخيرة قد تكون تحريف « أيلونيه - Abbluné » السريانية بمعنى النساك والمتعبدين . فيكون المعنى « بيت المتعبدين » وهو ما يصدق على « حي الشيخ » الذي اقيم على هذا الجبل . وفي العربية « الأبليل » بمعنى الراهب وجمعه أبال وأبل .

(٢) تبعد منطقة حلحول ٢٥ كم : ١٥,٥ ميلاً عن البحر الميت وأكثر من ٦٠ كم : ٣٩ ميلاً عن البحر الأبيض المتوسط .

(٣) لعلها تحريف « خله البطرك » . والخلة آرامية بمعنى الوادي والفاصل . وتطلق اليوم على الأرض الخصبة المنبسطة على جوانب الجبال ؛ أو التي تحيط بها المرتفعات تحفظها من المواصلات والرياح الشديدة .

« ومن ٥٠ - ١٠٠ م : ٢ - ٤ بوصات » في المنحدرات القريبة من البحر الميت .

ودعا الرومان الأراضي المنخفضة الممتدة بين « عين جدي » و « قلعة مسّادا » الواقعتين على ساحل البحر الميت باسم Solitudo Cutila .

ومن قسم برية الخليل :

(١) جبل القِطّاعة : في ظاهر موقع « مسّادا » الشمالي . يرتفع ٣٨٢ متراً عن سطح البحر الأبيض يدعوه الأعداء Har Ben Yair ^(١) .

(٢) جبل رُحيمّات زيد : في جنوب رقم (١) اعلاه . يدعوه الأعداء Har Yonatan

(٣) جبل العَرِيْمَة : في ظاهر رقم (٢) الشمالي الغربي وعلى بعد ٨ كم عن البحر الميت . يرتفع ٤٤٦ متراً عن سطح البحر . و « العَرِمَة » سد يُعْتَرَضُ به الوادي ، جمعه عَرِم : المطر الشديد . وفي التنزيل العزيز « فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم » . يدعو الأعداء هذا الجبل Har Gavnunim .

(٤) رُجْمُ البقرة : بين قرية السموع والبحر الميت . تعلو ٥٥٦ متراً عن سطح البحر الأبيض . يدعوه الأعداء « Har Hetsron » . ومن البقاع الواقعة في جوار رُجْمُ البقرة « خشم الحظيرة » و « البُطَيْحِيَّة » التي ترتفع ٦٧٢ متراً عن سطح البحر .

(٥) رجم البادرة : في الجنوب الشرقي من رُجْمُ البقرة (رقم ٤) . ترتفع ٤٧٢ متراً عن سطح البحر .

(٦) رُجْمُ الخُرُزْمِيَّة : في الجنوب من رجم البقرة . ترتفع ٥٩٨ متراً

(١) Har كلمة يهودية معناها « جبل » .

عن سطح البحر . نسبة الى الخوارزميين ^(١) الذين استردوا القدس وبيت لحم
نهائياً عام ٥٦٤٢ هـ . ١٢٤٤ م . نزلوا هذه الجهات وخللوا اسمهم في هذه الرجم .
موقع أثري يحتوي على « أكوام حجارة » يدعوه الأعداء Har Tseelim ^(٢) .

(٧) خشم أبو كدادة ^(٣) بالقرب من حدود قضاء بئر السبع . في الشمال
الغربي من رأس الزؤيرة وعلى بعد ١٥ كم من « اللسان » على ساحل البحر
الميت الشرقي . يدعوه الأعداء Har Kldod

(٨) خشم ام السويد : في الشرق من رجم البادرة (رقم ٥) . يعلو ٤٣٥
متراً عن سطح البحر .

(٩) رجم ام واصا : في الجنوب الغربي من جبل العريمة (رقم ٣)
يرتفع ٣٦٤ متراً عن سطح البحر . يدعوه الأعداء Har Menahem

(١٠) تل عيرآد : في أراضي عرب الجهالين ، الى الجنوب من الخليل
بسبعة عشر ميلاً ، وعلى بعد ٣٠ ميلاً للشمال الشرقي من بئر السبع و١٧ ميلاً
للغرب من البحر الميت ، كانت تقوم عليه بلدة « عرآر » العربية الكنعانية
وقد مر ذكرها في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب فانظره .

وفي نحو عام ١٩٦١ بنى الأعداء في هذه البقعة - على ارتفاع ٦٤٠ متراً
عن سطح البحر وأكثر من الف متر عن سطح البحر الميت - قلعة حملت
نفس الاسم العربي : Arad . ضمت في عام ١٩٦٥ م ٩٠٠ يهودي . وفي
احصاءات العلو الأخيرة ارتفع عدد سكانها الى ٢٧٠٠ .

(١) مر ذكر الخوارزميين (التركان) في اجزاء سابقة من هذا الكتاب ، فارجع اليها .
والتركان منتشرون في انحاء كثيرة من فلسطين .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٣ .

(٣) كدادة بكسر اوله ورابعه . الكدة والكديد : الارض الغليظة . والكديد ايضاً البطن
الواسع من الارض كالاودية الا انه اوسع منها . « وكدادة » و « الكدد » بضم اوله هو القناد
نبات شجري ينبت في بلاد العرب ومصر وفلسطين وشرق الاردن وخاصة في الاراضي الجبوية
الرملية يعلو من ٣٠-٥٠ سم مزود بأشواك .

أنشأ المقتصبون فيها مصنعاً للغاز الطبيعي وآخر بتروكيماوي لإنتاج
الفوسفات .

* * *

تنتهي منطقة فلسطين الجبلية على مسيرة نحو كيلومتر واحد للجنوب من
قرية الضاهرية ؛ وعند « خربة عتير وآبارها » في جنوب السموع ، حيث تبدأ
منطقة بئر السبع .

وجبال الخليل تكون حداً لمساقط المياه بين بحر الميت وبين الوديان التي تنتهي
مياهاها في السهل الساحلي .

* * *

ومن خرب « بركة الخليل » الأثرية نذكر :

(١) خربة الدير (وادي الحجار) : في جوار خربة ام « الزويتينة » الآتي
ذكرها . بها « بقايا كنيسة ودير يحتويان على جدران ، صخور منحوتة ،
جدران مدهونة ، فسيفساء ، قائمة حاجز الهيكل ، بلاط مزخرف بالنقوش » (١)
(٢) خربة المنيا : للشمال من ام الزويتينة . بها « أسس جدران » (٢) .

(٣) خربة أم زويتينة : في الشمال الشرقي من الخليل ، وللشرق من قرية
الشيوخ . ترتفع ٧٠٠ متر عن سطح البحر . مر ذكرها في ج ١ ق ١ من هذا
الكتاب . تحتوي على « مغارة فيها آثار سكن من العصر الحجري » (٣) .

وها هي أهم الوديان - وجميعها شتوية - المنتهية في البحر الميت جارية في
برية الخليل - من الشمال الى الجنوب - :

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٤٦ .

(٢) المرجع ذاته ١٥٩١ .

(٣) المرجع ذاته ١٦٣٢ .

(١) وادي غار (١) : يحمل مياه الأمطار المتساقطة على النواحي الواقعة في الجنوب والشمال من قرية الشيوخ . وقبل انتهائه في البحر الميت يؤلف الحد الفاصل بين قضاءي الخليل والقدس . يصب بين « عين جدي » في الشمال و « حجر أبو الظهور » في الجنوب . وفي هذا الموقع الأخير - الذي يبعد نحو كيلومترين عن عين جدي ينابيع حارة يدعوها العدو Hammel Yeshà . وفي ظاهر « حجر أبو الظهور » الجنوبي ، على الساحل ، بقعة تحمل اسم « بركة الخليل » .

يدعو العدو وادي غار باسم Nahal Arugot (٢)

(٢) وادي خبيرة : يحمل مياه الأمطار الهاطلة في نواحي « بني نعيم » ماراً بأراضي عرب الكعابنة . يدعوه الأعداء « نخال هيفر » Nahal Haver . ومن روافده « وادي الحيات » الآتي من شرقي بني نعيم .

(٣) وادي مَهْرَس (٣) : يبدأ من « خشم صفرات خلند ٥٤٠ م » يمر بأراضي الجهالين يدعوه الأعداء « نخال مشمار » (٤) .

(٤) وادي أبو مرادف : تجري فيه المياه الهاطلة في ناحية « يطة » الجنوبية الشرقية . يدعوه الأعداء « Nahal Tseelim » . يمر بأراضي عرب الجهالين . وقبل انتهائه في البحر يلتقي بمياه « وادي السيال » (٥) القادمة من « تل عراد » و « خربة الحُدَيْبَة » (٦) ، وبمياه « وادي ام العديس » الهاطلة من

(١) الغار نوع من الشجر واحدته « غارة » . ينبت في سواحل الشام والنفور . دائم الخضرة يصلح للترزين . و « الغار » أيضاً الكهف جمعه أغوار وغيران . وشجرة الغار تبقى الف عام . وكان يكلل به جبين البطل المنتصر أو الشاعر العظيم رمزاً لمجده .

(٢) Nahal كلمة يهودية بمعنى « واد » .

(٣) المهراس : الهاون والمهراس أيضاً حجر منقور مستطيل ثقيل يتوضأ منه ويدق فيه .

(٤) Mishmar كلمة يهودية معناها « حارس » .

(٥) السيال : شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض طويل . اذا نزع خرج منه مثل اللبن ، الواحدة سيالة بالفتح .

(٦) خربة أثرية : تحتوي على آثار أنقاض . والحديبة من الأرض ما أشرف وغلظ .

أراضي السموع الجنوبية الشرقية . يدعوه الأعداء « Nahai 'adasha »
تكثر العيون عند مصب « وادي ابو مرادف » منها « عين الصفة . يَصِيفُ »^(١)
- 'Ein Tsafsafa - و « عين نَسْمِرِيَّة » - 'Ein Namer - و
« عين عُنَيْبِيَّة » - 'Ein Aneva - و « عين خُشَيْبِيَّة » - 'Ein Tseelin -
الواقعة على بعد ثلاثة كيلومترات للشمال من « مسادا » المجاورة .

(٥) وادي المنبَطِحَة : تتجمع فيه المياه المتساقطة على جبل العريضة
وناحيته .

(٦) وادي هَهْفَاه ^(٢) يعرف في بده جريانه « وادي نِسُورِي » .
تتجمع فيه مياه « رجم ام واصا » وناحيتها .

(٧) وادي المُر ^(٣) : واد صغير لا يزيد طوله عن ٨ كم .

(٨) وادي ام البِدُون : وهو الحد الفاصل بين قضاءي بئر السبع
والخليل . ينتهي في البحر الميت بعد أن يمر من شمال « رأس الزويرة » و
« قصر البُهَيْبِيَّة » من بلاد بئر السبع . ومن روافده « وادي مُرِيح »^(٤) الذي
يلتقي به قبل مصبه بنحو ثلاثة كيلومترات .

وأما الوديان التي تنتهي في السهل فتصب مياهها في « نهر صقير » وفي
« وادي الحسي » و « وادي غزة »^(٥) .

(١) من الصفصاف : شجرة اصنافها كثيرة في فلسطين .

(٢) الههفاه : العطشان ، وأيضاً « الضامر البطن » . وريح ههفاه وهفاهة أي سريعة
المرور في هبوبها ، والريح الساكنة الطيبة .

(٣) المر : ضد الحلو . والمر : دواء كالصبر سمي به لمرارته . تجبر به الكسور والجروح .
وأما « المرة » فهي شجرة أو بقلة تنفرش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندباء ، تقلع مع ارومتها
فتنسل ثم تزكّل بالخل والمر أيضاً صمغ شجر . وهو دواء نافع للسعال ولسع العقرب وغيرها .

(٤) « مرج الدابة » بمعنى أرسلها ترعى في المرج . و« المريج » تصغير المرج وهو الأرض
الواسعة فيها نبت كثير . تمرج فيه الدواب . جمعه مروج .

(٥) مر ذكر هذه الوديان مع خرائطها في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب فارجع إليها .

أولاً : الوديان التي تنتهي في نهر صقيرير :

(١) وادي السنط ^(١) : ويعرف أيضاً باسم « وادي البطم » . يبدأ من ناحية قريتي « حوسان » و « الخضر » على ارتفاع نحو ٩٠٠ متر عن سطح البحر ، وعلى بعد نحو ١٨ كم الى الجنوب الغربي من القدس . عرضه نحو ٤٠٠ متر . وجوانبه شديدة التصاعد . ويوجد الى الآن بعض أشجار البطم الكبيرة فيه . فرعه الشرقي يسمى أحياناً بـ « وادي الجندي » .

يأخذ وادي البطم سيره منحدرأ نحو الغرب مارأ بقري « نحالين » و « جببعة » وبالقرب من « بيت نثيف » و « عجور » و « زكريا » - المرتفعة نحو ٣٠٠ متر عن سطح البحر - يستمر الوادي في انحداره الى أن يدخل السهل فيمر بقري « تل الصافي » و « تل الرمس » و « القسطينة » . و « البطاني الشرقي » و « البطاني الغربي » و « برقة » متتياً في وادي صقيرير .

و وادي السنط هذا يحمل في جريه اسماء القرى التي يمر بها وأشهرها « وادي عجور » .

يذكر الأعداء « وادي البطم » ^(٢) باسم « Nahal Sansan » .

(٢) وادي الخليل ^(٣) : يبدأ من « بيت كاحل » على ارتفاع نحو ٨٥٠ متراً . وبعد أن يمر بـ « ترقوميا » تلتقي به المياه الهابطة بين قري « تفوح » و « دورا » و « إدنا » . تأخذ هذه المياه المتجمعة سيرها منحدرأ نحو الغرب

(١) السنط : واحده سنطة . يعيش في المناطق الحارة . كان ينمو في عور الاردن . خشبه ثقيل جداً وصلب . يبقى امدأ طويلاً . لون لبه اسمر مائل الى الحمرة . كان المصريون يصنعون من خشبه سفنهم . والسنط كلمة موجودة في المصرية القديمة والقبطية والعبرية .

(٢) شجرة البطم : تنمو بكثرة في بلاد الشام وتعمر سنين عديدة ، حتى اذا ماتت الشجرة الأم تفرخ من أسفلها فروع جديدة تخلفها .

(٣) كانت أقسامه الجارية بين تفوح وبيت جبرين تعرف قديماً باسم « وادي الافرنج » .

والشمال الغربي مارة بقرى «دير نحاس» و «بيت جبرين» و «زيتا» و «جسير» و «الجلدية» و «السوافير الشمالية» و «بيت داراس» و في شمال اسلود ينتهي في نهر «صُقْرير». وعند السوافير الشمالية تلتقي به مياه الأمطار المتساقطة في جهات «الدوايمة» مارة بقرى «القببية» و «عراق المنشية» و «الفالوجة» و «كرتيا» و «السوافير الشرقية» و «السوافير الغربية» ثم تلتقي مع «وادي الخليل» عند السوافير الشمالية.

ويحمل «وادي الخليل» في جريانه اسماء القرى التي يمر فيها وأشهرها : «وادي بيت جبرين» و «وادي زيتا» .

ثانياً : الوديان التي تنتهي في وادي الحسي :

ينتهي في الواد المذكور «وادي سُويِّم» الذي يبدأ في جنوب دورا ماراً بـ «نخربة السكة» ويستمر في سيره الى ان تلتقي به مياه «وادي ام كلخة» المنحدرة من غرب «الضاهرية». تأخذ هذه المياه المتجمعة سيرها نحو الغرب فتمر «ببئر أبي جابر» عند «تل القنيطرة» بأراضي عرب الجبارات ثم في «تل الحسي» الذي نسب اليه الوادي فقضاء غزة الى أن تنتهي في البحر بالقرب من هربيا .

ثالثاً : المياه التي تنتهي في وادي غزة :

تتألف من مياه الأمطار الهاطلة في الجنوب من «دورا» و «يطة» مارة بالضاهرية ، تعرف أيضاً بـ «وادي الخليل». وعند مرورها ببلدة «بئر السبع» تحمل اسمها . وفي سيرها الى الغرب تذكر بأسماء مختلفة الى ان تنتهي في وادي غزة .

مزروعات ديار خليل الله

اذكر أدناه محصولات هذه الديار بالطنات المترية ، لبعض السنين :

سنة	سنة	سنة	نوع المزروع
١٩٤٤	١٩٤٢	١٩٣٩	
٤٩١٦	٧٥٠٠	(٣) ٧٦٨٠	الحنطة
(٣) ٣٨٣٤	٧٢٠٠	(٣) ١١٥٥٠	الشعير
(١) ٢٠٠٠	(٢) ٦٠٠	١٥٠	العدس
(١) ٢٥٠٠	(١) ١٦٠٠	٤٩٤	الكرسنة
٨٠	٣٦	١٥	الفول
٥٠	٢٠	١٥	الحمص
١٣٠	١٣٠٠	٥٠٠	الزيتون
(٣) ٥٧٧٥	(١) ١١٧٠٠	(١) ١٤٦٠٠	العنب
٧٣٢	٦٠٠	١٢٠٠	التين
٢	٢,٥	—	اللوز
٢٨٠	١٨٥	١٩٤	فواكه أخرى
٨٣٨٩	٩٧٤٢	٥٧٨٨	خضار
—	٥١٠٠	٨٨٥٠	ذرة
—	٢	٢	سمسم
—	٤٩٠	٥٦٧	البطيخ

- (١) كان ترتيبها في ذلك المحصول لتلك السنة ، الأولى .
 (٢) كان ترتيبها ، في ذلك المحصول لتلك السنة ، الثانية .
 (٣) كان ترتيبها ، في ذلك المحصول لتلك السنة ، الثالثة .

والجدول الآتي يبين مساحة الأشجار المثمرة بالدونمات ، في بلاد خليل الله لعام ١٩٤١ - ١٩٤٢ (١) :

زيتون	: ١٩,٠٠٠
الكرمة	: ٤٣,٠٠٠
التين	: ٦٢٠٠
اللوز	: ٧٠
المشمش	: ٩٠٠
البرقوق	: ٢٠٠
الخوخ	: ١١٠
التفاح	: ٥٢٠
الكمثرى	: ٢٢٠

يتضح من هذا الجدول ان الكرمة تحتل المكان الأول بين الأشجار المثمرة، ولا عجب في ذلك ، فبلاد الخليل مشهورة بعنبتها منذ آلاف السنين .

قال مؤلف شجرة الزيتون (٢) : « بدأ قضاء الخليل ، يقبل على غرس الزيتون في السنين الأخيرة اقبالاً يبشر بخير عميم ، ويظهر لنا كذلك أن قسماً كبيراً من هذا القضاء الواسع القليل السكان نسبياً ، ان اهتم بشجرة الزيتون فسيكون له هناك أهمية لا تقل عن أهمية كروم العنب الحالية فيها هذا وأغلب قضاء الخليل صالح لغرس الزيتون ، الا في المناطق الجنوبية حيث تقل الأمطار .. اما مناطق دورا والدوايمة وبيت جبرين وعجور وكل المناطق الغربية والشمالية الغربية من القضاء وكذلك الشمالية وقسم قليل من الشرقية الآهلة بالسكان فلإنها كلها صالحة لزراعة الزيتون بنجاح تام ، ويحسن أن يكون

(١) شجرة الزيتون ٣٣ .

(٢) نفس المصدر : ٧٠ .

الفرس ، إن جرى في المناطق الشرقية ، في اراضٍ وجهتها التعرضية نحو الجنوب الغربي أو الغرب .
 وهالك احصاءات أخرى عن مزروعات بلاد الخليل فقلاً عن احصاءات الحكومة الأردنية لعامي ١٩٥٧ و ١٩٥٦ :

(١) الجدول الآتي يبين مساحة بعض المزروعات مع ما أنتجته من محصول:

اسم المزرع	المساحة المزروعة بالدونم	المحصول بالطنات
الحنطة : عام ١٩٥٧	٨٠١٠٥٠	٦٢٨١
عام ١٩٥٦	٩٧١٠٠	٤٨٥٥
الشعير : عام ١٩٥٧	٥١٦٤٠	٣٢٢٦
عام ١٩٥٦	٥٨٩١٠	٤٣٧٧
العدس : عام ١٩٥٧	١٨٩٢٠	٦٢٣
١٩٥٦	١٨٣٤٠	١٢٧٨
كرسنة : عام ١٩٥٧	٢٤٧٠١	٨١٣
١٩٥٦	٢٦٥٦٠	٢٢٤٦
فول : عام ١٩٥٧	٧١٠	٤٣
١٩٥٦	٦٨٠	٥٥
حمص : عام ١٩٥٧	١٠٦٠	٧٧
١٩٥٦	١٠٧٥	٤٧
ذرة : عام ١٩٥٧	١١٢٢٠	٩٢٩
١٩٥٦	٢٠٧٨٠	١١٩٢
سمسم : عام ١٩٥٧	١٨٠	١٢
١٩٥٦	٥٣٥	١١

(٢) وفي العامين المذكورين أنتج القضاء الخضار الآتية :

المحصول بالطن	المساحة المزروعة بالهكتارات	اسم الخضرة
٨٥٥٦	٢٢٧٦٥	البنسورة : ١٩٥٧
٨١٢٣	١٨٣٩٣	١٩٥٦
٣٢	١٦٠	الباذنجان : ١٩٥٧
٧٤	٢٤٥	١٩٥٦
٥٧٧	١٤٣٣	بصل وثوم : ١٩٥٧
٣٣٦	١٠٤١	١٩٥٦
١١٩٥	١١٩٥	زهرة وملفوف : ١٩٥٧
٥٧٤	٥١٠	١٩٥٦
١٠٧٦	٣٢٠٥	مقائي : ١٩٥٧
٩٢٢	٣٣٩٣	١٩٥٦
١٤٦	٤٢٠	فول : ١٩٥٧
—	—	١٩٥٦
٧٤٣	٩٤٠	بطاطا : ١٩٥٧
٤٢٠	٢٨٠	١٩٥٦
١١٧	٢٥٠	فجل ، لفت ، جزر ١٩٥٧
٣٥٣	٣٣٧	١٩٥٦
سبانخ ، سلق ، بقلونس ، خس ، بامية ، فاصوليا ، لوبيا ، ملوخية		
٤٢٣	١٥٩٣	١٩٥٧
١٣٧	٥٧٧	١٩٥٦

وفي عام ١٩٥٧ زرع التبغ الهيشي في ٣٤٢ دونماً انتجت ١٣٠٦٠ كيلوغراماً .

(٣) انتجت بلاد الخليل في العامين المذكورين الفواكه الآتية :

المحصول بالطنات	المساحة	اسم الفاكهة
٢٤٩	١٥٧٤	التفاح والكمثرى : ١٩٥٧
٢٢٧	١٢٤٩	١٩٥٦
١٠٤	١٠٣٣	البرقوق والدراق : ١٩٥٧
٩٤	٩٣٦	١٩٥٦
٦	٨٩	اللوز : ١٩٥٧
٢	٣٤	١٩٥٦
٤	١٨٠	المشمش : ١٩٥٧
٨	١٥٩	١٩٥٦
٦٤٧	٣٢٣٧	التين : ١٩٥٧
٣٣٤	٣٠٤٥	١٩٥٦
٣٤	١٧٢	الرمان : ١٩٥٧
٢٨	١٥٧	١٩٥٦
٧٩	٧٩١	فواكه أخرى : ١٩٥٧
١٠١	٨٧١	١٩٥٦

(٤) وفي بلاد الخليل ٣٩٨٤٠ دونماً مغروسة بالعنب انتجت ١٨٤٥٩ طناً وفيه أيضاً ٨٨٦٠٦ دونمات مغروسة بالزيتون منها ٧٢٠٣٦ دونماً مشمرة و ١٦٥٧٠ دونماً غير مشمرة بلغ المحصول ١٢٥٨ طناً^(١).

هذا وقد بلغت مساحة أراضي الحراج في ديار الخليل عام ١٩٥٦م (٣٩٦٩) دونماً .

• • •

(١) احصاءات ١٩٥٧ .

وفي آذار من عام ١٩٣٧ م. كان في قضاء الخليل الحيوانات والطيور
الأهلية الآتية :

الخليل	: ٢٤٩
البغال	: ٢٨٣
الحمير	: ٦٢٨٧
الجمال	: ٢٧٠٦
البقر	: ١٢١٢٥
الماعز	: ٦٢١٥٩
الطيور الداجنة	: ١٥٥٣١١
الغنم	: ٢٩٩٢٩

وفي آذار من عام ١٩٤٣ كان بها :

الخليل	: ٣٩٤
البغال	: ٣٩١
الحمير	: ٩٥٢٣
الجمال	: ٣٧٣٨ التي اعمارها فوق السنة الواحدة .
الغنم	: ٥٦٥٨٢ التي اعمارها فوق السنة الواحدة
البقر	: ١٦٩١٥
الماعز	: ٣٦٨٠٦
الدجاج	: ١٣٣١٥٦

البط والأوز والدجاج الرومي : ٥٦٣

وبعد النكبة (عام ١٩٤٨ م.) ، كان في قضاء الخليل المواشي والحيوانات
والدواجن الآتية نقلاً عن احصاءات الحكومة الأردنية لعام ١٩٥٧ (١) .

(١) ص ٩٠ .

ضأن	: ٤٣٦٥٠ (١)	خيول أصيلة	: ٣٧
غم	: ٣٩٨٦٣ (٢)	كدش	: ٩٥
بقر	: ٦٢٦٣	بغال	: ٢٢٥
جمال	: ١٣١٥	بهائم	: ٤٥٤٢
		دجاج	: ٧٢٥٣٠
		حمام	: ٣٨٠٠
		حبش	: ١٢٠٨

(١) الضأن ، اسم للجمع ، والواحد ضائن للذكر وضائنة للانثى .
(٢) هنا بمعنى الماعز : وأما النعم في اللغة تدل على الضأن والماعز جميعاً .

المدارس في قرى قضاء الخليل

يجب ان تشمل مناهجنا الكثير من معاني التضحية في سبيل استرداد الوطن السليب ومن معاني الصلابة في المحن

عرفت الخليل التعليم في أول أمرها في الحلقات التدريسية التي كانت تعقد في الحرم الأبراهيمي الشريف وفي مساجد القرى . وأما المدارس النظامية فقد تأسست في الخليل ، في عهد المماليك كما ذكرنا ذلك في محله . وفي القرن الماضي تأسست مدارس ابتدائية في ثلاث من قرى القضاء ، أقيمت على التوالي في سني ١٢٩٩ هـ و ١٣٠٥ و ١٣١٣ هـ (١) . والراجع أنها أنشئت في بيت جبرين وبيت عطاب ودورا .

كان في عام ١٩٣٠ - ١٩٣١ المدرسي عشر قرى تحتوي كل منها على مدرسة حكومية للبنين . وهذه القرى هي : «عجور ، بني نعيم ، بيت نتيف ، دورا ، حلحول ، السموع ، الشيوخ ، صوريف ، بطة ، زكريا» .

وفي عام ١٩٣٦ - ١٩٣٧ المدرسي كان عدد المدارس القروية ١٨ مدرسة وهذه القرى هي : « - فضلاً عن القرى العشر المار ذكرها - بيت جبرين ، بيت أمّ ، ، اللوايمة ، الضاهرية ، إدنا ، سعير ، ترقوميا ، زكرين أعلى صفوفها الثاني في بعضها والرابع في البعض الآخر باستثناء مدرسة دورا التي كان الخامس الابتدائي أرقى صفوفها .

(١) سالنامه نظارت معارف عمومية لعام ١٣٢١ هـ . : ص ٧٣٦ .

وفي عام ١٩٣٧ - ١٩٣٨ أنشئت مدرسة للبنات في قرية دورا . فكانت اول مدرسة للبنات أقيمت في ريف الخليل . وفتحت ايضاً مدرسة للبنين في بيت اولاء وبذلك بلغ عدد المدارس القروية في القضاء في العام المذكور ٢٠ مدرسة بينها واحدة للبنات .

وفي عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ بقي عدد المدارس القروية كما هو في عام ١٩٣٧ - ١٩٣٨ ، ارقى صفوفها السادس الابتدائي (في كل من حلحول ، دورا ، بيت جبرين) .

وبعد النكبة (عام ١٩٤٨) ، كان في قرى الخليل عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ المدرسي ٣٣ مدرسة رسمية للبنين بينها مدرسة ثانوية كاملة في (دورا) و ١٢ مدرسة اعدادية والباقيات ابتدائية . و ٢٢ مدرسة رسمية للبنات بينها مدرستان اعداديتان (دورا وحلحول) والباقيات ابتدائية ضمت جميع هذا المدارس ٧١٧٣ طالباً و ٢٤١٨ طالبة .

وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي كان في قرى القضاء ٦٥ مدرسة رسمية يوزعون كما يلي :

٣٢ للبنين و ٢٤ للبنات و ٩ مختلطة . بينها للبنين مدرسة ثانوية واحدة و ٢٥ اعدادية والباقي مدارس ابتدائية . وللبنات ٣ مدارس اعدادية والباقية ابتدائية .

ولوكالة الغوث ١٤ مدرسة : خمس لكل من الذكور والاناث واربع مدارس مختلطة . منها ٧ مدارس اعدادية (١) والباقيات في المرحلة الابتدائية . وذلك فضلاً عن مدرسة وطنيسة مختلطة في قرية « ادنا » وهي ابتدائية . تضم جميعها ١٢٨٤٥ طالباً و ٦٧٥٠ طالبة . وفي العروب مدرسة ثانوية زراعية ضمت في العام المدرسي المذكور (٦٦ - ١٩٦٧) ٨٧ طالباً .

* * *

(١) منها ٤ مدارس للبنات .

احصاءات اخرى عن التعليم :

(١) ان عدد الذين يقرأون ويكتبون في بلاد خليل الله من سن ١٥ فما فوق بلغ في عام ١٩٦١ م ٢٣,٨ ٪ من مجموع السكان : ٤٠ بالمئة من الذكور و ٩,٣ بالمئة من الاناث .

وأما نسبة ذلك في القرى فهي : ١٧,٧ بالمئة من مجموع السكان : ٣٣,٨ ٪ من الذكور و ٣,٧ ٪ من الاناث .

(٢) الاحصاءات الآتية لعام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ المدرسي :

(أ) بلغ عدد الطلبة في المدينة والقرى ٢٩١٠٩ من الطلبة بينهم ١٨٥٤٨ من الطلاب و ١٠٥٦١ من الطالبات .

(ب) نسبة الطلبة المثوية إلى السكان بلغت ٢٠,١ ٪ بينهم ١٢,٨ ٪ نسبة الطلاب و ٧,٣ ٪ نسبة الطالبات .

(ج) نسبة الطلاب المثوية إلى ذكور سكان اللواء ٢٥,٣ ٪ ونسبة الطالبات المثوية إلى اناث السكان ١٤,٨ ٪ .

(د) بلغ عدد المدرسين والمدرسات في مدارس مدن وقرى محافظة الخليل ٥٣٧ معلماً و ٢٩٦ معلمة عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي .

نظرة خاطفة على تاريخ ديار خليل الله ، خليل الرحمن

عثروا في « مغارة ابو سيف » الواقعة شرقي الخليل على بقايا آثار وأدوات تعود بتاريخها إلى العصر الحجري القديم (١) ، كما عثروا في مغارة « ام زويتينة » في برية الخليل على تمثال وعل أو غزال منحوت على قطعة من الحجر الكلسي الرمادي اللون ، والحيوان مضطجع وقوائمه مطوية تحت جسمه وعنقه يمتد إلى الأمام يعود بايامه إلى العصر الحجري الوسيط (٢) .

ومن أقدم المدن الفلسطينية التي ظهرت في العصر الحجري الحديث (٣) في بلاد خليل الرحمن « لاكيش » أو « نخيش » التي كانت تقوم على « تل اللوير » أمام قرية القبيبة .

وفي العصر التاريخي - أي حوالي ٣٠٠٠ ق.م - نزل هذه الديار العرب الكنعانيون وإليهم تنسب معظم مدن وقرى بلاد خليل الله فهم الذين بنوا قرية « اربع - الخليل » وقرية سفر - بيت مرسم - و « عِنَاب » و « بيت عنوت - بيت عينون - . و « حلحول » و « الكرمل » و « يطة » و « اشتموع - السموع » و « أشنه - ادنا » و « بُصْقَة - الدَّوَايمة » و « دومة » و « دَنَّة - السيميا » و « سوكونه - الشويكة » و « شامير - البيرة » و « صيعور -

(١) يمود بتاريخه الى أكثر من ١٥٠٠٠ سنة .

(٢) عصر استمر نحو ستة آلاف سنة اعتباراً من عام ١٢٠٠٠ ق. م .

(٣) دام نحو ألفي سنة اعتباراً من حوالي ٦٠٠٠ ق. م .

سعير» و «قعيلا - كيلة» و «لبنسة - تل الصافي» و «معاراة - بيت أمر» و «يفتاح - ترقوميا» و «آراب - خربة الرايبة» و «أفيق - خربة كنعان» و «بيت صور - خربة بيت صاوير» و «جلور - خربة الجندور» و «سنسنة - خربة الشمسانيات» و «زيف - خربة زيف» و «عانيم - خربة غونية التحتا» و «عندلأم - الشيخ مذكور» و «عراد - تل عراد» و «عزيقة - خربة تسل زكريا» و «القابن - خربة يقين» و «كتلش - خربة المقحز» و «لحمام - خربة اللحم» و «مريشة - تل صندحنة» و «معون - تل معين» و «نصيب - خربة بيت نصيب» و «يتير - خربة عتير» و «يرموث - خربة اليرموك» وغيرها .

وفي اثناء استقرار الكنعانيين في بلاد الخليل نزلها ابراهيم عليه السلام منذ نحو ٣٨٠٠ سنة . فكان مقدرأ لها أن تضم رفاتة ورفاة غيره من ابناء عائلته ، وبقبورهم أصبحت مدينة الخليل المدينة المقدسة الثانية في فلسطين عند المسلمين .

وقبل الأسلام نزلت الخليل وناحيتهما قبائل عربية وفي مقدمتها جندام ونخم ، وما زالت أحفادهما ، فضلاً عن جبال الخليل ، تملأ السهل والجبل في مختلف انحاء فلسطين وشرقي الأردن وغيرها . ومن أشهر المعارك التي حدثت في جبال الخليل معركة «أجنادين» كما فصلنا ذلك في محله .

وفي العهد الروماني وصلر الأسلام كانت قصبة هذه الجبال «بيت جبرين» من «جند فلسطين» . وأما الخليل فكانت بلدة متواضعة . وقدسية بلاد الخليل تعود إلى أنها ، فضلاً عن ضمها لقبور الأنبياء ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف ولوط ويونس ، تضم الكثير من رفات الصحابة وفي مقدمتهم الذين استشهدوا في معركة اجنادين وتيمم الداري وغيرهم من التابعين والأولياء رضوان الله عليهم أجمعين .

* * *

ومن أشهر مشاهير بلاد الخليل :

(١) موسى بن نصير : صاحب فتوح الأندلس (١) الذي ذكره ياقوت في معجمه (٤ - ٤٧١) (٢) بأنه يعود بنسبه إلى جبل الخليل . نذكر من أبناء هذا القائد العظيم ولده عبد العزيز الذي ولاه أبوه إمارة الأندلس عند عودته إلى الشام .

(٢) ابو فَرَوَةَ كيسان : كان من سبي الخليل . اشراه عثمان بن عفان رضي الله عنه وأعتقه . اشتهر من أحفاده « ابو الفضل الربيع بن يونس ١١١ - ١٦٩ هـ : ٧٢٠ - ٧٨٨ م » . وزر لأبي جعفر المنصور . وإليه تنسب « قطيعة الربيع » ببغداد . وهي محلة كبيرة أقطعه إياها المنصور وأما ولده « الفضل بن الربيع » فهو الذي حذّر هارون الرشيد من ازدياد نفوذ الفرس ، عن طريق البرامكة ، في شؤون الحكم فسعى بهم فكان ما كان من نكبة البرامكة . وتولى بعدهم الوزارة .

قال صاحب طبقات الشافعية (٢ - ١٥٠) : « الفضل بن الربيع حاجب الرشيد ثم وزيره ، كان من رجال الدهر رأياً وحزماً ودهاءً ورياسة

(١) وقبل ذلك عينه الخليفة مروان بن الحكم وزيراً لولده عبد العزيز والي مصر . وفي سنة ٥٧٨ هـ . ولاه عبد العزيز (والدا الخليفة عمر بن عبد العزيز) أمر المغرب كله فسار موسى ففتح الله عليه الفتوح بها .

والمعتقد أن موسى بن نصير مدفون فوق قمة جبل « ام ناصر » المشرقة على بلدة الملا . وتحمل المدرسة الثانوية فيها اسم « مدرسة بن نصير » تخليداً لذكرى هذا القائد العظيم . والملا بلدة صغيرة ، للشمال من المدينة المنورة وعلى الطرف الجنوبي لوادي القرى . عذبة المياه خصبة التربة كثيرة البساتين . وسكانها من عرب حرب وجهينة وعذرة وبني صخر الذين ينتسب اليهم الكثير من سكان فلسطين .

(٢) قال ياقوت : (كفر مثري : في نسب موسى بن نصير صاحب فتوح الأندلس قال سيبويه : سبي نصير من جبل الخليل من أرض الشام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصرأ فصغر وأعتقه بعض ، بني أمية ورجع الى الشام ، وولد له موسى بقريته يقال لها كفر مثري وكان أعرج ، روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير) .
لم نهند لمعرفة موقع كفر مثري هذه .

ومكارم ، وعظمت في الدنيا ، ولوالده الجاه الرفيع عند مخدومه أمير المؤمنين
أبي جعفر المنصور .

والفضل بن الربيع هو الذي يقول فيه ابونواس :

وليس لله بمستنكسرٍ أن يجمع العالم في واحد (١)

ومات الرشيد والفضل على وزارته ووزر لولده الأمين ثم عفا عنه
المأمون إلى أن توفي سنة ٢٨٠ هـ وهو في عشر السبعين .

(١) ومن الطريف ان نذكر الحادثة التالية وهي : - حادثة وقعت للإمام الشافعي
الفلسطيني المولد ، مع الخليفة هارون الرشيد . وراوي القصة شاهداها الفضل بن الربيع الذي يعود
بأصله الى جبل الخليل .

قال صاحب طبقات الشافعية ١٥٢/٢ (... حدثنا الفضل بن الربيع حاجب هارون الرشيد ،
فاذا بين يديه ضبارة « بالضم وبكسر : الحزمة » سيوف ، وأنواع من العذاب ، فقال لي : يا
فضل . فقلت : لبيك يا أمير المؤمنين .. قال : علي بهذا الحجازي ، يعني الشافعي
فقلت : إنا لله وإنا اليه راجعون ، ذهب الرجل .
قال : فأتيت بالشافعي ، فقلت له : اجب أمير المؤمنين .
فقال : أصلي ركعتين .

فقلت : صل . فصل ثم ركب بغلة كانت له ، فسرنا معاً الى دار الرشيد ، فلما دخلنا الدهليز
الأول حرك الشافعي شفتيه ، فلما دخلنا الدهليز الثاني حرك شفتيه ، فلما وصلنا بحضرة الرشيد قام
اليه أمير المؤمنين كالمشرب له ، فأجلسه موضعه ، وقعد بين يديه ، يعتذر اليه ، وخاصة أمير
المؤمنين قيام ينظرون الى ما أعد له من أنواع العذاب ، فاذا هو جالس بين يديه ، فتحدثوا طويلاً ،
ثم أذن له بالإصراف .

فقال لي يا فضل : قلت : لبيك يا أمير المؤمنين . فقال : إحمل بين يديه بدرة . فحملت ،
فلما صرنا الى الدهليز الأول في الخروج قلت : سألتك بالذي صير غضبه عليك رضى ، إلا ما عرفتي
ما قلت في وجه أمير المؤمنين ، حتى رضى .

فقال لي يا فضل . فقلت لبيك أيها السيد الفقيه . قال : خذ مني ، واحفظ عني ، قلت : (شهد
الله أن لا إله الا هو .. اللهم أني أعوذ بنور قدسك ، وببركة طهارتك ، وبمظنة جلالك من كل
عامة وآفة ، وطارق الجن والأنس ، إلا طارقاً يطرقني بخير ، يا أرحم الراحمين . اللهم بك ملاذي
فبك أوذ ، وبك غيائي فبك أغوث ، يا من ذلت له رقاب القراعة ، وخضمت له مقاليد الجبابرة
اللهم ذكرك شعاري ودناري ونومي وقراري ، وأشهد ان لا إله إلا أنت ، اضرب علي سرادقات
حفظك وقني رعيي بخير منك يا أرحم الراحمين) .

وفي انقسام البلاد إلى يمنية وقيسية كان الخليليون من القيسيين .

وفي العهد المملوكي أخذت مدينة الخليل تنمو وتتسع وتتقدم في جميع الميادين ، لاسيما وان السلاطين عنوا بعمارة الحرم الشريف وتزيينه مما جعله من أفخم مساجد الدنيا ، كما أوقفوا له وعلى سماطه الكثير من الأراضي والقرى ، فضلاً عن اهتمامهم باقامة المدارس والمساجد والمستشفيات وبرك الماء ورعايتهم للزوايا والرباطات وغيرها . وهكذا انتقلت الصدارة من بيت جبرين إلى الخليل .

وقد كان لجبال الخليل شأن عظيم في حروب ابراهيم باشا المصري في القرن الماضي ، وأخيراً في تضحياتهم وشجاعتهم أيام الحكم البريطاني الغادر .

وسكان ديار الخليل ، جبليون من أشد الناس استمساكاً بدينهم وأرضهم وقوميتهم ، كاهلوا اللذام والوفاء وقد لا يفوقهم في إكرام الضيف أحد .

مَدِينَةُ اِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ

- خَلِيلُ الرَّحْمَنِ -

- ١ - سلام على ابراهيم ، كذلك نجزيّ المحسنين ،
إنه من عبادة المؤمنين .
- ٢ - إذ قال له ربه أسلم ، قال أسلمت لرب
العالمين .

(قرآن كريم)

الخليل منذ أقدم الأزمنة إلى حروب الفرنجة

من لم تمكنه زيارتي فليزر قبر أبي ابرام
- حديث شريف (١) -

تقع الخليل على خط عرض ٣١° : ٣١° شمالاً وخط طول ٣٥° ٨' شرقاً ، على بعد ٣٦ كيلومتراً للجنوب من بيت المقدس .

والخليل مدينة من أقدم مدن العالم كانت قائمة على التل شمال غربي البلدة الحالية . وأهميتها تعود إلى موقعها المتوسط ، ونقاء هوائها ، وخصب تربتها ؛ وإلى تلالها المكسوة بالعنب والزيتون وغيرها من الأشجار المثمرة وغزارة مياهها .

كانت الخليل تقع على الطريق التي تمر بأواسط البلاد رابطة الديار الشامية بالقطر المصري مارة بسيناء .

وكانت الخليل تتصل ايضاً مع شرقي الأردن ، عن طريق الكرمل - عين جدي - مخاضات البحر الميت - كل ذلك جميعه جعل للمدينة مركزاً حسناً جداً للتجارة بينها وبين الصحراء والقرى والمدن المجاورة .

كانت تُدعى في الأصل « قرية أربع » بمعنى « مدينة أربع » نسبة إلى بانيتها « أربع » ، بمعنى أربعة ، العربي الكنعاني . وهو أبو عناق أعظم

(١) الأنس الجليل .

العناقين (١) ، القبيلة التي كانت منازلها على الجبال الممتدة بين الخليل والقدس ، وكان العناقيون يوصفون بالخبابرة وقد خاف اليهود منهم قبل أن يحاربوهم .

وفي العهد القديم أن مدينة « صوعن » (٢) المصرية بنيت بعد « قرية أربع » بسبع سنين . والمعروف أن « صوعن » وجدت على الأقل منذ عهد الأسرة السادسة ٢٦٢٥ - ٢٤٧٥ ق.م .

قام الدكتور فيليب هاموند *Dr. Philip (. Hammond* من جامعة يوتاه - Utah (٣) ، في الولايات المتحدة بالأشرف على عمليات التنقيب عن الآثار في الخليل . وقد أوقفت حرب حزيران عام ١٩٦٧ العمليات ، التي اتضح منها ان تاريخ هذه المدينة يعود إلى أكثر من ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد ، أي بعد فترة وجيزة من بناء الأهرام في مصر .

واكتشفت البعثة سوراً يبلغ سمكه ٣٦ قدماً بني عام ١٧٢٨ ق.م . ، واخذت جميع ما دُثر عليه من ادوات وأوان وفخار والواح وغيرها إلى مختبرات جامعة يوتاه لتحليلها تحليلاً علمياً مما يلقي ضوءاً على تاريخ هذه المدينة العريقة . وعليه يمكن القول بأن مدينة الخليل بنيت منذ نحو ٥٥٠٠ سنة .

(١) راجع ما كتبناه عن هذه القبيلة في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب . و«عناق» اسم كنعاني عربي معناه «عق» .

(٢) صوعن : بمعنى وطأة أو مفرق . تقع على الضفة الشرقية من الدلتا . وهي المعروفة اليوم باسم « صان الحجر » .

(٣) ولاية في منطقة جبل روكي عاصمتها - سولت ليك سيتي - Salt Lake City (١٨٣٠٠٠ نسمة) تقع في وسط الولاية للجنوب من البحيرة الملحمة العظمى .

وفي أوائل القرن التاسع عشر قبل الميلاد سكن إبراهيم عليه السلام (١) بعض السنين تحت بلوطات (٢) ممراً أو بطمات ممرا الواقعة في شمال الخليل . ولما توفيت في تلك الأثناء « ساره » (٣) زوجة إبراهيم دفنها في « مغارة المتكفيلة » (٤) التي اشتراها هي وحقلها من « عفرون بن صوحر

(١) ذكرنا نبذة عن هذا النبي الكريم وهجرته الى فلسطين في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب فارجع إليها . ومعنى إبراهيم « أبو الجمهور » أو « الأب الرفيع » ولكن أجل أسمائه هو « خليل الله » الذي أطلقه عليه العرب والعالم الإسلامي .

ذكر عليه السلام في ٢٥ سورة من سور القرآن الكريم وهي : (البقرة ، آل عمران ، النساء ، الأنعام ، التوبة ، هود ، يوسف ، إبراهيم ، الحجر ، النحل ، مريم ، الأنبياء ، الحج ، الشعراء ، المنكيات ، الأعراب ، الصافات ، ص ، الشورى ، الزخرف ، الذاريات ، النجم ، الحديد ، المتحنة ، الأعلى - علماً بأن القرآن الكريم يتألف من ١١٤ سورة وأن السورة التي تحمل اسمه عليه السلام (إبراهيم) هي الرابعة عشرة وآياتها ٥٢ - وقصة إبراهيم عليه السلام تدل على أنه كان حليماً ، رقيق القلب ، عطوفاً ، روفاً يحب قرى الأضياف ، محباً للاستطلاع .

ومن الآيات التي ذكرت هذا النبي الكريم :

- ١ - اذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين - البقرة ١٣١ -
- ٢ - قال إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين - سورة الأنعام ١٦٣ -
- ٣ - واتخذ الله إبراهيم خليلاً - النساء ١٢٥ - الخلة هي قمة المحبة ، قال علماء اللغة أن الخلة هي شدة المحبة .

- ٤ - واذكر في الكتاب إبراهيم انه كان صديقاً نبياً . مريم ٤١ -
 - ٥ - سلام على إبراهيم - الصافات ١٠٤ -
 - ٦ - هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين - الذاريات ٢٤ -
 - ٧ - وإبراهيم الذي وفى . - النجم ٣٠ -
- (٢) البلوط والبطم ؛ نوعان من أشجار السنديان . ويسقط ورق البلوط في الشتاء . وتبلغ شجرته علو ١٥ متراً . يؤكل ثمره ويدبغ بقشره . وخشبه أقل قوة من أكثر أنواع السنديان ، ينشق بسهولة ، إنما حطبه جيد ، كثير الاستعمال . والبلوط من أهم أشجار الأحراج .
- « ممرا » ، أمير أموري اتخذ هذا الموقع سكناً له .
- (٣) سارة كلمة معناها « أميرة » .
- (٤) مكفيلة اسم سام معناه « مغارة مزدوجة » .

الحثي « (١) ، الذي كان طائفة من قومه - الحثيين - نزلوا الخليل ، لتكون مقبرة لأسرته .

وفي العهد القديم ان ابراهيم عليه السلام دفع لعفرون أربع مئة شاقل^(٢) فضة ثمناً لما اشتراه .

ولما توفي ابراهيم ومن بعده ولده « اسحق » وزوجته « رفقة »^(٣) دفنوا في المقبرة المذكورة . كما دفن فيها بعد ذلك « ليثة »^(٤) زوجة يعقوب^(٥) . وجاء في العهد القديم أن يعقوب كان قد توفي في مصر الا أن الأطباء فيها حنطوا جسثه وجاء بها يوسف واخوته إلى « قرية لأربع » في موكب ودفنوها في مغارة « مكفيلة » .

ولما مات « يوسف » في مصر حنطت جسثه ، وعندما خرج اليهود بقيادة « موسى » من مصر نقلوها معهم ودفنوها بالقرب من نابلس^(٦) . ويقال إن جسثه بعد ذلك نقلت منها إلى ا قرية أربع^(٧) .

ولما بعث موسى جواسيسه^(٨) إلى بلادنا ليتجسسوا ويستكشفوا أحوالها وأهلها ، زاروا « قرية أربع » وقابلوا فيها ثلاثة من زعمائها : أخيمان^(٩) ، شيشاي^(١٠) ، تلماي^(١١) . وقد أزعجهم العناقيون الذين اشتهروا بطول

(١) عفرون بمعنى « غزال صغير » . و« صوحر » معناه أبيض .

(٢) وزن الشاقل يعادل ١١٠٤٣٤ غراماً .

(٣) رفقة ، كلمة معناها رباط أو « حبل قيد » . وقد ماتت رفقة قبل اسحق .

(٤) ليثة : اسم معناه « بقرة وحشية » .

(٥) يعقوب : اسم معناه « يعقب » ، « يحل محل » . وهو ابن اسحق ورفقة .

(٦) راجع ما كتبناه بهذا الصدد في ج ٢ ق ٢ من هذا الكتاب

(٧) وأما ولد ابراهيم البكر ، النبي الفلسطيني أبو العرب اسماعيل فالمرجح أنه دفن هو وامه بجانب الكعبة . واسماعيل هذا هو الذي عهد الله اليه وإلى أبيه تطهير البيت الحرام وبناء الكعبة المشرفة (٨) راجع تفصيل ذلك في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

(٩) أخيمان : معناه « اخومنة » أو « هبة » .

(١٠) شيشاي : اسم كنعاني معناه « مبيض » .

(١١) تلماي : اسم سام معناه « خاص بالأخاديد » أو « حراث » . ويرجح ان

تكون الكلمة مشتقة من الكلمة الحورية « تلما » ومعناها « كبير » .

وجميع هؤلاء الثلاثة من بني عناق طردهم « طالب » لما أقطمه يوشع « قرية أربع » وناحياتها .

قامتهم وكثرتهم وقوتهم .

ولما غادر الجواسيس « قرية أربع » أخذوا معهم شيئاً من رمانها وتينها وعنقوداً من عنبها كبير الحجم ثقیل الوزن بحيث لزم رجلاً لحمله .
والراجع أنهم أخذوا هذا العنقود من « عين القشقلة » في حارة الشيخ .

وذهب بعضهم إلى أن قرية « Escol - اسكول » أيام الرومان كانت تقوم على هذه العين .

وبعدما دخل يوشع بلادنا وأخذ يامر ويحرق ويقتل ، تحالف ضده « هوام » (١) العناني ملك « قرية أربع » مع « أدوني صادق » ملك القلس وثلاثة آخرين (٢) من ملوك المدن الكنعانية لكنهم انهزموا وأسروا وقتلوا .
في معركة « مَتَيْبِدَة » (٣) . وبذلك خضعت بلاد العنانيين ليوشع الذي أقطع « كالب بن يَفْسَةَ » (٤) ، بناء على طلبه ، بلدة « قرية أربع » . غير « كالب » اسم البلدة - بعد أن ظلت تعرف به مدة نحو ١٤٠٠ سنة - ودعاها « حَبْرُونَ » نسبة إلى أحد أولاده . و « حبرون » اسم يهودي معناه : « عصبه ، صعبة ، رباط ، اتحاد » .

ويظهر أن العنانيين تمكنوا بعد حماة يوشع من العودة إلى « قرية أربع » وغيرها من مدنهم الجبلية إلا أن اليهود تغلبوا أخيراً عليهم واتخذ « داود بن سليمان » « حبرون » قاعدة له لمدة سبع سنين وستة أشهر . ولما استولى على « ييوس - القدس » انتقل إليها وجعلها عاصمة المملكة .

(١) هوام معناه من « يدعو الله » .

(٢) هم ملوك مدن « نحيش - تل الدوير » و « عجلون - تل الحسي » و « يرموت - خربة

يرموك » في الشمال الشرقي من بيت جبرين .

(٣) مقيدة ، اسم كنعاني معناه « موضع الرعاة » ربما كان موقعها في « خربة الخيشوم » ، شمال شرقي « خربة تل زكريا » ، وليس كما ذكرنا غلطاً في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب من أن موقعها في قرية « المغار » .

(٤) كالب ، اسم يهودي معناه « كلب » و « يفنته » اسم يهودي أيضاً معناه « يجهز » .

ومما هو جدير بالذكر أن « أبشالوم » - بمعنى الأب سلام - ثالث أبناء داود ، لما تمرداً على أبيه اتخذ « حبرون » ، التي وُلد فيها ، مركزاً لفتنته واجتمع إليه جمع كبير من اليهود مما اضطر داود لاختلاء الخليل والالتجاء إلى شرق الأردن . إلا أنه أخيراً هُزم بشالوم وقتل ودفن في حفرة بالقرب من المكان الذي قتل فيه ربما كان بالقرب من عجلون من أعمال محافظة إربد - وأقاموا عليه رجسة عظيمة من الحجارة وفقاً لعادة اليهود في تحقير الثوار والمجرمين والتشهير بهم .

وفي عهد « سليمان بن داود » أُقيم حَيْرٌ^(١) على قبور ابراهيم وعائلته . ولما حل الألباط محل الآدوميين ، في نحو عام ٥٠٠ ق.م. هاجر هؤلاء إلى جنوبي فلسطين واستقروا فيه أصبحت « حبرون » من مدنهم وفي القرن الثاني قبل الميلاد تمكن « يهوذا المكابي » من السيطرة على المدينة المذكورة ، وفي ذلك الوقت كانت « حبرون » حصينة لقلعتها أبراج كما كانت رأس المدن الأخرى .

والراجح أن السور الضخم الذي يحيط بالحرم الابراهيمي الشريف اليوم ، والذي يُعد من أروع الآثار الفلسطينية هو من بقايا بناء اقامه هيرودوس الآدومي^(٢) الذي وُلد المسيح عليه السلام في آخر أيام حكمه . وقد ذهب بعض المؤرخين إلى أن « يحيى »^(٣) عليه السلام وُلد في حبرون .

(١) الحير : بالفتح بمعنى شبه الخطيرة أو الحمى . وهو الحرم أو الأرض الحرام حول المعبد . والحمى بكسر الحاء والقصر أصله الموضع يمنعه (أهله) أن يرواه غير أهله .

(٢) وأما الشرفات في أعلاه فهي اسلامية محضة .

(٣) ذكرنا نبذاً متفرقة عن هذا النبي الكريم في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب فارجع إليها . كان يحيا عليه السلام عالماً متبحراً في الشريعة الموسوية ، كما كان على أكمل اوصاف الصلاح والتقوى منذ صباه وقد قال الله تعالى فيه (وأنتينا الحكم صبياً) .

قِيلَ تعالى في سورة مريم : (يا زكريا ! إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً . قال : رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتى عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً . قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً .

وفي العهد الروماني كانت حبرون « قرية حملت اسم « Chepron »
 بها قلعة أقيمت بجانب مقبرة ابراهيم وعائلته .
 وفي أيام حكم الأمبراطور « يوستينيانوس ٥٢٧ - ٥٦٥ م. » أقيمت
 كنيسة على مقبرة ابراهيم وعائلته ، هدمها الفرس في غارتهم على بلادنا
 عام ٦١٤ م وبقيت كذلك إلى أن دخل العرب المسلمون « حبرون » .
 ويظهر أن الخراب الذي لحق بالخليل بسبب الغارة المذكورة كان كبيراً
 حتى أننا لم نر لحبرون ذكراً في الفتوحات الإسلامية .

* * *

كانت القبائل العربية تنزل فلسطين قبل الإسلام بقرون . وقد استقرت
 في أواخر القرن الثاني للميلاد قبيلة « لحم » القحطانية جنوبي البلاد وامتدوا
 في غربي البحر الميت وينسب إلى اللخمين الذين نزلوا فلسطين وعلى وجه
 التحديد ناحية « حَبْرَى » الصحابي « تميم بن أوس الداري » الذي كان
 بين جماعة من « الدارية » قدمت على رسول الله ، بعد اسلامها ، إلى مكة .
 قال تميم موجهاً خطابه إلى الرسول الكريم يا رسول الله ! إن لي جيرة
 من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها « حَبْرَى » وأخرى يقال لها « بيت
 عَيْنُون » ، فان فتح الله عليك الشام فهبها لي ! قال : هُما لك وكتب
 كتاباً بذلك . ومما جاء فيه : إن له قرية حبرى وبيت عينون قرئتها
 كلها سهلها وجبلها وماءها وحرثها وأنباطها وبقرها ولعقبه
 من بعده (١) . هذا وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قطعة بالشام
 غيرها (٢) .

= وقال في نفس السورة أيضاً : (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً . وحناناً من لدنا
 وزكاة وكان تقياً . وبرا بوالديه ولم يكن جباراً عصياً . وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
 يبعث حياً) .

(١) و(٢) صبح الأعشى ١٢١/١٣ والطبقات الكبرى لإبن سعد ٤٠٨/٧ . وابن سعد هو
 محمد بن سعد أبو عبد الله . مؤرخ . ثقة ، من حفاظ الحديث . ولد في البصرة وسكن بغداد وتوفي فيها
 عام ٢٣٠ هـ . ٨٤٥ م بعد أن عاش ٦١ سنة .

وأضاف المؤرخ البلاذري (١) (فتوح البلدان ١٧٦) على إقطاع قريتي حَبْرَى وبيت عينون «مسجد ابراهيم» الذي لم تكن مباني «حبرى» قد امتدت إليه حتى يوم الأقطاع. وأضافت مصادر أخرى إلى أن الأقطاع شمل قرية «المرطوم» أو «الرطوم» فضلاً عن حبرى وبيت عينون ومسجد ابراهيم أو بيت ابراهيم (٢).

* * *

وفي العهد العربي الاسلامي ذكر المؤرخون والرحالة «الخليل» بأسماء «مسجد ابراهيم» و«حَبْرَى» و«حبرون» و«الخليل» الذي غلب اخيراً على غيره من الأسماء.

وكان من الطبيعي أن تتجه انظار الفاتحين إلى مقام جد الأنبياء وكان خراباً بعد غارة الفرس عام ٦١٤ م. فرموا ما سمحت لهم الظروف بترميمه. وقد شاد الأمويون سقف الحرم الحالي والقباب التي فوق مراقده ابراهيم ويعقوب وزوجيتهما. وفي العصر العباسي فتح الخليفة المهدي (٣)

(١) هو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري. مؤرخ. جغرافي. نسابة. ولد في أواخر القرن الثاني للهجرة وتوفي في بغداد التي نشأ بها عام ٢٧٩هـ. : ٨٩٢ م. وفي أواخر أيامه أصيب بذهول شبيه بالجنون لأنه شرب تمر البلاذز فكان سبب علته ومنه اسمه. وله مؤلفات. أهمها فتوح البلدان، أشهر كتبه فهو أجمع كتب الفتوح وأصحها. ومن كتبه أيضاً (انساب الأشراف) وفيه كثير من أخبار الأمويين في زمن عبد الملك والوليد. طبع بعض أجزاءه.

(٢) وموقع هذه القرى الموقوفة البعيدة هي: «حبرى» قرية أربع سابقاً كانت تقوم، كما ذكرنا سابقاً في الشمال الغربي من المدينة الحالية. بيت عينون. خربة ما زالت تحمل هذا الاسم في يومنا هذا وسيأتي ذكرها. مسجد ابراهيم أو بيت ابراهيم وموضعه اليوم الحرم الإبراهيمي الشريف وجواره. «المرطوم» أو الرطوم نعتقد أنها الموقع المعروف باسم «رامة الخليل» في شمال الخليل وسيأتي ذكره.

وحول هذا الإقطاع راجع الملحق رقم ١ من هذا الكتاب.

(٣) محمد المهدي ثالث الخلفاء العباسيين. ابن المنصور ووالد هارون الرشيد. تولى الخلافة عام ١٥٨هـ : ٢٧٤م. ومات سنة ١٦٩هـ : ٧٨٥ م. كان محبباً إلى الخالص والعالم: أمن الخائف وأنصف المظلوم وبسط يده في العطاء. ولد في الحميمة من أعمال جنده فلسطين من كورة عمان. وهو الذي أمر ببناء مسجد فخم في عسقلان عثر المنتقون على بقاياها في القرن الماضي. عاش ٤١ سنة.

باب السور الحسالي من جهة الشرق وبنوا له المراقي الجميلة من ناحيتي الشمال والجنوب وأمر المقتدر بالله ^(١) ببناء القبسة التي على ضريح يوسف عليه السلام .

وفي العصر الفاطمي قال ناصر خسرو : (ويقال أنه لم يكن لمشهد الخليل باب ، وكان دخوله مستحيلاً ، بل كان الناس يزورونه من الايوان في الخارج . فلما جلس المهدي على عرش مصر أمر بفتح باب فيه ، وزينه وفرشه بالسجاجيد ، وأدخل على عمارته اصلاًحاً كثيراً . وباب المشهد وسط الحائط الشمالي على ارتفاع أربع أذرع فوق الأرض ، وعلى جانبه درجات من الحجر . فيصعد اليه من جانب ويكون النزول من الجانب الثاني . ووضع هناك باب صغير من الحديد) ^(٢) .

وهاك ما جاء عن الخليل مما عثرنا عليه في كتب التاريخ والرحلات حتى حروب الفرنجة : قال « ابن الفقيه » في كتابه « البلدان » - ص ١٠١ - الذي ألفه عام ٢٩٠ هـ : ٩٠٣ م : « ومسجد ابراهيم على ١٥ ميلاً ^(٣) »

(١) المقتدر العباسي بن المتضد . خليفة من الخلفاء العباسيين في العراق . كان ضعيفاً مبذراً . وفي أيامه قوي القرامطة وقلعوا الحجر الأسود مات مقتولاً سنة ٣٢٠ هـ : ٩٣٢ م بمد أن عاش ٣٧ سنة .

(٢) بلدانية فلسطين العربية ٦٨ . وناصر خسرو كتب رحلته بلغته الفارسية . ترجمها الى العربية الدكتور يحيى الخشاب طبعت في مصر عام ١٩٤٥ م .
(٣) جاء في معجم البلدان (٣٦/١) عن أضعاف الميل وأجزائه في تلك العصور ما يلي : « الفرسخ ثلاثة أميال ؛ والميل أربعة آلاف ذراع . فالفرسخ اثنا عشر ألف ذراع ، والذراع اربع وعشرون اصبعاً ، والإصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض » . والميل عند أهل اللغة مدى البصر ومنتهاه .

وطول الإصبع الذي هو أقدم المقاييس عند العرب يساوي في المقاييس الأوروبية ١٢/١ من القدم أو ٢,٢٥٢٩ سنتيمتراً . أما الذراع فطولها ٥٤,٧٠ سنتيمتراً .

هذا فالميل القديم يساوي ٢١٨٨ متراً . والفرسخ يساوي $3 \times 2188 = 6564$ متراً أو أكثر من ستة كيلومترات ونصف الكيلومتر بقليل .

والمسافة التي ذكرها ابن الفقيه بين القدس والخليل (١٥) ميلاً ، تعادل نحو ٣٣ كيلومتراً . قريبة من مسافة الطريق التي تصل البلدين اليوم وهي : ٣٦ كم .

(من بيت المقدس) وفيه قبر ابراهيم واسحاق ويعقوب ويوسف وسارة
وتنعل النبي صلى الله عليه وسلم عند الامام » .

وقال الأصبخري في كتابه « المسالك والممالك » - ص ٤٤ - الذي
ألفه عام ٣٤٠ هـ : ٩٥١ م : (ومن بيت لحم على سمته في الجنوب
مدينة صغيرة ، شبيهة في القدر بقرية - تعرف بمسجد ابراهيم عليه السلام ،
وفي المسجد الذي يجمع فيه الجمعة قبر ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم
السلام صفاً ، وقبور نسايتهم صفاً بجذاء كسل قبر من قبورهم قبر امرأة
صاحبه ، والمدينة في وهدة بين الجبال كثيرة كثيفة الأشجار ، وأشجار
هذه الجبال وسائر جبال فلسطين وسهلها زيتون وتين وجميز وعنب
وسائر الفواكه أقل من ذلك) .

ووصف الخليل الرحالة المقدسي المعروف بالبشاري في مؤلفه « أحسن
التقاسيم في معرفة الأقاليم » - ص ١٧٢ - ١٧٣ - الذي ألفه عام
٣٧٥ هـ : ٩٨٥ م بقوله : (حَبْرَى هي قرية ابراهيم الخليل عليه السلام .
فيها حصن منبع . يزعمون أنه من بناء الجن من حجارة عظيمة منقوشة ،
وسطه قبّة من الحجارة اسلامية ، على قبر ابراهيم وقبر اسحق ، قدّام
في المغطى ، وقبر يعقوب في المؤخر . جذاء كل نبي امرأته .
وقد جعل الحير مسجداً وبني حوله دور للزوار . واختلطت فيه العمارة
ولهم قناة ضعيفة . وهذه القرية إلى نحو نصف مرحلة من كل جانب
قرى وكروم وأعناب وتفاح (١) ، تسمى جبل نصره لا يرى مثله ،
ولا أحسن من فواكهه ، عامتها تحمل إلى مصر وتنتشر . وفي هذه القرية

(١) قيل ربما وزنت التفاحة مائة درهم وكان يباع التفاح الجيد أحياناً كل ألف حبه بدرهم .

ضيافة دائمة^(١) وطبّاخ وخباز وخدام ، مرتبون يقدمون العدس بالزيت لكل من حضر من الفقراء . ويدفع إلى الأغنياء إذا أخذوا . ويظن أكثر الناس أنه من قرى ابراهيم وإنما هو من وقف نميم الداري وغيره . والأفضل عندي التورع عنه) .

ونزل الخليل الرحالة الفارسي ناصر خسرو عام ٤٣٨ هـ : ١٠٤٧ م كتب عنها في مؤلفه (سفرنامه) ما يأتي :

(بعد الفراغ من زيارة بيت المقدس عذمت على زيارة مشهد ابراهيم الخليل الرحمان في يوم الأربعاء غرة ذي العقدة سنة ٤٣٨ هـ (١٠٤٧ م) والمسافة بينهما ستة فراسخ ، عن طريق جنوبي به قرى كثيرة وزرع وحدائق وشجر برّي لا يحصى من عنب وتين وزيتون وسمّاق .

يسمي أهل الشام وبيت المقدس هذا المشهد « الخليل » ولا يذكرون اسم القرية التي هو فيها ، قرية « مطلون » وهي موقوفة عليه مع قرى كثيرة . وفي هذه القرية عين ماء تخرج من الصخر ، يتفجر ماؤها رويداً رويداً ، وهو ينقل من مسافة بعيدة بواسطة قناة إلى خارج القرية ، حيث بني حوض مغطى ، يصب فيه الماء ، فلا يذهب هباءً ، حتى يفي بحاجة أهل القرية وغيرهم من الزائرين .

(١) هذا اول ذكر عثرنا عليه حول الضيافة التي تقدم لزائري مسجد ابراهيم . وهذه الضيافة تقام سنة ابراهيم عليه السلام التي كانت من أبرز صفاته . فكان عليه السلام لا يأكل الا اذا شاركه طعامه الفقراء والمساكين . ويحتم على الضيف ان يقيم في ضيافته خمسة عشر يوماً وعلى رواية أخرى ثلاثة أيام .

وكان المحسنون يتبرعون في كل سنة ، من أموالهم ، لهذه المكرمة ، كما أوقفوا عليها الأوقاف لاستمرار بقائها .

قال البشاري : « وقد كان أمير خراسان أمر لها في كل سنة بالف درهم وأوقف عليها العادل حاكم كورجستان وفقاً جليلاً ولا أعلم اليوم في الاسلام مكرمة وصدقة أفضل منها لأنه طعام جليل يأكله الجياع من أبناء السبيل ويقام بها سنة ابراهيم لأنه كان يحب الضيافة في حياته فأجرها الله تعالى له » .

والمشهد على حافة القرية من ناحية الجنوب ، ثم أخذ الرحالة في وصف الحرم ومشاهد الأنبياء مما أتينا على نقله في الملحق رقم (٢) من هذا الكتاب . وبعد ذلك يقول :

(وأغلب الزراعة هناك الشعير ، والقمح قليل ، والزيتون كثير . ويعطون الضيوف والمسافرين والزائرين الخبز والزيتون . وهناك طواحين كثيرة تديرها البغال والثيران لطحن الدقيق . وبالمضيفة خادمت ينجزن طول اليوم . ويزن رغيفهم مناً واحداً (١) . ويعطى من يصل هناك رغيفاً مستديراً وطبقاً من العدس المطبوخ بالزيت وزبيباً كل يوم . وهذه عادة بقيت من أيام نخليل الرحمن حتى الساعة وفي بعض الأيام يبلغ عدد المسافرين خمسمائة . فتهياً الضيافة لهم جميعاً) (٢) .

وكتب عبد الله البكري الأندلسي (٣) المتوفى سنة ٤٨٧ هـ : ١٠٩٤ م في « معجم ما استعجم » ٢ - ٤١٩ - ٤٢٠ عن الخليل قوله : « حِبْرَى : بكسر أوله وإسكانه ثانية وفتح الراء المهملة . على وزن فِعْلَى . هي إحدى القريتين اللتين أقطعهما النبي صلى الله عليه وسلم تيمناً الداري وأهل بيته . والأخرى عينون . وهما بين وادي القرى والشام . قال الكلبي : وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة غيرهما . »

وزار الخليل « دانيا » الراهب الروسي ، يوم نزوله فلسطين سنة ١١٠٦ م أو ١١٠٧ م قال : (أما الخليل وما جاورها فأنها « بلاد الله المرجاة ، كثيرة القمح والكروم والزيتون وجميع أصناف الخضراوات ، وأغنامها

(١) المن نصف رطل شامي

(٢) بلدانية فلسطين العربية ٦٦ - ٦٨ .

(٣) هو عبدالله بن عبد العزيز بن أبي مصعب الأندلسي أبو عبيد البكري نسبة الى بكر بن وائل . مؤرخ . ثقة ، لفوي . علامة بالأدب وله مؤلفات في مقدمتها « معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع » في أربعة أجزاء طبع في القاهرة عام ١٩٤٥ م .

تلقح مرتين في العام . ونخلها يئني خلایاه في صخور جبالها الجمیة
المكسوة سفوحها بما لا یحصی من الأشجار المثمرة كالزیتون والتین
والخرنوب والتفاح .. لیس تحت السماء مكان یعدل هذه البقعة (١) .

• • •

وفي سنة ١٠٩٩ م سقطت الخلیل بأیدی الفرنجة .

(١) زیادة نقولا : رواد الشرق العربی فی المصور الوسطی ٨٢ - ٨٣ .

الخليل في حروب الفرنجة

استولى الإفرنج على الخليل عام ١٠٩٩م : ٤٩٢هـ وفي عام ١١٠٠م أقطعها غودفري دي بوايون^(١) إلى «جير هارد دي أفين Gerhard de Avennes وبعد ذلك اطلقوا عليها اسم قلعة القديس ابراهام— ابراهيم St. Abraham وأخذوا يهتمون بتحصينها حتى أصبحت تتحكم في كل المنطقة .
ومن أبرز حوادث الخليل أيام تلك الحروب نذكر :

(١) حملة المسلمين عليها عام ١١٠٧م قادمين اليها من عسقلان . وكادوا يستولون عليها الا ان بلدوين الأول^(٢) ملك بيت المقدس الفرنجي تمكن من ردهم .

(٢) وفي عام ٥١٣ هـ : ١١١٩م دخل جماعة من الفرنج مغارة مكفيلة أشار اليها ابن القلانسي^(٣) بقوله : (وفي هذه السنة (٥١٣ هـ) حكى من ورد من بيت المقدس ظهور قبور الخليل وولديه اسحق ويعقوب الأنبياء عليهم الصلاة من الله والسلام . وهم مجتمعون في مغارة بأرض بيت المقدس وكانهم كالأحياء لم يبيل لهم جسد ولا رمّ عظم ، وعليهم في المغارة

(١) كان الوصي على مملكة بيت المقدس الإنجبية من عام ١٠٩٩ - ١١٠٠ .
(٢) يذكر في التواريخ العربية باسم « بقدوين » و« بقدوين » اول ملك متوج من ملوك بيت المقدس الإنجبية امتد حكمه من ١١٠٠م - ١١١٨م .
(٣) هو حنزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي . مؤرخ ثقة . أديب شاعر . وهو من أسرة معروفة في دمشق . توفي فيها عام ٥٥٥ هـ : ١١٦٠م بعد أن عاش ٨٨ سنة . وكثيراً ما أخذ المؤلفون المتأخرون عن تاريخه « ذيل تاريخ دمشق » المطبوع في بيروت عام ١٩٠٨م .

قناديل معلقة من الذهب والفضة وأعيدت القبور إلى حالتها التي كانت عليه . هذه صورة ما حكاها الحاكي والله أعلم بالصحيح من غيره (١١) .

وقد أشار إلى هذه القصة « ستيفن رنسيما » في مؤلفه « تاريخ الحروب الصليبية (٢ - ٥١٢) بقوله : (ولم يكن التعصب الديني بالغ الحدة ، فالديانتان الكبيرتان « الاسلام والمسيحية » اشتركتا في أصول واحدة . ولم يكن المؤرخون المسلمون بأقل اهتماماً من المؤرخين المسيحيين ، حين حدث في « حبرون » اكتشاف المخلفات التي اعتقدوا أنها لأبراهيم واسحاق ويعقوب (٢) .

وقد نقل ابن الأثير (٣) في تاريخه « الكامل » (٤) ما ذكره ابن القلانسي المار ذكره .

(٣) وفي عام ١١٦٨م كانت الخليل مركزاً لأبرشية (٥) . وفي سنة ١١٧١ - ١١٧٢م بنيت كنيسة على موقع الحرم الإبراهيمي الشريف وللغرب منها شيدت القلعة .

(٤) ولما استرد صلاح الدين الأيوبي الخليل على أثر معركة حطين

(١) تاريخ أبي يعلى حمزه بن القلانسي : (ذيل تاريخ دمشق ص ٢٠٢) .

(٢) راجع أيضاً الملحق رقم ٣ في هذا الكتاب .

(٣) ابن الأثير : هو علي بن محمد الشيباني الجزائري ، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير . ولد ونشأ في « جزيرة ابن عمر » واستقر في الموصل وتوفي فيها . له مؤلفات ضخمة أهمها « الكامل في التاريخ » في اثني عشر مجلداً . وأكثر من جاء بعده من المؤرخين عيال على كتابه هذا . مات عام ٨٦٣٠ : ١٢٣٣م بعد أن عاش ٧٣ سنة و« جزيرة ابن عمر » نسبة إلى الحسن بن عمر التغلبي أول من عمرها . تقع اليوم في الجمهورية التركية على الدجلة ، تقابل « عين ديوار » أقصى بلدة في الشمال الشرقي من سورية .

(٤) تاريخ الكامل ١٠ / ٥٦٠ .

(٥) الأبرشية تحريف للكلمة اليونانية (باريكية) ومعناها « المجاورة » . وقيل إنها مأخوذة من « باروشي » باليونانية ومعناها وظيفة أي معاش . وهي من اصطلاحات المسيحيين الكنائسية . استعملها العرب لدائرة المطران أو الأسقف .

عام ٥٨٣هـ : ١١٨٧م حول الكنيسة المذكورة إلى جامع وهو « الحرم
الإبراهيمي الشريف اليوم » ونقل إليه منبر عسقلان الذي كان المستنصر
بالله أبو تميم معد الفاطمي أمر بصنعه عام ٤٨٤ هـ . وما زال هذا المنبر
قائماً إلى يومنا هذا .

(٥) وفي عهد سلطان الشام الملك المعظم عيسى بن الملك محمد العادل
— أخى صلاح الدين الأيوبي — أقيم رواق ، كما أوقف على الحرم
« دورا » و « كفربريك — بني نعيم » عام ٦١٢هـ .

وقد مر ذكر عيسى هذا في أجزاء سابقة من هذا الكتاب . وهو الذي
أمر ببناء قلعة السلط وقلعة جبل تابور في جهات الناصرة كما بنى
منارة مسجد النبي يونس في حلحول وغيرها .

(٦) وكانت آخر غارة أفرنجية على الخليل تلك التي حدثت في ربيع
عام ٦٤٠هـ : ١٢٤٢م إلا أن الناصر داود صاحب الكرك تمكن من ردهم .
وداود هذا هو ابن الملك المعظم عيسى وخليفته وقد مر ذكره في أجزاء
سابقة من هذا الكتاب .

(٧) ولما دمر المغول بغداد عاصمة الخلفاء العباسيين عام—
٦٥٦هـ : ١٢٥٨م وأخذوا يتطرقون إلى الشام بلغت غاراتهم غزة والخليل
فقتلوا الرجال وسبوا النساء والصبيان واستاقوا من الأسرى، والأبقار
والأغنام والمواشي شيئاً كثيراً . إلا أن انتصارات « قُطُز » في « عين
جالوت » عام ٦٥٨هـ : ١٢٦٠م وضعت حداً نهائياً لهذه الغارات .

ما ذكره الرحالة عن الخليل أيام حروب الفرنجة

(١) وصف الأدرسي المتوفى عام ٥٦٠ هـ : ١١٦٥م الخليل - وكانت حينئذ تحت حكم الأوروبين - بقوله: (ومن بيت لحم إلى مسجد ابراهيم نحو ثمانية عشر ميلاً وهي قرية ممدنة . وفي مسجدها قبر ابراهيم واسحق ويعقوب . وكل قبر من قبورهم تجاه قبر امرأته . وهذه المدينة في وهدة بين جبال كثيفة الأشجار ، شجر الزيتون والتين والحمير وفواكه كثيرة) (١) .

(٢) زار الهروي (٢) بلدة الخليل عام ٥٦٩ هـ : ١١٧٥م - ومازالت تحت حكم الغرباء - قال : (بها مغارة فيها قبر ابراهيم واسحاق ويعقوب وسارة عليهم السلام . وقيل أن قبر آدم ونوح وسارة في هذه المغارة) (٣) .

ثم تطرق الهروي في حديثه ، كيف أن احد الزوار كان قد تمكن من النزول إلى المغارة التي تقيم فيها تجاليد الأنبياء واصفاً المغارة بأنها كبيرة والهواء يخرق فيها ، وبها دكة عليها ابراهيم الخليل عليه السلام وإلى جانبه اسحاق ويعقوب عليهم السلام ، كما تحدث عن زيارته للخليل في تلك السنة ، وما ذكره له مشايخها حول نزول الفرنجة إلى المغارة (٤) ،

(١) بلدانية فلسطين العربية ٦٨ .

(٢) هو علي بن أبي بكر الهروي أبو الحسن . مر ذكره في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب فارجع اليه . توفي في حلب عام ٨٦١ : ١٢١٥م . وهرارة الأفغانية التي نسب اليها فتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب .

(٣) و(٤) كتاب الإشارات الى معرفة الزيارات ص ٣٠ و٣١ راجع الملحق الثالث . ولا يعرف الخليليون اليوم شيئاً عن وجود قبر آدم ونوح في المغارة .

(٣) وذكر الخليل صاحب معجم البلدان المتوفى سنة ٦٢٦هـ : ١٢٢٩م - وكانت تحت حكم المسلمين - في معجمه : (حَبْرُونَ : بالفتح ثم السكون ، وضم الراء ، وسكون الواو ونون . اسم القرية التي فيها ابراهيم الخليل عليه السلام ، بالبيت المقدس ، وقد غلب على اسمها الخليل ، ويقال لها ايضاً حبرى .

وبعد أن تحدث المؤلف عن الأنبياء وزوجاتهم المدفونين في الخليل ذكر بأن الله أوصى إلى النبي سليمان أن يبني حَبْرًا على القبور ، فأقام عليه السلام الخير المطوب . وأخيراً أتم صاحب المعجم حديثه عن الخليل بقوله : « قالوا وفي هذه المغارة (مكفيلة) قبر آدم عليه السلام ، وخاف الخير قبر يوسف الصديق جاء به موسى ، عليه السلام ، من مصر وكان مدفوناً وسط النيل . فدفن عند آبائه ، وهذه المغارة تحت الأرض ، قد بني حوله حبر محكم البناء حسن بالأعمدة الرخام وغيرها » (١) .

وفي موضع آخر تحدث المؤلف مرة ثانية عن الخليل . ومما قاله : (الخليل : اسم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق ، بقرب البيت المقدس ، بينهما مسيرة يوم . فيه قبر الخليل ابراهيم عليه السلام في مغارة تحت الأرض ، وهناك مشهد زوّار وقوآم في الموضع وضيافة للزوار . وبالخليل سميّ الموضع واسمه الأصلي حبرون وقيل حَبْرَى) (٢) .

(١) معجم البلدان ٢/٢١٢ .

(٢) معجم البلدان ٢/٣٨٧ .

عصر المماليك في الخليل (١)

تمهيد :

يعد عصر المماليك في فلسطين من أزهى عصورها التاريخية ، عرف بملوكه وحكامه الأقوياء أمثال بيبرس وقلاوون والناصر محمد وبرقوق وغيرهم الذين بنّوا امبراطورية اشتملت على مصر والشام وبلاد العرب وأرمينيا وبعض جزر البحر الأبيض وقضوا على تيار المغول وأكملوا جلاء الأفرنج عن بلادنا المقدسة .

فدولة المماليك كسابقتها الدولة الأيوبية دولة جهاد وكفاح ولولا وقوفهما ضد المغيرين لانقرضت العروبة وانتهى الاسلام من جميع بقاع الشام وشمالى افريقية كما انقرض من الأندلس .

وما زالت آثار العصر المملوكي تُرى هنا وهناك في مختلف الأرجاء الفلسطينية . فقد اهتموا بالعلم ففتحو المدارس وسهروا على نشر العدل وانشأوا المساجد والمستشفيات والأربطة والجسور والسُّبُل (٢) وعمروا المدن ووسعوها ونظموها البريد وأقاموا الأوقاف الكثيرة لصرف ريعها على أنواع البر والخير وأسألوا المياه وخزنها وغير ذلك من الأعمال العمرانية مما ذكرناه في محله .

وفي أيامهم أدخلت بعض التقاليد والعادات التي ما زالت تعيش معنا هـ

(١) راجع ما كتبناه عن المماليك وأصلهم في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب .

(٢) أو الأسبلة وهي جمع سبيل .

منها تقديم القطايف والكعك المحشو بالتمر (العجوة) والكنافة وغيرها من الحلويات ، بالأعياد ، كما وأن التقليد الذي يحتم على الأسرة زيارة المقابر بعد صلاة العيدين بدأ ايضاً في أواخر العصر المملوكي .

ومما ورثناه عنهم ايضاً الاحتفال بختان الأولاد والدعوات لتناول طعام الإفطار في رمضان وتقديم ما يستطيع تقديمه للفقراء في هذا الشهر المبارك على المحتاجين ؛ والدق على الطبل مع المناداة في الطرقات لأشعار الناس بدخول وقت السحور .

إن عادة الاحتفال باقامة الموالد وبعض المواسم وإن كنا قد ورثناها عن الفاطميين إلا أنها تأصلت وترسخت في البلاد في عهد المماليك . ومن هذه المواسم التي ما زلنا نحتفل بها مولد النبي ومولد بعض الأولياء وموسم عاشوراء ورأس السنة الهجرية ، كما وأن الأحتفالات بالمواسم التي حولت في السنين الأخيرة إلى مهرجانات وطنية بدأت على الأرجح في العهد المملوكي مثل الأحتفال بموسم النبي موسى وموسم النبي صالح وغيرهما . واستمرت إلى يومنا هذا .

ومن التقاليد التي استحدثتها الفاطميون ورسخت في عهد المماليك تشييد القباب فوق القبور وانشاء المساجد فوق قبور الأولياء والبارزين من الرجال .

وأما الحاق المدافن بالمدارس فيرجع اصلاً إلى عام ٦٤١هـ أيام الصالح نجم الدين الأيوبي .

وقد درج المؤرخون على تقسيم عصر المماليك إلى دولتين : غير انهما لا يفترقان عن بعضهما في مظهر جوهرى - التركية ثم الشركسية وذلك لأن الجنس التركي كان غالباً في الأولى والشركسي في الثانية .

والدولة التركية التي امتدت سلطنتها ١٣٢ سنة (من ٦٤٨ - ٧٨٤هـ : ١٢٥٠ - ١٣٨٢م) بلغ عدد سلاطينها ٢٤ . أولهم « عز الدين أيبك

الجاهلنكبر التركمانى (٦٤٨ - ٦٥٥ هـ : ١٢٥٠ - ١٢٥٧ م) وآخرمهم الصالح زىن اللىن حاجى بن شعبان (٧٨٣ - ٧٨٤ هـ : ١٣٨١ - ١٣٨٢) .

وأما اللىنة اللىنة وهى ءولة الممالىك الشركسىة فقد امتء حكهما ١٣٥ سنة (من سنة ٧٨٤ - ٩٢٢ هـ : ١٣٨٢ - ١٥١٧ م) وعلمء ملوكها ٢٣ ، حكهم تسعة منهم مءة ١٢٥ سنة وحكم فى عشر السنوات الأءبىرة اربعة عشر .

أولهم وأشهرهم الملك الظاهر سىف اللىن برقوق العثمانى (من ٧٨٤ - ٧٩٠ هـ ثم من ٧٩٢ - ٨٠١ هـ : ١٣٩٠ - ١٣٩٩ م) وآخرمهم الملك الأشرف ابو النصر طومان باى وبموتة انقرضت سنة ٩٢٣ هـ : ١٥١٧ م ءولة الممالىك وءءلت البلاد تحت الحكم العثمانى .

* * *

كنا كتبنا نبءة عن التقسىمات الأءارىة وبعض الوظائف الحكومىة فى عهد الممالىك فى أجزاء مءتلفة . والآن رأبنا ان نتبع ذلك فى القول عن قسم آءر من مناصب اللىنة وتفسىر بعض الإصطلاءات الرسمىة مما لم نءكره فى الأجزاء السابقة ؛ علماً بأن الممالىك كانوا بىحكمون مصر والشام وقد وءلوا بىنهما نظم الحكم والثقافة وءبرها . وكان موظفو اللىنة ىتنقلون بىن القطرىن وأن الرءلات بىنهما كانت مستمرة ءون انقطاع .

السلطان : بعء أن بىباع أءء الأمراء بالسلطنة بىصبح السلطان مصدر السلطات جمىعها بىعىن وبىعزل من بىشاء ، بقرر الحرب وبفرض الضرائب وبىنقق المال بالصورة اللى بىراها لى بىر ذلك من المهام .

وفى ءفلة التولىة بىلبس السلطان شعار السلطنة وهو عمامة سوءاء لها عءبة مءهبة وءبة سوءاء وسىف ءو ءمائل .

ومما يخاطب به السلطان : المقام المعالي . المقام الشريف . السلطان الأعظم
وقسيم أمير المؤمنين .

الخليفة : أنهى التتار الخلافة العباسية في بغداد سنة ٦٥٦هـ : ١٢٥٨م .
ولما تولى السلطنة الظاهر بيبرس ، آخر احد أعقاب العباسيين وبايعه بالخلافة
وتوالى من بعده الخلفاء إلى نهاية العصر المملوكي . ولم تكن تتم بيعة السلطان
إلا إذا بايعه بها خليفة زمانه . وبالرغم من منزلته الخليفة العظيمة الا أنه لم
يكن أكثر من موظف يقبض راتبه من السلطان . فام يكون للخليفة ، بوجه
عام ، رأي مسموع فكان السلطان وحده صاحب الأمر والنهي .

ومما يخاطب به الخليفة : الأبواب الشريفة الخليفة . الديوان العزيز .
ويخاطب بلفظ « أدام الله أيام الديوان العزيز » أو « أدام الله سلطان الديوان
العزيز » أو « خلد الله سلطان الديوان العزيز » .

امير مجلس : يوكل اليه أمر الأطباء ومن يعمل معهم .

امير سلاح : الموظف المسؤول عن الأسلحة السلطانية .

امير آخور : يعهد اليه امر الأصطبلات السلطانية وخبوها .

الغيثاني : من ألقاب أرباب السيوف . وكثيراً ما يستعمل للملوك .
وهو في اللغة الأسم من استغاثني فأغثته .

الظهيري : من ألقاب كبار أرباب السيوف ، كأعيان الأمراء من نواب
السلطنة وغيرهم . وهو نسبة إلى الظهير بمعنى العون للمباغة .

أمير جاندار : يعارن الدوادار وينظم مواكب السلطان حين سفره . وهو
اسم مركب من ثلاث كلمات : احداها عربي وهو أمير والثانية جان
ومعناها بالتركية الروح والثالثة دار فارسية ومعناها ممسك فيكون معنى امير
جاندار : الأمير الممسك للروح .

دركاه : هي الساحة امام قصر السلطان : أو الدهليز أو المدخل وهي فارسية بمعنى (سراي الملك) .

أسفهلار : أي « مقدم العسكر » وهو مركب من لفظين : « أسفه » فارسيه معناها « المقدم » . « سارر » تركيه معناها « العسكر » .

الساقى : وهو الذي يتولى امر السماط (المائدة) وتقديم الشراب بعد رفع المائدة . ونظراً لأن الساقى قد يكون عرضة للإغراء للأضرار بالسلطان عن طريق سم المشروب فكان يعين فيه من يعتمد عليه من الموظفين .

الزمام : المشرف على تربية المماليك السلطانية .

شاد الشراخانا : ينظر في المشارب السلطانية وما فيها من فاكهة وحلوى وأشربة .

أنجمدار : بفتح الجيم والميم . الذي يشرف على ملابس السلطان ويعاونه في لبسه .

أمير شكار : لقب الموظف المسؤول عن جوارح الطير وغيرها من وسائل الصيد .

الأستادار : لفظ غير عربي . هو الذي يشرف على البيوت السلطانية وعلى مطابخه وخدمه وينفق على بيوته ومن فيها ويدبر له ما يحتاج اليه فيها .
الهامكية : بمعنى الراتب الشهري .

الخازندار : وهو المأمور الذي يحفظ ما يأتي به الاستادار من المؤن وغيرها ويصرف منها على قدر الحاجة .

رأس نوبة النوب : رئيس هيئة تنظيم حركات الجنود ومراقبتهم في أعمالهم وكبح جماحهم .

الكاشف : ضرب من حكام الأقاليم .

الاقطاع : بمعنى تقسيم الأراضي الزراعية اقساماً أو اقطاعات . يُختص السلطان نفسه بنسبة خاصة منها ويمنح البقية لأمرائه . والمُقَطَّع يستغله لعائلته وجميع من يعيشون في زراعة الأرض وفلاحتها خدم وعبيد عنده . والاقطاعات لا تورث . بل تعود إلى السلطان بعد موت صاحبها . وكان للسلطان ان يسرد الاقطاع من صاحبه أما ليمنحه اقطاعاً آخر أو ليحرمه منه بداعي الغضب عليه . زيبلو ان نظام الاقطاع اتبع منذ عصر صلاح الدين الأيوبي .

وغيرها من الوظائف والأصطلاحات .

ولنتحدث الآن عن أيام الخليل في العهد المملوكي :

عهد المماليك التركية :

أعمال الملك الظاهر بيبرس (١) في الخليل :

هو الملك الرابع من دولة المماليك التركية تولى السلطنة من ٦٥٨ - ٦٧٦ هـ :
١٢٦٠ - ١٢٧٧ م . بيبرس تركي من بلاد القبجاق (٢) .
أسر وبيع وأعتق . وقد أطنب المؤرخون في مناقبه بسبب ما ابتدعه من
النظم والقواعد التي أسست دولة المماليك . وبعد المؤسس الحقيقي لدولتي
المماليك اللتين استمرتتا ٢٦٧ سنة . وقد عزز زعامته للأسلام بمبايعته
لأحد اولاد الخلفاء العباسيين بالخلافة سنة ٦٥٩ هـ : ١٢٦٠ م بعد أن زالت
الخلافة العباسية الأولى من بغداد عام ٦٥٦ هـ : ١٢٥٨ م على يد هؤلاء
التتاري .

كان رحمه الله شجاعاً مقداماً ضربت الأمثال بشجاعته وشهامته ،
ويمثل بيبرس المثل الحسن للحاكم العادل ، فقد كان يجس للمظالم ويعطف
على الفقراء ويحب الخير ويحسن للمعوزين ويشد دالكير على شاربني الخمر
ومقارفي الزنا .

ولبيبرس أعمال عمرانية عظيمة في فلسطين ، فقد أنشأ الكثير من
الجسور والخانات وبنى العديد من المشاهد والمساجد والمزارات ومصرّ ووسع

(١) راجع ما كتبه عن هذا البطل في أجزاءنا السابقة .

(٢) القبجاق ، بلاد تشمل تخوض نهر الفولغا والأراضي الواقعة حول بحر قزوين .

المدن والقرى وجدد بناء بعض القلاع ونظّم البريد وأقطع الاقطاعات لقواده الشجعان وغير ذلك من الأعمال والمنشآت التي ذكرناها بالتفصيل في الأجزاء السابقة .

ومن منشآت الظاهر بيبرس واجراءاته في الخليل نذكر :

(١) قال المقرئزي : (وفيها - أي سنة ٦٥٩هـ : ١٢٦١م - جهز الملك الظاهر بيبرس الأموال والأصناف صحبة الأمير علم الدين اليعموري لعمارة الحرم النبوي بالمدينة ، وبعث الصناع والآلات لعمارة قبة الصخرة بالقدس ، وكانت قد وهت . وأخرج ما كان في إقطاعات الأمراء من أوقاف الخليل عليه السلام ، ووقف عليه قرية تعرف بـ (إدنا) ، ورسم الأمير جمال الدين بن يغمور بعمارة ما تهدم من قلعة الروضة (١) .

(٢) « وفي عام ٦٦٢هـ ورد الخبر بأن السلطان رتب بمدينة الخليل السماط والرواتب للمقيمين والواردين ، وكان قد بطل ذلك من مدة أعوام كثيرة » (٢) .

(٣) وفي عام ٦٦٤هـ نزل السلطان الظاهر بيبرس غزة ومنها رحل إلى الخليل وفيها منع أهل اللذمة من دخول مقام الخليل ، وكانوا قبل ذلك يدخلون ويؤخذ منهم مال على ذلك . فأبطله واستمر منهم (٣) .

(٤) وفي عام ٦٦٦هـ . أمر بيبرس بعمارة مسجد الخليل عليه السلام ، فتوجه الأمير جمال الدين بن نهار للقيام بذلك حتى أنهى عمارته (٤) هـ وفي هذا يقول صاحب فوات الوفيات ١ - ١٦٨ : (وجدّد قبة الخليل عليه السلام ورمّ شعثه ، وأصلح أبوابه وميضأته وبيضه) .

(١) المقرئزي : السلوك لمعرفة دول الملوك . ج ١ ق ٢ ص ٤٤٥ .

(٢) نفس المصدر ص ٥٠٥ .

(٣) نفس المصدر ص ٥٤٤ .

(٤) نفس المصدر ٥٦٣ وجمال هذا هو الذي قام ببناء جسر الشريعة - دامية - كما ذكرنا ذلك في جزء سابق .

(٥) وفي عام ٦٦٨هـ عاد بيبرس وزار الخليل قادماً إليها من القدس وتصدق^(١) .

(٦) وفي عهد الظاهر بيبرس تولى نظارة الحرمين (بيت المقدس والخليل) علاء الدين الأعمى الذي يصفه صاحب الأنس الجليل بقوله : (الأمير الكبير علاء الدين الأعمى هو أيدغددي بن عبد الله الصالح النجمي كان من أكابر الأمراء ، فلما أضر أقام بالقدس الشريف وولي نظره فعمر وثمر وكان ناظر الحرمين من أيام الظاهر بيبرس إلى أيام المنصور قلاوون وكان مهيباً لا تخالف مراسيمه وهو الذي بنى المطهرة قريباً من المسجد الشريف النبوي فانتفع الناس بها في الرضوء وتيسره أثابه الله تعالى . وأنشأ بالقدس الشريف رباطاً بباب الناظر وآثاراً حسنة وبلط صحن الصخرة الشريفة وعمر المغاق ببلد سيدنا الخليل عليه السلام على باب المسجد الشريف الذي بداخله الأفران والطواحين وهو مكان من العجايب يغلق عليه باب واحد ، والحاصل الذي يوضع فيه القمح والشعير -لموه . وكان سماط الخليل عليه السلام في كل يوم خمس كيالج قمع وكيلجة عدس . فما مات الا والسماط في كل يوم غرارتان قمحاً من حسن سيرته وطيب أيامه . وكان يباشر الأمور بنفسه وله حرمة وافرة توفي في شهر شوال سنة ثلاث وتسعين وستماية ودفن برباطه بباب الناظر بالقدس الشريف وصلي عليه صلاة الغائب بدمشق) .

وفي أيام الظاهر بيبرس توفي في الخليل عام ٦٧٠هـ المجاهد والولي الشيخ علي البكا . كان رحمه الله من ضمن العباد والزهاد المجاهدين الذين اشتركوا في حصار ارسوف وفتحها عام ٦٦٣هـ ، كما كان من جماعة الصلحاء الذين أعطاهم بيبرس بعض المال^(٢) . واشتهر علي البكا بالصلاح

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ١ ، ق ٢ ص ٥٨٣ .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ص ٥٢٩ .

والعبادة واطعام كل من يجتاز به من المارّة والزوار وكان الملك المنصور قلاون يبني عليه وهو صاحب الزاوية التي تحمل اسمه أقيمت من جهة الشمال من الخليل منفصلة عنها . ولا يزال قبره وزاويته موجودين ليومنا هذا .

باشر ببناء الزاوية الأمير عز الدين ايدمر في دولة الظاهر بيبرس في سنة ثمان وستين وستماية ، أي قبل وفاة الشيخ علي بنحو سنتين . وزاد في عمران هذه الزاوية الأمير الأسفهلار حسام الدين طرنطاي^(١) نائب السلطنة عام ٦٨١هـ . ومن بعده الأمير سيف الدين سلار^(٢) نائب السلطنة في مصر والشام بمباشرة الأمير كيكلندي النجمي أيام سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاون سنة ٧٠٢هـ^(٣) . وذكر المقرئزي في ص ٦٠٤ من كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك الشيخ علي البكا بقوله : (ومات ببلد الخليل عليه السلام الشيخ علي البكا ، الرجل الصالح ، في أول رجب عام ٦٧٠هـ ١٢٧٢م . (وله كرامات كثيرة) .

الخليل في عهد السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي^(٤) العلاني الصالحي .

هو الملك السابع من سلاطين دولة المماليك التركية . وهو مثل بيبرس تركي من القفجاق أو القبجاق . وامتد حكمه من ٦٧٨ - ٦٨٩هـ : ١٢٧٩ - ١٢٩٠ م ، واجه في عهده غزوات التتار والافرنج فهزم الأولين سنة ٦٨٠هـ : ١٢٨٢م في موقعة فاصلة في حمص كما انتصر على الآخرين فاستولى على كثير من البلاد التي كانت في أيديهم ولم يبق معهم غير عكا وأطرافها . غير أن القدر لم يمهل قلاون اذ عاجله الموت وترك مهمة القاء الأوروبيين

(١) راجع ما كتبه عن هذا الأمير في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب .

(٢) يأتي جامع المجلد الكبير مر ذكره في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب .

(٣) عن الأندلس للخليل .

(٤) ذكرنا نبذة عن هذا العظيم في أجزاء سابقة من هذا الكتاب .

في البحر لولده الأشرف خليل .

ومما يسترعي الانتباه ان الملك انحصر في ذرية قلاون أكثر من مائة سنة إذا استثنينا السنين الخمس الذي اغتصب فيها كُتُبُغا ولاشين وركن الدين بيبرس الجاشنكير^(١) العرش من الناصر محمد بن قلاون وهو صغير .

وهاك نبذة عن انشاءات قلاون في الخليل^(٢) :

(١) عمارة الرباط المنصوري : عمره سنة ٦٧٩ هـ . وموقعه تجاه باب القلعة وقد ازال الأعداء هذا الرباط بعد احتلالهم للخليل عام ١٩٦٧ م .

(٢) عمارة البيمارستان المنصوري : عمره سنة ٦٨٠ هـ .

(٣) رخم داخل الحجرة الخليلية سنة ٦٨٦ هـ .

(٤) وفي عام ٦٨٢ هـ أمر قلاون (أن تكون جوالي النمة بالقدس والخليل وبيت لحم وبيت جالا ، مرصدة لعمارة بركة في بلد الخليل)^(٣) وهي المعروفة اليوم ببركة السلطان . عمقها نحو ٢٢ قدماً ومساحتها ١٣٣ قدماً مربعاً .

(٥) قام قلاون بعمارة أحد أبواب الحرم الإبراهيمي كما تعلن ذلك النقوش المكتوبة عليه :

(أ) كتب على القسم السفلي من باب الحضرة الإبراهيمية الشريفة ما يأتي : (أمر بعمارة هذا الباب على ضريح نبينا ابراهيم الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام مولانا السلطان الملك المنصور قلاون ... في غرة شهر رجب الغرد من سنة خمس وثمانين وستماية . عز نصره) .

(١) الجاشنكير : لقب من يتصدى لدرقان المأكول والمشروب قبل السلطان خوفاً من أن يدس فيه السم . ويتعير آخر كان هو الذي يشرف على اعداد الاسطة للسلطان .

(٢) مصدرنا هو الأئس الجليل في تاريخ القدس والخليل ما لم يذكر غير ذلك .

(٣) السلوك ج ١ ق ٢ ص ٧١٢ .

(ب) وكتب على حلقة باب الحضرة الشريفة الابراهيمي على يمين الداخل على قطعة من النحاس الأصفر ، بماء الفضة بالخط الكوفي : « أمر بعمارة هذا الباب المبارك على نبينا ابراهيم صلى الله عليه وسلم مولانا السلطان المنصور الصالحي » .

(ج) وكتب على حلقة الباب المذكور ، على يسار الداخل ، وعلى قطعة من النحاس الأصفر وبماء الفضة بالخط الكوفي : « أمر بعمارة هذا الباب على نبينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام مولانا السلطان المنصور قلاون الصالحي .

الخليل في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ^(١) ٦٩٣ - ٧٤١ هـ : —
١٢٩٣ - ١٣٤٠ م :

تولى الناصر عرش مصر ثلاث مرات . تخللتها فترات خلع للملكه من بعض أمراء المماليك ، وعلى ذلك يمكن تقسيم عهده إلى ما يأتي :
سلطنته الأولى : ٦٩٣ - ٦٩٤ هـ : ١٢٩٣ - ١٢٩٤ م . وكان عمره يوم تولى الأمر نحو تسع سنين .

ثم خلع وتسلطن بعده « السلطان الملك العادل زين الدين كُتُبُغَا ^(٢) المنصوري » ٦٩٤ - ٦٩٦ هـ : ١٢٩٤ - ١٢٩٦ م ؛ ثم تسلطن السلطان « الملك المنصور حسام الدين لاشين المنصوري ٦٩٦ - ٦٩٨ هـ : ١٢٩٦ - ١٢٩٨ م » .
الا أن الاضطرابات والفتن التي قامت في عهد هذين السلطانين ساعدت على عودة الناصر محمد إلى العرش فكانت :

سلطنته الثانية : ٦٩٨ - ٧٠٨ هـ : ١٢٩٨ - ١٣٠٨ م . وفي هذه المدة اشتد امراء المماليك في التضييق عليه مما مكن « المظفر زين الدين بيبرس

(١) راجع ما كتبناه عن هذا السلطان في أجزاء سابقة من هذا الكتاب .

(٢) بضم الكاف وسكون التاء وضم الباء .

الجاهل الكبير « المعروف بـ « بيبرس الثاني » (١) من تولي الحكم الذي لم يمكث فيه أكثر من أحد عشر شهراً وخلع وأعيد الناصر محمد إلى عرشه وهي سلطنته الثالثة التي قبض فيها على زمام الأمور هذه المرة بيد من حديد . وامتدت ٣١ سنة : ٧٠٩ - ٧٤١ هـ : ١٣٠٩ - ١٣٤١ م .

ومن الأعمال التي قامت في عهده في مدينة الخليل وحرمة نذكر :

(١) في عام ٧١٣ هـ - جرت الأمانة سنجر الجاولي (٢) ، الآتي ذكره ، عين ماء إلى الخليل وعمّر بالحرم الأبراهيمي عمائر حسنة وجعل عليها أوقافاً (٣) (٢) جامع الجاولي : أقام الأمير أبو سعيد سنجر الجاولي ، الذي عهد إليه الملك الناصر محمد بن قلاوون بناية السلطنة ونظارة الحرمين مسجداً في الخليل وصفه صاحب الأناضول الجليل بقوله : (وبظاهر السور السليماني من جهة الشرق مسجد في غاية الحسن . وبين هذا المسجد والسور السليماني الدهليز وهو معقود مستطيل عليه الأبهة والوقار . والذي عمر المسجد والدهليز الأمير أبو سعيد سنجر الجاولي ناظر الحرمين ونائب السلطنة . فعرف هذا المسجد بالجاولية . وهو من العجائب قطع في جبل ويقال أنه كان مكانه مقبرة يهود على هذا الجبل فقطعه الجاولي وجوفه وبني السقف عليه والقبه وهو مرتفع على اثنتي عشرة سارية قائمة في وسطه وفرش أرض المسجد وحيطانه وسواريه بالرخام وعمل شبابيك حديداً على آخره من جهة الغرب . وهذا المسجد طوله قبله بثلاث وأربعين ذراعاً وعرضه شرقاً بغروب خمسة وعشرون ذراعاً بئذراع العمل .

وكان الابتداء في عمارة هذا المسجد في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة

(١) جاء به قلاوون من القوقاز . وظل يترقى في حياة قلاوون حتى صار من كبار الأمراء في عهد ابنه خليل .

(٢) مر ذكره في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب .

(٣) السلوك ج ٢ ق ١ ص ١٣١ .

وانتهت في ربيع الآخر سنة عشرين وسبعماية في دولة الملك الناصر محمد بن قلاون ومكتوب في حايطه ان سنجر عمر ذلك من خالص ماله لم ينفق فيه شيئاً من مال الحرمين الشريفين رحمه الله تعالى . وهذا الجامع اليوم هو جزء من الحرم الأبراهيمي الشريف .

(٣) دكة المؤذنين : تقابل « منبر الحرم » . أقيمت سنة ٧٣٢هـ على علي عمد من الرخام . قال صاحب الأنس الجليل : (في غاية الحسن ، والرخام مستدير على حيطان المسجد من الجهات الأربع وهو من عمارة « تَنْكِيْز » ^(١) نائب الشام في سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاون في سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية) .

وعلى قطعة مرمر في جهة الحرم الشريف الشرقية بأحرف بارزة كتب ما يأتي : « أمر بإنشاء هذا الرخام المبارك في أيام مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاون بالاشارة العالمة الأميرية السيفيسة التنكزية كافل الممالك الشريفة الشامية أثابه الله في الجنة . في شهر سنة اثنين وثلاثين وسبعماية » .

(٤) وفي عهد السلطان الناصر محمد بن قلاون أيضاً أقيمت قبة الغار الشريف . وقد نقشت العبارة التالية بأحرف بارزة على المرمر بماء الذهب : (أمر بإنشاء هذه القبة المباركة أيام مولانا السلطان الناصر ، ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاون الصالح عز نصره . اللهم يا عالم بما يكون ان تنصر مولانا السلطان محمد بن قلاون) .

(٥) وفي عهد الملك الناصر محمد بن قلاون انشأ الأمير سيف الدين سلار نائب السلطنة بالديار الشامية بمباشرة الأمير كيكليدي النجمي سنة

(١) تنكز : بفتح أوله وكسر ثالثه وسكون النون . مر ذكره في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب .

٧٠٢ هـ حوضاً بالقرب من بئر معين وسبيلاً^(١)، وذلك حين بنى المنارة على زاوية الشيخ علي البكا^(٢) .

مات الناصر سنة ٧٤١ هـ : ١٣٤٠ م وتعد مدة حكمه في سلطنته الثالثة (٣١ سنة) أطول مدة حكم فيها واحد من سلاطين المماليك ، ويعد من أعظم سلاطين المماليك التركية لا يدانيه منهم سوى والده قلاون والظاهر بيبرس .

عمل رحمه الله على معاودة العلم ونشر المعارف وتشدّد في حفظ الآداب وفي مدته بلغ فن المباني والنقوش العربية أقصاه . كان يتولى أمور الدولة بنفسه ، مطلعاً على احوال مملكته .

والناصر ضئيل الجسم ، أعرج ، أعور الا أنه بالرغم من ذلك كان قوي البأس ، حازماً في أموره ، حسناً في تدبيره ، مقداماً في مقاصده .

كان السلاطين الذين اعتلوا العرش من أولاده وأحفاده اطفالاً لم يبلغوا سن الرشد يولون ويعزلون أو يقتلون حسب ارادة امراء ذلك العهد فوقت المملكة في فوضى مدة طويلة تنازع فيها ملك بعد ملك ، وكان « الناصر بدر الدين ابوالمعالى حسن » أبرزهم حكم مدة سلطنته ٧٥٥-٧٦٣ : ١٣٥٤-١٣٦١ م بنفسه وقد أجمع المؤرخون على شجاعته وبطولته ومحبته لرعيته وتشجيعه للعالم ولكن حدث في نهاية عهده ان اختلف مع احد امرائه الذي قبض عليه وقتله . ومن آثار السلطان حسن هذا في الخليل اقامته مدرسة في القلعة الواقعة بالقرب من الحرم الشريف . وبقيت كذلك إلى أن تحولت إلى مساكن لبعض أهل البلد في القرن التاسع الهجري^(٣) .

واخيراً انتهى الأمر بانقراض دولة المماليك التركية بإبعاد احفاد الناصر محمد بن قلاون واستيلاء المماليك الشركسية على الملك .

(١) هي التي كانت معروفة ببركة القزازين . عمقها ١٩ قدماً ومساحتها ٥٥ × ٨٥ قدماً .

بني فوقها جامع حمل اسم « جامع القزازين » .

(٢) الأناجيل .

(٣) الأناجيل .

شخصيات بارزة من الخليل في عهد المماليك التركية (١)

ظهر في العهد المذكور شخصيات خليلية عرفت بعلمها وفضلها .
عرفنا منهم :

(١) الشيخ الإمام محي الدين ابو محمد عبد العزيز الخليلي الداري .
أنشأ في القاهرة المدرسة المجدية الخليلية سنة ٦٦٣ هـ . وقرر بها مدرساً
لشافعية ، ومعيدين وعادة من الموظفين لخدمتها . وجعلها ووقف عليها
أوقافاً عدة . وقد تولى التدريس بها زمناً ابن مؤسسها وهو الصاحب الوزير
فخر الدين عمر الآتي ذكره وتوفي مؤسسها بدمشق في ١٣ ربيع الثاني عام
٦٨٠ هـ (٢) .

(٢) الفقيه شرف الدين قاسم بن الشيخ القدوة علم الدين سليمان بن
شرف الدين قاسم الحوراني ، نزيل القدس . كان موجوداً في سنة ٦٩٦ هـ .

(١) مصدرنا الوحيد هو الأناجيل . وإذا نقلنا عن غيره نصصنا عليه .
(٢) خطط المقرئ ٤ ص ٢٥٠ . و « عصر سلاطين المماليك » ٥٢/٣ .
وبهذه المناسبة نقول إن من جملة المدارس التي أنشأها الفلسطينيون في القاهرة : مدرسة عفيف
الدين عبدالله بن محمد الارسوفي ؛ نسبة الى ارسوف (قرية الحرم - سيدنا علي من اعمالي يافا) . كان
رحمه الله تاجراً بتى عام ٥٧٠ هـ . مدرسة دعاها باسمه . كما بنى أيضاً مسجداً في جوار الفسطاط
سنة ٥٧٧ هـ . يعرف اليوم باسم مسجد حضرة الشريفة .
والمدرسة الفاضلية : لمؤسسها القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي العسقلاني اللخمي الكاتب المنشيء
المشهور عام ٥٨٠ هـ . ورتب فيها دروساً للقراءات وفقه الشافعية والمالكية . أوقف عليها نحو
مائة الف مجلد في مختلف العلوم . كانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة وأجلها
وظلت مفتحة الأبواب طيلة عصر المماليك .

وهو جد بني قاسم المشهورين في الخليل بالقواسمة .

وللقواسمة هؤلاء زاوية في الخليل ذكرها صاحب الأئس الخليل بقوله :
« وزاوية القواسمة بالقرب من زاوية الشيخ علي البكا ، نسبة للشيخ أحمد
القواسمي الجنيدي من ذرية أبي القاسم الجنيدي (١) وهو مدفون فيها . وما
زال بناء الزاوية والمقام موجودين ليومنا هذا ١٩٧١ .

(٣) عمر بن عبد العزيز الخليلي التميمي . ذكره صاحب النجوم
الزاهرة بين وفيات عام ٧١١ (٢) (٩ - ٢٢٠) بقوله : « توفي الصاحب
الوزير فخر الدين عمر بن الشيخ مجد الدين عبد العزيز بن الحسن بن الحسين
الخليلي التميمي الداري بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، ودفن بالقرافة الصغرى (٣) .
وكان مولده سنة ٦٤٠ هـ . وتولى الوزارة في دولة الملك السعيد بن الظاهر
بيبرس ثم بعدها غير مرة إلى أن عزله الملك ومات معزولاً . وكان فاضلاً
خيراً دينياً كثير الصدقات ، عفيفاً عن أموال الرعية .

(٤) الشيخ الامام العلامة القدوة المحقق برهان الدين ابو اسحق ابراهيم
بن عمر بن ابراهيم بن خليل بن أبي العباس المقرئ الجعبري الربيعي الخليلي
الشافعي . ولد بقلعة « جعبر » (٤) سنة ٦٤٠ هـ : ١٢٤٢ م واليهما نسبتا .

(١) راجع ما كتبناه عن هذا الولي في ج ٢ ق ٢ من هذا الكتاب .

(٢) وفق ١٣١١ م .

(٣) القرافة : بفتح القاف والراء المخففة وبعد الألف فاء . مقبرة أهل مصر . دعيت بذلك
نسبة الى (قرافة) بطن من المعافر . نزلوها فسميت بهم . وهما قرانان كبرى وصغرى . فالكبرى
منهما في ظاهر مصر ، والصغرى ظاهر القاهرة وبها قبر الإمام الشافعي .

(٤) تقع على الضفة اليسرى من الفرات الأوسط . قرب « صفين » - على وزن سكين - ،
في نحو منتصف المسافة بين « مسكنة - بالس » و « الرقة - في شمال الجمهورية العربية السورية » .
ترتفع « جعبر » ٣٧١ قدماً عن سطح البحر . كانت قديماً تسمى « القلعة الدوسرية » نسبة الى
« دوسر » - بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه وراء - غلام « النعمان بن المنذر » ملك الحيرة .
بنى قلعتها فنسبت اليه . ثم ملكها رحل أعمى من بني قشير - من العدنانية - يقال له « جعبر بن
مالك » فسميت به . وفي قلعة جعبر دفن « سليمان باشا » والد « ارطغرل » وجد « عثمان » =

تعلم ببغداد ودمشق . وكنيته في الأولى « تقي الدين » وبغيرها « برهان الدين » . ويقال له ايضاً ابن السراج واشتهر بالجعبري . سكن دمشق ثم رحل إلى بلد الخليل وأقام به مدة طويلة نحو أربعين سنة . كان يقال له « شيخ الخليل » . رحل الناس اليه وروى عنه خلائق . له نظم ونثر ونحو مئة مؤلف أكثرها مختصر . له ديوان طبع بمصر سنة ١٨٢٤ م .

قال الذهبي : « شيخ بلد الخليل ، له التصانيف المتقنة في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ وغير ذلك . وله مؤلف في علوم الحديث . وكان ساكناً وقوراً ذكياً واسع العلم » (١) .

وذكره صاحب البداية والنهاية (١٤ - ١٦٠) بقوله : « وكان من المشايخ المشهورين بالفضائل والرياسة والخير والديانة والفقه والصيانة » .

والجعبري هذا هو الذي التقاه ابن بطوطة يوم زيارته للخليل وصفه : « أحد الصلحاء المرضيين والأئمة المشهورين » (٢) .

وجاء في « فوات الوفيات » (١ - ٥٣) : (ابراهيم بن عمر الجعبري ، شيخ حرم الخليل ، كان حلو العبارة . قال : كان قبلي لهذا الحرم شيخ ، وجاء السلطان مرة إلى زيارة الخليل عليه السلام مستخياً عن الناس فقال له المتحدثون في الدولة : يا شيخ ما تعرفنا حال هذا الحرم ودخلته وخيرجته : قال : نعم ، وأخذهم وجاء بهم إلى مكان يمترون فيه السَّمَط ، وقال لهم : الدخل ههنا ، ثم أخذهم وجاء بهم إلى الطهارة ، وقال : الخرج ههنا ، ما أعرف غير ذلك ، فضحكوا منه .

مؤسس دولة آل عثمان . وحديث ذلك أن سليمان لما أراد عبور الماء مع قبيلته غلب عليهم الماء فمات سليمان وما زال قبره فيها ظاهراً اليوم . والجعبر في اللغة القصير الغليظ .

(١) السيوطي : بنية الوعاة ٤٢١/١ .

(٢) رحلة ابن بطوطة ٥٥ .

وقال : كنت في أول الأمر أشترى بفلس جزراً أتقوت به ثلاثة أيام (ووصف آخرون هذا الجعبري بقولهم : « كان منور الشيبة ، عارفاً بفنون من العلم محبوب الصورة ، بشوشاً ، ولي رحمه الله حرم الخليل إلى أن توفي يوم الأحد في الخامس من شهر رمضان سنة ٧٣٢هـ ودفن بظاهر البلد تحت الزيتون » (١) .

ومن تلاميذ الجعبري هذا بنته فاطمة المحدثه توفيت سنة ٧٩٥هـ (٢) والمقرئ « صلاح الدين خليل بن عيسى القيمري » المولود سنة ٦٧٣هـ . والقيمري هذا جد الشيخ محمد الآتي ذكره . والقيمري نسبة إلى بلدة « قَيْمَرُ » ببلاد الأكراد .

(٥) القاضي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ كمال الدين كامل التدمري الشافعي . ولي الخطابة والامامة بحرم الخليل في سنة ٧٢٥هـ . وباشر نيابة الحكم بدمشق ، ثم ولي قضاء القدس وله مؤلفات .

(٦) الشيخ الفاضل شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل بن ابي العباس الجعبري الشافعي . ولد في حدود سنة ٦٩٠هـ . سمع الحديث على جماعة منهم والده (رقم ٣) . ولي مشيخة الحرم الخليلي . مات عام ٧٤٩هـ .

وفي صبح الأعشى (١٢ - ٤١٩) نسخة عن الكتاب الموجه لهذا العالم الجعبري ، بتوايه مشيخة الحرم الخليلي . وهي من انشاء الشيخ جمال الدين بن نباته . فليطلع عليه من شاء .

(٧) عمر الجعبري بن محمد المتقدم ذكره (رقم ٥) . ولد سنة ٧١٤هـ . ولي مشيخة الحرم الخليلي بعد والده . أخذ طريقة السادة الصوفية البكاية

(١) الأنس الجليل ، الدرر الكامنة ٥١/١ - ٥٢ والأعلام ٤٦/١

(٢) أعلام النساء ٣٧/٤ .

عن احواله من احفاد الشيخ علي البكا . فكان شيخ السادة المذكورين وشيخ زاويتهم والناظر عليها . عرف بصلاحه وخيره . توفي سنة ٧٨٥هـ .

(٨) القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن كامل بن شرف الدين تمام التلمري . مر ذكر والده (رقم ٤) . ولي قضاء بلد الخليل وبيت جبرين . والخطابة والامامة والميعاد والتصدر للإقراء ببلد الخليل بمقتضى توقيع من قاضي القضاة بلمشقى . مؤرخ سنة ٧٤١هـ .

(٩) الشيخ القدوة أبو حفص عمر بن نجم بن يعقوب البغدادي ثم المقدسي المعروف بالمجرد (بفتح الراء المشددة) ولد ببغداد سنة ٧١٢هـ . وأقام بالخليل في سنة ٧٧٥هـ . وبني بها زاوية في غاية الحسن بناءً وبنظراً . وبني أماكن في أعلاها ورتب فيها من يتعلم القرآن . وكان إذا قرأ القرآن عنده أحد ، يخبره بين الإقامة عنده بشرط أن يشتغل في العلم ويعطيه كتاباً أو يذهب إلى بلد آخر . ولا يدع احداً يقعد عنده بطالاً . وكان في فعل الخير من العجايب ، لا يقصد في حاجة الاّ قضاها . ويضيف من قصده بما حضر عنده . وكان يوجد عنده من المأكولات أطيبها . توفي سنة ٧٩٥هـ . ودفن بزوايته في الخليل .

وفي حدود الثمانماية (٨٠٠هـ) دفن في هذه الزاوية الشيخ موسى المغربي المالكي . وكان رجلاً صالحاً من ذوي الكرامات وهو الذي رتب صلاة المالكية في القدس .

والشيخ عمر صاحب الزاوية هو غير الشيخ عمر المجرّد المغربي المصمودي واقف زاوية المغاربة بالقدس . وتاريخ وقفه لزوايته سنة ٧٠٣هـ . اي قبل مولد الشيخ عمر صاحب هذه الزاوية بتسع سنين .

وتوفي في الخليل ، من غير أهمل الخليل ، في عهد المماليك التركية :
(١) الشيخ العلامة نجم الدين ابو الربيع سلمان بن عبد القوي بن عبد

الكريم الطوفي (١) نم البغدادي الحنبلي الفقيه الأصولي المتفنن . نزل بغداد ودمشق والقاهرة وجالس علماءها . وجاور بالحرمين الشريفين (مكة والمدينة) . وأخيراً أقام بالقاهرة مدة . وفيها انحرف في الاعتقاد عن أهل السنة والجماعة ، واشتهر عنه الرفض ، فضرب وعذر وطيف به وحبس ثم اطلق مراحه فنزل الشام فأدركه الأجل في الخليل سنة ٥٧١٦هـ . ويقال إنه تاب في الآخر وله مؤلفات (٢) .

(٢) سليمان بن سالم بن عبد الناصر ، ابو الربيع ، علم الدين الغزي . قاض ، له اشتغال بالحديث وروايته . ولي قضاء غزة ثم الخليل . مات بالخليل سنة ٥٧٦٤هـ : ١٣٦٣م عن نحو ٥٦ عاماً (٣) .

(٣) موسى بن احمد بن منصور العبدري المغربي المالكي توفي في الخليل في جمادي الآخرة من عام ٥٧٩٥هـ . (٤) ودفن بزاوية الشيخ عمر المجرّد المار ذكره .

(١) نسبة الى قرية « طوف » ، و« طوفا » القرية من بغداد .
(٢) راجع أيضاً شذرات الذهب ٣٩/٦ . والدرر الكامنة ٢/٢٤٩ والأعلام ٣/١٨٩ .
(٣) الدرر الكامنة ٢/٢٤٧ والأعلام ٣/١٨٧ .
(٤) ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن محمد الحسيني بيروت . ص ١٨٤ . وفي رواية (العبدري) .

الخليل كما ذكرها مؤرخو ورحالة هذه الحقبة :

(١) ذكرها صاحب كتاب « آثار البلاد واخبار العباد » (١) بقوله :
« الخليل : اسم بلدة بها حصن وعمارة بقرب بيت المقدس . فيها قبر
الخليل عليه السلام في مغارة تحت الأرض ، وهناك مشاهد وقوام ، وفي
الموضع ضيافة للزوار ، وهو موضع طيب نزه آثار البركة ظاهرة عليه » (٢) ،

(٢) وكتب عنها صاحب كتاب المراصد : « صفي الدين بن عبد
الحق عام ٧٠٠هـ : ١٣٠٠م . ما يأتي : (الخليل بلدة بها حصن
وعمارة وسوق . بينها وبين المقدس يوم . فيها قبر الخليل واسحق
ويعقوب ويوسف في مغارة تحت الأرض . واسمه الأصلي حبرون . وعلى
المغارة الآن بناء عليه سور دائر متسع ، به قوام وضيافة لمن يقصده للزيارة
والمصلين من أهل البلدة ، ووظيفة دائرة في كل يوم) (٣) .

(٤) زار الخليل « شهاب الدين بن فضل الله العمري » في ذي
الحجّة من سنة ٧٤٥هـ : ١٣٤٤م ومما قال عنها في كتابه : « مسالك
الأبصار في ممالك الأمصار » : ان سليمان عليه السلام أقام حبراً على قبر

(١) هو زكريا بن محمد بن محمود القزويني من سلالة أنس بن مالك . مؤرخ جغرافي . ولد في
قزوين بين « رشت وطهران » واليها نسبته . رحل الى الشام والعراق . تولى القضاء في بعض
مدن العراق في زمن المستنعم العباسي وكان في هذا المنصب يوم استولى المنول على بغداد توفي عام
٥٦٨٢ : ١٢٨٣م بعد أن عاش ٧٥ سنة .

(٢) ص ١٨٧ - ١٨٨ .

(٣) بلدانية فلسطين العربية ص ٧٠ .

الخليل بعد أن أوصى الله اليه بذلك . ثم يصف الحرم : فيقول : (قلت ولم يكن لهذا الخير باب . وإنما المسلمون لما افتتحوا البلد ، فتحوا له باباً ؛ وبنأوه بناء محكم . وفي حائطه حجارة هائلة في كبر القدر ، منها ما طوله سبعة وثلاثون شبراً . وقد أقيم بهذا الموضع خطبة ورتب به امام ومؤذنون .

وفي قبلته باب ينزل منه بدرج كثيرة إلى سرداب ضيق تحت الأرض ، يأخذ متشاملاً ، إلى فجوة فيها ثلاث نصاب قبور في حائطه ، يقال أنها قبر الخليل وزوجته واسحق .

وهناك طاقة لا يعرف إلى أين تنتهي . لكن يقال أنها تنتهي إلى مغارة تحت أرض الحرم ، فيها الموتى . وتلك امثال القبور من فوق .

ولقد أتيت إلى هذا السرداب ومشيت به زحفاً لضيقه ، ولتطأطؤه سقفه لا يقدر أحد على المشي به منتصباً . وهو خطوات يسيرة تنتهي إلى الفجوة المذكورة . وهي أربعة أذرع في مثلها . وهيئة القبور في قبة المسجد الآن قبران : الأيمن قبر اسحق ، والأيسر قبر زوجته . وفي شماليه ، مما هو منفصل عن المسجد بقبتين متقابلتين قبران : الأيمن قبر ابراهيم الخليل ، والأيسر قبر سارة زوجته . ومن شمالي الحرم قبة منفردة مسامحة لقبة الخليل . وفيها قبر يقال انه قبر يعقوب . ولا شك ولا ريب ان ابراهيم ومن ذكر مدفونون داخل السور . واما تعيين القبر فالله أعلم ، وراء الحرم موضع فيه قبر ينسب إلى يوسف ...

وهذا الحرم مؤزرّ جدره بالرخام الملون والمذهب ، وعليه أوقاف جليلة . ويمد فيه كل يوم بعد العصر سماط . ويفرق من الخبز على الواردين بحسبهم على قدر كفايتهم .

ولقد زرت الخليل في ذي الحجة سنة ١٣٤٤م - ١٧٤٥م فأخبرني بعض المباشرين ان في بعض ليالي العشر من هذا الشهر ، في هذه السنة ، فرقوا

زيادة على ثلاثة عشر الف رغيف ، وأن غالب أيام العام ما بين السبعة آلاف والعشرة آلاف. ويفرق أيضاً مع الخبز طعام العدس بالزيت الطيب والسماق. وفي بكرة النهار يطبخ أيضاً مع قدر من الدشيش ، ويفرق على الواردين . وفي بعض ايام الاسبوع ، يطبخ ما هو أفخر من ذلك .

وله خدام يرسم غربلة القمح وطحنه وعجينه وخبزه ، لا يبطلون ليلاً ولا نهاراً . واهراء القمح والطاحون والفرن نافذ بعض ذلك إلى بعض بحيث أن القمح يُفرغ في الأهراء ويخرج خبزاً مخبوزاً ولم يزل على هذا مدى الشهور والأعوام والليالي والأيام ، لا ينقطع له مدد ، ولا يحصر بضبط ولا عدد .

ولما استولى الفرنج على بلد الخليل أجروا هذا السماط ، وزادوا على ما كان قبلهم ، وبالغوا في صلة هذا المعروف . ثم زاد ملوك الاسلام في السماط . وهو معروف يشمل المأمور والأمير والغني والفقير (١) .

وأخيراً تحدث المؤلف عن اطلاعه على كتاب الأقطاع الذي اقطع به رسول الله تيمماً الداري الخليل وناحتها وقد اثبتنا ذلك في الملاحق (رقم ١) فارجع اليه .

(٣) وذكر الخليل « ابو الفدا » في ص ٢٤٠ من « كتاب تقويم البلدان » الذي ألفه عام ٧٢١هـ : ١٣٢١م فقال : « وببيت حبرون قبر ابراهيم واسحق ويعقوب صلوات الله عليهم وقبور نسائهم صفياً والمدينة في وهدة بين جبال كثيفة الأشجار ، وأشجار هذه الجبال وسائر جبال فلسطين وسهلها زيتون وتين وخرنوب وسائر الفواكه أقل من ذلك) .

(٥) وزار ابن بطوطة الخليل في أوائل رحلته الأولى، التي ابتدأها عام ٧٢٥هـ ، من رحلاته الثلاث التي قام بها بقوله : (ثم سافرت من

(١) بلدانية فلسطين العربية ٧٠-٧٢ بتصرف قليل . ولا يزال هذا السماط موجوداً تنفق عليه ادارة الأوقاف (١٩٧١) .

غزة إلى مدينة الخليل ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً ، وهي مدينة صغيرة الساحة ، كبيرة المقدار ، مشرقة الأنوار ، حسنة المنظر ، عجيبة المخبر ، في بطن واد ، ومسجدها أنيق الصنعة ، محكم العمل ، بديع الحسن ، سامي الأرتفاع ، مبني بالصخر المنحوت ، في أحد أركانه صخرة ، احد أقطارها سبعة وثلاثون شبراً ... وفي داخل المسجد الغار المكرم المقدس ، فيه قبر ابراهيم واسحاق ويعقوب ، صلوات الله على نبينا وعليهم ، ويقابلها قبور ثلاثة هي قبور ازواجهم ؛ وعن يمين المنبر بلصق جدار القبلة موضع يهبط منه على درج رخام محكمة العمل إلى مسلك ضيق يفضي إلى ساحة مفروشة بالرخام ، فيها صور القبور الثلاثة ؛ ويقال إنها محاذية لها ؛ وكان هنالك مسلك إلى الغار المبارك ، وهو الآن مسلود ، وقد نزلت بهذا الموضع . (١) .

عهد المماليك الشركسية : ٧٨٤ - ٩٢٢ هـ : ١٢٨٣ - ١٥١٧ م .

عهد الملك الظاهر سيف الدين « بَرَقُوق » العثماني : هو برقوق بن أنص الشركسي ينسب إلى « عثمان » تاجر الرقيق الذي جلبه إلى مصر . وبرقوق أشهر ملوك الشراكسة وأولهم وقد ذكرنا نبذة عنه في أجزاء سابقة من هذا الكتاب فارجع إليها .

وممن تولى نيابة السلطنة ونظارة الحرمين الشريفين بالقدس والخليل في عهده « الأمير شهاب الدين أحمد اليعموري » ولي الوظيفتين المذكورتين في رجب من عام ٧٩٦ هـ : ١٣٩٤ م وقد ذكر العايمي في « الأئس الجليل » ما قام به هذا الأمير من اعمال ترميم وغيره في الحرم الابراهيمي ثلاث مرات :

(١) (والباب الثالث من جهة الغرب خلف قبر ابراهيم عليه السلام وإلى جانبه محراب المالكية وينتهي هذا الباب إلى الرواق . وهذا الباب فتحه وعمر محراب المالكية الأمير شهاب الدين اليعموري ناظر الحرمين ونائب السلطنة في دولة الملك الظاهر برقوق . وفتح الشباك بالسور السايماي المتوصل منه إلى مقام السيد يوسف الصديق ، وعمر الأروقة مكان القلال التي كانت هناك ورتب قراء سبع وشيخاً لقراءة النجاري) .

(٢) ثم ان بعض النظار على مسجد الخليل عليه السلام وهو شهاب الدين احمد اليعموري فتح باباً بالسور السليماي من جهة الغرب بحذاء القبر المنسوب لسيدنا يوسف الصديق وجعل فوق القبر السفلي اشارة

تدل عليه كبقية الأضرحة الكائنة بمسجد الخليل عليه السلام وذلك في سلطنة الملك الظاهر برقوق) .

(٣) وفي أيام ولاية احمد اليعموري : (أبطل المكوس والمظالم والرسوم التي أحدثها النواب قباه ، وعمر الحرم الشريف الخليلي ومقام السيد يوسف الصديق) وسجل جميع ذلك على بلاطة ثبتت في الحرم القدسي .

وفي أيام برقوق أقيم خان يونس وجسر على نهر الشريعة (١) ، وهو الذي أوقف قريتي « صميل الخليل » - من أعمال غزة - و « دير استيا » - من أعمال نابلس - على الحرم الأبراهيمي الشريف كما ذكرنا ذلك في أجزاء سابقة ، فضلاً عما قام به من عمارات في البيت المقدس وحرمها الشريف وتجديده لعمارة « النبي لوط » في بني نعيم .

وبعد وفاة برقوق عام ٨٠١ هـ : ١٣٩٩ م تولى الأمر ولده فرج الذي أمر بتعليق الستائر الحريرية على الأضرحة الشريفة . مر ذكر فرج في أجزاء سابقة من هذا الكتاب .

(١) وفي عام ٨١٩ هـ أمر السلطان « شيخ » (٢) الملك المؤيدان الخطباء اذا أرادوا الدعاء للسلطان على المنبر يوم الجمعة ان يتزلوا درجة ثم ثم يدعو للسلطان حتى لا يكون ذكر السلطان في الموضع الذي يذكر فيه اسم الله عز وجل واسم نبيه صلى الله عليه وسلم تواضعاً لله تعالى ففعل الخطباء (٣) .

وفي عام ٨٢٠ هـ توجه السلطان « شيخ » من القدس إلى الخاييل فزارها

(١) طولها مائة وعشرون ذراعاً (السلوك لمعرفة دول الملوك ج ٣ ص ٤٠٥) وكان الأمر بيناهم عام ٨٧٨٢ هـ .

(٢) قول السلطنة من عام ٨١٥ هـ إلى عام ٨٢٤ هـ وكان من ممالك السلطان برقوق فأقتته . ثم تنقلت به الأحوال إلى ان قول امر الدولة .

(٣) النجوم الزاهرة ٤٣/١٤ .

وتصدق فيها ، ثم سار منها يريد غزة . ونزل في طريقه إليها في قرية السكرية (١) .

وفي عهد الملك الأشرف برّسبائي ٨٢٥ - ٨٤١ هـ : ١٤٢٢ - ١٤٣٨ م تولى نيابة القدس الشريف ونظارة الحرمين الشريفين - القدس والخليل - الأمير أركناس الجلباني وكان حاكماً معترفاً عمر الأوقاف ونماها وصرف المعاليم واشترى للوقف مماً أرصده من المال جهات من القرى والمسقات . اشتهر عهده بدنانيره « الأشرفية » أجود انواع الدنانير ، مرض الأشرف واختلط عقله قبل وفاته سنة ٨٤١ هـ : ١٤٣٨ م .

و « برّسبائي » هو الذي منع الناس كافة من تقبيل الأرض بين يديه فامتنعوا عن ذلك . وكانت هذه العادة - أعني تقبيل الأرض - جرت بالديار المصرية من أيام المعز معد اول خلفاء الفاطميين بمصر . وبقيت إلى يوم تاريخه وكان لا يعفي أحداً عن تقبيل الأرض ، أبطل الملك الأشرف برسبائي ذلك وجعل بدله تقبيل الأيدي (٢) .

الملك الظاهر جقمق العلاني : ٨٤٢ - ٨٥٧ هـ : ١٤٣٩ - ١٤٥٣ م . من أعماله في الخليل : (أنعم على الوقفين بالقدس والخليل في زمن شمس الدين الحموي الناظر بمبلغ ألفي دينار وخمسمائة دينار ذهباً ومائة وعشرين قنطاراً من الرصاص برسم العمارة ، ثم في أيام امين الدين عبد الرحمن الديري أنعم بمائة وعشرين غرارة من القمح القيمة عنها ثلاثة آلاف وستماية دينار . ولما توفي ابن الديري تجمد على الوقف ثمن غلال فأنعم بتوفية الثمن وهو أربعة آلاف وسبعمائة دينار . وكان في أيامه ناظر الحرمين الشريفين بالقدس الشريف والخليل عليه السلام القاضي غرس الدين خليل السخاوي (٣) وهو الذي أقام نظام الحرمين الشريفين ورتب فيهما

(١) نفس المصدر السابق ١٤ - ٥٩ . (٢) نفس المصدر ١٤ - ٢٤٧ .

(٣) توفي بالقاهرة عام ٨٤٧ هـ .

الوظائف وكان المؤذنون قبل ذلك نوبتين فزادهما نوبة ثالثة . وعمر الأوقاف ونماها وكان سماط سيدنا الخليل عليه السلام يعمل فيه في يوم الجمعة الأرز المفلقل ، والحب رمان والعدس في كل يوم وفي الأعياد تعمل الأطعمة الفاخرة » .

وصف صاحب الضوء اللامع (٣ - ٧٢) الملك الظاهر جقمق العلائي بقوله : (كان ملكاً عادلاً ، ديناً كثير الصلاة والصوم والعبادة عفيفاً عن المنكرات والقاذورات ، لا تضبط عنه في ذلك زلة ولا تحفظ له هفوة ، متقشفاً بحيث لم يمش على سنن الماوك في كثير من ملبسه وهيثه وجلوسه وحركاته وأفعاله ، متواضعاً يقوم للفقهاء والصالحين إذا دخلوا عليه ويبالغ في تقيبههم وعدم ارتفاعه بالجلوس بحضرتهم) .

الملك الأشرف إينال العلائي : ٨٥٧ - ٨٦٥ هـ : ١٤٥٣ - ١٤٦١ م
قال صاحب الأنس الجليل : (ولي نظر الحرمين الشريفين في السنة المذكورة (٨٥٧ هـ) الأمير عبد العزيز العراقي المشهور بابن المعلق ، فحصل للأوقاف وللمستحقين ما لم يحصل لهم قبل ذلك من العمارة ، وصرف المعاليم كلها من غير قطع ولا محاصصة وأقام نظام السماط الكريم الخليلي ، ومن حسنات الأشرف إينال المصحف الشريف الذي وضعه بالمسجد الأقصى ... وكسا الأضرحة الشريفة وهي ضريح سيدنا الخليل عليه السلام وأولاده وسيدنا موسى الكليم وسيدنا لوط وسيدنا يونس عليهم السلام الستور المزركشة وجهاز الكسوة على يد زوج ابنته برديك اللوادار الثاني وحصل منه صدقات واحسان وأنعم الأشرف إينال على جهتي الوقفين بألف ومائتي اردب قمح القيمة عنها اربعة آلاف دينار وثمانية دنانير) .

ويقال ان الأشرف إينال كان أمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة .

الظاهر خشقدم الناصري : ٨٦٥ - ٨٧٢ هـ : ١٤٦١ - ١٤٦٨ م ومن أعماله في الخليل وناحتيتها : (عمارة قناة السبيل الواصاة إلى القدس

الشريف من عين العرُوب ... وأنعم الظاهر خشقدهم على جهة الوقف الخليلي بستين غرارة قمح القيمة عنهما ثمانى مائة واربعون ديناراً وجدد عمارة رخام مسجد الجاولي بالخليل في سنة سبع وستين وثمانى مائة بمباشرة الأمير ناصر الدين محمد بن الهمام الناظر .

الملك الأشرف ابو النصر قايتباي : ٨٧٣ - ٨٩٠٢ : ١٤٦٨ - ١٤٩٦ م .
ومن أهم الحوادث في عهده :

(١) نزل الخليل ، عن طريق غزة ، في يوم السبت ١٥ رجب من سنة ٨٨٨٠ . وبعد أن تفقد أمورها ورفع المظالم عن الشاكين ثم غادرها في اليوم الثاني إلى القدس .

(٢) ومن الذين تولوا نظارة الحرمين الشريفين ، بالقدس والخليل ، في عهد قايتباي « الأمير ناصر الدين محمد بن النشاشيبي »^(١) سنة ٨٧٥ هـ : ١٤٧٠م ذكره صاحب الأنس الجليل بقوله : « وفيها (أي في سنة ٨٧٥ هـ) استقر الأمير ناصر الدين محمد بن النشاشيبي في نظر الحرمين بالقدس والخليل استقلالاً ودخل إلى القدس الشريف في يوم الجمعة ثامن عشرين المحرم . وكان يوماً مشهوداً وقرى توقيعه بعد صلاة الجمعة وأوقد المسجد في تلك الليلة وشرع في عمارة الأوقاف وصلاح حال سباط سيدنا الخليل عليه السلام وباشر بعفة وشهامة وحصل للأرض المقدسة الجمال بوجوده وكان يكثر من مجالسة العلماء والفقهاء ويحسن اليهم ويتلقاهم بالبشر والقبول فمطف الناس عليه وابتهجوا به » .

استقال النشاشيبي من نظارة الحرمين عام ٨٩٣ هـ .

(٣) وفي عهد قايتباي حدثت فتنسة في الخليل عام ٨٧٨ هـ (١٤٧٣ م) وصفها العلمي بقوله : (واقعة بلد سيدنا الخليل عليه السلام والصلاة :

(١) نسبة الى عمل الشاب . الهامش رقم ٤ من النجوم الزاهرة ١٠-٢٤٢

وفيها (أي في سنة ٨٧٨هـ) وقعت حادثة بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام وهي فتنة جرت بين طائفة الدارية وطائفة الأكراد فحصل بينهما تشاجر وانتشر الكلام بينهما فقتل من الفريقين ثمانية عشر نفرأ واستنفر كل من الطائفتين من ينتصر لها من العشير فدخلوا إلى المدينة ونهبوا ما فيها عن آخره الا القايل منها ، وخربت أماكن واجتمع اهل البلد من الأكراد ودخلوا بأولادهم ونسأهم إلى المسجد الشريف وأغلقوا الأبواب ودخل جماعة الدارية إلى القلعة وتحصنوا بها وكانت حادثة فاحشة لم يسمع بمثلها في هذه الأزمنة ورفع الأمر إلى السلطان فسير الأمير علي باي الخاصكي للكشف عن ذلك وتحريره . فحضر إلى القدس الشريف في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة ، ... ثم توجه إلى الخليل صحبة الناظر النشاشيبي (ونايب السلطنة) الأمير جمق والقاضي الشافعي شهاب الدين بن عبهه والقاضي الحنفي خير الدين بن عمران والقاضي الحنبلي كمال الدين النابلسي وكان القاضي نور الدين البدرشي المالكي قد توفي إلى رحمة الله تعالى فتوجهوا إلى بلد سيدنا الخليل عليه السلام وجلسوا ومعهم أكابر بلاد الخليل وكتبوا محاضر بما وقع من النهب والقتل والسبب في ذلك . ثم قبض الخاصكي على أكابر بلد الخليل من القضاة والمشايخ وطلب منهم اثني عشر الف دينار وارسلهم معتقلين إلى القاهرة) .

وينهي العليمي الموضوع بقوله : (ثم توجه أهل الخليل إلى حضرة السلطان فلم يحصل لهم الا الخير ببركة سيدنا الخليل عليه السلام وعادوا إلى أوطانهم وتراجع امر مدينة الخليل إلى العمارة وصلاح حالها والله الحمد) . وعلى اثر هذه الحادثة المشؤومة نزح الكثيرون من الخليل وانتشروا في مختلف البقاع الفلسطينية وخاصة في جبال نابلس :

(٤) وفي عام ٨٩٧هـ : ١٤٩٢م عمّ الوباء البلاد وبلغ عدد الموتى في الخليل ، في اليوم ، دون الخمسين .
و « قايتباي » اطول ملوك الدولة الشركسية حكماً ، كان في أول أمره

مملوكاً اشتراه « برسباي » بخمسين ديناراً، فما زال يتقدم حتى ولي الملك . ويعتبر من أعظم السلاطين الذين حكموا في الدولة الشركسية وقد مر ذكره في اجزاء سابقة من هذا الكتاب .

ثم تولى بعد قابتباي عدة سلاطين كان اشهرهم السلطان قانصوه الغوري ٩٠٦ - ٩٢٢ هـ : ١٥٠١ - ١٥١٦ م الذي استشهد في معركة مرج دابق وبموته انتهى حكم الدولة الشركسية في الخليل وغيرها من الديار الشامية . وقد مر ذكر قانصوه في اجزاء سابقة من هذا الكتاب . وهو الذي أقام في العقبة عام ٩١٤ هـ قلعتهما وخاناً لراحة الحجاج وغافر وغيرها من المنشآت التي ساعدت على تقدم ونمو ميناء البلده ، والمعروف ايضاً انه نقل اشجاراً شامية كثيرة لغرسها في مصر .

* * *

وفي عهد دولي المماليك كانت الخليل مركزاً بين مراكز البريد : مصر - غزة - ملاقس - الخليل - جنبا (١) - الزويرة (٢) - غور الصافي - الكرك - الشوبك .

كما كانت محطة للبريد الجوي الذي يحمله الحمام الزاجل : مصر - غزة - الخليل غور الصافي - الكرك (٣) .

(١) هي « خربة جنبة » في أراضي قرية السموع
(٢) يدعوه الأعداء *Rosh Zohar* وكان على بني بعمجة « من جذام خفر الزويرة وناحتها .
(٣) كانت بلاد الموصل أول من اهتم بانشاء محطات البريد الجوي . ثم حافظ عليه الفاطميون بمصر وبالغوا حتى أفردوا له دائرة خاصة وجرائد بأنساب الحمام وزاد اهتمام نور الدين زنكي بهذا النوع من البريد في سنة ٥٦٥ هـ .

الخليل كما وصفها مؤرخو ورحالة هذه الحقبة

(١) ذكرها صاحب صبح الأعشى المتوفى سنة ٨٢١هـ : ١٤١٨م في ج ٤ - ١٠٢ من مؤلفه المذكور بقوله : « عمل بلد الخليل عليه السلام : واسمها بيت حبرون باضافة بيت واحد البيوت إلى الحبرون » بجاء مفتوحة وياء موحدة ساكنة وراء مهملة مضمومة بعدها واو ساكنة ونون « ... وهي بلدة من جنس فلسطين ... وبها قبر ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام ، ونسأهم وهي احدى القرى التي أقطعها النبي صلى الله عليه وسلم لتميم الداري) .

(٢) قال عنها مؤلف كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك . ص ٢٤ غرس الدين خايل بن شاهين الظاهري المتوفى سنة ٨٧٣هـ : ١٤٦٨م : (واما مدينة حبرون المدفون بها ابراهيم الخليل عليه السلام وتعرف بمدينته . وهي مدينة حسنة عديدة وبها المسجد الذي به مقام الخليل وسرداب هو مدفون به يوقد فيه قنديل ليلاً ونهاراً وعن يمين الشباك قبره الشريف وعليه ستر من حرير ويجاه ذلك زوجته سارة وهناك مقصورتان بأحدهما يعقوب وزوجته وبظاهره مكان بشباكين بأحدهما اسحق والآخر زوجته وبآخر المكان من الجهة الغربية قبر يوسف عليه السلام وبه مغارتان وهو مكان حسن إلى الغاربة وله أوقاف كثيرة وخذأم ويحدّ به سماط الخليل عليه السلام في كل يوم حتى أنه لو ورد ذلك المكان أهل الدنيا لفاضت البركة على السماط إلى ان يكفيهم) .

(٣) زار الراهب فلكس فابري الأرض المقدسة عام ١٤٨٠م الخليل . قال : (نزل الخليل : وشاهدنا في الخليل نزلها الكبير ، الكثير الغرف ، ورأينا المطبخ والفرن ، وكانوا يعدون طعاماً كثيراً للحجاج المسلمين الذين يأتون جماعات كبيرة لزيارة قبور الأنبياء . ولهذا النزل واردات سنوية تبلغ قيمتها نحو أربعة وعشرين ألفاً من اللوكات . ويخبز فيه كل يوم الف ومئتان من الأرغفة توزع كلها على من يطلب . ولا يمنع أي حاج من هذا الأحرسان ، مهما كان مذهبه أو دينه أو جنسه . وكل من يطلب طعاماً يقدم له رغيف خبز وشيء من الزيت وبعض الحساء أو المعجنات . وقد أقطعت أراضي قاعة النبي صموئيل على هذا النزل . ووارداته منها ألفاً دوكة في العام . والمثرون من المسلمين الوطنيين والأثراك يهبون أموالاً كثيرة تنفق على راحة الحجاج ... وعندما يحين وقت توزيع الخبز يضرب الطابل للفت نظر الناس ... وقد أرسل القائمون على امر النزل ساة من الخبز إلى الخان الذي نقيم فيه ، مع أننا لم نطالب منهم شيئاً) (١) .

(١) زيادة نقولا القاهرة ص ٢٠٠/٢٠١ . رواد الشرق العربي في المصور الوسطى .

شخصيات بارزة من الخليل في عهد المماليك الشركسية

ظهر في العهد المذكور شخصيات خيلية عرفت بفقهاها وفضلها عرفنا منهم :

(١) المسندة خديجة بنت أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن مسعود بن سعد الله الخليلية . سمعت الحديث وحدثت . توفيت في أواخر سنة ٨٠١هـ .

(٢) الشيخ الصالح نور الدين علي ويقال علاء الدين ابو الحسن الجعبري . مر ذكر والده رقم (٥) من شخصيات الخليل في عهد المماليك التركية . ولي مشيخة الحرم الخليلي بعد أخيه الشيخ عمر . توفي الشيخ علي سنة ٨٠٣هـ .

(٣) المسند شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الخليلي . ثم الدمشقي . ولد سنة ٧٣٦هـ أو في التي بعدها . حدث ، توفي سنة ٨١٦هـ . وقد مر ذكر اخته خديجة رقم (١) .

(٤) موسى بن محمد بن قبا الخليلي شرف الدين (١) : موقت . كان أفضل من بقي بالشام في علم الهيئة . وله في هذه الصناعة تأليف . كان رئيساً للمؤذنين ، مات في المحرم سنة ٨٠٧هـ : ١٤٠٤م وفي الضوء اللامع ١٠ - ١٨٩ إنه « ابن اخت الخليلي » .

(٥) المسند اسماعيل بن ابراهيم بن مروان الخليلي . ولد سنة ٧٤٨هـ . من الفقهاء . توفي ببلده سنة ٨٢٥هـ .

(١) الاعلام ٢٨٢/٨ .

(٦) قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن علي بن شرف الدين ابي الفداء اسحق بن شمس الدين ابي عبد الله محمد التميمي الشافعي . قاضي بلد الخليل ثم ولي قضاء بيت المقدس مضافاً لبلاد الخليل في عهد الملك الناصر فرج بن برقوق في سنة ٨٠٥هـ . وكان من المعيدين بالمدرسة الصلاحية . توفي سنة ٨٣٠هـ .

(٧) الشيخ الامام العلامة علاء الدين ابو الحسن علي بن عثمان الحواري الخليلي الشافعي ولد بالخليل سنة ٧٥٤هـ . سمع الحديث واشتغل بالعلم . وقدم إلى بيت المقدس ودرّس في الصلاحية وناوب في القضاء . وصنف في الفرائض . كان فاضلاً خيراً . توفي سنة ٨٣٣هـ .

(٨) الخطيب تاج الدين اسحق بن الخطيب برهان الدين ابراهيم بن احمد بن محمد بن كامل^(١) التدمري الشافعي خطيب حرم الخليل . تقدم ذكر جده الشيخ شمس الدين بن كامل رقم (٤) من شخصيات الخليل في عهد المماليك التركية .

توفي اسحق هذا سنة ٨٣٣هـ . : ١٤٣٣م وهو مؤلف . « مثير الغرام إلى زيارة الخليل عليه السلام » . وهو كتاب حسن فيه فوائد جليلة .

(٩) الخطيب عماد الدين اسماعيل بن الخطيب برهان الدين ابراهيم بن الخطيب شهاب الدين احمد بن الخطيب شمس الدين محمد بن كامل التدمري الشافعي . خطيب الحرم الخليلي . توفي سنة ٨٣٥هـ . .

(١٠) الشيخ المسند المعمر الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الخطيب شهاب الدين احمد بن العلامة شمس الدين محمد بن كامل التدمري الخليلي الشافعي . مولده في سنة ٧٥٠هـ . كان رجلاً خيراً صالحاً . أضر في آخر عمره . توفي ٨٣٨هـ . .

(١) الضوء الالاع ٢/٢٧٦ ويذكر آل الحموري في الخليل أنهم أعقاب « التدمرين » الوارد ذكرهم في « الأئس الخليل » .

(١١) الشيخ الصالح الفاضل شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ نور الدين علي الجعبري (رقم ٢) . ولد سنة ٧٥٦هـ . سمع من ابيه وغيره . ولي مشيخة الزاوية البكاية ومشيخة الحرم . توفي شمس الدين في سنة ٨٤١هـ .

(١٢) الشيخ شمس الدين محمد بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الشهرير بابن البرهان الخليلي الأصل تم المقدسي الشافعي . نايب الخطيب بالقدس هو ووالده من قباه . ولد شمس الدين بالخليل سنة ٧٧٦هـ . سمع الحديث . واشتغل بالعلم وأتقن علم الوقت . توفي سنة ٨٥٢هـ بالقدس .

(١٣) قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس أحمد بن القاضي المقتي علاء الدين أبي الحسن علي بن القاضي شرف الدين اسحق التميمي الداري الخليلي الشافعي . مولده سنة ٧٩١هـ . ولي قضاء بلد الخليل . كان مشكور السيرة عفيفاً في الأحكام ثم ولي قضاء الرملة ثم غزة فالقدس . توفي فيها سنة ٨٦٢هـ .

(١٤) القاضي جمال الدين عبد الله بن زين الدين بن عبد الرحمن بن الصاحب التميمي الخليلي من ذرية تميم الداري رضي الله عنه . كان ناظراً على وقفه وهو ارض بلد الخليل . وله مروعة ومحبة لأصحابه . توفي سنة ٨٦٧هـ بالقدس .

(١٥) العدل شهاب الدين أحمد بن محمد الخليلي الشافعي رئيس المؤذنين بالمسجد الأقصى كان حسن الصوت فاستقر في رئاسة الآذان . توفي بالقدس سنة ٨٧٤هـ . ولم يبق بعده من هو في معناه في حسن الصوت في الآذان والمدبح .

(١٦) الشيخ غرس الدين خليل بن عبد الرحمن الأنصاري الخليلي الشافعي ، أخو الشيخ برهان الآتي ذكره . كان الشيخ غرس من أهل الفضل وذوي المروعات وعنده تواضع . باشر نيابة الحكم بالخليل وناب بالخطابة بالحرم الأبراهيمي توفي سنة ٨٧٤هـ . ببيله .

(١٧) القاضي زين الدين عبد الرحمن التميمي الشافعي أخو قاضي القضاة أحمد (رقم ١٣) . أخذ الفقه والحديث وعلوم النحو وغيرها من علماء باده تولى قضاء الخليل ونابلس . توفي عام ٨٧٦هـ .

(١٨) قاضي القضاة حميد الدين أبو حامد محمد بن بدر الدين أبي عبد الله الحسين البكري المالكي المقرئ الخليلي المشهور بابن المغربي . كان يحفظ القرآن ويتقنه بالروايات وولي قضاء الخليل وهو أول من وليه من المالكية . ثم تنقل في القضاء . وأخيراً ولي قضاء طرابلس وتوجه إليها وتوفي بها سنة ٨٧٨هـ .

(١٩) الشيخ الامام العالم المحدث شمس الدين محمد بن الشيخ العالم زين الدين عمر بن الشيخ الصالح القدوة المسلك الربيعي تقي الدين أبي بكر السعدي البسطامي الشافعي الخليلي المعروف بابن الحاجة مولده في سنة ست وقيل أربع وثمانين مائة . وكان من أعيان الفقهاء بالخليل توفي فيها سنة ٨٨٩هـ .

(٢٠) الخطيب مجد الدين عبد الوهاب بن الخطيب عماد الدين اسماعيل التميمي الأصل الخليلي الشافعي خطيب الحرم الخليلي باشر الخطابة بعد والده (٩) دهرأ طويلاً إلى ان توفي سنة ٨٩٠هـ . ببلده .

(٢١) الشيخ العلامة زين الدين عبد الرزاق بن شمس الدين محمد بن جمال الدين يوسف بن المصري الخليلي الشافعي . كان من أهل العلم ومن أعيان فقهاء بلدة الخليل ثم استوطن بيت المقدس مدة وصار من المعيدين بالصلاحية ثم عاد إلى بلدة وتوفي به سنة ٨٩١هـ .

(٢٢) الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن يوسف الأزرق الشافعي ولد سنة ٨٠٠هـ . تقريباً . وسمع على جماعة . وكان حافظاً لكتاب الله حسن الخط . باشر العمالة بأوقاف الخليل . توفي فيها سنة ٨٩١هـ .

(٢٣) الشيخ شمس الدين محمد بن خليل بن احمد بن عيسى بن

الصلاح خليل القيمري الخليلي ولد سنة ٨٢١هـ. بالخليل . سمع الحديث وكان خيراً حافظاً للقرآن الكريم كثير التلاوة له . أذن بالحرم الخليلي وحدث بالقدس والخليل . ووالده وجده ممن سمعا الحديث وحدثا . توفي الشيخ شمس الدين ببلده سنة ٨٩٢هـ. .

(٢٤) القاضي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن القاضي شهاب الدين أي العباس احمد التميمي الشافعي . ولي قضاء الخليل بعد وفاة والده— (رقم ١٣) . وكان له حرمة وشهامة ومروعة تامة . واستمر على القضاء إلى ان كف بصره وانقطع في منزله . ومع ذلك كانت له كلمة نافذة . توفي بالقاهرة سنة ٨٩٢هـ. .

(٢٥) الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن المغربي الأصل الخليلي ثم المقدسي الشافعي ثم المالكي الشهير بابن المغربي . ولد سنة ٨٢٤هـ. سمع الحديث على جماعة وكان حافظاً لكتاب الله تعالى . يكثر من تلاوته . وباشر امامة المالكية بالعقي . حدث . وتوفي سنة ٨٩٢هـ. .

(٢٦) الشيخ شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن يوسف بن منصور الأزرق الخليلي الشافعي ولد في سنة ٨٣٣هـ. ظناً . درس الحديث والفقہ . توفي سنة ٨٩٢هـ. ببلده . مر ذكر والده (رقم ٢٢) .

(٢٧) شيخ الاسلام برهان الدين ابو اسحق ابراهيم زين الدين عبد الرحمن الأنصاري الخليلي الشافعي الشيخ الامام العالم المحقق . ولد سنة ٨١٩هـ. بالخليل . لقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم ثم رحل إلى القاهرة إلى وأخذ الحديث عن جماعة أجابهم الحافظ بن حجر ، وأخذ الفقه عن عامائه . ثم استوطن بيت المقدس وباشر نيابة الحكم عن قاضي القضاة . وكان من أعيان علماء القدس . توفي سنة ٨٩٣هـ. ودفن بزواوية الشيخ علي البكا .

(٢٨) الشيخ غرس الدين خليل بن اسحق الخليلي الشهير بابن قازان ولد في حدود ٨١٠هـ. ظناً . وسمع على جماعة وحدث . وكان حافظاً للقرآن الكريم . خيراً ظريفاً حسن المحاضرة . صحب الأمير ابا بكر بن فضل « أمير عرب جرم فلما قتل وشي به إلى السلطان وانه أودع عنده مالا فطاب إلى القاهرة ثم أطلق وجاء إلى بلده . فامار صل إلى قرية عجلان بين غزة وبلده توفي سنة ٨٩٣هـ . ونقل إلى بلده الخليل .

(٢٩) شيخ الشيوخ العلامة سراج الدين ابو حفص عمر بن محمد بن علي الجعبري الأصل الخليلي الشافعي شيخ حرم الخليل ولد سنة ست وقيل خمس وثمان مائة ببلدة الخليل ونشأ بها وحفظ القرآن وتلى بعضه بروايات السبعة على جماعة من القراء وأذنوا له في الأقرء . وتفقه على علماء القدس والخليل والقاهرة . ولي نصف مشيخة الحرم الخليلي . وكان رأس فقهاء بلده خيراً متواضعاً لطيفاً حسن النادرة شجاعاً مقداماً ، طلق اللسان ، فصيح العبارة محباً في العلم وأهله توفي سنة ٨٩٣هـ . بالخليل .

(٣٠) الشيخ زين الدين عبد الكرم بن علي بن عبد الرحمن المغربي الأصل الخليلي ثم المقدسي المغربي الشافعي . ولد في حدود سنة ٨٣٠هـ . بالخليل . وتلا بالروايات السبع . وكان يؤدي التلاوة بحسن صوته وطيب نغمه . اشتغل بالمليقات ومهر فيه . ناب في الخطابة بالمسجد الأقصى . توفي بالقدس سنة ٨٩٥هـ .

(٣١) الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن عمر بن ابراهيم القلانسي الخليلي الشهير بابن الموقت موقت حرم الخليل . ولد سنة ٨٢١هـ . بالخليل سمع الحديث على جماعة . كان خيراً متعبداً حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة . درس الأطفال في بلده وفي القدس . توفي في القدس سنة ٨٩٥هـ . ومن اولاده الشيخ شمس الدين محمد من طلبة العلم . توفي بالقاهرة قبل والده بنحو سنتين .

(٣٢) الشيخ جمال الدين عبد الله بن احمد بن عبد الله المراكشي القادري الشافعي ، شيخ زاوية الشيخ عمر المجردى بالخليل . كان رجلاً مباركاً . توفي سنة ٨٩٥هـ . ودفن في الزاوية المذكورة .

(٣٣) الشيخ العلامة علاء الدين ابو الحسن علي بن قاسم الأردبيلي البطايحي الخليلي المغربي الشافعي ولد بالخليل ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ بالروايات وأخذ العلم والفقہ عن جماعة في الخليل والقاهرة . درس في الحرم الخليلي . كان من اعيان فقهاء بلده . توفي فيها سنة ٨٩٦هـ .

(٣٤) الشيخ شهاب الدين ابو العباس أحمد بن العلامة المقري عماد الدين اسماعيل بن خليل الشهير بالمرزوقي الخليلي . سمع الحديث وحدث وأخذ الناس عنه . كان رجلاً خيراً حافظاً لكتاب الله تعالى . توفي سنة ٨٩٦هـ . ببلده .

(٣٥) الشيخ زين الدين ابو حفص عمر بن القاضي زين الدين عبد الرحمن بن القاضي علاء الدين ابي الحسن علي التميمي الداري الشافعي الفقيه الفاضل . كان من أهل الفضل وعنده تواضع توفي ببلده سنة ٨٩٧هـ .

(٣٦) الشيخ الامام العلامة زين الدين ابو الفضل عبد الباسط بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبري الأصل الخليلي الشافعي . ولد في سنة ٨٢٨هـ . بالخليل ونشأ بها . واشتغل بالعلم وأجيز له بالافتاء والتدريس . ولي نصف مشيخة الحرم الخليلي . كان فاضلاً دقيق النظر ديناً خيراً شجاعاً ماهراً في الرمي توفي ببلده سنة ٨٩٧هـ .

(٣٧) الشيخ زين الدين ابو المفاخر عبد القادر بن العلامة الشيخ سراج الدين عمر بن محمد الجعبري الأصل الخليلي الشافعي . شيخ حرم الخليلي . ولد سنة ٨٢٨هـ . بالخليل ونشأ بها وحفظ القرآن وسمع

الحديث . كان صدوقاً كريماً رئيساً مفضلاً شجاعاً اجتمع فيه من مكارم الأخلاق ومحاسن الأوصاف ما قل وجوده في غيره . ولي نيابة النظر على الوقف الخليلي وحصة بمشيخة الحرم الخليلي . توفي بالرملة سنة ٨٩٧هـ . ونقل إلى الخليل ودفن فيها .

وللشيخ زين الدين اولاد أبرزهم الشيخ العالم المحدث غرس الدين ابو سعيد خليل ولد سنة ٨٦٩هـ بالقدس . حفظ القرآن واشتغل بالعلم ورحل إلى مصر والشام في طلبه وطلب علم الحديث . رجل خير من أهل العلم والدين والتواضع وله حصة في مشيخة حرم الخليل .

كان هذا الشيخ حياً يرزق في السنة (٩٠١ هـ : ١٤٩٦ م) التي أم فيها محبر الدين الحنبلي كتابه (الأنس بالخليل في تاريخ القدس والخليل) .

(٣٨) الشيخ العالم المسند الصالح الخاشع الصوفي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن علي الجعبري الأصل الخليلي الشافعي شيخ حرم الخليل . ولد سنة ٨٣٢هـ أو ٨٣٣هـ بقرية (الحطمان) (١) خارج الخليل . نشأ ببلده الخليل وحفظ القرآن . اشتهر بالصلاح والتقوى والعبادة حدث ببلده والقدس والقاهرة . توفي في الخليل سنة ٨٩٨ هـ .

(٣٩) محمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو الجود بن شيخ الاسلام برهان الأنصاري (رقم ٢٧) الخليلي ثم المقدسي الشافعي . والد بمدينة الخليل في شعبان سنة ٨٤٥هـ : ١٤٤١ م . أخذ العلم عن علماء مصر وغيرهم وحفظ القرآن . سكن القدس ودرس فيها وأفتى . له مؤلفات . توفي سنة ٩٠٢هـ : ١٤٩٦ م . (٢)

(٤٠) القاضي شهاب الدين ابو العباس أحمد ، أخو ابو الجود السابق

(١) لعل قرية الحطمان هذه كانت تقوم على بقعة « خربة الجعبري » التي تحتوي على « أسس مغر ، صهاريج » ص ١٥٣٤ من الوقائع الفلسطينية .

(٢) الكواكب السائرة ٢٦/١ .

ذكره (رقم ٣٩) . ولد سنة ٨٤٦هـ . حفظ القرآن واشتغل بالعلم ودرّس بالصلاحية وباشر نيابة الحكم بالقدس . رجل خير متواضع .

كان هذا القاضي حياً يرزق في سنة (٩٠١هـ : ١٤٩٦م) ، السنة التي أتم فيها مجير الدين الحنبلي كتابه الأئس الجليل .

(٤١) خايل بن عبد القادر بن غرس الدين : الشيخ الإمام العالم المحدث ابو سعيد الجعبري . ولد سنة ٨٦٩هـ بالقدس واشتغل في العام . ولي حصة من مشيخة الحرم الخليلي . كان رجلاً خيراً ديناً متواضعاً . توفي سنة ٩٠٦هـ (١) .

* * *

وفي سنة ٨٠٥هـ توفي في الخليل قاضيها سعد الدين سعد بن اسماعيل بن يوسف النواوي اللمشقي الشافعي . ولد سنة ٧٢٩هـ . أخذ العام عن علماء دمشق وفقهاها واشتغل بالجامع الأموي ودرس في مدارسها . ولي قضاء الخليل وفيها توفي .

(١) الكواكب السائرة ١/١٩١ .

الخليل قبل خمسمائة سنة

أتم مؤلف « الأنس الخليل في تاريخ القدس والخليل » كتابه هذا في عام ١٩٠١ هـ . وقد ترك لنا رحمه الله وصفاً مفصلاً لمدينة الخليل في تلك الحقبة .
وها نحن نوجزها بما يلي ببعض التصرف .

المدينة واسمها حبرون وهي تجاه بيت المقدس مما يلي القبلة فمنظرها في غاية الحسن والنورانية وهي مستديرة حول المسجد من الجهات الأربع وبنائها محدث بعد بناء المسجد الابراهيمي بزمن طويل فان في زمن سيدنا الخليل عليه السلام كانت المغارة في صحراء ولم يكن هناك بناء وكان الخليل عليه السلام مقيماً بمرى في خيمه وهي بالقرب من بلد الخليل من جهة الشمال وهي ارض بها ماء وكروم ، واستمر الحال على ذلك بعد وفاة الخليل وأبنائه عليهم السلام ثم تتابع البناء قليلاً قليلاً فصارت هناك مدينة وهي محيطة بالمسجد من الجهات الأربع كما تقدم فبعضها مرتفع على رأس جبل وهو شرقي المسجد وبعضها منخفض في واد وهو غربي المسجد . والأماكن التي في العلو غالبها مشرف من الأماكن المنخفضة وشوارع المدينة بعضها سهل وبعضها وعر وبنائها على حكم بناء بيت المقدس بالأحجار الفص النحيت وسقفها عقود وليس في بنائها لبن ولا في سقفها خشب ...

وأما الحارات المشهورة بها فهي :

(١) حارة الشيخ علي البكا : وهي منفصلة عن البلد من جهة

الشمال . وهي محلة من محلات الخليل اليوم .

(٢) حارة الأكراد : وهي مرتفعة على علو في سفح الجبل . وهي محلة من محلات الخليل اليوم .

(٣) حارة الجبارنة : وتعرف قديماً بحارة الفستقة وهي حارة العقابة اليوم .

وحارة المشيرقة ^(١) وحارة السواكنة وحارة الحدابنة وضمنها حارة النصرى وحارة الشعابنة وحارة رأس قيطون ^(٢) وهي منفصلة عن البلد من جهة الغرب وحارة الدارية ومن جملتها حارة القصاروة وحارة اليهود وحارة الزجاجين وهذه الحارات محيطة بالمسجد كما تقدم فحارتان منهما وهما المعتمدتان هما حارة الدارية وهي غربي المسجد فيها اسواق البلد ومنافعها وهي احسن الحارات . وحارة الأكراد وهي شرقي المسجد وفي البلد شوارع غير ذلك وإنما ذكرت المشهور منها .

زوايا الخليل :

- (١) زاوية الشيخ عمر المجرّد وهي بحارة الأكراد .
- (٢) زاوية المغاربة بجوار عين الطواشي .
- (٣) زاوية الشيخ علي البكا بحارته المتقدم ذكرها .
- (٤) زاوية القواسمة . وبها قبر الشيخ احمد القواسمي الجنيدي من ذرية ابي القاسم الجنيدي وهو مدفون فيها .
- (٥) زاوية الشيخ ابراهيم المزي وهي بين حارتي الأكراد والدارية .
- (٦) زاوية الشيخ عبد الرحمن الأزدرومي : بحارة الأكراد .

(١) الآن تعرف هذه بالمشاركة الفوقا والمشاركة التحتا ، يقمان شرقي المدينة .
(٢) ما زالت حارة السواكنة في وسط البلد ولا تعرف حالياً حارات الحدابنة والشعابنة .
والنصرى وأما قيطون فهي حارة من أحياء البلد وقيطون معناها المخدع .

(٧) زاوية البسطامية : بجوار المسجد، الجاولي من جهة الشمال .

(٨) زاوية السماقية : بجوار زاوية الشيخ عمر المجرد

(٩) زاوية أبي عقافة : بحارة الأكراد .

(١٠) زاوية شيخون : بحارة الأكراد قد تكون . (شيخون) اسم مصغر لـ (شيخ) على الطريقة الآرامية في التصغير .

والزوايا الآتية في حارة قيطون : الشيخ رضوان والشيخ خضر والصلاطمة بجوار البركة . وهي داخل زاوية الأدهمية وزاوية الرأبي وزاوية الشيخ علي كهنوش الأدهمي وزاوية الشيخ محمد البيضة وزاوية الموقع وزاوية الشيخ ابراهيم الحنفي .

ومن زوايا الخليل ايضاً :

زاوية ابي كمال في ظاهر المدينة وزاوية الخضر بالقرب من متوضي المسجد وزاوية الأعنص بحارة الحدابنة والقادرية بظاهر البلد .

أي أنه كان في الخليل ٢٢ زاوية . معظمها دثر .

مدارسها ومستشفياتها ورباطاتها^(١) ومشاهدها :

المدرسة القيمرية : عند باب المسجد الشمالي بالقرب من عين الطواشي .

القلعة : ذكرنا سابقاً ان الملك الناصر حسن حولها إلى مدرسة وفي القرن التاسع الهجري صارت لسكن بعض أهل البلد وقد تقدم ذكر ذلك .

(١) الرباط ويقال له «التكية» بالتركية. وهو المكان المعد للأفعال الصالحة والعبادة وفي نفس الوقت دار ضيافة للواردين. فالزوايا كالحرمات الا أنها تقام فيها الأذكار والرباط، من المراقبة، أي ملازمة المكان للجهاد حيث ترابط خيل المجاهدين ، من قوله تعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) ومن قوله : (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وربطوا وثاقوا الله لعلكم تفلحون) .

المدرسة الفخرية : بالقرب من حارة الشعابنة وقد صارت مهملة .
والذي يظهر ان نسبتها لصاحب الفخرية بالقدس .

البيمارستان المنصوري : أي مستشفى المنصوري . وقد مر ذكره
في كلامنا عن قلاون .

الرباط المنصوري : مر ذكره في كلامنا عن قلاون . عمر سنة
٦٧٩هـ ، أي قبل عمارة المستشفى بسنة واحدة .

رباط الجماعيلي : بحارة النصارى .

رباط الطواشي : بحارة الأكراد .

رباط مكّي : بحاره الأكراد أي أنه كان في الخليل مستشفى واحد
واربعة رباطات .

قبة الزاهد : بين حارة الشيخ علي البكا والمدينة يطلق عليها
اليوم زاوية الزاهد .

مشهد الأربعين : بظاهر البلدة من جهة الغرب على رأس جبل
هناك مسجد يسمى مشهد الأربعين يقال إن به اربعين شهيداً والناس يقصدونه
للزيارة وهو موضع مأنوس ، ويعرف موقعه اليوم باسم « الرميذة » .

مسجد ابن عثمان : بنحط سوق الحضرية والربابين يعرف بمسجد
ابن عثمان وعليه منارة وهو مأنوس وبالقرب من باب المسجد بنحط سوق
الغزل عند عين الطواشي به ضريح الشيخ يوسف النجار صالح مشهور .
وما زال هذا المسجد قائماً في حي العقابة .

مسجد الشيخ بهاء الدين الوفايي : بحارة الأكراد .

مسجد مسعود : بحارة فرعونة .

مسجد فرعونة : بحارة الزجاجين .

ومما هو جدير بالذكر ان محمد بن أبي القاسم الحكاري أبو عبد الله بدر الدين احد القواد المجاهدين في حروب الفرنج والذي استشهد في معركة معهم بالطور - قضاء الناصرة - عام ٦١٤هـ : ١٢١٧م . بنى بقرب الخليل مسجداً وبالقدس مدرسة للشافعية (١) . لم نهند لموقع الجامع المذكور .

أعين المدينة :

- (١) عين الطواشي : على باب المسجد الشمالي بالقرب من السوق . ومنبعها من قرية « مجدل فصيل » بقرب مدينة سيدنا الخليل عليه السلام . والقرية وقف على مصالح قناة العين والحوض الذي على باب المسجد . — ووقفها منسوب إلى الأمير بكتدر الجوكندار . وهي أحسن الأعين وأطيبها ماء . ولم اهتد لمعرفة موقع « مجدل فصيل » .
- (٢) عين المسجد : منبعها من مكان يقال له (خلة العيون) بالقرب من زاوية الشيخ علي البكا .
- (٣) عين سارة : بظاهر البلاد بين الكروم منبعها . قريب من حوضها .
- (٤) عين السمقية : منبعها من وادي سارة .
- (٥) عين الحمام : منبعها من وادي التفاح وماؤها يجتمع من ماء عين السمقية لحاصل الحمام بمدينة سيدنا الخليل .
- (٦) عين حبرى : ظهرت قريباً من نحو عشر سنين عند المقبرة السفلى . منبعها من تحت الجبل الذي على رأسه مشهد الأربعين (الرميده) .
- (٧) البئر الواقعة بالقرب من زاوية الشيخ علي البكا وقد مر ذكرها في كلامنا عن عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون .

(١) الأعلام ٢٢٧/٧ .

مقابر الخليل :

(١) المقبرة السفلى : وهي القديمة غربي البلد مما يلي حارة الدارية بالقرب من مشهد الأربعين . وما زالت من مقابر البلدة .

(٢) تربة الراس : وهي من جهة الشرق مما يلي حارة الأكراد ولا تزال .

(٣) مقبرة البقيع : في حارة الشيخ علي البكا . ولا تزال .

كروم الخليل :

تحيط الكروم بالمدينة من كل جانب وفيها أنواع الفواكه اعظمها العنب وهي على صفة كروم بيت المقدس . في غالبها قصور مبنية بالبناء المحكم . وأهلها في كل سنة يقيمون بها في زمن الصيف مدة أشهر .

وعن السماط الخليلي قال العليمي :

(ويجوار مسجد الجاولي من جهة القبلة المطبخ الذي تعمل به الجشيشه^(١) للمجاورين والواردين . وعلى باب المطبخ تدق الطبلخاناه في كل يوم بعد العصر عند تفرقة السماط الكريم ؛ وهذا السماط من عجائب الدنيا يأكل منه أهل البلد والواردون وهو خبز يعمل في كل يوم ويفرق في ثلاثة أوقات : بكرة النهار وبعد الظهر لأهل المدينة وبعد العصر تفرقة عامة لأهل البلد والواردين . ومقدار ما يعمل من الخبز في كل يوم أربعة عشر ألف رغيف ويبلغ إلى خمسة عشر ألف رغيف في بعض الأوقات . وأما سعة وقفه فلا تكاد تنضب ولا يمنع من سماطه الكريم احد لا من الأغنياء ولا من الفقراء .

وأما السبب في دق الطبلخاناه في كل يوم عند تفرقة السماط بعد

(١) يطلق الخليلون عليها اليوم اسم « الدشيشة » وهي مؤلفة من القمح المسلوق .

العصر فيقال ان الأصل في ذلك ان سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام كان لما يأتي اليه الضيوف ويصنع لهم ما يأكلونه ويكونون جماعة متفرقين في المنازل التي انزلهم بها ، فاذا قصد اطعامهم دق الطبل لأعلامهم انه هياً لهم ما يأكلونه ليجتمعوا فاذا سمعوه بادروا واجتمعوا لأكل سماطه الكريم . فصارت سنة بعده تعمل في كل يوم عند تفرقة السماط ...

وعلى باب المسجد الذي تدق عنده الطبلخاناه المكان الذي يصنع فيه السماط من الأفران والطواحين وهو مكان متسع يشتمل على ثلاثة أفران وستة أحجار للطحن ويعلمو هذا المكان الحواصل التي يوضع بها القمح والشعير . ودوية هذا المكان علواً وسفلاً . من العجايب فانه يدخل اليه بالقمح فلا يخرج منه الا وقد صار خبزاً . وأما الاهتمام بعمل سماطه من كثرة الرجال في تعاطي أسبابه من طحن القمح وعجنه وخبزه وتحضير الآلة من الحطب وغيره والاعتناء بأمره فمن العجايب لا يكاد يوجد مثل ذلك عند ملوك الأرض ... (١) .

(١) الأئس الخليل .

الخليل في العهد العثماني ١٥١٧ - ٤ كانون الأول من عام ١٩١٧م

استولى العثمانيون على الخليل عام ٩٢٢هـ : ١٥١٧م ، كما استولوا على بقية بلاد الشام على أثر معركة « مرج دابق » (١) شمالي حلب (رجب من عام ٩٢٢هـ : ١٥١٦م) . هزم فيها السلطان الأشرف «قانصوه الغوري» ففلج لوقتته ووقع تحت سنابك الخيل ، ولم يوقف له فيها على أثر . وهكذا تم للسلطان العثماني سليم الأول امتلاك الشام بلا مقاومة .

* * *

نزل الخليل سنة ١٠٣٧هـ : ١٦٢٧م الشيخ احمد بن محمد المقرئ التلمساني (٢) صاحب « نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب » وذكرها في كتابه هذا (١ - ٥٧) بقوله :

(١) دابق اليوم قرية من اعمال منطقة « اعزاز » في محافظة حلب . تبعد عن اعزاز نحو ٢٠ كيلومتراً .

(٢) هو احمد بن محمد بن احمد المقرئ الفرشي المكنى بأبي العباس والملقب بشهاب الدين ، أصل أسرته من قرية « مقرة » ، بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة - من قرى « تلمسان » في الجزائر . انتقل اجداده الى هذه المدينة وفيها ولد ونشأ . ثم ارتحل عنها الى فاس ومنها الى القاهرة . توفي في مصر عام ١٠٤١ هـ . ١٦٣١م . بعد أن عاش نحو ٤٧ سنة . اشهر مؤلفاته « نفع الطيب » في سبعة مجلدات . طبعته أخيراً دار صادر في بيروت عام ١٩٦٨ وله عدا « نفع الطيب » كتب جليلة أخرى .

« وتلمسان » بلدة تقع في شمال غربي الجزائر بها نحو ٧٥٠٠٠ نسمة . تشتهر بمساجدها الفخمة وصناعاتها اليدوية .

(وزرت مقام الخليل ومن معه من الأنبياء ذوي المقامات الشريفة ،
 وكنت حقيقاً بأن أنشد قول ابن مطروح^(١) في ذلك المقام الذي فضله
 معروف مشروح :

خليل الله قد جئناك نرجو	شفاعتك التي ليست تُردُّ
أَئِنلنا دعوة واشفع تُشفعُ	إلى من لا يخيب لديه قصدُ
وقل يا رب أضيف ووفدُ	لهم بمحمد صلة وعهدُ
أتوا يستغفرونك من ذنوب	عظام لا تُعدُّ ولا تُحدُّ
إذا وزنتَ ببيدبُل أو شمامِ	رجحن ودونها رَضوى وأحدُ
ولكن لا يضيقُ العفوُ عنهم	وكيف يضيقُ وهولهم مُعدُّ
وقد سألوا رِضاك على لساني	إلهي ما أُجيبُ وما أُرُدُّ
فيا مولاهمُ عَطفاً علىهمُ	فهمُ جَمعُ أتوك وأنت فردُ

* * *

يبدو ان القرن الثامن عشر للخليل - الثاني عشر للهجرة - كان عصراً
 مرموقاً ، فقد اشتهرت فيه بصنع الصابون وغزل القطن وصنع الزجاج
 في معملها الوحيد في سوريه ، والذي يرجع تاريخه فيها إلى القرن
 السادس عشر للميلاد ، فضلاً عن مزارعائها العديدة من عنب وزيتون
 وقطن واشجار غابات وغيرها . وفي تفصيل هذا يقول الرحالة والعالم
 الفرنسي « فولني M.C.F. Volney » الذي نزل الشام ومصر وأقام فيهما
 ثلاث سنين : ١٧٨٣ - ١٧٨٥ م : (١١٩٧ - ١١٩٩ هـ) .

(وعلى مسافة سبعة فراسخ من بيت لحم مدينة حبرون التي يدعوها

(١) هو جمال الدين يحيى بن عيسى بن ابراهيم جمال الدين ، بن مطروح (٥٩٢ - ٥٦٤٩ هـ .
 ١١٩٦ - ١٢٥١ م) . أديب ، شاعر مصري . خدم الملك الصالح أيوب الا ان خلفاء الصالح
 أعرضوا عنه . له ديوان شعر مطبوع .

العرب « الخليل » ، نسبة إلى ابراهيم الخليل المدفون فيها . وبيوتها مبنية بأنقاض قلعة قديمة . والأراضي التي بجوارها لها شكل حوض منبت ، طوله خمسة فراسخ ، أو ستة ، تتوالى فيه على نمط لطيف الآكام الوعرة ، وغابات البلوط والصنوبر ، وبساتين الزيتون والكروم التي لا يستخرج السكان من عنبها خمراً ، لأنهم جميعهم مسلمون ، بل يحففونه زبيباً ، ولو أنهم لا يتقنون عمله ، ويزرعون القطن فيغزلونه ، ويبيعونه في القدس ، أو غزة . ويصنعون الصابون ويأتيهم البلو بالقلي الذي يدخل في طبخه . وعندهم معمل للزجاج وهو الوحيد في سورية . ففيه يصنعون الخواتم الملوّنة ، وأساور وخلاخل وأشياء أخرى تافهة يبعثون بها إلى الآستانة .

فتلك الصنائع جعلت لحبرون منزلة ممتازة ، فهي أقوى بلدة في تلك الأجزاء ، ويمكن ان تسليح ثماني مئة رجل . وبما ان سكانها ينتسبون إلى الحزب القيسي فهم وسكان بيت لحم أضداد وخصوم . فالنزاع القائم منذ القديم بين أهل تلك البلاد ، يجعلهم متحفزين دوماً للقتال وخوض الحروب الأهلية . وكثيراً ما يغير بعضهم على أراضي البعض ، فيتلفون الزرع ، ويقلعون الشجر ويحظفون الغنم والمعز والأبل ، وتلما يحاول الحكام ردعهم من جراء عجزهم وضآلة نفوذهم .

ان البلو المقيمين في الأراضي المنبسطة يجمعون على مشاكسة الفلاحين الذين ينتقمون منهم بشن الغارة عليهم ، فيؤدي ذلك إلى احداث فوضى هي أشد من الاستبداد الراضحة تحته باقي البلاد [(١)] .

وكذلك تقدمت الخليل في القرن المذكور في تجارتها . فقد أخذ أهلها ، كما أخذ من بعدهم جيرانهم سكان جبال بيت لحم وناحيتها — بالهجرة من بلدهم التماساً للرزق وطلباً للتجارة . نزل التلحميون أميركا بينما

(١) سورية ولبنان وفلسطين في القرن الثامن عشر الترجمة العربية ٦٨/٢ - ٦٩ . صيدا

اتجه الخليليون منذ القرن الثامن عشر إلى مدينة الكرك وقراها واستقروا فيها حتى أضحت التجارة بأجمعها تقريباً في أيدي بضعة تجار منهم ، وفي أيدي أصحاب الحوانيت الذين نزلوا القرى ، وجنى جميعهم أرباحاً كبيرة (١) .

(وأهل الخليل اشتهروا بأنهم تجار مغامرون ، وليسوا مخادعين إلى المدى الذي وصل اليه جيرانهم في فلسطين) (٢) .

هذا وفي الكرك اليوم جماعات كثيرة تعود بنسبها إلى الخليل .

وكانت القوافل التجارية تسير بين الخليل والعقبة في رحلة تستغرق تسعة أيام حاملة على ظهور إبلها مختلف أنواع السلع . كما وان باعة الخليل المتجولين كانوا يتوغلون في الصحراء العربية وقليل منهم يبقون على مدار السنة في خيبر التابعة لنجد (٣) .

وما دمنسا في البحث عن هجرة الخليليين للخارج نقول ، تماماً للموضوع ، أنهم أخذوا في اواخر الحكم العثماني وفي مطلع الحكم البريطاني يتجهون في هجرتهم التجارية إلى مصر ويافا والقدس وغيرها .. ومنهم جالية ثرية في مصر .

وعرف التجار الخليليون في جميع البلاد التي نزلوها بصدق أقوالهم واستقامة في معاملاتهم .

(١) رحلات بيركهارت الجزء الثاني في سورية الجنوبية - الترجمة العربية ص ١١٠ - ١٢٢ صان ١٩٦٩ .

(٢) رحلات بيركهارت : ١٢٢ .

(٣) نفس المصدر ١٥٩ و ١٢٢ . وبيركهارت الرحالة نزل الكرك في تموز من عام ١٨١٢م .
واما قوله ان خيبر تابعة لنجد ، وذلك لأنها في تلك الأيام كانت تحت حكم الوهابيين النجديين .

شخصيات خلية بارزة في القرون الثلاثة الأولى من العهد العثماني

العاشر ، الحادي عشر ، الثاني عشر للهجرة

(١٦ ، ١٧ ، ١٨ للميلاد)

(١) علي بن شُتّي : هو علي الشيخ الصالح علاء الدين العسقلاني الأصل الخليلي المعروف بابن شُتّي : بضم أوله وفي آخره ياء مشددة . صوفي . كان جده صالحاً . وفاته تأخرت عن عام ٩٣٣هـ (١) .

(٢) علي التميمي : هو الشيخ العلامة عالم بلاد الخليل . علاء الدين التميمي الشافعي . توفي ببلده سنة ٩٤٥هـ وصلي عليه غائبة بدمشق (٢) .

(٣) محمود التميمي : هو القاضي بدر الدين أخو علي التميمي السابق ذكره . نزل دمشق وتولى التدريس بدار الحديث فيها . كان موجوداً في سنة ٩٤٦هـ (٣) .

(٤) عبد الكريم الجعبري : ذكره صاحب الكواكب السائرة (١ - ٢٥٥) بقوله : (عبد الكريم بن عبد القادر بن عمر بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الجعبري صاحب الشرح والمصنفات المشهورة . الشيخ كريم الدين قدم دمشق سنة ٩٣٢هـ) .

(١) الغزي ، نجم الدين ، الكواكب السائرة ٢/٢١٤ - ٢١٥ .

(٢) الغزي ، نجم الدين الكواكب السائرة ٢/٢١٩ .

(٣) الغزي ، نجم الدين الكواكب السائرة ٢/٢٤٩ .

وفي الجزء الثاني صفحة ١٧٨ قال عنه الغزي : « خطيب حرم الخليل عليه الصلاة والسلام توفي سنة ٩٤٩هـ . وصلى عليه غائبة » .

(٥) ابراهيم بن محمد بن محي الدين بن علاء الدين الطباح الحنفي . أصل والده من بلدة الخليل و ابراهيم هذا ولد بدمشق وبها نشأ . أخذ العلم عن علماء دمشق ودرّس بمدارسها . وكان ملازماً على العبادة بالجامع الأموي . وكان شديد التعصب دائم المخاصمة للعلماء . توفي سنة ١٠٠٦ هـ بدمشق (١) .

(٦) غرس الدين بن محمد بن أحمد الأزدي الخليلي (٢) : ثم المدني الأنصاري الشافعي المحدث . الفقيه الشاعر الأديب المشهور . أصله من الخليل . أخذ العلم عن علمائه في القدس والقاهرة . ثم هاجر إلى المدينة المنورة وتزوج بها وولي الإمامة والخطابة والتدريس في الروضة المشرفة . وصار بها (أي بالمدينة) منهلاً للواردين ولاسيما أهل القدس والخليل . وأحبه أهل المدينة وعظم شأنه فيما بينهم .

وأخيراً عاد غرس الدين إلى دمشق فأقبل عليه علماءها وأخذ عنه جماعة من أهلها . توفي فيها عام ١٠٥٧هـ : ١٦٤٧م وله مؤلفات . منها (١) « كشف الالتباس في الأحاديث الدائرة على ألسن الناس » - مخطوط . (٢) « تحاف أهل الكياسة في علم الفراسة » - نظم - وغيرها .

(٧) يس بن محمد الخليلي (٣) : ويعرف أيضاً باسم « ابن غرس الدين » وبالخطيب الخليلي . ربي في حجر عمه « غرس الدين » المتقدم ذكره بالمدينة المنورة فنسب إليه . رحل إلى مصر والشام وتولى التدريس والخطابة والإمامة في المسجد النبوي بعد وفاة عمه . وصفه صاحب « خلاصة الأثر »

(١) المحبي ، خلاصة الأثر ٣٢/١ - ٣٣ .

(٢) المحبي ، خلاصة الأثر ٢٤٦/٣ - ٢٥٤ بتصرف والأعلام ٢٣٧/٦ .

(٣) المحبي ، خلاصة الأثر ٤٩٣/٤ والأعلام ١٥٦/٩ .

بقوله : (الفاضل المطلع ، كان متمكناً من علوم كثيرة لاسيما الفقه والحديث ... وجد واجتهد ودرّس بالحرمين وصنف كتباً مفيدة . توفي سنة ١٠٨٦هـ : ١٦٧٥م . من مؤلفاته « شرح » على ألفية العراقي في السير مجلدان . و « شرح رياض الصالحين » للنووي لم يكمله . و « تذكرة » شحنتها بالفوائد من نظم ونثر .

(٨) محمد بن محمد بن شرف الدين الشافعي الخليلي (١) : ذكره المرادي بقوله : (نزيل القدس ، بركة الزمان ونتيجة العصر والأوان الشيخ الامام المحدث العالم الفقيه الأصولي ، الصوفي الدّين ، كان من خيار العلماء المشاهير في وقته وصدور الأجلاء في تلك الديار وغيرها) .

ولد بببله الخليل . نزل مصر وتلقى العلم عن علماءها . ثم عاد إلى بيت المقدس وسكنها « كان راغباً في الخيرات مكثرأ للبر والصدقات ، تشربته قلوب الخواص والعوام وكان أمارأ بالمعروف نهاء عن المنكر ، يغلظ على الحكام .. كثير الحب للفقراء والمساكين .. واجتمعت على حبه العامة .. تهابه الأعراب والأعيان ، ولا يخالفون له أمراً ... ولم يزل على هذه الحالة الحسنة إلى أن مات سنة ١١٤٧هـ .

وإلى الخليلي هذا ينسب بناء مسجد النبي صمويل ومنارته في ظاهر القدس .

(٩) عبد المعطي بن محي الدين الشافعي (٢) : الخليلي الأصل والموطن . القدسي المأوى والسكن . رحل من بلد الخليل للجامع الأزهر . وأخذ عن شيوخه التفسير والحديث والفقه . تولى افتاء الشافعية بالقدس أكثر

(١) المرادي : سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر ٩٥/٤ - ٩٧ بتصرف .
(٢) المرادي : سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر ١٣٦/٣ - ١٣٧ والأعلام ٣٠٠/٤ بتصرف .

من خمسة وعشرين سنة . له تأليف وشعر . « كان ديدنه التقشف في الملبس
والتخشن في المأكل ... مهاباً صادعاً بالحق ... وكان مقيماً في المسجد
الأقصى ليلاً ونهاراً وهو من الذين هم عن اللغو معرضون » . توفي سنة
١١٥٤هـ : ١٧٤١م وقد تجاوز السبعين ودفن بمقبرة باب الرحمة بقرب
الصحابي شداد بن أوس رضي الله عنه . له « مجموعة فتاوى » ورسائل ونظم .

(١٠) عبد العال بن محمد بن أحمد الخليلي : (١) السيد الشريف لأم
والده . الشافعي العالم الفاضل . قرأ بمصر على شيوخها وانتفع بهم . درّس
وأفاد . له مؤلفات قطن مصر وتوفي بها سنة ١١٨٢هـ .

(١١) سعيد بن محمد صالح بن العلامة محمد الخليلي الشافعي القدسي : (٢)
ذكره المرادي بقوله : (كان فاضلاً .. نشأ في طاعة الله تعالى .. عمّر
اوقاته بالمطالعة .. وكان له فهم حسن وذكاء .. توفي شاباً سنة ١١٨٣هـ
عن نحو ثلاثين سنة .

(١) المرادي ٢٩/٣ .

(٢) المرادي ١٤٩/٢ .

الخليل في عهد ابراهيم باشا المصري ١٢٤٧ - ١٢٥٦ هـ : ١٨٣١ - ١٨٤٠ م

استولى ابراهيم باشا المصري بن محمد علي باشا على الخليل بدون حرب - كما استولى على غزة والرملة ويافا وحيفا والقدس - وعين لكل منها متسلماً يدير امورها .

وهاهي الحوادث التي حدثت في الخليل وجبلها إبان الثورة الفلسطينية التي تفاقم خطبها وامتد في طول البلاد وعرضها :

بعث « ابراهيم آغا » متسلم الخليل رسالة إلى مقر القيادة العليا المصرية في محرم من عام ١٢٥٠ هـ (١٨٣٤ م) يخبرها بدء الاضطراب في جهات الخليل وموقف أهالي « سعين » و « عرب التعامرة » المعادي ، والقتال الذي جرى بالقرب من « سعين » (١) .

وفي « مذكرات تاريخية » ان أهالي الخليل في بدء الثورة ذبحوا حامية المدينة المصرية البالغ عددها أمراد ٢٠٠ جندي .

وبعد أن تم لإبراهيم الانتصار على الفلسطينيين في معارك « زيتا » و « دير الغصون » وغيرها وأخذت البلاد تدين له بالطاعة ، سار إلى الخليل التي استمرت هي وجبلها في ثورتهم ، معلنين حمايتهم للشوار الذين تمكنوا من النجاة من الأسر وفي مقلمتهم قاسم الأحمد وعيسى البرقاوي .

(١) المحفوظات الملكية المصرية ٣٩٨/٢ .

(٢) المؤرخ مجهول ص ١٠٦ .

التقى ابراهيم باشا مع الخليليين في بيت جالا فانصرف عليهم وسقط منهم ثمانين نفراً^(١) . ولما خيّم بجوار « برك سليمان » « أرسل رسله إلى الخليل (يفيدوه هل هم طابعين أم عاصيين . ؟) فكان جوابهم أنهم ليس هم طابعين وما عندهم الا رصاص وبارود . فأعاد عليهم السؤال ثانياً وثالثاً فبقوا على زعمهم . فثاني يوم توجه عليهم بعساكره المظفرة لأنهم كانوا مجتمعين بعيد عن الخليل ساعتين فعلق الضرب بينهم نحو ثلاث ساعات فانكسرت جموع الخليل وارتدت على الخليل فلحقوهم العساكر إلى الخليل وصار الحرب بينهم فهجمت العساكر هجوم الأسود الكواسر على الخليل^(٢) وأعطاهم يغما (إباحة) وصار النهب والسبي والذبح نهار كامل إلى أنهم نهبوا كامل أرزاق الخليل وكان شيء لا يحصى والذي قتل من أهالي الخليل نحو ستمائة نفر وانكمش ستمائة نفر يسرى (أسرى) فأرسلوا شيء إلى عكا وشي إلى مصر^(٣) وانمكس مائة وعشرون ولداً من ابن ثمانية سنوات إلى ابن اثني عشر سنة فدخلوهم إلى النظام ولم بقي في الخليل غير العاجز والأختيار . فلما صارت الموقعة هربوا مشايخ نابلس الذين كانوا بالخليل وهم قاسم الأحمد وعيسى البرقاوي وباني المشايخ إلى السلط والكرك^(٤) .

ثم دخل ابراهيم باشا الخليل ، دخول الظافر المنتصر ، في ٢٩ ربيع

(١) المحفوظات الملكية المصرية ٤٠٥/٢ وحروب ابراهيم باشا المصري في سوريا ولبنان والأناضول ٤١/١ .

(٢) كان ذلك في ٢٤ حزيران من عام ١٨٣٤م .

(٣) وفي المحفوظات الملكية المصرية (٦٨/٣) انه سمح لعلماء الخليل ودرأويشها الذين كانوا بين المبعدين بالعودة الى بلدتهم في عام ١٢٥١هـ . ومن الخليليين الذين نفاهم المصريون ابراهيم طهبوب . نفاه محمد علي باشا من القدس الى عكا ثم أرسل الى القاهرة . ويذكر آل طهبوب في الخليل أنهم من أعقاب بني أمية .

(٤) مذكرات تاريخية ١١١ - ١١٢ .

الأول من عام ١٢٥٠هـ (١) وفي يوم الأحد ٦ ربيع الآخر ١٢٥٠هـ .
غادرها إلى شرق الأردن للقبض على المشايخ الفارين (٢) .

تمرد آل عمرو على الحكم المصري :

يتلخص هذا التمرد كما ذكرته المحفوظات الملكية المصرية ، ان
« محمد آغا الزين » متسلم الخليل أرسل خطاباً لرؤسائه مؤرخاً في ١٦
ربيع الثاني من عام ١٢٥٥هـ يشكو فيه تأخر عبد الرحمن (٣) عن دفع
الأموال الأميرية المطلوبة منه ، وانه قدم عريضة ذكر فيها أنه توجد أسلحة
لدى الفلاحين الذين هم تحت اشراف علي دودين والشيخ حسن نمورة
وعدهم ١٢ فلاحاً .

قال المتسلم في خطابه : « انني استدعيت الشيخين المذكورين فأبانا اثناء
التحقيق ان لا وجود لمثل هؤلاء الأشخاص الذين قيل أنهم يملكون سلاحاً ،
مما دعاني لأعتقال الشيوخ الثلاثة طالباً منهم ان يقدموا الي الفلاحين المسلحين ،
وان يسددوا إلى الخزينة جميع الأموال المتأخرة .

على اثر ذلك عمد الشيخ عبد الرحمن إلى تقديم عريضة إلى السلطات
المصرية العليا قال فيها ان المتسلم مغرض معي وقد سجنني ، اطلب احقاق
الحق .

احالت السلطات هذه الشكوى الى أحمد آغا الدردار ، متسلم القدس ،
للتحقيق فيها . طلب احمد آغا من متسلم الخليل والشيخ عبد الرحمن الحضور
إلى القدس ولما حضرا فر الشيخ ، قبل النظر في دعواه إلى قرينته (دورا)
معلنأ العصيان هو وجميع فلاحي ناحيته بما فيهم عربانها .

(١) المحفوظات الملكية المصرية ٤٣٩/٣

(٢) نفس المصدر ٤٤٠/٢ .

(٣) هو الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن عمرو .

بحث متسلم القدس مع مستشاريه في خير الطرق المؤدية إلى تسكين الحالة التي أثارها الشيخ عبد الرحمن عمرو ، ورؤي بناء على اقتراح متسلم الخليل ، ان يتوجه أحمد آغا الدزدار إلى الخليل ليعمل بنفسه على تهديئة الحالة . سافر أحمد آغا ، الذي رأى ان يستصحب معه مفتي القدس (١) ، إلى الخليل في ١٨ ربيع الثاني من عام ١٢٥٥ هـ . .

ويظهر ان الوفد المذكور لم يوفق في تهديئة الحالة في الخليل مما دعا القيادة المصرية العليا ان تطلب من عيسى آغا ، متسام غزة ، ان يقتل الشيخ عبد الرحمن في حالة قدومه إلى غزة وناحيتها (٢) .

لم تتمكن السلطات المصرية من القاء القبض على ابن عمرو الذي انتهى به المطاف إلى الالتجاء إلى شرق الأردن . لم تطل اقامة الشيخ عبد الرحمن في منفاه لأن المصريين اضطروا لاختلاء بلاد الشام الذي تم نهائياً في ذي القعدة من عام ١٢٥٦ هـ : مطلع كانون الثاني من عام ١٨٤٠ م .

ارسل السلطان عبد المجيد العثماني كتاباً إلى الشيخ عبد الرحمن ، كما ارسل مثاه لغيره من زعماء فلسطين ، يطلب منهم الوقوف هم ورجالهم ضد ابراهيم باشا .

لبى ابن عمرو طلب الخليفة ، فأخذ كغيره من قادة البلاد ، في عرقله انسحاب ابراهيم باشا ، فقد لاقى جيشه في طريق عودته عناء شديداً ، إذ كان الناس يناوشونه ، والقبائل تنخطئه من أطرافه حتى كان يضطر إلى محاربتهم من آن لآخر .

وبعد خروج المصريين من البلاد فوَّض العثمانيون أمر حكم بلاد الخليل إلى الشيخ عبد الرحمن عمرو .

(١) هو السيد محمد طاهر الحسيني

(٢) المحفوظات الملكية المصرية ١٣٨/٤ و ١٤٣ و ١٦٠ .

وفي عام ١٨٥٩م ثار الشيخ المذكور على الدولة العثمانية مما اضطر ثريا باشا حاكم القدس (من ١٢٧٥ - ١٢٧٩هـ : ١٨٥٨ - ١٨٦٢م) إلى القيام بحملة عسكرية على المتورد وجماعته . وبعد أقل من اسبوع في مطاردة الثائرين تمكن الباشا من القبض على عبد الرحمن ونفاه مع أخيه سلامه إلى استانبول وعينت الدولة قائم مقاماً تركياً على الخليل وقضائها وبذلك انتهى حكم آل عمرو الأقطاعي على الخليل وجبالها (١) .

* * *

زار الدكتور « طومسون Thomson » الخليل أيام الحكم المصري للبلاد وقد ذكرها في مؤلفه ، *The Land and the Book* « المطبوع في لندن عام ١٨٩٣م . ومما قاله عنها :

(يبدو ان بنايات المدينة بنيت بصورة جيدة . فبيوتها تتألف ، بوجه عام ، من طابقين ذات قباب مسطحة ، مثل بيوت غزة ويافا والرملة وغيرها من أبنية مدن القسم الجنوبي من فلسطين ؛ وذلك ، كما هي الحالة في القدس ، لندره وغلاء اثمان الدعائم التي ترتكز عليها الأسطحة المنبسطة (المستوية) .

تضم الخليل بين ٧٠٠٠ و ٨٠٠٠ نسمة - عام ١٨٣٨م بينما بعضهم يرى ان بها أكثر من ذلك وآخرون يقولون ليس بها أكثر من ٥٠٠٠ شخص . جميعهم مسلمون ، بينهم نحو ٤٠٠ يهودي .

في الخليل بركتان مساحة الواقعة في اسفل الوادي ١٣٣ قدماً مربعة ، لها من العمق نحو ٢٢ قدماً . ومساحة الثانية ٨٥ × ٥٥ قدماً مربعاً عمقها ١٩ قدماً . ثم أشاد المؤلف بعنب الخليل وان اشجاره تغطي سفوح التلال الواقعة في

(١) مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية في سوريا ولبنان وفلسطين المجلد الأول ٣٤٢ و ٣٨٠ وفي قول عن آخر ان النفي كان لجزيرة رودوس .

غرب البلدة وغربها الشمالي ويصنعون منه الدبس والزبيب بعد تجفيفه .
الا أنهم لا يستخرجون من العنب خمرأ لأنهم مسلمون . وفضلاً عن العنب
عدد خيرات الخليل الأخرى من زيتون وتين ومشمس ورمان وسفرجل
وتفاح وكثرى وخوخ .

وقال الرحالة عن تمضية اهل الخليل للصيف في كرومهم بأنهم يستقرون
فيها في ايلول وتشرين اول من كل سنة ، حيث ترى المدينة خالية من
سكانها . وقسم كبير من الناس يبيتون تحت اشجار التين وبجانب اشجار
الكرمة ، وآخرون يقيمون في أبراجهم الحجرية وشغل الجميع الشاغل قطف
العنب وتجفيفه وصنع الدبس .

وعن صناعة الزجاج : قال : هي صناعة خاصة بمدينة الخليل . يصنعون
منه ، بصورة بدائية ، الخواتم والأساور لليدين والذراعين وكلها ترسل
للقدس ، كما يصنعون القناديل التي تصدر لمصر .

* * *

ومن رجال القرن الثالث عشر الهجري - التاسع عشر الميلادي - عرفنا
من علماء الخليل :

(١) الشيخ حسن بن الشيخ علي قويدر الأزهرى الخليلي (١) : أديب .
ناظم . نائر . أصل أجداده من المغرب نزحت عائلته إلى فلسطين واستقرت
في الخليل . نزل والده القادرة وأقام بها وبها رزق ولده حسن . وفيها
درس في الأزهر على علمائه وفقهائه . واشتهر في اللغة والأدب رهو لا
يزال يتعاطى تجارة أبيه بين مصر والشام ، ويشغل في ساعات فراغه بالتأليف
والشروح . كان عالماً بأسرار اللغة وآدابها وها أهم مؤلفاته :

(١) زيدان جرجي ، تاريخ آداب اللغة العربية ٤/٥٩٦-٥٩٧ و البيطار عبد الرزاق :
حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١/٥٠٤-٥١٠ بتصرف .

(١) نيل الأرب في مثلثات العرب: يشتمل على ما يثالث من الألفاظ منظومة في أرجوزة وقد ترجمه إلى الإيطالية .

(٢) زهر النبات في الأنشاء والمراسلات . لم يطبع .

(٣) شرح منظومة العطار في النحو .

(٤) رسالة الأغلال والسلاسل في مجنون اسمه عاقل . انتقد رجلاً اسمه عاقل ، انتحل قصيدة لسواه . لم يطبع .

ذكرت صاحب حلية البشر بقوله : « كثير المعارف والفنون ، غزير اللطائف ، قليل المجون ... غاية في الزهر والديانة ، آية في الفقه والأمانة ، كثير الود للأخوان » .

ومن نظمه قوله :

احفظ لسانك من لغط ومن غلط	كل البلاد بهذا العضو مرصود
واحذر من الناس لا تركزن إلى أحد	فانحل في مثل هذا العصر مفقود
بواطن الناس في ذالدهر قد فسدت	فالشر طبع لهم والخير تقليد
هذا زمان لقد سادت أراذله	قلنا لهم هذه أيامكم سودوا

ومن شعره :

تلك آثار تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

توفي سنة ١٢٦٢هـ : ١٨٤٦م .

وعائلة « قويدر » الخليلية المغربية من ذرية « سيدي عبد الله الغزاوي » الولي المعروف بالهدى والصلاح . وتعرف العائلة باسم « المغاربة » .

(٢) الشيخ خليل التميمي الداري ^(١) : ولد سنة ١٢٢٩هـ : ذكره

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ٥٩٤/١ - ٥٩٧ .

صاحب حلية البشر بقوله : (.... وفي سنة ١٢٦٣هـ ، عند توجه عمه الشيخ التميمي مفتي الديار المصرية وقتئذ إلى دار السعادة^(١) مدعواً من لدن ساكن الخنان السلطان « عبد المجيد خان » لحضور ختان انجاله العظام ، كان المترجم مجاوراً بالجامع الأزهر ، فصحب عمه المشار اليه إلى الأستانة وبائتساء وجوده فيها تقلد افتاء مدينة الخليل . وكان رحمه تعالى على جانب عظيم من التقوى والصلاح وسعة العلم ، وكانت تأتبه الفتاوى من المدن العظيمة ، فيجيب عليها ، وانقطع في آخر حياته عن الأشغال ولازم بيته لا يخرج منه الا لصلاة الجمعة .

ولم يزل في بلده الخليل . ينشر لهم كل علم جليل ، من معقول ومنقول ، وفقه وحديث وفروع واصول ، مع غاية الاستفادة وسلوك سبيل السلامة)

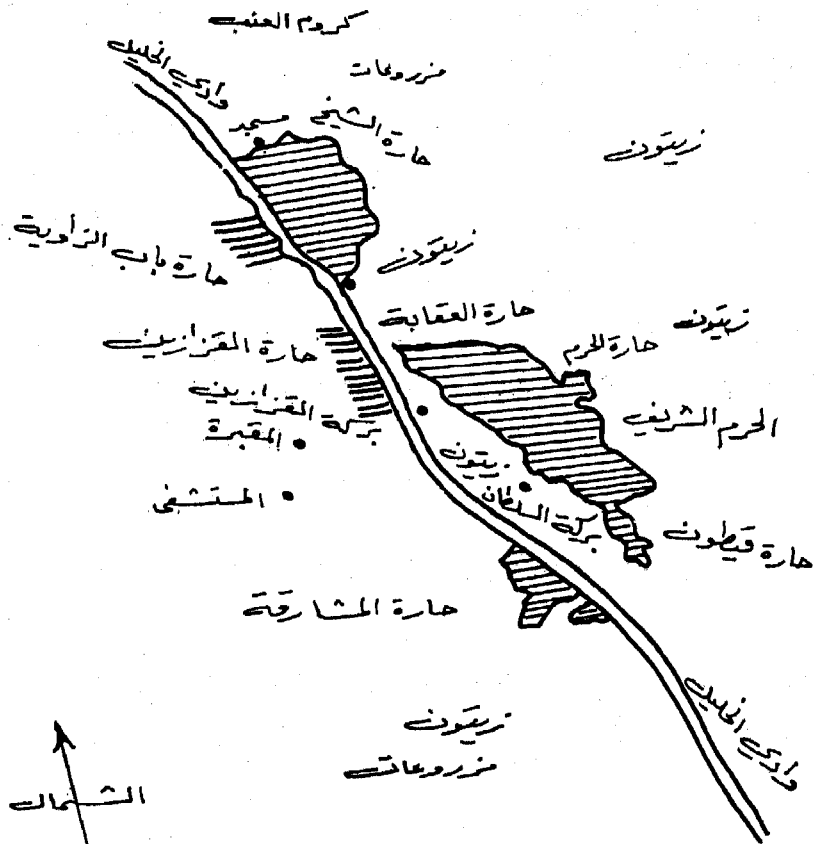
توفي رحمه الله تعالى في أواخر رمضان من عام ١٣١٧هـ . ودفن في مدفن أجداده .

(٣) محمد بن الشيخ احمد التميمي : من مدينة الخليل ولد سنة ١٨٢٤م . وهو أول من أبرز رواية بالعربية في فلسطين سماها « ام حكيم »^(٢) .

(١) من اسماء عاصمة الامبراطورية العثمانية في ذلك الوقت : واليوم لاتعرف إلا باستانبول .
(٢) ياغي عبد الرحمن : من الأدب الفلسطيني الحديث ص ٧٤ .

الخليج في أواخر العهد العثماني

عين قنقلة كروم



الخليل في أواخر سني القرن الماضي ومطلع القرن العشرين

ذكر جورج بوست الخليل في مؤلفه قاموس الكتاب المقدس (١ - ٣٥٣ ، ٣٥٤) المطبوع عام ١٨٩٤م . وما قاله عنها :

(موقعها على مرتفع يبعد نحو ٢٠ ميلاً إلى جنوبي اورشليم و ١٠٠ ميل عن الناصرة ولا تزال معروفة بحبرون الزاهرة أو الخليل إشارة إلى ابراهيم . وهي مشهورة بعمل الزجاج . وتعد حبرون من أقدم مدن العالم .. وأبنتها من الحجر الكلسي الذي يستخرج من الجبال المحيطة بها . ولهذه المدينة عدة أبواب تغلق ليلاً منعاً للمواصلات مع بقية المقاطعات ومحافظة على الأمن والسكينة . وفيها جامع يحتوي على أضرحة ابراهيم واسحق ويعقوب مع نسائهم سارة ورفقة وليثة ... والمدينة الحاضرة مبنية على منحدرات الهضاب وفي السهل . وموقع الحرم أو الجامع يقع عند نهاية المنحدر البعيد عنها قليلاً) .

الخليل كما ذكرها بذكر^(١) في دليله :

هاك بعض مما جاء في الدليل المذكور المطبوع عام ١٩١٢ عن هذه المدينة :

(تضم الخليل ٢٢ الف نسمة . بينهم ٢٠٠٠ يهودي لهم ثلاثة معابد . تعلو ٣٠٤٠ قدماً عن سطح البحر . تقوم على مساحة ضيقة من وادٍ ينحدر من الشمال الغربي .

(١) ص ١١٣ و ١١٤ .

ضواحي البلدة خصبة ، تكثر فيها عيون الماء (١) . يصنع اليهود الخمر الجيد من العنب الذي يكثر في الجوار . وفضلاً عن الكرمة فان أشجار اللوز والمشمش في نمو وازدهار . والخليل ايضاً سوق نجاري لقرى القضاء وبلدوه . وعن أحياء الخليل قال بذكر : (ان المدينة ، فضلاً عن الأحياء اليهودية الواقعة في شمالها الغربي وجنوبها الغربي تضم سبعة أحياء : (١) حي الشيخ على البكا ويعلو هذا الحي على مجرى مياه « عين قشقلة » وترى بقرها مغائر وقبور صخرية . ومن هذه العين ممر يؤدي إلى رأس تلة (حبال الرياح) . (٢) حارة باب الزاوية . (٣) حارة القزازين - نسبة إلى عمال الزجاج - (٤) حارة العقابة حيث يقيم عمال المعاطف الشتوية المصنوعة من الجلد . (٥) حارة الحرم . (٦) حارة المشاركة . (٧) حارة قيطون - حيث كات يقيم عمال القطن -) ..

ويتابع بذكر وصفه للخليل ويقول : (ان الخليل القديمة كانت تقوم في القرب من المدينة الحالية ، على « تلة الرميدة » المغطاء بأشجار الزيتون وترى على هذه التلة بقايا جدران ضخمة وبنية حديثة تحمل اسم دير الأربعين » (٢) .

وفي الجنوب الغربي من حارة الحرم أنشئت بركتان كبيرتان : الأولى تحمل اسم « بركة القزازين » طولها ٢٨ ياردة وعرضها ١٨ ياردة وعمقها ٢٧ قدماً ونصف القدم . والثانية وتقع في أسفل الوادي وتعرف باسم « بركة السلطان » بنيت بأحجار مصقولة ، مربعة الشكل طول كل ضلع من اضلاعها نحو ٤٤ ياردة . وبقرها تقوم « السراي » (٣) الحديدية .

- (١) يوجد ٢٥ ينبوعاً من الماء وعشرة آبار كبيرة في الخليل وجوارها .
(٢) والرميدة أو الرميدي موقع يحتوي على « بقايا مسجد (مقام الأربعين - المؤلف -) وغرف معقودة ويطيف بها جدار ، بناء مستطيل وعقود مهدمة (دير الأربعين) بركة ، قبر مبني بالحجارة وعليه كتابة « الوقائع الفلسطينية ١٦٠٦ .
(٣) بمعنى دار الحكومة . كانت في جوار الحرم الشريف من ناحيته الشرقية . حولتها الأوقاف لمستوصف خيربي .

وعن الحرم الإبراهيمي الشريف قال بذكر : لا يسمح لغير المسلمين دخول الحرم الشريف . ولم يدخله من غير المسلمين الا أقلية ممتازة من الأوروبيين (١) انما كان يسمح لليهود وغيرهم الصعود إلى الدرجة السابعة فقط من سلّم الحرم .. وعند الدرجة الخامسة يوجد ثقب يعتقد اليهود إنه يمتد إلى داخل الحرم إلى ان تصل بالقبور . وفي كل جمعة يأتون إلى الدرجة المذكورة ويكون وينوحون (٢) شأنهم في ذلك شأن نحبيهم عند جدار المبكى في بيت المقدس .

وفي الجنوب من تلة « قب الجانب » (٣) تقع محطة الكرنينسا . وتلاصق الحرم من الجنوب « القلعة » وهي نصف خربة تستعمل ثكنة للجنود . وفي الخليل ايضاً ادارة للبريد والبرق وفرع لبنك انجلو فلسطين ومستشفى للارسانية الاسكوتلندية .

تقع « بلوطة أو بلوطات ممرا » في الخليل في حديقة « مَضَيْفَة » الروس التي أقيمت عام ١٨٧١م مع كنيستها ، على مسيرة نحو نصف ساعة للماشي على قلميه في ظاهر البلدة الغربي . يبلغ طول محيط هذه الشجرة ، التي تموت ببطء وتعود بتاريخها إلى القرن السادس عشر الميلادي ، في أسفلها نحو ٣٢ قلماً .

ومن برج المضيفة المذكورة تقع العين على مناظر بديعة جميلة تنتهي في زرقة البحر ، يوم يكون الجو صافياً .

يرى بعضهم ان الملائكة بشرت سارة بمولودها اسحق في بقعة هذه البلوطة ؛ ولكن الأكثرية ترى ان ذلك حدث في « رامة الخليل » الآتي ذكرها .

(١) دخل الحرم ١٨٨٢ م. الأميران الأنكليزيان جورج اوف ويلز (ولي العهد حينئذ) والأمير البرت فكتور . وقد ورد في قياساتهما لجدران الحرم الخارجية أنها ١٩٧×١١١ قدمًا وسكهما ٨٥ قدمًا وصحب الأميرين الميجر كوندر Conder والسير شارلس ويلسون Charles Wilson
(٢) لم يمودوا لذلك بعد ثورة عام ١٩٢٩ م. حيث اضطروا للخروج من الخليل .
(٣) جبل يقع إلى الجنوب الغربي من الحرم الشريف . أقيمت عليه الأبنية الحديثة .

المدارس في الخليل عام ١٣٢١هـ : ١٩٠٣م (١) .

اولاً :

ضمت الخليل في العام المذكور أربع مدارس للحكومة . ثلاث منها ابتدائية فتحت ابوابها على التوالي في سني ١٢٩٩هـ ، ١٣٠٥هـ ، ١٣١٣هـ . والرابعة وهي المدرسة الرشدية ، بوشر بالتدريس فيها عام ١٣٠١هـ . (٢) . ضمت هذه المدارس جميعها عام ١٣١٨ - ١٣١٩ المدرسي ٣٨٧ طالباً .

ومما هو جدير بالذكر ان الكتب السنوية التي أصدرتها وزارة المعارف العثمانية لأعوام ١٣١٦هـ ، ١٣١٩هـ ، ١٣٢١هـ . تقول إن المعلم الأول للمدرسة الرشدية كان طيلة السنين المذكورة هو حافظ شريف ذهني .

ثانياً :

كان لليهود العثمانيين في الخليل في العام المذكور اربع مدارس ابتدائية وهي : مدرسة مديردا بخور فيشل بها ١١ طالباً . فتحت ابوابها عام ١٢٨٠هـ ، مدرسة مديرها وانين حاسون بها ١٨ طالباً . فتحت ابوابها عام ١٣٠٠هـ . مدرسة مديرها يهودا اسكري بها ٨ طلاب . فتحت ابوابها عام ١٣٠٠هـ . مدرسة مديرها يعقوب تور دول بها ٥ طلاب . فتحت ابوابها عام ١٣٠٧هـ .

(١) سائنة نظارت معارف عمومية لعام ١٣٢١هـ . الصفحات ٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦ .

(٢) ضمت المدرسة الرشدية في الخليل عام ١٣١٦-١٣١٧هـ . ٤٤ طالباً . سائنة نظارت معارف عمومية لعام ١٣١٩هـ : ص (٩٦٥) .

ثالثاً :

كان في العام المتقدم ذكره ١٣٢١هـ « في الخليل مدرستان اجنبيتان ابتدائيتان : الأولى للبروتستانت لصاحبها إفرام شابوف » تأسست عام ١٢٩٨هـ. ضمت ١٦ طالباً^(٢) والثانية لصاحبها « منجلس سنن لزون » . تأسست عام ١٣٠٥هـ. ضمت ١٦ طالباً^(٣) .

* * *

(١ - ٢ - ٣) احصاءات عام ١٣١٨ . ١٣١٩ المدرسي .

بعض من تولى حكم بلاد الخليل في العهد العثماني

ومن الذين تولوا قائم مقامية الخليل، التي دعاها العثمانيون خليل الرحمن^(١)، وقضاؤها الشرعي في السنين الأخيرة من الحكم المذكور نذكر:

القائم مقام	القاضي	ملاحظات
علي افندي	علي فوزي افندي	نقلًا عن الكتاب السنوي لعام ١٣٠٦ ص ٧٠٤
محمد فريدافندي	علي فوزي افندي	نقلًا عن الكتاب السنوي لعام ١٣١٧ ص ٦٥٠
حمدي بك	خليل افندي	نقلًا عن الكتاب السنوي لعام ١٣٢١ ص ٨١٢
محمد شافي افندي	محمد سليم افندي	نقلًا عن الكتاب السنوي لعام ١٣٢٣ ص ٩٠٧
محمد فريد بك	محمد سليم افندي	نقلًا عن الكتاب السنوي لعام ١٣٢٤ ص ٩٧١
محمد فريد بك	عبد الرحمن شفيق افندي	نقلًا عن الكتاب السنوي لعام ١٣٢٥ ص ٩٦٧
احسان سليم افندي	عبد الرحمن افندي	نقلًا عن الكتاب السنوي لعام ١٣٢٦ ص ٩٦٧
اسماعيل حقي بك	محمد افندي	نقلًا عن الكتاب السنوي لعام ١٣٢٩ ص ٨٢٨

١ - اول من دعاها بهذا الاسم الرحالة الفارسي ناصر خسرو في القرن الخامس الهجري .

الخليل في العهد البريطاني الأسود من ٤ كانون الأول ١٩١٧م -
١٤ - ٥ - ١٩٤٨م وما بعده

تبعد الخليل عن الأماكن الآتية بما ذكر بجانبها من كيلومترات (١) :

٨٣	جسر الملك حسين :
٢٨٤	غور الصافي عن طريق الضفة الشرقية من الأردن .
٢٥٩	غور المزرعة : عن طريق الضفة الشرقية من الأردن .
٧٧	البحر الميت : عن طريق بيت المقدس .
١٩١	عجلون :
٧٩	جسر الأمير عبد الله :
١٦٧	جرش :
١٥٢	جنين :
٧٥	أريحا :
٢٢٩	الكرك : عن طريق الضفة الشرقية .
٦٠	رام الله :
١١٧	السلط :
١٣٧	طول كرم :
	مساحة أراضيها ومزروعاتها :

بلغت مساحة مدينة الخليل في ١ - ٤ - ١٩٤٥ (٢٧٩١) دونماً منها

(١) راجع ما كتبناه بهذا الشأن في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

٣٣٠ للطرق والوديان و ٢٠ دونماً من املاك اليهود ، كما بلغت مساحة أراضيها ٧٢٨٥١ دونماً منها ٦٠٧ للطرق والوديان و ٤٤ دونماً تسربت لليهود . أراضي الخليل خصبة غريزة المياه ، يزرع فيها الحبوب والبقول والخضار وتحتل الكرمة المكان الأول بين أشجارها المثمرة ولا عجب في ذلك فالخليل شهيرة بكرومها منذ القديم . وغرست في بسايتها اشجار التين والتفاح وغيرها . كما بلغ عدد اللونجات المغروسة من الزيتون في أراضي البلدة عام ١٩٤١ - ١٩٤٢م ١٦٢ دونماً .

وتحيط بأراضي مدينة الخليل اراضي قرى بني نعيم وسعير وحلحول وبيت كاحل وتفوح ودورا والريحية ويطة .

سكان الخليل :

بلغ عدد سكانها في عام ١٩٢٢م ١٦٥٧٧ نسمة يوزعون كما يلي :

١٦٠٧٤ مسلماً

٠٠٠٧٢ مسيحياً

٠٠٤٣٠ يهودياً

١٦,٥٧٦ المجموع

وفي عام ١٩٣١م كان في الخليل ١٧٥٣١ نسمة لهم ٣٦٨٤ بيتاً يوزعون

كما يلي :

المجموع	إناث	ذكور	
١٧٢٧٦	٨٨٤٦	٨٤٣٠	المسلمون
١١٢	٥٥	٥٧	المسيحيون
١٣٥	٦٣	٧٢	اليهود
٠٨	٠٦	٠٢	بهائيون
١٧٥٣١	٨٩٧٠	٨٥٦١	المجموع

وكان في العام المذكور في ضواحي الخليل « ٩٠٦ » نفوس لهم ١٥٧ بيتاً .
يوزعون كما يلي :

	ذكور	إناث	المجموع
المسلمون	٤٨٠	٤٢٢	٩٠٢
المسيحيون	٠١	٠٣	٠٤
	٤٨١	٤٢٥	٩٠٦

وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٤٥٦٠ نفرأ منهم ١٥٠ مسيحياً و ١٠ آخرين
والباقي من المسلمين .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨م بلغ عدد سكان مدينة الخليل في عام ١٩٦١م
٣٧٨٦٨ نسمة . (١٩,٤١٩ من الذكور و ١٨٣٦٩ من الاناث) جميعهم
مسلمون بينهم ١١١ مسيحياً ويؤلف هؤلاء السكان ٦٢٨١ أسرة . وفي
الاحصاء المذكور في الخليل ٤٣٧٢ بناءً . وفي عام ١٩٦٧ قدروا بـ ٤٩٣٦٤
نسمة .

* * *

ذكر مؤلفا « جغرافية فلسطين » المطبوع في القدس عام ١٩٢٣م الخليل
بما يأتي : (الخليل بلد عريق في القدم وهي واقعة إلى الجنوب من القدس
على بعد ٣٥ كيلومتراً منها . وهي قائمة على جبال تعلو جبال القدس حتى
ان البحر المتوسط يبدو للناظر اليه من البناية الروسية التي إلى الغرب منها .
وبالقرب منها واد خصب تكثر فيه المياه والكروم والبساتين ، وقد اشتهرت
الخليل زراعياً بعنبها الذي انفرد بكبر حجمه وشدة حلاوته وقلة بلره .

ويصنع في هذه المدينة الزجاج وتدبغ فيها الجلود بكثرة وتصنع علول
الشعر (أكياس) وكمن نتمنى على الله ان يتسع نطاق هذه الصناعات وأشباهاها

في فلسطين فتتقلص شقة التوازن بين صادرا وواردنا وتنحل عقدة من عقدنا الاقتصادية التي كادت أن تكون حديثنا الأوحى في هذه الأيام .

وكانت الخليل قبلا مركز قائم مقام وهي اليوم مركز نائب حاكم ملحقة بلواء غزة . وفيها مكتب بريد و تلفون ومستشفى ومدرسة ذكور للمعارف تضم ما بين جدرانها ما يقرب من ٥٠٠ تلميذ و ١٤ معلماً ومدرسة اناث تبلغ في عدد معلماتها وتلميذاتها ربع مدرسة الذكور .

ومما يكسب هذه المدينة شهرة ، تاريخها فهي مسماة باسم ابراهيم الخليل الذي زارها وقطن فيها ، ثم دفن فيها هو وامراته وعدد من الأنبياء . وقد بني على المغارة التي فيها القبور حرم مقدس يزوره المسلمون من كل أنحاء المعمور (١) .

أمطار الخليل :

الجدول الآتي يبين لك كمية الأمطار الهاطلة في الخليل (بالمليمترات) من عام ١٩٢٦ - ١٩٢٧ إلى عام ١٩٤٣ - ١٩٤٤ :

السنة	الأمطار الهاطلة (ملم)
١٩٢٦ - ١٩٢٧	٤٠٩
١٩٢٧ - ١٩٢٨	٤٢٩,٩
١٩٢٨ - ١٩٢٩	٥١٤,٥
١٩٢٩ - ١٩٣٠	٤٤٠
١٩٣٠ - ١٩٣١	٣٩٥
١٩٣١ - ١٩٣٢	٣٥٠

(١) ص ١٠٣ - ١٠٤ .

٣١١,٩	١٩٣٣ - ١٩٣٢
٤٢٨,٨	١٩٣٤ - ١٩٣٣
٤١٨	١٩٣٥ - ١٩٣٤
٣٨٥,٤	١٩٣٦ - ١٩٣٥
٥١٦	١٩٣٧ - ١٩٣٦
٥٢٤,٧	١٩٣٨ - ١٩٣٧
٥٠٩,٥	١٩٣٩ - ١٩٣٨
٤٩٨,٨	١٩٤٠ - ١٩٣٩
٤٥٠	١٩٤١ - ١٩٤٠
٦٨١,٧	١٩٤٢ - ١٩٤١
٤٨١,٦	١٩٤٣ - ١٩٤٢
٤٦٦,٧	١٩٤٤ - ١٩٤٣

هذا وقد بلغ معدل سقوط الأمطار في الخليل من عام ١٩٠١ إلى عام ١٩٤٠ :
٥٠١,٩ ملم .

وفي الأعوام التالية بلغ ما هطل من أمطار في الخليل :

الأمطار الساقطة (بالمليمترات)	السنة
٣٤٦,٥	١٩٥٥ - ١٩٥٤
٥٨٢,٢	١٩٥٦ - ١٩٥٥
٦٠٥,٢	١٩٥٧ - ١٩٥٦

وقد أخذت عن ارتفاع ٩٤٠ متراً

٥١٠	١٩٦١ - ١٩٦٠
٣٥٢	١٩٦٢ - ١٩٦١
١٤٢	

٢٧٠	١٩٦٣ - ١٩٦٢
٧٧٩	١٩٦٤ - ١٩٦٣
٨٠٠	١٩٦٥ - ١٩٦٤

معدل الفترة من ١٩٣١ - ١٩٦٠ : ٤٨٦ ميليمترآ .

* * *

بلدية الخليل :

الجدول الآتي يبين لك واردات ونفقات البلدية المذكور من عام ١٩٢٧ إلى عام ١٩٤٤م . (بالجنهات الفلسطينية) .

السنة	الوردات	النفقات
١٩٢٧	٢٧٧٨	١٦٣٢
١٩٢٨	٣١٤٧	٣٤٣٥
١٩٢٩	٢٩٨٨	٣١٧٤
١٩٣٠	٢٩٨٨	٣١٧٤
١٩٣١	٢٨١٤	٢٨١٤
١٩٣٢	٢٩٣٩	٢٩٥١
١٩٣٣	٢٩٩٦	٢٩٨٦
١٩٣٤	٣٢٥٨	٣٢٤٣
١٩٣٥	٣٣٤٦	٣٣١٤
١٩٣٦	٣٦٥٩	٥٠٠١
١٩٣٧	٦٥٤٣	٦٠١٦
١٩٣٨	٣٤٨١	٣٩٢٠
١٩٣٩	٤٢٠٧	٤١١٦
١٩٤٠	٣٥٥٩	٣١٩٦

السنة	الواردات	النفقات
١٩٤١	٨٧٢١	٧٩٣٩
١٩٤٢	١٢٦٠٦	١٢٦٠٦
١٩٤٣	١٠٤٨٨	١٠٥٢٢
١٩٤٤	١٤٢٢٠	١٦٤١٠

وبعد عام النكبة (١٩٤٨ م) بلغت واردات ونفقات هذه البلدية لبعض السنين بالدنانير الأردنية كما يأتي :

السنة	الواردات	النفقات
١٩٥٦	٣٦٣٠٠	٣٢٤٠٠
١٩٥٧	٣٦٤٠٠	٣٦٥٠٠
١٩٥٨	٣٦١٠٠	٣٣٤٠٠
١٩٦٠ - ١٩٦١	٧٣٠٠٠	٧٨٠٠٠
١٩٦١ - ١٩٦٢	٧٧٠٠٠	٧٧٠٠٠
١٩٦٢ - ١٩٦٣	١٠٤,٠٠٠	٩٨٠٠٠
١٩٦٣ - ١٩٦٤	١١٧,٠٠٠	١٨٦,٠٠٠

وفي السنة المالية المنتهية في ٣١-٣-١٩٦٥ بلغت واردات بلدية الخليل ٩٥٧٠٠ دينار ونفقاتها ٩٨٢٠٠ دينار .

والجداول الآتي يبين فيه (١) عدد الرخص المعطاة للبناء (٢) الثمن المقدر الابنية (٣) نفقات البلدية على الأشغال العامة : (من عام ١٩٣٠ إلى عام ١٩٤٤)

السنة	عددالرخص المعطاة للبناء	الأثمان المقدرة للأبنية ج.ف.	نفقات البلدية على الأشغال العامة ج.ف.
١٩٣٠	٧٦	٣٨٤٧	٢٩٠
١٩٣١	١١٠	٧٠٠٨	٢٩٠
١٩٣٢	٩١	٦٩٩٣	٢٠٩
١٩٣٣	٥٩	٥٦٤٠	٤٤٢
١٩٣٤	٩٩	٨١٧٢	٢٨١
١٩٣٥	١١٩	١١٣٣١	١٦٣٨
١٩٣٦	٦٠	٥٦٩٧	٤٧٧٧
١٩٣٧	١٨٠	١٠٠٩٦	٣٠٢١
١٩٣٨	٩٧	٩٣٥٤	٩٧٣
١٩٣٩	٤٧	٨١٦٤	١٩٧
١٩٤٠	٨٩	١١٥٩٤	١٥٠٣
١٩٤١	١٠٧	٢١٧٢١	٣٣١
١٩٤٢	٣١	١٢٤٦٤	٢٦٩٧
١٩٤٣	٧	١٦٦٠	٢٠٦٥
١٩٤٤	٧	٢٧٨١	٥٦٠٣

وخلال سنة ١٩٥٦م أقيمت الأبنية التالية في التحليل :

عدد الأبنية : ٣٧

عدد الغرف : ٧٨

عدد الدكاكين والمخازن : ٠٤ .

مساحة الأبنية : ٢٧٦٩ منراً .

المستشفيات في الخليل :

كان في العهد البريطاني المشؤوم في الخليل ، مستشفى واحد ، انكليزي
يحمل اسم : *Jerusalem and the East Mission Hospital* يضم ٣٢ سريراً .
وبعد النكبة كان بها عام ١٩٦٤ مستشفيان : حكومي به ١٠٠ سرير
وخصوصي وبه ٩٥ سريراً .

مدارس مدينة الخليل

(١) كان في الخليل عام ١٩٣٠ - ١٩٣١ المدرسي : مدرستان للحكومة واحدة للبنين أعلى صفوفها الثاني الثانوي (١) : والثانية للبنات وكان أرقى صف فيها عام ١٩٣١ - ١٩٣٢ الرابع الابتدائي .
ومما هو جدير بالذكر انه بلغ عدد المتعلمين في الألف من سن ٧ سنوات فما فوق في مدينة الخليل لعام ١٩٣١ .

اشخاص	ذكور	اناث (٢)
١٨٤	٣٠٧	٧١

(٢) وفي عام ١٩٣٧ - ١٩٣٨ المدرسي كان للحكومة في الخليل المدارس الآتية :

- (١) مدرسة باب الزاوية : اعلى صف فيها الرابع الابتدائي .
- (٢) مدرسة الخليل الثانوية : أعلى صف فيها الثاني الثانوي .
- (٣) مدرسة بنات الخليل : اعلى صف فيها السابع الابتدائي .
- (٤) المدرسة العلائية للمكفوفين .

(٣) وفي عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي كان لادارة المعارف الحكومية في الخليل المدارس :

-
- (١) احدث الصف الأول الثانوي عام ١٩٢٣ - ١٩٢٤ المدرسي .
 - (٢) دباع مصطفى مدرسة القرية . القدس .

(١) مدرسة الخليل الابتدائية (باب الزاوية سابقاً) : أعلى صف فيها الرابع الابتدائي .

(٢) مدرسة الخليل الثانوية : أعلى صف فيها الثاني الثانوي (١) .

(٣) مدرسة بلدية الخليل : أعلى صف فيها الخامس الابتدائي .

(٤) مدرسة بنات الخليل : أعلى صف فيها السابع الابتدائي (٢) .

(٥) المدرسة العائلية للمكفوفين : أعلى صف فيها السادس الابتدائي .

(٤) والجداول الآتي يبين عدد الطلاب والطالبات في مدينة الخليل في سنتي ١٩٣٧ - ١٩٣٨ و ١٩٤٢ - ١٩٤٣ ونسبة ذلك لعدد البنين والبنات الذين هم في سن الدراسة ٥ - ١٥ :

١٩٤٣-١٩٤٢	١٩٣٧-١٩٣٩	عدد البنين الذين هم في سن التعليم من سن ٥ - ١٥
٣١٥٠	٣٥٠٠	عدد البنات الذين هم في سن التعليم من سن ٥-١٥
٢٩٥٠	٣٢٠٠	عدد الطلاب في مدارس الحكومة
(٤) ١١٨٩	(٣) ٩١٦	عدد الطالبات في مدارس الحكومة
(٦) ٥٧٩	(٥) ٥٦٠	عدد الطلاب في المدارس غير الحكومية
(٧) ٧٥٠	٩٦٥	عدد الطالبات في المدارس غير الحكومية
(٨) ١٤٨	١٥٨	عدد الطلاب في جميع مدارس الخليل
١٩٣٩	١٨٨١	عدد الطالبات في جميع مدارس الخليل
٧٢٧	٧١٨	

(١) قبل نهاية الحكم البريطاني كان ارتقى صف فيها الرابع الثانوي .

(٢) كان أعلى صف فيها يوم خروج البريطان الثاني الثانوي .

(٣) يعلمهم ٢٧ معلماً .

(٤) يعلمهم ٣٧ معلماً .

(٥) تعلمهن ١٥ معلمة .

(٦) تعلمهن ١٦ معلمة .

(٧) يعلمهم ١٤ معلماً .

(٨) تعلمهن ٤ معلمات .

نسبة الطلاب لعدد البنين في التحليل بالمئة ٥٥ ٦٠
 نسبة الطالبات لعدد البنات في التحليل بالمئة ٢٠ ٢٥
 وبعد عام النكبة (عام ١٩٤٨) كان في مدينة الخليل المدارس الآتية :

أولاً : عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ المدرسي :

(أ) كان في الخليل ١٢ مدرسة للبنين ضمت (٥٢٠٧) طلاب يوزعون كما يلي :

١٠٨٠ في المرحلة الثانوية .

٤١٢٧ في المرحلتين الأعدادية والأبتدائية .

(ب) كان في الخليل أيضاً ٨ مدارس للبنات جمعت ٢٨٧٢ طالبة في المراحل التعليمية الثلاث .

ثانياً : عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي :

أ - كان في الخليل ١٣ مدرسة للبنين وهي :

اسم المدرسة	ادنى صف فيها	اعلى صف فيها	عدد طلابها
الحسين بن علي	اول ثانوي	ثالث ثانوي	٨٢٦
الإبراهيمية الثانوية	اول ثانوي	ثالث ثانوي	٥٥٠
الأمير محمد	اول اعدادي	ثالث اعدادي	٤٥٥
ابن رشد	خامس ابتدائي	ثالث اعدادي	٤١٤
ابن المقفع	اول ابتدائي	ثالث اعدادي	٤٨٤
المتنبي	اول ابتدائي	ثالث اعدادي	٦٤٩
الجزائر	اول ابتدائي	سادس ابتدائي	٢٣٦
ابراهيم ابو دية	اول ابتدائي	سادس ابتدائي	٢٧٨
المحمدية	اول ابتدائي	سادس ابتدائي	٤٩٦

اسم المدرسة	ادنى صف فيها	اعلى صف فيها	عدد طلابها
الخليل الابتدائية	اول الابتدائي	سادس ابتدائي	٢٤٦
النهضة	اول ابتدائي	سادس ابتدائي	٤٣٤
بئر السبع	اول ابتدائي	سادس ابتدائي	٣٤٧
الأيوبية	اول ابتدائي	سادس ابتدائي	٣٧١
المجموع : ١٣ مدرسة			٥٧٨٦ طالباً

(ب) وفي العام المدرسي المذكور كان في مدينة الخليل ٩ مدارس للبنات وهي :

اسم المدرسة	ادنى صف فيها	اعلى صف فيها	عدد طالباتها
بنات الخليل الثانوية	اول اعدادي	ثالث ثانوي	٥٢٦
نسبيه المازنيه	اول ابتدائي	اول ثانوي	٧٩١
آمنة بنت وهب	اول ابتدائي	ثالث اعدادي	٤٢٨
اليقظة	اول ابتدائي	اول اعدادي	٥٦١
الهاجرية	اول ابتدائي	اول اعدادي	٤٢٧
غرناطة	اول ابتدائي	سادس ابتدائي	٣٠٩
ام عمار بن ياسر	اول ابتدائي	سادس ابتدائي	٢٩٤
اليقوية	اول ابتدائي	سادس ابتدائي	٤٦٠
رابعة العلوية	اول ابتدائي	خامس ابتدائي	٣٢٠
المجموع : ٩ مدارس ضمت :			٤١١٦ طالبة

وفضلاً عن مدارس الحكومة المتقدم ذكرها ففي الخليل ايضاً ، لعام ٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي المدارس الآتية :

لوكالة الغوث اربع مدارس : مدرستان للبنين جمعت في صفوفها الابتدائية والأعدادية ٧٠٥ طلاب ومدرستان للبنات جمعت في المرحلتين المذكورتين ٦١٠ من الطالبات .

وفي الخليل في العام المذكور اربع مدارس وطنية هي :

مدرسة رابطة الجامعيين : ثانوية كاملة . تأسست عام ١٩٦٦ م . وفي عامها المدرسي المذكور ضمت ٢٤٠ طالباً و ٧٠ طالبة ؛ لتحصل محل معهد كانت الرابطة اقامته عام ١٩٥٥ لتدريس مواد شهادة الدراسة الثانوية المصرية (التوجيهية) ، وشهادة الدراسة الثانوية الأردنية . بلغ عدد من حصل على إحدى الشهادات من هذا المعهد وهذه المدرسة في المدة الواقعة بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٦٦ م حوالي ٥٠٠٠ طالب . ولا تزال مدرسة الرابطة تقوم بعملها التربوي في يومنا هذا (عام ١٩٧١) .

مدرسة الرياض الوطنية : ابتدائية واعدادية بها ٨٥ طالباً .

مدرسة الاناث الاسلامية : روضة وابتدائية بها ٤٠ طالباً و ٤٣ طالبة .

مدرسة روضة الأطفال : روضة وابتدائية بها ١٥٦ طالباً و ١٧٦ طالبة .

وفي الخليل مدرسة أجنبية واحدة (أيتام المانويات) ، ابتدائية ضمت في العام المذكور (٦٦ - ١٩٦٧) ٩٦ طالباً .

، وصفوة القول ان في الخليل عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ١٢٠٧١ طالباً وطالبة ٧١٠٨ طلاب و ٤٩٦٣ طالبة .

هذا وقد بلغ عدد الذين يقرأون ويكتبون في الخليل من سن ١٥ فما فوق في عام ١٩٦١ م : ٣٦,٦ ٪ . منهم ٥٢,٦ ٪ من الذكور و ٢١,٥ ٪ من الاناث.

الجمعيات الخيرية في بلاد الخليل :

اهتم سكان بلاد الخليل بعد عام النكبة (١٩٤٨ م) بإنشاء الجمعيات الخيرية لتوفير الحاجات للمواطنين ، تلك الحاجات التي لم تتوفر لهم عن الطرق الرسمية . نخص بالذكر منها جمعية رابطة الجامعيين بمحافظة الخليل التي تأسست سنة ١٩٥٣ م ، وعملت بموجب نظامها الأساسي على

رفع مستوى المحافظة عامياً وثقافياً واجتماعياً . فأخذت تساعد الطلاب الجامعيين المحتاجين لاتمام دراساتهم على أساس منحهم قروضاً يسدونها بعد تخرجهم وعملهم في الحياة لمساعدة غيرهم . وساعدت حتى الآن ٤٠٠ طالب تخرجوا وعملوا . واقامت معهداً ومدرسة للدراسة مواد الشهادة الثانوية العامة المصرية والأردنية كما سبق وذكرنا ذلك قبل قليل .

الخليل وثورة البراق عام ١٩٢٩

اشترك أهل الخليل وبلادها في جميع الاضرابات والثورات العديدة التي خاضها عرب فلسطين ضد الحكم البريطاني الغدار وحلفائهم من اليهود . ومن أبرز حوادث الخليل إبّان الحكم المذكور خروج اليهود من الخليل على أثر ثورة البراق في آب من عام ١٩٢٩م ولم يعودوا إليها إلا بعد حرب الأيام الستة : ٥ - ١٠ حزيران ١٩٦٧ - المخزية .

ثورة البراق :

لم يبق لليهود من الأماكن التي يزعمون بتقديسها سوى «حائط المبكى حائط - النحيب» أو « حائط البراق » ، وهو الجدار الغربي للحرم القدسي الشريف الذي جرت التقاليد الإسلامية على ان « جبرائيل » ربط فيه الدابة المعروفة باسم « البراق » ليلاة الإسراء .

ويذكر اليهود ان القسم السفلي من الجدار الخارجي لحائط البراق هو آخر باقية من معبد (هيرودوس) الذي بني عام ١١ ق.م. على موقع « هيكل سليمان » .

و « هيرودوس » غير يهودي . فهو آدومي . اعتنقت عائلته الديانة اليهودية بالاكره والأضطهاد واضطرت بعد ذلك للظهور بمظهر المتعصب لهذه الديانة لأسباب سياسية . كما أن « هيكل سليمان » بعد وفاة بانيه لم تقده إلا القلة اليهودية التي أسست مملكتها في جنوبي البلاد .

وقد سمح المسلمون لليهود ، كرمياً منهم ومنته ، بزيارة الحائط المذكور ، فكانوا يقومون بها بين آونة وأخرى ذاكرين هيكلمهم ، ناحيين خرابه .

قالت اللجنة الملكية (ص ٩٠ - ٩١) :

(وكانت مقدمة الاضطرابات التي نشبت في شهر آب سنة ١٩٢٩م مظاهرات وطنية مثيرة للعواطف أقامها اليهود ومظاهرة مماثلة لها أقامها العرب بالمقابلة . ففي اليوم الخامس عشر من شهر آب سار اليهود في مظاهرة إلى حائط المبكى وفي اليوم التالي اقتفى العرب أثرهم . وبعد ذلك بأسبوع اندلع هيب النار التي كانت تضطرم منذ أمد بعيد . وفي المدة الواقعة بين اليوم الثالث والعشرين من شهر آب والتاسع والعشرين منه وقعت هجمات دموية على اليهود في نواح مختلفة من البلاد ، ولم توجه أشد الهجمات عنفاً إلى المستعمرات الجديدة بل إلى الجماعة اليهودية القديمة العهد المقيمة في القسم الجبلي العربي من البلاد في الخليل وصفد . ففي الخليل قتل من اليهود أكثر من ٦٠ شخصاً وجرح أكثر من ٥٠ شخصاً ودمر كثير من أملاك اليهود ودنست كنسهم ونهب مستشفى يهودي . وقد حال ما أبداه ضابط البوليس البريطاني الوحيد في المدينة من البسالة دون تحويل الاضطراب إلى مجزرة عامة . وفي صفد بلغ عدد الذين قتلوا وجرحوا ٤٥ يهودياً وحدث أيضاً نهب وتدمير في الحمي اليهودي . ووقعت اضطرابات أخف وطأة من ذلك في القدس ويافا . وهوجمت في المناطق الزراعية عدة مستعمرات يهودية ودمرت ست منها . وكانت مقابلة اليهود بالمثل قليلة حدث اشنعها في يافا إذ قتل امام عربي وستة أشخاص آخرين وفي القدس حيث خرب ودنس مسجد أثري .

ولما اعيد النظام إلى نصابه بمساعدة الجنود الذين أرسلوا على جناح السرعة من مصر ، تبين ان عدد الذين قتلوا من اليهود ١٣٣ شخصاً والذين جرحوا

منهم ٣٣٩ شخصاً ، وعدد الذين قتلوا من العرب ١١٦ شخصاً والذين جرحوا منهم ٢٣٢ شخصاً وهذا ما أمكن معرفته بالتأكد وظهر أيضاً ان معظم الاصابات من العرب أوقعها الجنود او البوليس كما حدث في سنة ١٩٢١ م . وفي الاجراءات القضائية التي اتخذت بعد ذلك أيد حكم بالاعدام على ٢٧ شخصاً بينهم يهودي واحد ، وقد شق ثلاثة من العرب أما بقية الأحكام فقد استبدلها المنوب السامي بالحبس .

وقد أشاع اليهود ان العرب في الخليل مثلوا بقتلهم فأرسلت الحكومة لجنة طبية قوامها ثلاثة أطباء من العرب وثلاثة من اليهود وثلاثة من الانكليز فأخرجت يوم ١٢ ايلول ٢٤ جثة يهودية من قبورها وفحصتها فلم تجد أثراً للتمثيل . ووضعت بذلك تقريراً هدم مقبريات اليهود وادعاءاتهم الباطلة وبالعكس ذلك فقد اثبتت التقارير الطبية ان اليهود مثلوا بالإمام العربي في سكنة « ابو كبير في يافا » فبقروا بطن الأب وحطموا رؤوس ابن اخيه وزوجته وابنه وله من العمر ثلاث سنوات (١) .

واما الذين استشهدوا شتقاً من العرب فهم عطا أحمد الزير ومحمد خليل جمجوم وهما من الخليل وفؤاد حسن حجازي من صفد . اعدموا في صباح يوم الثلاثاء في ١٧ حزيران ١٩٣٠ في القلعة في سجن عكا التي حوّلها المستعمرون الانكليز إلى سجن يتشامخ على سجن الباستيل . وقد ذهبتم التماسات أصدقاء بريطانينا من زعماء العرب وكبرائهم لانقاذ هؤلاء الأبطال من الموت أدراج الرياح .

الثلاثاء الحمراء :

أعلنت السلطات البريطانية بأنها ستعدم واحداً من هؤلاء الثلاثة في كل ساعة ، فيكون اعدام فؤاد حجازي من صفد في الساعة الثامنة واعدام

(١) السفري عيسى فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية ص ١٢٧ - ١٢٨ يافا ١٩٣٧ .

الأخرين محمد جمجوم وعطا الزير في الساعتين التاليتين: التاسعة ثم العاشرة .
وقد سمح لزائريهم بزيارتهم وهم وقوف بألبستهم الحمراء (ألبسة الأعدام)
ينتظرون ساعتهم الأخيرة .

(وكانت ثغور الشهداء باسمه ، ونفوسهم مطمئنة ، وشجاعتهم فائقة
الحد . وكانوا هم الذين يتولون تعزية وتشجيع الزائرين بدل أن يعزيتهم هؤلاء
ويشجعوهم .

وكان الشهيد فؤاد حجازي وهو أصغرهم سنًا يقول لزائريه : « إذا كان
اعدامنا نحن الثلاثة يززع شيئاً من كابوس الأنجليز عن الأمة العربية الكريمة ،
فليحلل الأعدام في عشرات الألوف مثلنا ، لكي يزول هذا الكابوس
حنًا تمامًا » . وقال الشهيدان محمد جمجوم وعطا الزير : « نحمد الله على أننا
نحن الذين لا أهمية لنا نذهب فداء الوطن ، لا أولئك الرجال الذين يستفيد
الوطن من جهودهم وخدماتهم .. » .

وطلب الشهيدان عطا ومحمد حناء خضبا بيها أيديهما حسب عوائد الخليل
في أيام أفراحهم وأعراسهم . وعندما أريد لإصعاد عطا الزير إلى المنصة
طلب أن تفك قيوده لأنه لا يخشى الموت ، ولما رفض طلبه حطم السلاسل
بقوة عضلاته وتقدم مبتسماً من المشنقة بثبات وجرأة (١) .

وكلمنا أعلنت الساعة موعد اعدام واحد منهم كان المؤذنون يؤنونه
على المآذن كما كانت الأجراس تقرع في أبراج الكنائس وصلوات تقام
في كل مسجد وكنيسة . وقد خلد المرحوم ابراهيم بن عبد الفتاح طوقان .
هذا اليوم بقصيدة عصماء سماها الثلاثة الحمراء . نقتطف منها هذه الأبيات :

(١) فلسطين العربية بين الإنتداب والصهيونية ١٣٩/١ - ١٤٠ .

الساعة الأولى

أنا ساعة النفس الأبيسة الفضل لي بالأسبقية
أنا بكر ساعات ثلاث كلها رمز الحمية
قسماً بروحك يا فؤاد صعدت جوانحها زكية
عاشت نفوس في سبيل بلادها ذهبّت ضحية

الساعة الثانية

أنا ساعة الموت المشرف كل ذي فعل مجيد
بطلي يحطم قيده رمزاً لتحطيم القيود
قسماً بروح محمد تلقى الردى حلو الورود
قسماً بأملك عند موتك وهي تهتف بالنشيد
ما نال من خدم البلاد أجلّ من أجر الشهيد

الساعة الثالثة

ان ساعة الرجل الصبور أنا ساعة القلب الكبير
بطلي أشد على لقاء الموت من صم الصمخور
يلقى الإله مخضب الكفين في يوم النشور
قسماً بروحك يا عطاء وجنة الملك القدير
وصغارك الأشبال تبكي الليث بالدمع الغزير
ما أنقذ الوطن المفدى غير صبار جسور

ينبغي إصدار سلسلة من الكتب تذكر ما قام به هؤلاء الثلاثة الأبطال وغيرهم ممن لحقهم من الفدائيين والمجاهدين من أعمال البطولة تقديراً لتضحياتهم الكبيرة وشجاعتهم الفائقة التي أصبحت أسطورة . ولا بد أن تكون هذه الكتب مزودة بالصور في طباعة أنيقة وأن تسجل الأحداث

فيها بأخلاص وصدق . علينا ان نعد هذه الكتب ليقرأها اولادنا وأحفادنا وليدرسها التلاميذ حتى يتعرف الشباب والأطفال على آبائهم وأجدادهم من خلال هذه التماذج البطولية .

* * *

ومما هو جدير بالذكر ان المندوب السامي البريطاني وهو السير (جون تشانسلور) كان يقضي اجازته في لندن حين وقوع ثورة البراق ، فعاد على الفور إلى فلسطين وقبل أن يقف على حقيقة الأمور أصدر يوم أول ايلول من عام ١٩٢٩م بلاغاً وزع بالطائرات في جميع أنحاء فلسطين حمل فيه على العرب ، مما كان له أسوأ الأثر في نفوسهم ومما جاء في المنشور : (عدت من المملكة المتحدة فوجدت بمزيد من الأسى ان البلاد في حالة اضطراب فأصبحت فريسة لأعمال العنف غير المشروعة .

وقد راعني ما علمته من الأعمال الفظيعة التي اقترفتها جماعات من الأشرار ، سفاكي السماء ، عديمي الرأفة ، وأعمال القتل الوحشية التي ارتكبت في أفراد من الشعب اليهودي خلواً من وسائل الدفاع بقطع النظر عن عمرهم وعمال إذا كانوا ذكوراً أو إناثاً والتي صحبتها - كما وقع في الخليل - أعمال همجية لا توصف ، وحرقت المنازل في المدن وفي القرى ونهب وتدمير الأملاك .

ان هذه الجرائم قد أنزلت على فاعليها لعنات جميع الشعوب المتمدنة في أنحاء العالم قاطبة .

فواجبي الأول ان أعيد النظام إلى نصابه في البلاد وان أوقع القصاص الصارم بأولئك الذين سوف يشيت عليهم أنهم ارتكبوا أعمال العنف وستتخذ جميع التدابير الضرورية لإنجازها تين الغائبتين ، وبناء عليه أطلب من جميع سكان فلسطين أن يساعدوني على القيام بهذا الواجب (١) .

(١) السفري ، عيسى فلسطين بين الإنتداب والصهيونية ص ١٢٨ - ١٢٩ عام ١٩٣٧ .

وقد ردّت اللجنة التنفيذية العربية على المنشور رداً جاء فيه :

- (١) ان أكثر اليهود كانوا مسلحين وان الحكومة سلحت عدداً منهم .
- (٢) انه لم يوجد في قتلى اليهود تمثيل أو تشويبه حتى في الخليل ، كما يؤيد هذا تصريح إدارة الصحة العامة البريطانية في فلسطين . وان بعض قتلى العرب مثل بهم .
- (٣) ان جموع اليهود قد قتلت نساءً وأطفالاً من العرب .
- (٤) ان اليهود هم الذين بدأوا بقتل النساء والأطفال من العرب .
- (٥) ان الجنود النظامية قتلت النساء والأطفال والرجال من العرب في بيوتهم وعلى فراشهم في قرية صور باهر وغيرها .
- (٦) ان اضطرابات فلسطين السابقة والحالية إنما ناشئة مباشرة عن السياسة البريطانية الصهيونية التي ترمي إلى إخفاء القومية العربية في وطنها الطبيعي ، لكي تحل محلها قومية يهودية لا وجود لها .

* * *

ومما هو جدير بالذكر أيضاً ان أول من نفذ اضراب البلديات في فلسطين عام ١٩٣٦م هو المرحوم ناصر الدين ناصر الدين رئيس بلدية الخليل . وقد عرفنا من القواد الذين تولوا قيادة الثورة في جبل الخليل « عيسى البطاط » وبعد استشهاده تولاهما عبد الحلیم الجيلاني الملقب بأبي منصور الذي تمكن في ثورة عام ١٩٣٨م من احتلال بشر السبع في ٩ ايلول وطرده الحامية البريطانية منها واستولوا فيها على الكثير من البنادق والرشاشات وغيرها . وبعد جهود كبيرة استطاعت السلطات ان تسترد سيطرتها على المدينة بعد أن انسحب المجاهدون منها .

والشيخ عبد الحفيظ ابو الفيلات الذي التقى مع فريق من الثوار في جبال الخليل بمعركة مع الأعداء استشهد على أثرها .

ومن المجاهدين الخليليين نذكر الشيخ محمد صبري عابدين الذي نعتته
الهيئة العربية لفلسطين « في عددها السابع من نشرتها فلسطين الصادرة
في ايلول سنة ١٩٦١ بقولها : « فقدت فلسطين في ٣ صفر ١٣٨١ هجرية
الموافق ١٦ تموز ١٩٦١ ، احد اعضاء الهيئة العاملين المخلصين الشيخ محمد
صبري عابدين بمدينة القاهرة بعدما عانى من اغتراب ونفي وتشريد لاقى
اهوالها وتجرع آلامها وأوجاعها في سبيل أمته ودينه ووطنه . »

* * *

كانت الخليل من البلاد التي نجت من شر اليهود على أثر حرب عام
١٩٤٨ م . وبعد انسحاب البريطانيين من البلاد يوم ١٤ - ٥ - ١٩٤٨ نزلت
كتيبة أردنية مدينة الخليل ، كما وصلتها كتيبة أخرى عراقية وأصبح
قطاع الخليل بيت لحم تحت سيطرة الأردن . ولما نزل المصريون القطاع
المذكور خلال النصف الثاني من شهر أيار جمعوا عدداً من وجوه الخليل
في ١٧ حزيران ١٩٤٨ م وأفهموهم ان « ابراهيم حقي » عين حاكماً على
الخليل وبئر السبع وبيت لحم من قبل القيادة العسكرية العامة . وما كاد
يتسلم منصبه حتى جاء في ٤ تموز ١٩٤٨ صالح المجالي ، وأفهم الأهليين أنه
هو الحاكم العسكري لهذه المنطقة وأنه سيتولى الأشراف عليها باسم الحكومة
الأردنية .

واخيراً اتفقت الحكومتان المصرية والأردنية على ان يكون الحكم في
الخليل حكماً مشتركاً بينهما .

ثم انقسم الناس إلى شيع وأحزاب : هذا يؤيد المصريين وذاك يناصر
الأردنيين .

ولما أخذت القوات المصرية بالتمهقر والانسحاب من جنوب فلسطين
جاء وفد من الخليل مؤلف من مئة و- عشرة أشخاص إلى عمان ، قابلوا فيها

الملك عبد الله وغيره من كبار المسؤولين للحفاظ على بلدهم ومسا فيها من مقلسات وقد وعدوهم خيراً إلا أنهم لم يفعلوا شيئاً^(١) .

وبخروج المصريين من الخليل انفرد الأردنيون بالحكم واستمروا فيها إلى صباح يوم الخميس في ٨ - ٦ - ١٩٦٧ حيث تمكن الأعداء من الإستيلاء عليها وأخذوا يعملون على تهويدها وتحويل حرمها الشريف إلى معبد يهودي ...

(١) العارف ، عارف ، النكبة ٥٦٧/٣ .

الصناعة في الخليل

ان الخليل التي اشتهرت بصناعاتها في القرن الثامن عشر ، كما ذكرنا ذلك في حينه ، أخذت تعود إليها تلك الشهرة شيئاً فشيئاً بعد عام النكبة ١٩٤٨ .

ففضلاً عن عمل الزجاج وصنع الخزف والأكياس الشعرية والقرب والمعاطف المصنوعة من فراء الضأن والأحزمة الجلدية وصناعة الدباغة وعمل الزبيب والملبن والدبس ومرابي « العين طبيخ » ، أقام « آل عبد النبي » مصنعاً للمعلبات بأنواعها وفي مقدمتها « عصير البنشورة » الذي أخذوا يصدرونه للخارج .

وهناك في الخليل صناعة القبانات والموازين ، تنتج منها كميات حسنة تصلها لمن يطلبها من البلاد العربية .

وكان في الخليل عام ١٩٦٥م ثلاث آلات لعصر الزيتون تدار بالآلة ومثلها تدار بالحيوان .

المواقع الأثرية وغيرها الواقعة في جنبات الخليل

(١) بلدة تريبتس *Terbinthus* : كانت تقوم على البقعة المعروفة اليوم باسم « رامة الخليل » أو « حرم راحة الخليل » الواقعة في شمال الخليل على بعد ميل ونصف الميل ، ومسيرة نحو ٤٠٠ متر للشرق من طريق الخليل - القدس .

والتقليد يذكر ان ابراهيم عليه السلام أقام في هذه البقعة أكثر من مرة وفيها بشرت الملائكة « سارة » بمولودها اسحق .

ولا بد ان يكون الصبي اسماعيل (النبي فيما بعد) سكن هذه البقعة ، مع والده ابراهيم وامه هاجر فكانت مسرحاً لطفولته وملعباً لصباه تمتع بهوائها النقي وخيراتها العديدة ومياهها العذبة وأريج زهورها ورياحينها .

وبعد أن دمر *Cerealis* أحد قواد فاسبسيانوس الروماني الخليل أصبحت « تريبتس » مركزاً وسوقاً تجارياً هاماً جذب إليه الكثيرين من سوريا وفلسطين ومصر . وفي عهد الإمبراطور هدریان « ١١٧ - ١٣٨ م » اتسعت المدينة وبنى فيها معبداً وثكنة عسكرية . وبعد أن نكل هدریان باليهود الذين ثاروا عليه بقيادة « بركوكب » سنة ١٣٥ م كانت هذه المدينة سوقاً بيع فيه الكثير من اليهود بأبخس الأثمان .

وفي عام ٣٢٥ م بنى قسطنطين الكبير كنيسة في المدينة المذكورة مازالت

بقاياها ماثلة للعيان . منها حائطان ضخمان طول احدها ٦٤ متراً والثاني ٥٠ متراً لهما من العلو من مترين إلى ثلاثة أمتار .

وقد ذكر الرامة هذه صاحب معجم البلدان (٣ - ١٨) بقوله : من قرى البيت المقدس . بها مقام ابراهيم الجليل عليه السلام . وفي ج ٢ - ٢١٢ « وهي قرية على جبل مظل على حبرون » .

وفي الأئسن الجليل : « الموضع الذي يقال له الرامة هو بالقرب من مدينة سيدنا الخليل عليه السلام من جهة الشمال قبلي قرية حلحول) وفيه ايضاً : (وكان الخليل عليه السلام مقيماً بجمري في مخيمه وهي بالقرب من بلد الخليل من جهة الشمال وهي أرض بها عين ماء وكروم) .

لا نعلم متى انتهى عمران ممرا هذه لانما أرجح أنها هي « المرطوم » التي ذكر بأنها من جملة ما أقطعه النبي إلى تميم الداري .

وتحتوي بقعة ممرا على « حظيرة مستطيلة مبنية بالحجارة فيها بقايا كنيسة ، بئر ، أساسات ، قطع معمارية » (١) .

(٢) خربة النصارى : تقع في الجنوب الغربي من « رامة الخليل » ، في أول الطريق بين الخليل وبيت جبرين تحتوي هذه الخربة على « مبان مهلمة ، أساسات ، عقود ، صهاريج » (٢٠) .

(٣) سبتة : تقع في ظاهر المسكوية « الشمالي . بها « أنقاض ، مدافن منقورة في الصخر »

(١) الرقائق الفلسطينية ١٦٠٣ . (٢) نفس المصدر ١٥٩٣ . (٣) نفس المصدر ١٦٠٠

(٤) عين سارة : تضم « صخوراً منحوتة » (١) وبناحيتها عين القناة وتحتوي على : « قناة ، صهاريج ، حمامات ، معاصر خمر منقورة في الصخر ، مناظر قديمة » (٢) .

(٥) نُنْقُرُ : في الجنوب الغربي من الخليل . ذكرتها الفرنجة ، في العصور الوسطى ، بحرفة : *El'unqur* . كان بها عام ١٩٦١م ١٠٢ نسمة « ٤٨ ذكوراً و ٥٤ إناثاً » من المسلمين .

(٦) خربة كنعان : في الجنوب الغربي من الخليل على طريق دورا . تحتوي على « أسس ، مفر ، مدافن . محرس مهدم إلى الغرب » (٣) .
والراجع ان بلدة « أفيق » الكنعانية كانت تقوم على هذه الخربة .

(٧) خلة الدار: في الجنوب الشرقي من الخليل كان بها عام ١٩٦١م (١٥٩) نفرأ ٨٦ ذكوراً و ٧٣ إناثا .

(٨) خربة لِّلُقِيس : تقع في الجنوب من « جبل السنداس » المرتفع ٩٣٠ متراً عن سطح البحر . بها « جدران ، صهاريج ، معصرة خمر مرصوفة بالفسيفساء ، مدافن منقورة في الصخر » (٤) .

كان بها عام ١٩٦١ : ١١٠ أنفوس : ٦١ ذكوراً و ٤٩ إناثا من المسلمين

(٩) خربة حاكورة : في الغرب من « دير المسكوبية » . بها « أسس ، صهاريج ، نحت في الصخور ، مفر » (٥) .

وبعد دخول الأعداء للخليل في حزيران ١٩٦٧م أخذوا يعملون على إقامة ضاحية يهودية فيها على نمط الحي اليهودي الذي بنوه في الناصرة .

(١) نفس المصدر ١٦٢٠ .

(٢) نفس المصدر ١٦٢١ .

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٤ .

(٤) المصدر السابق ١٥٧٩ .

(٥) المصدر السابق ١٥٣٦ .

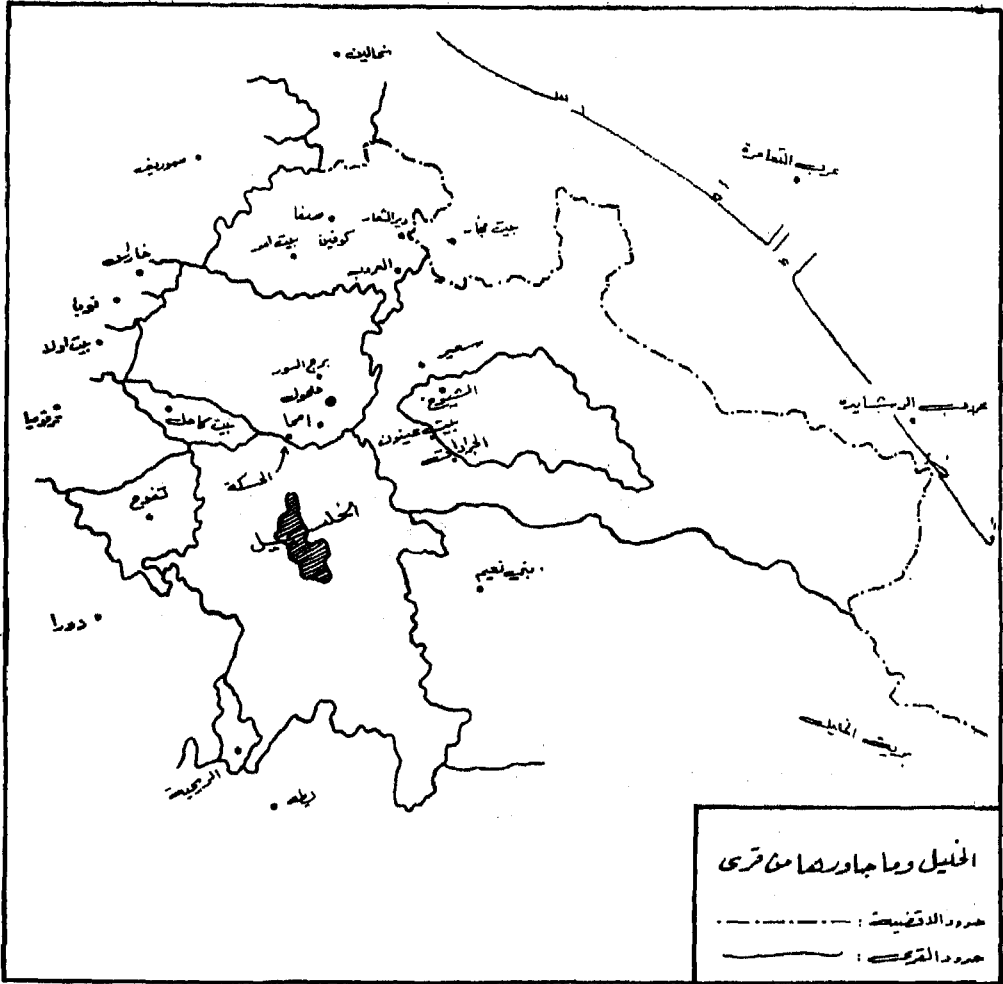
والمعروف ان عائلات يهودية عديدة استقرت بجوار مقر الحاكم العسكري في المدينة ثم نقلوها للأبنية التي بنوها في طرف الخليل تشتمل على ٢٥٠ بيتاً وعلى بنايات الخلمات العامة من مدارس ومعابد وعيادات طبية وغيرها .

ولهذا صادر الجيش الإسرائيلي (٢٥٠٠) فدائاً للمستوطنين اليهود على مرتفع يسيطر على الخليل .

وفضلاً عما تقدم فالأعداء عملوا على تهويد « الحرم الإبراهيمي الخليلي الشريف » ونحوه إلى كنيس لهم .

قرى ديار الخليل

« إن أرواح شهداء (اجنادين) وغيرها
تفرغ من مليائها على هذه الديار » .



ملحوظة هامة :

- ١ - مساحة القرية ومساحة اراضيها تعود بتاريخها الى ١٩٤٥/٤/١
 - ٢ - مساحة الاراضي المزروعة زيتوناً تعود بتاريخها الى عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ .
- ما لم يذكر غير ذلك ،

حَلْحُول

بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وواو ولام . تقع على الكيلومتر ٣٠ من طريق القدس -- الخليل ؛ وعلى مسيرة خمسة كيلومترات من الثانية . كما تبعد نحو ٢٥ كلم عن البحر الميت ونحو ٦٠ كم عن البحر الأبيض المتوسط . مساحتها (١٦٥) دونماً . ترتفع ٩٩٧ متراً : ٣٢٧٠ قدماً عن سطح البحر . وهي بذلك أعلى نقطة مسكونة في عموم الوطن الغالي : فلسطين . اقرب قرية لها « سعير » ، في شمالها الشرقي وعلى بعد نحو اربعة كيلومترات عنها .

و « حلحول » قرية قديمة ، بناها العرب الكنعانيون ودعوها باسمها هذا الذي يفيد « ارتجاف » . وفي العهد الروماني كانت تقوم على بقعتها قرية « Alulos » من أعمال القدس .

وفي معجم البلدان (٢ - ٢٩٠) : « قرية بين بيت المقدس وقبر ابراهيم الخليل ، وبها قبر يونس بن متى عليهما السلام » .

وفي عام ٦٢٣هـ : ١٢٢٦م بنى الملك المعظم عيسى (١) بن الملك العادل الأيوبي منارة على المسجد الذي اقيم على قبر النبي يونس .

وفي عام ٨٧٤٥هـ : ١٣٤٤م مرَّ بحلحول مؤلف « مسالك الأبصار في ممالك

(١) مر ذكره في اجزاء سابقة من هذا الكتاب ، كركي المولد . عرف بعلمه وشجاعته . ومن الإنشاءات التي قام بها في وطننا العزيز فلسطين القلمتين اللتين اقامهما في جبلي تابور والسلط . وهو الذي جلب إلى « الشوبك » غرائب الأشجار المثمرة حتى تركها تضاهي دمشق .

الأمصار» وذكرها بقوله : « قبر يونس بقريّة حلحول على يسار الذهاب من بلد القدس إلى بلد الخليل . ويعرّج الذهاب إليه . وعليه بناء وقبة ، وله خادم . زرته مرات . وآخر عهدي به في ذي الحجة سنة ٧٤٥هـ : (١٣٤٤م) (١) .

وفي الأنس الجليل (وقبره) أي قبر يونس (في قرية بالقرب من بلد سيدنا الخليل عليه السلام على مسافة قريبة تسمى القرية حلحول وعلى طريق بيت المقدس . وصار على قبره مسجد ومنازة والذي بنى المنارة الملك المعظم عيسى بولاية الأمير رشيد الدين فرح بن عبد الله المعظمي في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وستماية وقد اشتهر أمره والناس يقصدونه للزيارة (صلحهم) ومتى مدفون بالقرب منه بقريّة يقال لها بيت أمر وكان رجلاً صالحاً من أهل بيت النبوة والله أعلم) .

وقال الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته القدسية عام ١١٠١هـ : (ولم نزل سائرين إلى ان وصلنا إلى قرية حلحول لزيارة بني الله يونس عليه السلام ابن متى الرسول . فرأينا بها ذلك الجامع وتلك المنارة وزرنا ذلك الضريح قال الهروي حلحول قرية بها قبر يونس) (٢) .

وفي عام ١١٤٣هـ مرّ بها اللقيمي (.. فما زلنا نقطع المهامه وكل واد أغبر ، مارين على سيدنا يونس بحلحول ، والعيص بسعير ، ومتى ببيت أمر ، فقرأنا ما تيسر ، ولم نتمكن من الولوج إلى رحابهم السامية ، خوفاً من قطاع الطريق الفئة الباغية) (٣) .

* * *

(١) بلدانية فلسطين العربية ٦٣ .

(٢) الحفرة الأنيسية في الرحلة القدسية ص ٦٩ . ومذكر الهروي في جزء سابق وتوفي سنة ٦١١هـ بجلب .

(٣) اهل العلم والحكم في ريف فلسطين ١٢١ .

وينسب إلى حلحول :

(١) عبد الرحمن بن عبد الله الحلحولي الجعدي (١) ، محدث زاهد . ولد بجلب ونشأ بها وسار إلى الآفاق . وكان آخر أمره ان انقطع بمسجد في ظاهر دمشق . وفي سنة ٥٤٣هـ : ١١٤٨م نزل الأفرنج على ظاهر دمشق وبدأوا زحفهم نحوها دافعين المجاهدين نحو أسوار المدينة . وفي أثناء ذلك استشهد من المسلمين نفر كبير ولم تقتصر الشهادة على الفتيان المقاتلين بل شملت الشيوخ والعباد ممن خرجوا مقاتلين في سبيل الله . وكان من جملة هؤلاء الشيوخ عبد الرحمن الحلحولي وصاحبه الشيخ يوسف بن دوناس المغربي . تقدما الصفوف وعيشاً حاول قائد حامية دمشق ان يبعدهم عن المعركة . واخيراً استشهدا عند « النيرب » على مسافة كيلومتر ونصف الكيلو متر جنوبي دمشق (٢) .

واخيراً اضطر الفرنجة إلى الانسحاب والعودة إلى القدس .

(٢) عبد الله بن محمد بن خضر الحلحولي . محدث (٣) .

ومن حوادث حلحول في العهد البريطاني اللعين ما ارتكب هؤلاء في هذه القرية العريقة من فظائع وحشية ، وذلك حينما طلب حاكم الخليل الإنجليزي من أهل حلحول تسليم الأسلحة التي لديهم فرفضوا تسليم أي سلاح لهم . فجمع الجيش الأمبراطوري البريطاني جميع رجال القرية وأولادهم واعتقلهم في ساحة مسورة بالأسلاك الشائكة طوقها لمدة سبعة عشر يوماً تحت أشعة الشمس المحرقة ومنع عنهم الماء والطعام ولم ينفذوا أمر الحاكم .

(١) بنو جعد : بطن من نهم .

(٢) معجم البلدان ٢/ ٢٩٠ ونور الدين محمود لمؤنس حسين ص ٢١٨ - ٢١٩ .

(٣) الأنساب ٤/ ٢١٣ وذكر الشيخ يوسف بن دوناس ، في بعض المؤلفات « يوسف بن درباس المغربي الفندلاوي » . وأزيل قبر الحلحولي حين فتح شارع جديد في حي الأكراد بدمشق ولم يبق له أثر .

فاستشهد منهم من استشهد ولحقت بأكثرهم الأمراض والعااهات الدائمة .
وبذلك قدم اهالي حلحول احسن الأمثلة وأشجعها على الصمود والثبات
والتضحية في سبيل الدفاع عن أرض الوطن ومقاومة رجال الاستعمار .

* * *

لقرية حلحول أراض مساحتها ٣٧٣٣٤ دونماً منها عشرة للطرق
والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي الخليل
وسعير وبيت أمرّ وخاراس ونوبا وبيت أولا وبيت كاحل وصوريف .

تكثر أشجار الفواكه المغروسة في أراضي حلحول وها هي مذكورة
حسب كثرتها : العنب والتين والبرقوق والمشمش والكرز والتفاح والخوخ
والزيتون (٣ دونمات) وغيرها . ولغزارة المياه في القرية وجوارها يعتمد
سكانها على زراعة الخضرة .

كان في حلحول عام ١٩٢٢م (١٩٢٧) نفراً وفي عام ١٩٣١م ارتفع
عددهم إلى (٢٥٢٣) - ١٢٧٦ ذكوراً و ١٢٤٧ إناثا - لهم ٤٨٧ بيتاً .
ويشمل هذا الاحصاء سكان « خربة حَسَكِيَّة » و « خربة النقطة » و « خربة
بِقَّار » و « خربة الزرقاء » و « خربة بيت خيران » .

وفي عام ١٩٤٥م ارتفع عدد السكان إلى ٣٣٨٠ مسلماً .

ومعظم هؤلاء السكان يعودون بأصلهم ، كما يذكرون ، إلى العراق وقد
نرح بعضهم من حلحول ونزلوا الخليل وفيها عرفوا بعائلة (قنبي : إقنبي)
وإلى غيرها من قرى البلاد . وتقول حمولة (القَرَجَة) في حلحول أنهم
أشراف . وفي القرن الماضي ، أيام حكم ابراهيم باشا ، نزل
حلحول جماعة من عائلة (العناني) التي تذكر أنها من شجرة عمر بن
الخطاب .

ومما تجدر الاشارة اليه ان سكان القرية يذكرون ان من بين سكانها

القدماء جماعة كانت تحمل اسم عائلة « القيين » ، ولم يبق من اسمهم الا بيت فيه بئر مساء لا تزال تسمى « عقد القين » . أقول : لعل هذه العائلة المنسذرة هي من أحفاد « القينيين » الذين كانوا مستقرين في جنوبي فلسطين في فجر تاريخها . وقد كتبنا نبذة عن « القيين بن جسر » في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب فارجع اليها .

ومن القينيين الذين لهم علاقة بالخليل نذكر :

الصحابي « ابو عبد الرحمن ذو الشوكة القيني » . يقال له ذو الشوكة لأنه كانت له شوكة إذا قاتل لا يفارقها . كان جسيماً وشهد فتوح الشام فقاتل مع أبي عبيدة يوم أجنادين فقتل ثمانية من الروم . فقال أبو عبيدة ينوه به :

افعل كفعل الضخم من قضاة (١) بطاعة الله ونعم الطاعة

ولاه معاوية غزو الروم فغزاهم من سنة ٤٥هـ إلى سنة ٤٨هـ (٢) .

وفي عام ١٩٦١م بلغ عدد سكان حلحول « ٥٣٨٧ » نفرأ - ٢٦٧٩ ذكورأ و ٢٧٠٨ إناث - وجميعهم من المسلمين .

مياه حلحول غزيرة ففيها وفي جنباتها ما ينوف عن العشرين نبعا . أشهرها « عين الدرّوة » . الواقعة على الكيلومتر ٢٩ من طريق القدس - الخليل العام . وهي المورد الرئيسي للقريبة ومياها من أعذب المياه .

وفي التقاليد المسيحية ان « فيليب » (٣) أو « فيلبس » الذي كرس نفسه للتبشير بما جاء به السيد المسيح نزل ، في أوائل العصر المسيحي ، جنوبي

(١) القين ؛ بطن من قضاة من القحطانية . واليهم ينسب قطبة بن سعيد القيني . من شخصيات جند الأردن - شمالي فلسطين - البارزين .

(٢) الأصابة ٤ / ١٢٩ .

(٣) فيليب اسم يوناني معناه محب للخير .

فلسطين . وعند « عين الدروة » التقى برجل حبشي خصي كان وزيراً (لكنداكة) ملكة الحبشة . وقد أقيم على جميع خزائنها ويرجح أنه كان يهودياً أتى للقدس للزيارة . ولما كان راجعاً من القدس التقى « بفيليب » الذي أقنعه بما جاء به السيد المسيح عليه السلام ، فكان أن اعتنق الحبشي المسيحية وعمّده فيليب بماء هذه العين (١)

وفي جوار العين تُرى بقايا كنيسة ومسجد متواضع . وعين الدروة موقع أثري يعرف أيضاً بإسم (قصر اسلايين) يحتوي على « محجر قديم ، مدافن ومغر منقورة في الصخر ، أساسات من حجارة منحوتة ، معالم طريق روماني قناة منقورة في الصخر » (٢) .

وأما الينابيع الأخرى التي تقع في اطراف حلحول فتنتشر حولها وفي خربها ومعظمها ينسب إلى الخربة التي يقع فيها .

في القرية جامع ، وقد مر ذكره ، وفيه ضريح ينسب إلى النبي يونس . وفي حلحول مزار آخر ينسبه السكان إلى « عبد الله بن مسعود الهذلي » من أكابر الصحابة فضلاً وعقلاً وقرباً من رسول الله . نظر اليه عمر يوماً وقال : « وعاء مليء علماً » . ولما كان رضي الله عنه توفي في المدينة عام ٣٢ هـ فالقول بأنه مدفون في حلحول لا يستند إلى أي أساس . والله أعلم بحقيقة صاحبه .

وفي حلحول مدرسة تعود بتاريخها إلى العهد العثماني ، استمرت في عملها في العهد البريطاني المشؤوم ، فكانت ابتدائية كاملة ذات سبعة صفوف ضمت أكثر من ٣٠٠ طالب يعلمهم - في عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ المدرسي - سبعة معلمين . وفي عام ١٩٤٤ - ١٩٤٥ أنشئت في القرية مدرسة للبنات ، اعلى صفوفها ، الثالث الابتدائي ، ضمت في صفوفها أكثر من ٥٠ طالبة تعلمهن معلمتان .

(١) اصال الرسل : ٢٦/٨ - ٢٩ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٦٢٠ .

وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي كان في حلحول أربع مدارس :
مدرستان للبنين : واحدة ابتدائية ضمت ٥٨٧ طالباً والثانية اعدادية جمعت
٣٧٦ طالباً ولعل بنائهما تقوم على أعلى بقعة في حلحول . ومدرسة ثالثة
للبنات وهي اعدادية - ابتدائية بها ٦٦٤ طالبة . وجميع هذه المدارس
الثلاث تابعة لوزارة التربية والتعليم . واما المدرسة الرابعة فقد أقامتها
وكالة الغوث وهي ابتدائية مختاطة بها ٣٣ طالباً و ٨٥ طالبة .

وحلحول موقع أثري يحتوي على « انقاض بناء ، أرضية مرصوفة بالفسيفساء
(عقد القين) مدافن منقورة في الصخر » . (١)

* * *

تقع الحرب الآتية بجوار حلحول :

(١) خربة برج السور : في الشمال الغربي من القرية . بجانب « عين
الدروة » المار ذكرها ، وبين الكيلومترين ٢٩ و ٣٠ على طريق القدس -
الخليل . كانت تقوم عليها ، وعلى التحقيق على « خربة الطليقة » في ظاهرها
الشمالي الغربي ، بلدة « بيت صور » بمعنى « بيت الصخر » الكنعانية . وفي
العهد الروماني عرفت باسم « *Beth Sura* » .

يقول اهل حلحول : ان خمارويه الطولوني ، أقام هنا قصرأ لتستريح
فيه ابنته « قطر الندى » وهي في طريقها إلى بغداد لتزف إلى عريسها
الخليفة المعتضد (٢) .

ذكر هذه القرية ياقوت الحموي باسم « بيت صور ، قرية بالبيت المقدس
قرب الخليل على جانب الطريق » (٣) .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥١٠ . (٢) هو الخليفة السادس عشر من الخلفاء العباسيين
امتدت خلافته نحو عشر سنوات : (٢٧٩ - ٢٨٩ هـ : ٨٩٢ - ٩٠٢ م) وقد نبغ في عهده
كثير من الشعراء والعلماء نذكر منهم البحري ، والبلاذري واليمقوبي وابن الفقيه وابن
الرومي . وكان المعتضد نفسه شاعراً . (٣) المشترك وضعاً والمفترق صقماً ص ٢٨٦ .

وتحتوي خربة برج السور على « برج ، انقاض ، مدافن منقورة في الصخر »^(١) وبرجها هذا يعود بتاريخه إلى القرن الثاني عشر للميلاد .

واما « خربة الطبقة » فتحتوي على « بلدة مهلمة مع جدران وبيوت مهلمة . صهاريج مدافن في الكهوف »^(٢) .

(٢) خربة كُسْبُر : للغرب من حلحول . فيها عين ماء تحتوي على « مبان معقودة ، أساسات ، صهاريج ، بركة منقورة في الصخر ، خربة كسبور وعين »^(٣) .

(٣) خربة مانعين : في ظاهر القرية الغربي . بها « تحت القرية الحديثة أساسات وصهاريج ، مغر منقورة في الصخر »^(٤) .

(٤) خربة بيت خيران : في شمال حلحول . ترتفع ٩٧٤ متراً عن سطح البحر . تحتوي على « بقايا أبنية وعمود أنبوبية في داخل حظيرة محاطة بجدار ، صهاريج »^(٥) .

(٥) خربة أبي الدبة : في جنوب القرية بها « آثار ، أنقاض »^(٦) .

(٦) خربة ماماس : في الشمال الغربي من حلحول . بها « أساسات ، أكوام حجارة ، مدافن ، صهاريج ، طرق قديمة »^(٧) . لعل ماماس تحريف « ميْ مسه — May Mcé السريانية بمعنى ماء فاسد آسن . ونستبعد ان تكون تحريف « ميماس » الكلمة الإغريقية التي دخلت السريانية ومعناها « النديم » و « المهرج » .

* * *

(١) الرقائع الفلسطينية ١٥٢٣ (٢) نفس المصدر ١٥٦٦ . (٣) نفس المصدر ١٥٨٢ .
(٤) نفس المصدر ١٥٩١ . (٥) نفس المصدر ١٥٢٧ . (٦) نفس المصدر ص ١٥١٣ .
(٧) نفس المصدر ص ١٥٨٥ .

تقع القرى الصغيرة الآتية في جوار حلحول :

إصحا : في الجنوب الغربي من حلحول . ترتفع ١٠١٤ متراً عن سطح البحر . كان بها عام ١٩٦١م ١٠٦ نفوس : ٥٠ ذكوراً و ٥٦ إناثاً - مسلمون . وإصحا موقع أثري به « بقايا جدران ، أساسات ، فسيفساء ، إلى الغرب معصرة خمر ، أعمدة ، مدافن منقورة في الصخر ، صهاريج ، مغر » (١) .

ولعل « إصحا » من صحا اليوم بمعنى صفا ولم يكن فيه غيم .

بِقَار : في الشمال الغربي من حلحول . كان بها عام ١٩٦١م ٢٢٦ مسلماً : - ١١٩ ذكوراً و ١٠٧ إناثاً - مسلمون . مدرستها ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ١٥ طالباً و ١١ طالبة . وفي بقار عين نبع تحمل اسمها . وهي موقع أثري يحتوي على : « جدران متهدمة ، أسس ، صهاريج مغائر » (٢) .

و « البقار » ، صاحب البقر وراعيها .

الحسكة : في الجنوب الغربي من حلحول . فيها عيون كثيرة . تكثر فيها البساتين والكروم . وكان في الحسكة عام ١٩٦١م ٢٣٦ شخصاً من المسامين : ١١٢ ذكوراً و ١٢٤ إناثاً - وهي موقع أثري يحتوي على « برج ، آثار جامع متهدم وأبنية أخرى (مع ما في ذلك الحبس) ، مغارة فيها معصرة » (٣) .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥١٦ (٢) نفس المصدر ١٥٢٥ (٣) نفس المصدر ١٤٨٨ .

الشيوخ

جمع شيخ ؛ والشيخ ذو المكانة من علم أو فضل أو رياسة . والشيخ ايضاً من أدرك الشيخوخة ، وهي غالباً عند الخمسين . جمعها شيوخ وأشياخ .

وقريتنا ، الشيوخ ، هذه في الشمال الشرقي من الخليل على بعد نحو ستة كيلو مترات عنها . مساحتها ٢٤ دونماً ترتفع ٣٣١٠ أقدام عن سطح البحر . ولها اراض مساحتها ٢٢٠٩١ دونماً منها ٨ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في (٥٣٠) دونماً . كما غرست فيها اشجار العنب والتين وغيرها من الفواكه .

تحيط بأراضي قرية الشيوخ من جميع جهاتها اراضي قرية سعير المجاورة من جميع الجهات وكأنها جزيرة أقيمت في أراضي سعير اقرب قرية لها .

كان في الشيوخ عام ١٩٢٢م « ٦٩٢ » نسمة . وفي عام ١٩٣١م بلغوا ٩٢٥ نفرأ : ٤٥٦ ذكوراً و ٤٦٩ إناثا — ولهم جميعاً ١٨٠ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥م ارتفع عددهم إلى ١٢٤٠ مسلماً . يذكرون أنهم اشراف ينتسبون إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما . ويغلب على سكان الشيوخ روح الشجاعة والنجدة والكرم ، كما تغلب عليهم العبادة وتلاوة الأذكار والأدعية في ليالي الأثنين والجمعة وآخر الشهر — القمري — ونصفه . ومعظمهم يلبس العمة الخضراء . وهو شعار متوارث ، ويعتقدون ان في ذلك شرفاً لهم

وتشبيهاً لأنسابهم لآل الرسول (١) . وهناك شباب قليلون يرتدون الكوفية والعقال .

وفي احصاء عام ١٩٦١م كانت الشيوخ تضم ١٦٦٠ مسلماً : ٨١٥ ذكوراً و ٨٤٥ إناثاً وفي القرية جامع أقيم على غرار يضم رفات الشيخ ابراهيم الهدمي . ذكره صاحب الأنس الجليل بقوله : (الشيخ ابراهيم الهدمي ، أصله كردي من بلاد المشرق ، قدم الشام وأقام بين القدس والخليل في ارض اختارها وعني بها وزرع فيها وكان يقصد للزيارة وظهر له كرامات وقد بلغ مائة سنة وتزوج في آخر عمره ووزق اولاداً صالحين وحكي عنه انه كان يصرف له من سماط سيدنا الخليل عليه السلام في كل يوم عشرة أرغفة فكانت تجمع له من اول الأسبوع إلى آخره فيحضر في آخر يوم من الاسبوع ويدفع له الخبز عن جميع ذلك الأسبوع ويفت في وعاء ويوضع عليه الجشيشه (٢) من السماط الكريم فيأكله جميعه ويستمر بقية الأسبوع لا يأكل شيئاً توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وسبعماية ودفن بالقرب من قرية سيعير بين القدس والخليل رحمه الله) .

أقول : حول هذا القبر أقيمت قرية الشيوخ واتسعت وعمرت . وذكر مؤلف كتاب « دائرة المعارف » المطبوع في بيروت عام ١٨٧٦ ابراهيم الهدمي (١ - ٢٦٩) بقوله : (ابراهيم الهدمة : هو الشيخ ابراهيم الهدمة كان من الأولياء أصحاب الكرامات وكان حسن الذكر بعيد الصيت . توفي في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠) .

تشرب القرية من مياه الأمطار المجموعة في آبار أحدثت خصيصاً لذلك كان أعلى صف في مدرسة الشيوخ عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي الرابع

(١) ان الذي أمر الأشراف بوضع المصابيح الخضر على العمام - اجلالاً لمقامهم وتنظيماً لقدمهم - هو الملك الأشراف عام ٧٧٣ هـ . والأشراف هذا هو زين الدين شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون ، الملك الثاني والعشرون من ملوك المماليك التركية . امتدت سلطته من ٨٧٦٤ - ٧٧٨ هـ كثرت فيها الفتن والمصائب . (٢) وهي التي يطلق عليها اليوم كلمة « الدشيشة » .

الابتدائي . وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي كانت مدرستها هذه اعدادية ضمت ٢٦٨ طالباً . وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م تأمست في القرية مدرسة للبنات جمعت في صفوفها الابتدائية ٨٩ طالبة .

* * *

تقع المواقع الأثرية الآتية في جوار قرية الشيوخ :

خربة أبي ريش : في الجنوب الشرقي من القرية . يرتفع « رأس أبو ريش » الواقع بجانبها ١٠٠٥ أمتار عن سطح البحر . تحتوي الخربة على « جدران كنيسة مع عامودين وقاعدة ، عضادة باب ، صهريج معقود » (١) .

خربة الربيع : في الشمال الشرقي من الشيوخ بها « جدران ، طريق قديمة » (٢) .

خربة الزعفران : في ظاهر القرية الجنوبي الشرقي . ترتفع ٩٢٣ متراً عن سطح البحر . بها « أساسات » (٣) .

خربة الجرادات : في ظاهر قرية « العديسة » الجنوبي . بها « أسس بناء مربع . مغارة : صهاريج . طريق قديم » (٤) . وفي الخربة هذه بئر تحمل اسمها : « بئر الجرادات » .

تقع في أراضي الشيوخ القريتان الصغيرتان :

العُدَيْسَة : تقع بين الشيوخ والخليل . ترتفع « ١٠١٠ » أمتار عن سطح البحر . كان بها عام ١٩٦١ م ١٧٩ مسلماً : - ٨٩ ذكوراً و ٩٠ إناثاً . وبعد عام ١٩٤٨ م أنشئت فيها مدرسة ضمت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٥٣ طالباً و ٢٧ طالبة . والعُدَيْسَة موقع أثري يحتوي على « بئر مستدير

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥١٣ . (٢) نفس المصدر : ١٥٥٠ .

(٣) نفس المصدر ١٥٥٣ . (٤) نفس المصدر ١٥٣٤ .

مجدد ، ومنحدر ضمن جدران مهدامة . صهاريج ومغر منقورة في الصخر « (١) .

بيت عينون : ربما كانت تقوم هذه القرية على موقع مدينة « بيت عنوت » ، بمعنى بيت الإلهة عناة ، العربية الكنعانية . و« عناة » اسم آلهة الحرب عند الكنعانيين .

وفي العهد الروماني كانت من أعمال قطاع الخليل الصغير ، حصنت بقلعة حملت اسم *Bethennim* .

و « بيت عينون » من الأماكن التي أقطعها الرسول عليه السلام إلى الصحابي تميم الداري .

ينسب إليها عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران أبو محمد الحمداني المقدسي العيني ، محدث ، مقريء ، متصدر معروف توفي سنة ٢٩٤ هـ بقريته : عينون . روى عنه أبو القاسم الطبراني (٢) .

عرفت بيت عينون بكرومها وزيبها منذ القدم (٣) . وذكرها صاحب معجم البلدان (٤ - ١٨٠) بأنها من قرى بيت المقدس .

وبيت عينون موقع أثري يحتوي على « أنقاض كنيسة فيها أعمدة ، تيجان أعمدة ، أساسات ، برج ، خزان له قناة ، صهاريج أرض مرصوفة بالفسيفساء . أنقاض أبنية إلى الجنوب » (٤) .

كان في هذه القرية التي تقع على بعد خمسة كيلومترات إلى الشمال الشرقي من الخليل - عام ١٩٦١م ١٩٢ مسلماً - ١٠١ من الذكور و ٩١ من الإناث - وخربة عينون « موقع أثري في أراضي طوباس من أعمال نابلس وإلى الشمال الشرقي من وادي الفارعة بأربعة أميال .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٦٨ .

(٢) الجزري محمد . غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٩١ ومعجم البلدان ٤ / ١٨٠ .

(٣) المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ١٨٠ .

(٤) الوقائع الفلسطينية ١٤٩٢ .

سَعِير

بفتح اوله وكسر ثانيه وياء وراء . إلى الشمال الشرقي من الخليل ، على مسيرة ٨ كيلومترات عنها . مساحتها ٧٦ دونماً . تحيط بها عدة جبال عالية منها « رأس طورة » في شمالها الذي يعاود ١٠١٢ مترًا عن سطح البحر ،

تقوم سعير على موقع بلدة « صعير » أو « صيعور » ، بمعنى « صغير » العربية الكنعانية وفي العهد الروماني ذكرت باسم « Sior ، سيور » . ويبدو ان هذه الكلمة من « Sar » الأرامية بمعنى « الصخر » و « الشاهق » .

ذكرها معجم البلدان (٣ - ٤٣٨) (صيعير : بالكسر ثم السكون ، ثم عين مهملة مكسورة ثم ياء أخرى وآخره راء . وهو من الصَّعْر ، وهو ميل العنق ، والصيعرية : اعتراض في السير ، ولا أظنها الا أعجمية : وهي قرية بنواحي القدس) .

وفي الأنس الجليل : (وبالقرب من مدينة سيدنا الخليل عليه السلام قرية تسمى سيعير وهو الفاصلة بين عمل الخليل وعمل القدس بها قبر داخل مسجدها يقال إنه قبر العيص عليه السلام وقد اشتهر ذلك عند الناس وصار يقصد للزيارة والله اعلم) .

أقول : العيص أو « عيسو » هو ابن اسحق ع.م من زوجته رفقته وتوأم يعقوب . والقول بأنه مدفون في مسجد سعير أو في هذه الناحية أمر لا يستند إلى أي اساس و « عيسو » اسم معناه « شعر » .

تملك سعير أراضي مساحتها ٩٢،٤٢٢ منها « ٩ » للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . غرس العنب والزيتون (٢٥) دونماً والتين وغيرها من أشجار الفاكهة . ولغزارة المياه كثرت في القرية زراعة الخضار . وتحيط بأراضي سعير اراضي بيت فجار وبيت أمر وحاحول والخليل وبنو نعيم والشيوخ وعرب الرشيدة وعرب التعامرة .

كان في سعير عام ١٩٢٢م (١٤٧٧) نسمة وفي عام ١٩٣١م ارتفع عددهم إلى ١٩٦٧ : - ٩٨٩ ذكوراً و ٩٧٨ إناثاً - لهم ٣٨٨ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ (٢٧١٠) من المسلمين . وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم إلى وادي موسى وشرق الأردن ومصر وإلى الحرب المجاورة وغيرها . وفي احصاءات عام ١٩٦١ بلغ عدد سكان هذه القرية « ٢٥١١ شخصاً : ١٢٢٧ ذكوراً و ١٢٨٤ إناثاً - وجميعهم من المسلمين .

وفضلاً عن الزراعة فان قسماً من أهل سعير يلتمس رزقه برعاية المواشي التي ترعى في اراضي هذه القرية الواسعة والمترامية الأطراف . كما وأن هناك قلة تعيش بواسطة صنع « المزود - البُسُط » . تشرب سعير من عين ماء غزيرة ، كما يسقون من مياهها مزروعاتهم المختلفة التي تدور عليهم أرباحاً حسنة .

في القرية جامع أضاف اليه المجلس الاسلامي الأعلى اضافات حسنة بحيث يتسع لنحو ٥٠٠ عابد .

تأسست مدرسة القرية عام ١٩٣٣ م وفي نهاية الحكم البريطاني الظالم كان أعلى صفوفها الخامس الابتدائي . وبعد نكبة عام ١٩٤٨ ارتفعت درجة المدرسة إلى نهاية المرحلة الاعدادية ، ضمت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي في مرحلتها الابتدائية والاعدادية ٤٧٩ طالباً . وأقيمت في القرية مدرسة للبنات وهي ابتدائية كاملة جمعت ٢٠٥ طالبات .

وسعير موقع أثري يحتوي على « مدافن منقورة في الصخر » (١) .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٨ .

بيت كاحل

يقال « كحل الرجل » جعل الكُّحْلَ في عينيه . فهو كاحل . والكحّال من يداوي العين بالكُّحْل . ولفظ الكحل سامي مشترك . لعل قريتنا هذه كانت بيتاً لمن يداوي الناس بالكحل .

وبيت كاحل قرية صغيرة (٢٦) دونماً ، في الشمال الغربي من الخليل وفي نحو منتصف الطريق بين « حلحول » و « ترقوميا » .

للقرية اراض مساحتها « ٥٧٩٥ » دونماً . منها دونمان للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بهذه الأراضى ، اراضى الخليل وحلحول وترقوميا وبيت اولاء وتفوح .

كان في بيت كاحل عام ١٩٢٢م « ٣٣٦ » نسمة وفي عام ١٩٣١ كانوا « ٤٥٢ » : ٢٤٣ ذكوراً و ٢٠٩ إناث — من المسلمين ولهم ٩٠ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع عددهم إلى ٥٧٠ . وفي عام ١٩٦١ ضمت بيت كاحل (٧٠٤) نسمات : ٣٧٣ ذكوراً و ٣٣١ إناثاً — مسلمون .

في غرب القرية مقام يحمل اسم « الشيخ المغازي » لا يعرف السكان عن حقيقته سوى انه من صحابة رسول الله .

تأسست مدرسة بيت كاحل سنة ١٩٤٧م . وبعد النكبة أنشئت فيها مدرسة للبنات . ضمت المدرستان في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ١٢٧ طالباً و ٧٢ طالبة .

تقع في ظاهر بيت كاحل الشرقي « خربة البعارنة » تحتوي على « صهاريج ،
أسس ، مدفن ، مفر إلى الشمال معصرة » (١) .

ويبدو ان عائلة « بعارة » في نابلس وشرقي الأردن تعود بأصلها إلى
هذه الخربة و « البعارنة » تميميون .

* * *

و « كحالة » من أعمال « عالية » في الجمهورية اللبنانية .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٥ .

بيت أمر

تقع على بعد ١١ كم للشمال من الخليل . ترتفع ٩٨٧ متراً عن سطح البحر . مساحتها ٥٥ دونماً . أقرب قرية لها « بيت فجّار » من أعمال بيت لحم . يرجح ان بلدة « مَعَارَه » ، بمعنى « موضع مكشوف » أو « موضع عار من الأشجار » ، العربية الكنعانية كانت تقوم على بقعة بيت أمر .

ذكرها الافرنج في العصور الوسطى « Bethaman » .

لقرية بيت أمر اراض مساحتها ٣٠١٢٩ دونماً منها ١٣٤ للطرق والوديان و ٥٦٧ دونماً تسربت لليهود . غرس الزيتون في « ٣٩٠ » دونماً . وفي المدة الأخيرة اهتم اهل القرية لاهتماماً بالغاً بغرس أشجار العنب والخوخ والبرقوق والتفاح والتين والكمثرى وغيرها من الأشجار المثمرة كما اهتموا بزراعة الخضار وخاصة البندورة . وتحيط بأراضي بيت أمر اراضي قرى نحالين وصوريف وحلحول وسعير وبيت فجّار والخضر .

كان في بيت أمر عام ١٩٢٢م (٨٢٩) نسمة . بلغوا في عام ١٩٣١ م ١١٣٥ نفرأ : ٥٧٦ ذكوراً و ٥٥٩ إناثا - لهم ٢١٧ بيتاً . وهذا العدد يضم سكان الحرب (المزارع) الآتية : جُدُور وذكّر صفا ، وعين حَبَّطان ، وصافا ، وفريديس ، ودير شعّار و إِبْرَيْقُوت (١) . وفي عام ١٩٤٥م ارتفع عددهم إلى (١٦٠٠) مسلم . معظمهم لا يعرف عن أصله شيئاً .

(١) مي اليوم في قضاء « بيت لحم » . تقع في الشرق من « دير الشمار » . وتذكر ايضاً باسم غربة بريكوت .

وبعضهم نزل القرية من قرى جنين وغور الصافي في شرقي الأردن وبينهم شتيت من المصريين .

وفي احصاء ١٩٦١م بلغ عدد قاطني بيت أمّ (٢١٠٣ : ١٠٧١ ذكوراً و ١٠٣٢ إناثاً) مسلمون .

يشرب السكان من مياه الأمطار ومن الينابيع والعيون المجاورة . مثل « عين كوفين » ، و « عين مَرِّينا » وغيرهما .

ومما هو جدير بالذكر ان « عيون العَرَّوب » تقع في أراضي بيت أمر وهم أصحابها الا أن بعدها عن القرية يجعل استفادتهم من مياهها للشرب قليلة ، فلا يستفيدون منها الا عند الضرورة القصوى .

في القرية جامع يحمل اسم « جامع النبي مَتَّى » (١) . يقول السكان انه يضم رفات « مَتَّى » والد « النبي يونس » المدفون في حلحول المجاورة . والجامع مؤلف من طبقتين : الأولى بها قبر مَتَّى وعدة غرف بجواره والثانية تضم غرفتين امامهما ساحة واسعة مكشوفة ، وللجامع مثناة وبئر عميقة لا ينضب ماؤها .

تأسست مدرسة القرية عام ١٩٣٣ - ١٩٣٤ المدرسي . وفي عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ كان أرقى صف فيها الرابع الابتدائي . وفي نهاية الحكم البريطاني الأسود أصبحت ابتدائية كاملة . وبعد عام النكبة (١٩٤٨م) ارتفع مستوى المدرسة إلى نهاية المرحلة الإعدادية ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ، في مرحلتها الابتدائية والإعدادية ، ٣٩١ طالباً .

وفي عام ١٩٤٥ - ١٩٤٦ انشئت فيها مدرسة للبنات ضمت في السنة المذكورة ٥٠ طالبة . وبعد النكبة أصبحت مدرسة ابتدائية كاملة ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٢٢٦ طالبة .

* * *

(١) متى اسم علم آرامي سرياني .

تقع المواقع الأثرية التالية في جوار بيت أمر :

خربة جُدُور : في الشمال الغربي من القرية . كانت تقوم عليها بلدة جُدُور ، بمعنى حصن أو مكان مسور ، الكنعانية العربية. وفي العهد الروماني ذكرت باسم *Gadira* . تحتوي هذه الخربة على « جدران متهدمة ، محراب وعمود ، مغر ، صهاريج ، بقايا طريق قديم » (١) .

خربة كوفين : تقع على الكيلومتر ٢٥ من طريق القدس - الخليل وفي ظاهر بيت أمر الشرقي . في هذه الخربة مزار يسمى « مزار الأربعين » ، يضم ، كما يذكر السكان ، مجاهدين استشهدوا في حروبهم مع الفرنج في العصر الوسيط . تحتوي كوفين على « مبان مهلمة ، جامع ، عقود ، أساسات ، صهاريج ، معصرة ، خزان ، مدافن » (٢) .

والراجع ان اسم « كوفين » تحريف « كيفين » جمع « كيفا » بمعنى الصخر والصنم المحفور في الصخر .

ويذكرنا اسمها بقرية « قفين » من أعمال طول كرم .

خربة فريديس : في ظاهر بيت أمر الشمالي الشرقي . بها « جدران ، أساسات ، صهاريج معقودة ، بركة » (٣) .

دير الشعار : أو « خربة شعار » . في الشمال الشرقي من بيت أمر . تحتوي على : « بقايا كنيسة أرضها مرصوفة بالفسيفساء ، أنقاض أبنية ، مغر ، بقايا طرق قديمة ، مدافن منقورة في الصخر ، معاصر زيتون » (٤) وبقايا الكنيسة تعود بتاريخها إلى الكنيسة التي بنيت في العهد البيزنطي ، عثر على هذه البقايا عام ١٩٠٣ . وهذا الدير الذي تهدم في الحروب العربية - اليهودية يقع في الظاهر الغربي لقلعة كفار عصيون الواقعة على الكيلومتر ٢١ (طريق

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٣ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٤ . (٣) نفس المصدر ١٥٧٦ . (٤) نفس المصدر ١٦٠٠

القدس - الخليل . دمرت هذه المستعمرة في الحروب المذكورة : وموقعها أثري على يحتوي « أنقاض بناء مبني بالحجارة الضخمة الكبيرة » (١) .

خرابة بيت صاوير : في ظاهر دير الشعار الشمالي للغرب من طريق بيت لحم - الخليل ، تحتوي على « برج متهدم ، أسس ، صهاريج ، مغارة لها سلم » (٢) .

خرابة مَرَّيْنَا : في الجنوب من دير الشعار : بها « مباني مهتمة ، عقود ، بئر ، مغر » (٣) . في الخربة ينبوع ماء ، يرده أهل بيت أمر عند الضرورة .

خرابة زيتا : في ظاهر خربة كوفين ، المتقدم ذكرها ، الشرقي . كما تقع على الكيلومتر ٢٣ من طريق القدس - الخليل . تقوم على موقع قرية Bethzeth الرومانية . تحتوي الخربة على : « جدران مهتمة ، مغر ، صهاريج ، مدافن منقورة في الصخر » (٤) .

خرابة بيت زعتا : تحتوي على « جدران مهتمة ، أساسات ، صهاريج معصرة ، بئر ، موقد مستدير » (٥) .

خرابة تين بَرِين (خربة تن ابرن) : في الجنوب الشرقي من بيت أمر ، تحتوي على : « أبنية مهتمة ، بقايا حصن مربع ، إلى الشمال حجارة أبنية مزولة . صهاريج منقورة في الصخر » (٦) .

خرابة الدلبة : في الجنوب من قرية العروب ، تحتوي على « جدران مهتمة ، أسس ، مغائر ، قناة ارض مرصوفة بالفسيفساء ، خزان ماء » (٧) .

(١) نفس المصدر ١٦٢٧ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٨ (٣) نفس المصدر ١٥٨٨ .

(٤) الوقائع الفلسطينية ١٥٥٤ . (٥) نفس المصدر ١٥٢٨ . (٦) نفس المصدر ١٥٣٢ .

(٧) الوقائع الفلسطينية ١٥٤٥ .

والدُّلب ، شجر عظيم عريض الورق لا زهر له ولا ثمر ، والواحدة
دُلبة . وينمو على ارتفاع يتراوح بين ٧٠ و ٩٠ قدماً .

خربة كويزبة : في الشرق من خربة « تن بـِرِن » بها « أنقاض مبان ،
برج ، حجارة مزمولة ، مغر منقورة في الصخر » (١) .

ام الميس : تحتوي على « أساسات جدران ، معصرة زيت ، أكوام
حجارة » (٢) .

و « الميس » شجر عظيم كانوا يتخذون خشبه للرحال . له حب اسود
حلو : الواحدة « ميسسة » .

خربة القط : في جنوب القرية . القط ، هو الابد الماضي . والقط : القطع .
ذكرها ياقوت : « بلد بفلسطين بين الرملة وبيت المقدس » . تحتوي على
« أكوام حجارة أسس وصهاريج » (٣) . ويجانب خربة القط الجوبي تقع
« خربة ام الدرج » أو « خربة الزبية » بها : « صهاريج منقورة في الصخر ،
أساسات (٤) » .

* * *

تقع في أراضي بيت أمر القرى الصغيرة الآتية :

خربة جالا : على بعد كيلومترين في الجنوب الغربي من القرية . كانت
تقوم على بقعتها بلدة « جياوه » العربية الكنعانية . وهذا الاسم مشتق من
جندر « جيل » بمعنى رقص .

وجالا اليوم قرية متواضعة بها حسب احصاءات عام ١٩٦١ م ١٨٥

(١) نفس المصدر ١٥٨٤ . (٢) نفس المصدر ١٤٨٦ .
(٣) نفس المصدر ١٥٧٩ . (٤) نفس المصدر ١٥١٨ .

مسلماً : ٨٨ ذكوراً و ٩٧ إناثاً . تحتوي على جدران متهدمة ، أسس مباني ،
مغائر ، أكوام حجارة » (١) .

صفا : قريتان صغيرتان : صفا التحتا وصفا الفوقا ، بهما ٢٦١ نسمة :
١٢٣ ذكوراً و ١٣٨ إناثاً ، مسلمون - ولهما مدرسة مختلطة ضمت عام
١٩٦٦ - ١٩٦٧ ٢٥ طالباً و ٢٢ طالبة . والأسم لعله من « الصفاة » بمعنى
الصخرة الملساء ، والموقع أثري يعرف باسم « خربة صفا » ، يحتوي على
« أساسات ، صهاريج منقورة في الصخر . قاعدة عمود وعمود صغير من
الرخام » (٢) .

العروب

ماء عَرَب : بمعنى كثير . والتعريب الكثير من الماء الصافي . وبئر
عربة : كثيرة المياه . وعرب النهر ونحوه كثر ماؤه .

وقريتنا الصغيرة هذه تقع في الشرق من بيت أمر ، على بعد نحو ١٤ كم
من الخليل و ٢٢ كم من القدس . ترتفع ٩٦٠ متراً عن سطح البحر .

وفي القرن الأول للميلاد جرّ الرومان مياه العروب إلى القدس . وفي معجم
البلدان : (العروب : اسم قريتين بناحية القدس ، فيهما عينان عظيمتان
وبركتان وبساتين ازهية) .

وفي سنة ٥٧٨٥ أمر السلطان برقوق بوصول الماء إلى القدس من قناة العروب (٣) .
وفي عهد السلطان الملك « الظاهر خشقدم ٨٦٥ - ٨٧٢ هـ » شرع في
عمارة قناة تجري منها مياه عيون العروب إلى القدس . إلا أنه توفي قبل
اكتمالها . ولم يتم جر مياهها إلا في عهد السلطان قايتباي (٨٧٢ - ٩٠١ هـ)
على اثر طلب بعث به اهل القدس اليه يطلبون فيه اجراء ما ينبغي اجراؤه
لاكمال المشروع . وفي هذا يقول مؤلف الأئس الجليل : (وفيها) سنة

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٢ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٦٤ . (٣) السلوك ج ٢ ق ٢ ص ٥١٠ .

٨٨٨ هـ) ورد مرسوم شريف إلى الأمير قانصوه اليحيوي بعمارة قناة العروب وعمارة بركة المرجيع ووجه له من الخزائن الشريفة خمسة آلاف دينار منها ألف دينار نفقة للأمير قانصوه واربعة آلاف دينار للعمارة فتوجه عاشر صفر للعمارة وصحبته مايتا فاعل ونصب نخيمه وشرع في العمارة إلى أن أكملها وتوجه اليه أعيان بيت المقدس وأكابرها وكل من توجه اليه يصحب معه شيئاً من أنواع المأكول كالعسل والسمن والغنم وغير ذلك .

الى ان يقول : (وفي العشرين من شهر رجب دخلت عين العروب إلى القدس الشريف وطلع الأمير قانصوه اليحيوي على المعلمين (البنائين والمهندسين) وزينت المدينة ثلاثة أيام ، وكتب الأمير قانصوه محاضر وعليها خطوط الأعيان لتعرض على المسامع الشريفة وجعلها على يد ولده الشهابي احمد دواداره . وكانت مدة عمارتها خمسة أشهر وخمسة عشر يوماً . وقد أنفق السلطان في عمارتها مبلغاً كبيراً) .

ونزل عيون العروب عام ١١٠١ هـ الرحالة الصوفي الشيخ عبد الغني النابلسي فذكرها . (ثم لم نزل سائرين حتى أشرفنا على (البرك) التي يجتمع فيها الماء ويجري إلى مدينة القدس . فنزلنا هناك وهي ثلاث برك كل واحدة ، اعلا من الأخرى مائة من الماء المجتمع من الأمطار والسيول ومن عين هناك لطيفة المجرى . ومقدار كل بركة منها نحو المائة ذراع في الطول وقريب من ذلك في العرض . والعمق لم نعلمه لامتلائه بالماء وظننا انه نحو العشرة أذرع في الأرض . وهناك قلعة مبنية بالأحجار مؤسسة على الصخور الكبار . وفيها رجل من الفلاحين يسكنها بأهله وأولاده وأعوانه وأجناده لأجل حراسة تلك البرك من الأفساد) (١) .

وبعد أشهر قليلة من استيلاء البريطانيين على القدس أعاد حكمهم العسكري

(١) الحضرة الأنيسية في الرحلة القدسية ص ٧٠ .

جرّ هذه المياه إليها (١) .

ومياه العروب تتألف من ثلاث عيون هي : فريديس وعد المزرعة والفوار . وماء هذه العيون ينتهي في بركة العروب التي تسمى أحياناً ببركة الشط . لها من الطول ٨٠ ياردة ومن العرض ٥٣ ياردة ونصف .

كان في العروب عام ١٩٣١ م ١٥٩ نسمة لهم ٣٢ بيتاً وفي عام ١٩٦١ م ارتفع عددهم إلى ٢٤٢ : - ١١٨ ذكوراً و ١٢٤ إناثاً .

لوكالة الغوث في العروب ثلاث مدارس ، يداوم عليها أبناء العائدين المقيمين في الجوار . الأولى اعدادية ضمت ٣٠٠ طالب والثانية ابتدائية ضمت ٥٠٠ طالب وأما الثالثة فهي للبنات جمعت في مرحلتها الأعدادية - الابتدائية ٦٤٩ طالبة (احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧) .

أقامت وزارة التربية والتعليم في العروب مدرسة زراعية ثانوية كان بها في العام المدرسي المذكور ٨٧ طالباً .

وفي العروب مستشفى (مصحح للسل) يحتوي على ٩٥ سريراً .
والعروب موقع أثري يحتوي على « مغر منقورة في الصخر ، خزان ماء ، قناة من عين العروب » (٢) .

وهاك الأمطار الهاطلة على العروب للسنين الثلاث الآتية :

١٩٥٤ - ١٩٥٥ : ٤١٧,٣ ميليمتراً .

١٩٥٥ - ١٩٥٦ : ٦٣١,٣ ملليميتراً .

١٩٥٦ - ١٩٥٧ : ٩١١,٥ ملليمتراً .

(١) تزود القدس اليوم بمياه « راس العين » التي تم جر مياهها عام ١٩٣٥ م .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٦٩ .

دورا

تقع في الجنوب الغربي من الخليل ، على بعد ١١ كيلومتراً عنها .
ترتفع ٨٩٨ متراً عن سطح البحر . مساحتها ٢٢٦ دونماً ، ثلاثة قرى
القضاء في كبرها . و « نفوح » أقرب قرية لها .

* * *

يظن ان « دورا » تقوم على بقعة مدينة (أدورايم) (١) التي حصنها
« رَحْبُعام » (٢) خوفاً من بني قومه ، اليهود ، الذين ثاروا ضده .

وفي العهد الروماني ذكرت باسم « Adora » من أعمال بيت جبرين .
وقد اشتهرت دورا منذ القديم بكرومها وعنبها الذي عرف بـ (الدوري) (٣) .
وفي عام ٦١٢ هـ أوقفها الملك المعظم عيسى الأيوبي على الحرم الإبراهيمي
الشريف .

* * *

تملك دورا اراضي واسعة مساحتها ٢٤٠٧٠٤ دونمات ، منها ١٨

-
- (١) اسم ربما كان معناه « التلين » أو « المرتفعين » .
(٢) هو ابن سليمان النبي . ولما كان هو الوارث الشرعي لملك والده طلب شعبة منه ان
يخفف عنهم الضرائب الفادحة التي حملهم اياها أبوه . فلما أجابهم : أبي أدبكم بالسياط ،
وانا أدبكم بالمقارب . مما أثار روح الغضب والثورة في الشعب وأدى الى انقسام مملكة
سليمان . امتد حكم رحبعام من نحو عام ٩٢٢ - ٩١٥ ق.م .
(٣) احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ص ١٨٠ .

للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . غرس الزيتون في ١٣٠
دونماً . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي تفوح والحليل والريحية وترقوميسا
وإدنا والدوايمة والضاهرية والسموع ويطة وقضاء بئر السبع .

بلغت كمية الأمطار المتساقطة على دورا عام ١٩٥٥ - ١٩٥٦ (٥٧٤) ملم
وفي عام ٥٦ - ١٩٥٧ : ٦٨٣ ملم .

كان في دورا عام ١٩٢٢ م (٥٨٣٤) نفراً و في عام ١٩٣١ م ارتفع
عددهم إلى (٧٢٥٥) نسمة : - ٣٦٣٦ ذكوراً و ٣٦١٩ إناثاً - لهم ١٥٣٧
بيتاً . ويشمل هذا الإحصاء سكان « خيرب دورا » البالغ عددها سبعون
مزرعة ، وفي عام ١٩٤٥ م قدر عدد اهالي دورا ومزارعها بـ (٩٧٠٠) مسلم
وبعد النكبة (عام ١٩٤٨) استولى الأعداء على قسم كبير من هذه الحرب ،
كما اعتبر بعضها قرية صغيرة مما سنذكره بعد قليل .

وفي احصاءات عام ١٩٦١ م^(١) كان في « دورا » نفسها ٣٨٥٢ عربياً :
١٨٦٩ ذكوراً و ١٩٨٣ إناثاً - من المسلمين بينهم ١٠ من المسيحيين .

في دورا مزار يعرف « قبر النبي نوح » والله اعلم بحقيقة صاحب هذا
المزار . ونوح هو النبي الثالث : الأول آدم والثاني ادريس . ذكر نوح في
ثلاثة واربعين موضعاً من القرآن الكريم كما ذكرت قصته مفصلة في ست
سور ، منها سورة نوح وهود والشعراء .

والجددير بالذكر ان هناك أساطير عن الطوفان شبيهة بطوفان نوح عليه
السلام موجودة في تراث بعض الأمم وأقدمها أسطورة الطوفان عند

(١) قبيل عام ١٩٦٧ أعلنت « دورا » مركزاً لناحية تتألف من القرى الآتية :

دورا ، دير سامت ، السيمة والمورق ، الكوم وحمصة وسوبا ، سكة ، كرمة ، البرج
بيت الروش التحتا ، بيت الروش الفوقا ، دير العسل الفوقا ، دير العسل التحتا ، المجد
بيت مرسم ، وبيت عوا .

البابليين واخرى عند الهنود . وهناك اساطير مشابهة لها عند اليونان والرومان ،
و « نوح » اسم سامي معناه « راحة » .

كان في دورا في العهد البريطاني الأسود مدرستان واحدة للبنين وكان
أعلى صف فيها عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي السادس الابتدائي والثانية
للبنات ارقى صفوفها الرابع الابتدائي .

وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ضمت دورا ثلاث مدارس للحكومة :
(١) اعدادية - ثانوية جمعت في العام المذكور ٤٩٠ طالباً ، (٢) ابتدائية
بها ٥٢٠ طالباً . (٣) مدرسة اعدادية - ابتدائية للبنات ضمت ٤٦٥ طالبة .

ولوكالة الغوث في دورا مدرستان : واحدة للبنين : ابتدائية - اعدادية
بها ٢٩٤ طالباً والثانية ابتدائية للبنات جمعت ٩٢ طالبة .

ولوكالة الغوث ايضاً ثلاث مدارس لطلاب العائدين الفلسطينيين في
« الفوار » وهو موقع يقع للشرق من دورا على الطريق العام : مدرستان
للبنين : اعدادية والثانية ابتدائية . ففي الأولى ٣٢٠ طالباً وفي الثانية ٢٣١ طالباً .
والثالثة مدرسة للبنات : اعدادية - ابتدائية ضمت ٤٣ طالباً و ٤٦٦ طالبة ،
(احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي) .

والفوار موقع اثري يحتوي على بئر قديمة (١) .

* * *

ان « آل عمرو » التي ينتسب اليها قسم كبير من سكان دورا يعودون
بنسبهم إلى « بني جذام بن عدي » من القحطانية . نزل جدهم مع جماعته
من الكرك جبال الخليل في تاريخ غير معروف واستقر في دورا .

وفي مطلع القرن الماضي تمكنوا من الأستيلاء على أراض واسعة من دورا
وناحيتها حتى وصلت أملاكهم لحدود قضاء بئر السبع .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٩٢٢ .

عرفنا من زعماء « آل عمرو » « عبد الرحمن بن عيسى » الذي تولى
زعامة بلاد الخليل في القرن الماضي . وفي عام ١٨٣٥م ، أيام الحكم المصري ،
عُزِلَ من عمله وظل تأمهاً بين البدو . وبعد انسحاب المصريين من البلاد
عام ١٨٤٠م أعيد لقاوم مقامية الخليل بمساعدة متصرف القدس محمد باشا
القبرصلي .

عاد عبد الرحمن ، في العهد العثماني ، لاثارة الفتن والقتال في الجبل
مما اضطر « ثريا باشا » متصرف القدس لفصله عن عمله عام ١٨٥٩م
ثم جرد عليه حملة عسكرية فاستولى على دورا وهرب عبد الرحمن والقي
الباشا القبض على « سلامة » اخي عبد الرحمن وكبله بالحديد ضمانا على حسن
سلوك شقيقه .

واخيراً تمكن العثمانيون من القبض على عبد الرحمن ونفوه مع سلامه إلى
الآستانة وعينت الحكومة قائم مقاماً تركياً على الخليل وقضائها وبذلك انتهى
حكم آل عمرو الاقطاعي على جبال الخليل .

* * *

و « دورا » موقع أثري يحتوي على « بقايا برج مبني بحجارة مزمولة ،
أرض مرصوفة بالنفيسفاء ، قطع معمارية ، صهريج » (١) .

واما « دورا القرع » فهي قرية من أعمال رام الله . وهناك واد شتوي
يحمل اسم « وادي دورا » مر ذكره في جزء سابق من هذا الكتاب .

* * *

وفي اراضي دورا خرب أي مزارع ، أضحي بعضها بعد النكبة قري متواضعة هي

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٩٨ .

بيت عوا^(١) :

تقع في الغرب من دورا . ترتفع ٤٥٦ متراً عن سطح البحر . من أشجارها التين والزيتون والعنب واللوز والمشمش . وبعض سكانها يقوم بصنع المزود البسط .

كان في بيت عوا حسب احصاءات ١٩٦١م ١٣٦٨ نفراً - ٦٣٨ ذكوراً و ٧٣٠ إناثاً - مسلمون بينهم مسيحيان . وهؤلاء السكان ينقسمون إلى عائلتين : (١) الصويته : وهي في الاصل من « الرمتا » نزل اجدادهم دورا وفيها عرفوا باسم « العرجان » ثم نزحت جماعة منهم إلى بيت عوا . وفي تاريخ شرقي الاردن (ص ١٦٦) ان الصويت من قبيلة الضفير النجدية (٢) المسألة ؛ وهي في الاصل من درعا .

تشرب السكان من مياه الأمطار ومن نبعين مجاورين . وفي بيت عوا جامع حسن يضم مزاراً يحمل اسم « الشيخ داود » . وفي عام ١٩٤٨ م دمره الأعداء كما دمروا مدرسة القرية المبنية حديثاً . وفي غرب الشيخ داود يقع « رجم الحنضل » ، كان موقعاً حصيناً في العهد الروماني .

تأسست مدرسة القرية عام ١٩٤٦م بلغ حينئذ عدد طلابها « ٧٠ طالباً يعلمهم معلمان . وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م ارتفعت صفوف القرية إلى نهاية المرحلة الابتدائية . ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ١٧١ طالباً . واما مدرسة البنات فقد تأسست بعد النكبة ، وهي ايضاً ابتدائية جمعت ١٤١ طالبة .

و « بيت عوا » موقع أثري يحتوي على « أنقاض أبنية ، بقايا حنية كنيسة ، اساسات ، أعمدة ، جرن المعمودية ، صهاريج منقورة في الصخر » (٢) :

خربة دير ساميت :

في الشمال الشرقي من بيت عوا ، كان بها عام ١٩٦١م : (٨٠٨)

(١) العواء : الكلب يموي كثيراً . و « العوة » الصوت والجلبة .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٨ .

نفوس : ٣٩٠ ذكراً و ٤١٨ إناثاً - من المسلمين . وبعد النكبة تأسست فيها
مدرستان الأولى للبنين وهي ابتدائية - اعدادية ضمت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧
المدرسي (٢٥٩) طالباً والثانية للبنات جمعت ٩٢ طالبة . وخربة دير سامت
تحتوي على « اساسات ، مغر ، صهاريج » (١) .

خربة السكة :

في جنوب بيت عوا . ترتفع ٤٠٠ متر عن سطح البحر . بها حسب
احصاءات عام ١٩٦١م : ٢٥٠ مسلماً : ١١١ ذ . ١٣٩ ث - وبها مدرسة
ابتدائية مختلطة ضمت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ١٩ طالباً و ١٨ طالبة .
و « خربة السكة » موقع اثري يحتوي على « بقايا اساسات ، صهاريج ،
بئر ، مغر منقورة في الصخر اقيية » (٢) .

خربة كرمه :

في الجنوب من دورا ، على طريق الخليل الضاهرية . كان بها عام
١٩٦١م ٢٢٣ من المسلمين : ١٠٥ ذ . و ١١٨ ث - بها مدرسة ابتدائية
مختلطة جمعت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٢٨ طالباً و ٤ طالبات . تحتوي
كرمه على « اساسات جدران ، صهاريج ، معاصر » (٣) .

خربة البرج :

في الجنوب الغربي من دورا . وتعرف ايضاً باسم « بركة أبي طوق » و
« قلعة البرج » . كان بها عام ١٩٦١م (٧١٢) مسلماً : - ٣٤٩ ذ . و ٣٦٣ ث
أنشئت فيها ، بعد النكبة ، مدرستان ابتدائيتان : واحدة للبنين والثانية
للبنات ضمتا في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٧٦ طالباً و ٥٨ طالبة .

(١) نفس المصدر ١٥٤٨ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٥٧ .

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٨١ .

وخربة البرج موقع أثري يحتوي على « قلعة متهدمة من العصور الوسطى (قلعة البرج) وخذق منقور في الصخر ، مغر ، بركة (بركة أبي طوق) ، اساسات . (١) » .

بيت مرسوم :

في ظاهر « خربة البرج » - المتقدم ذكرها - الشمالي الشرقي . وعلى مسيرة نحو ٢٠ كيلومتراً للجنوب الغربي من الخليل . ترتفع ٤١٥ متراً عن سطح البحر . بناها العرب الكنعانيون سموها « دبّير » بمعنى مقدس . وعرفت أيضاً عندهم باسم « قرية سفر » أي مدينة الكتب و « قرية سيته » بمعنى « مدينة غصن النخيل » . كان لها ملك وسكانها من العناقيين ، وكانت ترأس عدة مدن أخرى . مسيطرة على المواصلات بين المنطقة الجبلية وبلاد بئر السبع . وقد ذكرت هذه القرية العريقة في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب فارجع اليه .

بلغ عدد سكان بيت مرسوم عام ١٩٦١م ٢٢٦ نفراً - ١٠٦ ذ. و ١٢٠ ث من المسلمين . تأسست بها مدرسة بعد عام النكبة (١٩٤٨م) ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ١٤ طالباً و ٨ طالبات .

وبيت مرسوم موقع أثري به « جدران متهدمة وأساسات مغر ، أرضيات مرصوفة بالفسيفساء ، بقايا كنيسة محولة إلى جامع (مقام النبي حنظل) (٢) » و « تل بيت مرسوم » يحتوي على « تل انقاض نقب جزء منه مع بقايا مدينة وسور خارجي » (٣) .

وفي الشمال الغربي من بيت مرسوم تقع « خربة جيمر » : تحتوي على « آثار انقاض ، مغر ، صهاريج » (٤) . واما « خربة النصراني » فهي للشمال من بيت مرسوم بها : « آثار مبان مهلمة ، صهاريج ، معصرة زيتون ،

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٣ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٩ (٣) نفس المصدر ١٤٩٦ (٤) نفس المصدر ١٥٣٦

مغر « (١) . وفي الشمال من هذه الخربة ترى « خربة أبي المثلث » بها :
« بقايا أبنية برج » (٢) .

وتقع خربة مرتينا « في الجنوب من « بيت مرسم » تحتوي على « آثار مبان (٣)
بيت الرؤش التحتا :

في الشمال الشرقي من بيت مرسم . كان بها عام ١٩٦١ م : ١٨١ نفرأ :
٧٩ ذ. و ١٠٢ ث - من المسلمين وفي ظاهر بيت الرؤش التحتا « تقع
« بيت الرؤش الفوقا » أو « بيت الرؤش العليسا » ضمت عام ١٩٦١ م ١٦٢
مسلماً : ٨٦ ذ. و ٧٦ ث - .

وبعد عام ١٩٤٨ م تأسست لهاتين القريتين مدرسة مختلطة ضمت في عام
١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٢١ طالباً و ١٦ طالبة .

و « بيت الرؤش التحتا » موقع اثري يحتوي على « جدران مهدمة ،
حظائر ، مغر » (٤) .

لعل كلمة « الروش » تحريف لكلمة « ريشا » السريانية بمعنى الرأس
والقمة .

خربة دير العسل :

وتعرف ايضاً باسم : « خربة الشامية » . في الجنوب الغربي من « دورا »
وفي ظاهر « بيت الرؤش التحتا » الشمالي الشرقي . و « دير العسل » قسمان :
« دير العسل الفوقا » و « دير العسل التحتا » أو « دير العسل الغربية » و « دير
العسل الشرقية » . وفي احصاءات عام ١٩٦١ م ضمت الفوقا ٢٨٢ مسلماً :
١٢٦ ذ. و ١٥٦ ث - والثانية ٢٤٨ : ١٢١ ذ. و ١٢٧ ث .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٩٣ . (٢) نفس المصدر ١٥١٤ .
(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٧ . (٤) الوقائع الفلسطينية ١٥٥١ .

وبعد عام ١٩٤٨م أقيمت في دير العسل الفوقا مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين ضمت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧م ٦٧ طالباً والثانية للبنات جمعت ٦٥ طالبة كما أسست في دير العسل التحتاً مدرسة للبنين جمعت ١٩ طالباً .

و « خربة دير العسل » موقع أثري يحتوي على « أبنية متهدمة ، بقايا كنيسة بثلاث حنايا ، مغر ، صهاريج معصرة بقائمتين ، مدافن ، بئر » (١) .

الْمَجْد :

في الجنوب الغربي من دورا وفي الشمال الشرقي من دير العسل . كان بها عام ١٩٦١م (٤٦٦) مسلماً : - ٢١٨ ذ. و ٢٤٨ ث - وبعد النكبة تأسست فيها مدرستان ابتدائيتان : واحدة للذكور والثانية للإناث ضمتا في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٦٠ طالباً و ٨٤ طالبة .

والمجد موقع أثري يعرف باسم « خربة المجد » بها « مغائر ، صهاريج ، أعمدة » (٢) .

عَبْدَة :

على الطريق بين الخليل والضاهرية وللغرب من قرية دير رازح . ضمت عام ١٩٦١م ٢٠٢ : ١١٠ ذ. و ٩٢ ث - وجميعهم من المسلمين . بها مدرستان ضمتا عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧م ٧٢ طالباً و ٢٨ طالبة .

وعبدة موقع أثري به « جدران متهدمة ، صهاريج ، مغر » (٣) . و « عبدة آراية بمعنى العامل والفلاح . ويذكرنا اسمها بموقع « عبدة » في قضاء بئر السبع و « خربة عبدة » في قضاء عكا . و « عبدة » أيضاً قرية من أعمال « عكار » في شمالي لبنان على بعد (١٠) كم من عكار (حلبا) مركز القضاء .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٠ (٢) نفس المصدر ١٥٨٦ (٣) نفس المصدر ١٥٦٧

مُحْرَسَة :

في الجنوب من دورا . كان عدد سكانها عام ١٩٦١م ٤٤٨ مسلماً : ٢٢٨ذ. و ٢٢٠ ث - . أحدث فيها بعد عام ١٩٤٨م مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين والثانية للبنات ضمنا عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٧٥ طالباً و ٤٢ طالبة .

يظن انه كانت تقوم على بقعتها بلدة *Capharorsa* أيام الحكم الروماني . موقعها أثري يحتوي على : « أساسات ، بناء متهدم فيه مدافن ، قطع معمارية ، حجارة منحوتة ، بئر ، صهاريج » (١) .

كُرْزَة :

في الجنوب من دورا . كان بها عام ١٩٦١م ٢٦٦ مسلماً : - ١٣٨ ذ. و ١٢٨ ث - أقيم فيها مدرستان : واحدة للذكور والثانية للبنات . ضمنا عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٦٤ طالباً و ٣٢ طالبة . و « كُرْزَة » موقع أثري به « مبان مهدمة ، أساسات ، أعمدة ، قطع معمارية ، عقد ، صهاريج ، بئر » (٢) .

خربة مَوْرَق :

في الغرب من دورا ، بانحراف قليل إلى الشمال بجانب دير سامت . كان بها عام ١٩٦١م ١٥٠ مسلماً : - ٧٤ ذ. و ٧٦ ث - في هذه الخربة : « مبان مهدمة ، صهاريج لها سلام ، مغر وجدار وقوس بالقرب من القلعة بلجهة الشرق » (٣) .

الحذب :

في الجنوب من دورا . ترتفع ٧٩٩ متراً عن سطح البحر . ضمت عام ١٩٦١م ٢٤٤ مسلماً : ١٣٠ ذ. و ١١٤ ث - والحذب موقع أثري به :

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٤١ . (٢) نفس المصدر ١٥٨١ (٣) نفس المصدر ١٥٩٢

« صهاريج منقورة في الصخر ، قبور منقورة في الصخر » (١) . والحدب من الأرض ، ما أشرف وغلظ .
وفي ظاهر الحدب الشرقي تقع خربة « العَلَقَمَة » كان بها عام ١٩٦١ م ١٣٥ مسلماً : ٦٥ ذ. و ٧٠ ث .

رابود :

بالقرب من طريق الخليل - بئر السبع ، للشمال من الضاهرية . ترتفع ٦٨٦ متراً عن سطح البحر . كان بها عام ١٩٦١ م : ٢٠٦ نفوس : ١٠٠ ذ. و ١٠٦ ث ، مسلمون .

خربة السَّيْمَة :

في الشمال الغربي من دورا وفي الغرب من خربة المورق . كان بها عام ١٩٦١ م (١٩٦٦) مسلماً : - ٩٨ ذ. و ٩٨ ث - تحتوي الخربة على انقاض قرية مع بقايا أبيه ، صهاريج ، عتبات ابواب عليسا منقوشة . عواميد . عضادات ابواب وحجارة مزمولة ، إلى الجنوب الشرقي مدافن منقورة في الصخر فيها أعمدة « (٢) » .

سوبا :

في الجنوب الشرقي من قرية إدنا ، بها ١٢٥ مسلماً : ٥٧ ذ. و ٦٨ ث - (احصا ات ١٩٦١) وتحتوي خربة سوبا (صوبا) على « جدران مهلمة وأساسات حجارها منحوتة ، مغر منقورة في الصخر » (٣) .

الكوم (٤) :

في ظاهر المورق الشمالي . ترتفع ٤٥١ متراً عن سطح البحر . كانت تضم عام ١٩٦١ م (٢٤٧) مسلماً : ١١٩ ذ. و ١٢٨ ث - وفي جوار الكوم تقع الخربتان الأثريتان .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٧ . (٢) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٩ .

(٣) نفس المصدر ١٥٦٥ . (٤) الكوم : الموضع المشرف كالتسل جمعه كيمان

(١) خربة فرجاس : في الجنوب من الكوم . « بها » أساسات أبنية ،
مغر ، صهاريج « (١) .

(٢) خربة بيت مقدوم : في شرق الكوم . تحتوي على « صهاريج ،
جدران ، مغائر ، أسس » (٢) . وكانت تقوم بلدة « Maceda ماسدا » على
هذه الخربة في العهد الروماني .

إمريش :

لعل لإمريش من مَرَشِ المَاءِ بمعنى سال . والمَرَشِ الأرض التي إذا
أمطرت سالت سريعاً . والمرش أيضاً حضيض الجبل .

كان في إمريش عام ١٩٦١م ٢٣٥ مسلماً : ١٢٥ ذ. و ١١٠ ث .

الهجرة :

في الجنوب الشرقي من دورا ، على طريق الخليل - الضاهرية - بئر السبع .
كان بها عام ١٩٦١م ١١٣ مسلماً : ٤٩ ذ. و ٦٤ ت .

دير رازح :

في جنوب دورا بجانب طريق الخليل - الضاهرية . كان بها عام ١٩٦١م
١٣٠ مسلماً : ٦٦ ذ. و ٦٤ ث - مسلمون . دير رازح موقع أثري به « جدران ،
صهاريج ، مغر ، مدافن منقورة في الصخر » (٣) .

وفي ظاهر دير رازح الشمالي الشرقي « خربة الجوف » تحتوي على « قرى
مهلمة ، بقايا كنيسة في الجنوب الغربي . أعمدة ، قواعد أعمدة ،
صهاريج ، مغر ، مدافن » (٤) .

طُرَّامة :

في الجنوب من دورا . بالقرب من طريق الخليل - الضاهرية . ترتفع

(١) الوقائع الفلسطينية : ١٥٧٦ (٢) نفس المصدر ١٥٢٩ .

(٣) نفس المصدر ١٥٤٧ (٤) نفس المصدر ١٥٣٦ .

٨٧٩ متراً عن سطح البحر . كان بها عام ١٩٦١م ١٦١ نسمة : ٨٣ ذ. و ٧٨ ث - .

وطرامة موقع أثري به : « بقايا حصن على هضبة من الانقاض . بركة . مغر منقورة في الصخر ، أبراج للحمام » (١) .

ويذكرنا اسمها بموقع « الطرم » في اراضي قرية يعبد حيث استشهد الشهيد البطل عز الدين القسام .

شعب ابو خميس :

للشرق من دورا . بها (احصاءات ١٩٦١) ١٠٦ نفوس من المسلمين ٥٥ ذ. و ٥١ ث - .

العلقة التحتا :

في الجنوب من دورا : بها ١٨٠ مسلماً : ٨٤ ذ. و ٩٦ ث :

العلقة الفوقا :

في الجنوب من دورا ومن إمريش . بها ١١١ مسلماً : ٦١ ذ. و ٥٠ ث .

العلمات :

على طريق الخليل - الضاهرية بها ١٠٤ نفوس : ٥١ ذ. و ٥٣ ث ، وجذر « علم » سامي مشترك . ففي النقوش الكنعانية « علمات » بمعنى فتاة ولكلمة « علم » معنى آخر هو « الخفاء » و « الستر » .

السري :

تقع في الجنوب الغربي من دورا . جمعت عام ١٩٦١م ١٢٥ شخصاً

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٣١ هو « الخفاء » و « الستر » .

— ٥٧ ذ. و ٦٨ ث — . بها مدرسة رسمية ابتدائية ضمت عام ١٩٦٦ —
١٩٦٧ المدرسي ٢٥ طالباً و ٢٢ طالبة .

ويحتوي هذا الموقع على « جدران منهلثة ، مغر . صهاريج : معصرة خمر
ومدافن منقورة في الصخر » .

الطبقة :

في ظاهر دورا الجنوبي ضمت عام ١٩٦١ م : ٢٠٠ نسمة : ١٠٣ ذ.
و ٩٧ ث . —

ومن خرب دورا :

خربة فرعة :

في شمال دورا . بها : « عين عليها عقد ، أنقاض بناء . أساسات
مبنية بالحجارة ، مغر منقورة في الصخر » (١) .

خربة عمران :

في ظاهر دورا الجنوبي الشرقي . تحتوي على : « عيون قديمة ، خزانات
شقف فخار على سطح الأرض » (٢) .

خربة فُقَيْقَيْس :

في الجنوب الغربي من دورا . ترتفع ٤٦٧ متراً عن سطح البحر . بها :
« مغائر . بقايا طريق رومانية . معالم الطريق » (٣) .

خربة ام الشقف (دير المحيسن) :

في ظاهر خربة السكة الجنوبي . تحتوي على : « تسل عليه أساسات .
صهاريج . مغر ، نحت في الصخور » (٤) .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٦ (٢) نفس المصدر ١٥٧٤ .
(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٧ (٤) نفس المصدر ١٥١٩ وص ١٦٠١ .

خربة بنّاية :

في الجنوب الغربي من خربة السكة . بها : « أساسات ، صهاريج منقورة في الصخر ، مغر » (١) .

خربة النويّدة :

في الغرب من دورا وللجنوب من الدوايمة تحتوي على « أسس . أكوام حجارة جيدة النحت . مغائر . صهاريج » (٢) .

خربة شدّروان :

بفتح الشين وسكون الدال وفتح الراء وواو والف ونون . في ظاهر بيت عواً الجنوبي . تحتوي على : « بقايا كنيسة . جرن المعمودية ، سيقان أعمدة ، جدران مهلمة وحجارة مزمولة ، وتعرف أيضاً بـ (خربة المحامي) » (٣) .

خربة ام ختشم :

في الغرب من بيت مرسم وللجنوب الغربي من دورا .

خربة مرّان :

في الجنوب الغربي من دورا . تحتوي على : « بقايا مبان ، حجارة منحوتة ، مغر ، صهاريج » (٤) و « المرّان » شجر يتخذ منه الرماح . — الواحدة « مرّانة » .

خربة إمرا :

في الجنوب الغربي من دورا .

خربة الدلبّة :

في الجنوب الشرقي من دورا . على طريق الخليل — الضاهرية : ترتفع ٨٠٠ متر عن سطح البحر . تحتوي على « جدران متهلمة ، أساسات ، حجارة

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٦ (٢) نفس المصدر ١٥٩٥ .

(٣) نفس المصدر ١٥٨٦ و ١٥٥٩ . (٤) نفس المصدر ١٥٨٧ .

مزمولة ، صهريج ، مدفن ، مغر «^(١)» وفي « عين الدلبة » : « خزان قديم ، قناة » .

ويجواز هذه الحربة الجنوبي بقعة تعرف باسم « حربة المجنونة » .

حربة الدير :

في الجنوب من دورا .

حربة عراق السكارى :

للشرق من بيت مرسم . ترتفع ٥٠٠ متر عن سطح البحر .

حربة الحرايق :

للشرق من دورا في الجنوب من الخليل . تحتوي على : « أنقاض مبان ، أساسات ، عقد مقصور ، مغر ، صهاريج ، بركة منقورة في الصخر ، أعمدة ، قواعد ، تيجان أعمدة » ^(٢) .

حربة ابي سحويمة :

في ظاهر بيت مرسم الشمالي الشرقي . تحتوي على « أساسات ، معصرة ، مغائر ، صهاريج » ^(٣) .

حربة أبرقة :

في الجنوب من قرية الدوايمة وفي الشمال الغربي من دورا . بها « أنقاض » ^(٤) لعل أبرقة من « الأبرق » وهي الأرض الغليظة ، فيها « حجارة وطين ورمل جمعها آبارق .

حربة ام الميس :

في الجهة الغربية من دورا . ترتفع ٤٠٠ متر عن سطح البحر . تحتوي على « آثار محلة فيها مغر ، صهاريج منقورة في الصخر » ^(٥) .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٤٥ و ١٦٢٠ (٢) نفس المصدر ١٥٣٨ .

(٣) نفس المصدر ١٥١٣ .

(٤) الوقائع الفلسطينية : ١٥١٢ (٥) نفس المصدر : ١٥٢٢ .

خربة بيت باعر :

في الغرب من دورا بانحراف قليل إلى الشمال ، بها : « جدران مهدامة وأساسات ، مغر ، صهاريج ، حجارة معصرة وطاحون ، عضادات باب ، أحواض مبنية بالحجارة ، مدفون في كهف » (١) .

خربة القَصْعة :

تقع في ظاهر بيت عوا الشرقي . تحتوي على « مغائر ، أسس ، صهاريج ، اكوام حجارة ، طريق قديم » (٢) .
والقَصْعة ، الصخرة ، جمعها قِصَع وقِصَاع وقِصَعات ، وقِصَعت الرحي الحب ، بمعنى طحنته .

خربة مجادل :

في الجنوب الغربي من دورا ، على حدود قضاء بئر السبع . و « مجادل » جمع « مجدل » على الطريقة العربية . تحتوي على : « أنقاض مبان ، أعمدة ، قواعد أعمدة رخامية ، صهاريج منقورة في الصخر ، مغر » (٣) .

خربة سلامة :

في الجنوب الغربي من دورا ، وللشرق من خربة فقييس المتقدم ذكرها

خربة عيطون :

تقع في جوار خربة السكة . « وتل عيطون » يحتوي على : « تل أنقاض فيه بقايا جدران وأساسات ، أكوام حجارة ، صخور منحوتة ، بئر ، مغر منقورة في الصخر » (٤) .

خربة حُمْصة :

في شمال دورا الغربي وفي جوار خربة بيت مقدم السابق ذكرها .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٧ (٢) نفس المصدر ١٥٧٩ .

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٦ . (٤) نفس المصدر ١٥٠٢ .

رجم الخنضل :
للغرب من دورا . كان حصيناً أيام الرومان به : « انقاض محرس ،
معصرة منقورة في الصخر » (١) .

خربة صاعبية :
في شمال دورا ، بينها وبين قرية تفوح .

خربة كنار :
بالقرب من الخليل . لعلها تحريف « الكُنَّار » وهو النبق . والنبق حمل
شجر السدر .

ومن خرب دورا ايضاً :
« إكْرَيْسَا » ، « نخلة تمرة » ، « شعاب عُويمر » ، « طاروسَة » ،
« نخلة عشور » ، « زَعْتَق » ، « جباب الضبع » ، « ابوقوف » ، « واد
أم هدوة » ، « عِرْوَة » ، « عراق المُغَيان » ، « خَلَّة وَحْشَة » ، « عقود
المُنِيَّة » ، « اللاقيري » ، « خلال ريسان » ، « واد القلعة » ، « العَسَجَة » (٢) ،
« حُنَيْسَة » ، « نواميس » « عرقان بني حسن » .

تَفُوح

تقع على بعد ٨ كم للغرب من الخليل . مساحتها ٣١ دونماً مرتفعة ٢٦٣٥
قدماً عن سطح البحر . كانت تقوم بلدة « بيت تَفُوح » بمعنى « بيت التفاح »
الكنعانية على موقع هذه القرية . وفي أيام الرومان كان موقعها حصيناً
و « الخليل » أقرب بلد لها .

لقرية تفوح اراض مساحتها « ١٢١٠٣ » دونمات منها ٣ للطرق
والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . غرس الزيتون في « ١٩٠ »

(١) نفس المصدر : ١٦٠٤ .

(٢) لعلها تحريف « الموسج » وهو شجر كثير الشوك . الواحدة عوسجة .

دوئماً . وتحيط بالأراضي المذكورة اراضي الخليل وبيت كاحل ودورا وترقوميا .

كان في تفوح عام ١٩٢٢م (٤٦١) نسمة . وفي احصاءات ١٩٣١م بلغوا ٥٨٠ : ٣٠٢ ذ. و ٢٧٨ ت . لهم ١٢٤ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥م قدروا بـ ٧٨٠ مسلماً . وفي احصاءات عام ١٩٦١ م ضمت القرية ١٢٨٢ شخصاً : ٦٦١ ذ. و ٦٢١ ث .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨م تأسست في تفوح مدرستان ابتدائيتان : واحدة للذكور ضمت ١٥٥ طالباً و ٣٥ طالبة . والثانية للبنات جمعت ٥٢ طالبة (احصاءات عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي) .

وتقع « خربة اللوزة » في جنوب القرية تحتوي على « أسس . مغائر ، صهاريج . أكوام حجارة » (١) وتعرف ايضاً باسم « خربة جرادات » .

* * *

« تُفَاحُتَا » ، بمعنى تفاحة ، قرية في الجنوب الشرقي من صيدا في لبنان وعلى ١٩ كم عنها .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٥ .

بني نعيم

تقع شرقي الخليل ، على بعد ٨ كيلومترات عنها . ترتفع ٩٥١ متراً عن سطح البحر مساحتها ١٥٢ دونماً .

أقيمت بني نعيم على بقعة قرية *Caphar Berucha* الحصينة في العهد الروماني ، من اعمال مقاطعة « بيت جبرين - *Eleutheropolis* » .

وبعد الفتح العربي الاسلامي عرفت باسم « كفربريك » ، وهو كما ترى تحريف للإسم الروماني . ولما نزلت قبيلة « النعيميين »^(١) جنوبي فلسطين واستقرت طائفة منها ناحية « كفر بريك » نسبت القرية اليهم : بني نعيم وما زالت تعرف به إلى يومنا هذا .

ذكر هذه القرية الرحالة الهروي المتوفى سنة ٦١١ هـ بقوله : « كفر بريك قرية بها قبر لوط عليه السلام ، وقبر ابراهيم بن أدهم ، والصحيح ان ابراهيم بجبله على ساحل البحر »^(٢) .

وفي عام ٦١٢ هـ اوقف الملك المعظم عيسى الأيوبي قرية كفربريك ودورا على الحرم الأبراهيمي الشريف .

وفي الأئس الجليل الذي ألف عام ٩٠١ هـ : « واما قبر لوط عليه

(١) راجع ما كتبه عن هذه القبيلة في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

(٢) الاشارات الى معرفة الزيارات ص: ٢٩ . وجبله ميناء على الساحل السوري . ينسب اليها البطل الشهيد عز الدين القسام .

السلام فهو في قرية تسمى « كفر بريك » عن مسجد الخليل عليه السلام نحواً من فرسخ . ونقل ان في المغارة الغربية تحت المسجد العتيق ستين بيتاً منهم عشرون مرسلاً وصار هذا المكان مشهوراً يقصد ويزار .

وزار قرينتا هذه الرحالة الشيخ عبد الغني النابلسي عام ١١٠١ هـ . قال عنها : « ثم ذهبنا إلى زيارة بني الله (لوط) . في قرية يقال لها كفر البريك (بفتح الكاف وسكون الغاء وفتح الباء الموحدة بعدها راء مكسورة ثم ياء مشناة تحته آخرها كاف) والآن يقال لها قرية بني نعيم بالتصغير وهي عن مسجد الخليل نحواً من فرسخ فدخلنا إلى الجامع الذي هناك وفيه قبر لوط قبالة الشباك . ثم خرجنا إلى صحن ذلك الجامع وذهبنا في غربيه تحت الرواق إلى مغارة مفتوح فمها يقال إن فيها اربعين نبياً مرسلاً » (١) .

وفي سوانح الأنس للقيمي (عام ١١٤٣ هـ) : « سارعت لزيارة سيدنا لوط - وهو بقرية كفر بريك تبعد عن الخليل نحو فرسخ ، والآن مسماة بقرية بني نعيم » (٢) .

* * *

حشد الأنكليز في خريف عام ١٩٣٨ قواتهم العسكرية معززة بالطائرات والمدفعية في أطراف بني نعيم ، حيث كان عبد القادر الحسيني يستعمل للإنقضاض على المستعمرات اليهودية في الساحل عبر منطقة بيت جبرين .

استطاعت القوات البريطانية العظيمة تطويق عبد القادر وجماعته القليلة العُدَد والعدُد . التقى الجمعان في بني نعيم في معركة استمرت ساعات طويلة استشهد فيها الكثير من المجاهدين من بينهم المهندس علي حسين الحسيني ابن عم بن عبد القادر . واما عبد القادر فقد أصيب بجراح بالغة حتى عده الجنود البريطاني في عداد الموتى . وبعد مغادرتهم المنطقة أخذ عبد

(١) كتاب الحضرة الأنيسية في الرحلة القدسية : ص ٦٨ .

(٢) اهل العلم والحكم في ريف فلسطين ص ١٨٧ .

القادر للمعالجة سراً ثم نقل إلى دمشق حيث وضع في احد مستشفياتها إلى ان خرج منها معافى .

* * *

لقرية بني نعيم اراض مساحتها « ٧١٦٦٧ » دونماً منها ٨ للطرق والوديان و ٣٥ دونماً تسربت لليهود . غرس الزيتون في « ٢٠١ » من الدونمات كما غرس العنب والمشمش واللوز ، والتفاح والتين وتحيط بأراضي بني نعيم اراضي سعيير والخليل ويطا وعرب الجهالين والكعابنة .

ويعيش أهل بني نعيم فضلاً عن منتوجهم الزراعي ، على تربية المواشي ، فتراهم يرحلون في أواخر فصل الشتاء إلى أراضيهم الشرقية والشرقية الجنوبية المنتهية على ساحل البحر الميت والمعروفة باسم « المسافرة (١) » . يمكنون فيها حتى أواخر الربيع ، يقيمون في بيوت الشعر حيث ترعى مواشيتهم التي يستفيدون من تجفيف ألبانها واستخراج سمونها المشهورة بطيبيتها ورأحتها الذكية . ويضطر أهل بني نعيم في السنين التي تقل فيها الأمطار الهائلة على « المسافر » للنزوح إلى أماكن بعيدة ، فقبل النكبة كانوا ينزلون اراضي حيفا وعكا وبعدها اتجهوا إلى مادبا والكرك والطفيلة .

كان في بني نعيم عام ١٩٢٢م (١١٧٩) نسمة وفي عام ١٩٣١ ارتفع عددهم إلى « ١٦٤٦ » مسلماً : ٨٣٤ ذ. و ٨١٢ ث - للجميع ٣٢٠ بيتاً . وفي ١-٤-١٩٤٥ قدروا بـ « ٢١٦٠ » . يعودون بأصلهم إلى جهات « وادي موسى » في شرق الأردن ومن عهد قريب نزلتها جماعة من دورا . وفي احصاءات ١٨ تشرين الثاني ١٩٦١ بلغ عدد سكان القرية ٣٣٩٢ مسلماً : ١٥٨٠ ذ. و ١٨١٢ ث .

يشرب السكان من مياه الأمطار التي تجمع في آبار أنشئت خصيصاً لهذا الغرض . وفي القرية ينبوعان لكن مياههما قليلة لا تكفي السكان .

(١) المسفر والمسفار : الكثير الأسفار القوي عليها . جمعه مسافر . والمسفرة مؤنث المسفر .

تأسست في بني نعيم مدرسة للبنين في اوائل العهد البريطاني الأسود وفي عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي كان أعلى صفوفها الرابع الابتدائي . وفي آخر سنة من سني العهد المذكور كانت المدرسة تضم خمسة معلمين ولها ارض زراعية واسعة مساحتها ٢٨ دونماً .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨م ارتفعت المدرسة في مستراها إلى نهاية المرحلة الاعدادية ضمت في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي في صفوفها الابتدائية والاعدادية ٥٣٦ طالباً ، كما تأسست فيها مدرسة للبنات ضمت في العام المذكور ٢٥٤ طالبة . وجميعهن في المرحلة الابتدائية .

* * *

وفي جامع القرية قبر ينسب إلى النبي لوط عليه السلام (١) . نقش على اللوحة الحجرية المثبتة فوق باب المقام العبارة التالية : « بسم الله الرحمن الرحيم . جدد عمارة مقام النبي لوط عليه السلام السلطان الملك الظاهر برقوق خلد الله ملكه » .

ومن الآثار التي ما زالت قائمة في القرية إلى الآن بقايا سور عال مربع الشكل طول ضلعه يقرب من عشرين متراً وارتفاعه يبلغ ثمانية امتار وفي اعلاه نوافذ صغيرة ، وعلى زواياه أبراج . ولعله من بقايا الحصن الروماني .

واما الآثار الأخرى فهي أحدث بناء ، لعلها ، كما يقول القرويون ، تعود بتاريخها إلى الظاهر برقوق ، اقيمت لمنع غارات البدو على القرية وأطرفها .

وفي الوقائع الفلسطينية (ص ١٤٩٠) ان بني نعيم تحتوي على « مباني قديمة ، وقطع معمارية في القرية ، جامع النبي لوط » .

(١) راجع ما كتبناه عن هذا النبي في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

وفي الشمال الشرقي من بني نعيم تقع بقعة « إِنْجَاصَة » ويستخرج منها
حجارة جيدة للبناء تصدر للخارج . كان في هذه البقعة عام ١٩٦١
(٢١٥) نفراً : ١١٤ ذ. و ١٠١ ث .

و « بني نعيم » أيضاً قرية من أعمال « طرطوس » في الجمهورية العربية
السورية . سكانها (٣٠٠) نسمة . تبعد عن طرطوس ٣٥ كيلومتراً .

* * *

تقع البقاع الأثرية التالية في جنبات بني نعيم :

خربة النبي ياقين (١)

مسجد أو مزار يقع على بعد نحو ميلين في الجنوب من قرية بني نعيم ،
مرتفعاً ٩١٠ متر عن سطح البحر . وهو عبارة عن بناء مستطيل يبلغ طوله
عشرة أمتار وعرضه سبعة وفي وسطه حجر صلد فيه آثار قدم .

وبالقرب من المسجد مغارة في صخرة صلبة ، ينزل إليها بدرج ،
داخلها مظلم وفي احد جوانبها تابوت يقال إنه اقيم على قبر فاطمة بنت
الحسين بن علي بن ابي طالب (ر.ع .) .

ذكر هذا الموقع صاحب احسن التقاسيم (ص ١٧٣) : « وعلى فرسخ
من حبرى جبل صغير مشرف على بحيرة « صُغْر » وموضع قرى لوط .
ثم مسجد بنىه ابو بكر الصباحي فيه موضع مرقد ابراهيم عليه السلام
قد غاص في القف نحو ذراع يقال إن ابراهيم لما رأى قَرَيات لوط في الهواء
رقد ثمَّ وقال اشهد ان هذا هو الحق اليقين » .

وذكر الموقع الهروي بقوله : « ياقين قرية بها مقام لوط عليه السلام .
وكان بها يسكن بعد رحيله من زُغَر . وسميت ياقين لأنه لما سار بأهله

(١) يرجح ان مدينة (القاين) ، بمعنى حداد أو ربح كانت تقوم على هذا الموقع : النبي
ياقين . وقد سكن « القيينون » القدماء حول « القاين » وبقيتها . وبنو القاين قبيلة من قبائل
العرب والنسبة اليها « قيني » .

ورأى العذاب قد نزل بشومه سجد في هذا الموضع وقال : « أيقنت أن وعد الله حق » . والموضع الذي نخسف هو اليوم البحيرة المنتنة وقيل « ان الحجر الذي ضربه موسى عليه السلام فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً بزغر والله اعلم » (١) .

وبمثل هذا القول ذكر صاحب معجم البلدان (٥ - ٤٢٦) هذا المكان .

وزار هذه البقاع ابن بطوطة المتوفى عام ٧٧٩هـ : ١٣٧٧ م وذكرها في رحلته (ص ٥٦) بقوله : (وبشرقي حرم الخليل تربة لوط ، عليه السلام ، وهي على تل مرتفع يشرف منه غور الشام ، وعلى قبره أبنية حسنة ، وهي في بيت منها حسن البناء مبيّض ولا ستور عليه .

وهناك بحيرة لوط ، وهي أجاج يقال إنها موضع ديار قوم لوط ، وبمقربة من تربة لوط مسجد اليقين ، وهو على تل مرتفع له نور وأشراق ليس لسواه ، ولا يجاوره الا دار واحدة يسكنها قبيمه ، وفي المسجد بمقربة من بابه موضع منخفض في حجر صائد قد هُييء فيه صورة محراب لا يسع الا مصلياً واحداً ، ويقال : إن ابراهيم سجد في ذلك الموضع شاكراً لله تعالى عند هلاك قوم لوط ، فتحرك موضع سجوده وساخ في الأرض قليلاً .

وبالقرب من هذا المسجد قبر فاطمة بنت الحسين بن علي ، عليهما السلام ، وبأعلى القبر وأسفاه لوحان من الرخام مكتوب منقوش بخط بديع : بسم الله الرحمن الرحيم ، لله العزة والبقاء ، وله ما ذرأ وبرأ وعلى خلقه كتب الفناء ، وفي رسول الله أسوة ، هذا قبر ام سلمة فاطمة بنت الحسين رضي الله عنه ، وفي اللوح الآخر منقوش ، صنعه محمد بن أبي سهل النقاش بمصر وتحت ذلك هذه الأبيات :

أسكنت من كان في الأحشاء مسكنه بالرغم مني بين التراب والحجر

(١) كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات : ص ٢٩ - ٣٠ .

يا قبر فاطمة بنت ابن فاطمة بنت الأئمة بت الأنجم الزهر
يا قبر ما فيك من دين ومن ورع ومن عفاف ومن صون ومن خفر

ومما جاء في الأئمة الجليل عن مسجد اليقين : « .. ثم مسجد بنسائه
ابو بكر محمد بن اسماعيل الصباحي فيه مرقد ابراهيم عليه السلام قد غاص
في الصخر نحواً من ذراع يقال إن ابراهيم لما رأى قريات لوط في الهواء
وقف أو رقد ثم قال : اشهد ان هذا هو الحق اليقين فلذلك سمي ذلك
المسجد مسجد اليقين وكان بناء ذلك المسجد في شهر شعبان سنة اثنتين وخمسين
وثلاثمائة (٩٦٣ م) وبظاهر المسجد قبر فاطمة بنت الحسين بن علي رضي
الله عنهم وعند قبرها رخامة مكتوب عليها بالكوفي : (البيتان الأولان
المذكوران في رحلة ابن بطوطة) .

وفي عام ١١٠١ هـ زار هذه البقعة الشيخ عبد الغني النابلسي ومما قاله :
(سرنا) من الخليل (إلى زيارة لوط عليه السلام . حتى وصلنا إلى مسجد
اليقين . بعد ان قطعنا نعايات وجبال شامحات فدخلنا المسجد المتقدم والأثر
العتيق المتهدم ونظرنا إلى آثار قدم ابراهيم الخليل عليه السلام في صحرة
داخل ذلك المسجد) (١) .

وزار المسجد اللقيمي (١١٤٣ هـ) ويقول : (وقد أكرمنا الشيخ
صبيح التميمي الداري غاية الاكرام وهو متشرف بخدمة سيدنا لوط . وهو
من ذرية تميم الداري الصحابي المشهور) (٢) .

وفي الوقائع الفلسطينية (ص ١٦٣٦) يحتوي على : « مقام وكتابات
عريسة » .

(١) الحضرة الأنيسية في الرحلة القلمية ص ٦٧ .
(٢) اهل العلم والحكم في ريف فلسطين : ص ٨٩ .

خرربة عربفة

فف شمال بنف نفعم . فففوف على : « أسس ، أكوام ففارة . صهارفج » (١)

خرربة المنفل

فف ظاهر النفف فقفن الففوفف الفرففف . فرفف ٩٠٨ أمفار عن سفف الففر .
ففا : « آفار ففلة ، مفر ، مفافف فف فف الصففور » (٢) .

خرربة ام رفبة

فف الففوف من بنف نفعم ففلف ٧٠٠ مفر عن سفف الففر . فففوف على :
« فقافا بنساء ، عفة باب علىا » (٣) .

خرربة بنف فار

فف ظاهر النفف فقفن الفرففف فففا : « فرج مففم وأسافات ، صهارفج ،
ففوف ، مفاجر » (٤) .

خرربة الففر

فف الففوف الفرففف من بنف نفعم ففا : أنفاص نفعم ففا مبان أسس . صهارفج » (٥)

خرربة البوف

فف الففلة الففوففة من بنف نفعم . ففا : « ففاران ، صهارفج » (٦) .

خرربة ام ففلسة

فف الففوف الفرففف من بنف نفعم : « آفار أنفاص ، ففاران » (٧) .

خرربة زعفوط

فف فف أيضاً فف الففوف الفرففف من بنف نفعم فففوف على : « ففاران ،
أكوام ففارة » (٨) .

(١) الوقائع الفلطفنفة ١٥٦٩ .

(٢) نفس المافر ١٥٩٢ . (٣) نفس المافر : ١٥١٨ . (٤) نفس المافر

(٥) نفس المافر ١٥٧٩ .

(٦) الوقائع الفلطفنفة : ١٥٢٦ (٧) نفس المافر ١٥٢٦ (٨) نفس المافر ١٥٥٣

خربة اسطبول

كانت تقوم على هذه الخربة بلدة : *Aristobuleas* أيام الحكم الروماني . تحتوي الخربة على : « جدران متهدمة ، صهاريج ، مغر ، أعمدة ، مدفن منقور في الصخر ، أرضيات مرصوفة بالفسيفساء ، نحت في الصخور » (١) .

خربة الوبدة

بجانب خربة اسطبول الجنوبي الشرقي . ترتفع ٨٠٠ متر عن سطح البحر بها جدران ، اساسات » (٢) . والوبد : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وأوباء الشيء أفرده .

خربة سلمى

في الجنوب من بني نعيم . بها : « اساسات ، أكوام حجارة » (٣) . وسلمى جمع سليم .

خربة خلة الميه

في الجنوب الغربي من خربة سلمى . بها : « انقاض ، اكوام حجارة ، صهاريج » (٤)

خربة سنوط

بها : « اساسات ، صهاريج ، منقورة في الصخر » (٥) .

خربة زيف

في ظاهر خربة « اسطبول » الشمالي . ترتفع ٨٠٠ متر عن سطح البحر . تلهها الواقع في غربها يعلو ٨٨٠ متراً عن سطح البحر . تحتوي على : « انقاض ممتدة ، جدران مهتمة ، اساسات ، صهاريج ، مغر ، بناء معقود » (٦)

(١) نفس المصدر : ١٥١٥ (٢) نفس المصدر ١٥٩٥ .

(٣) نفس المصدر ١٥٥٧ .

(٤) نفس المصدر ١٥٤٢ . (٥) نفس المصدر ١٥٥٨ . (٦) نفس المصدر ١٥٥٤

كانت تقوم على موقع خربة زيف ، احدى البلديتين الكنعانيتين اللتين كانتا تحمل نفس الاسم : زيف . واما الثانية فكانت تقوم في ناحية « كُرُنْب » في قضاء بئر السبع .
وكلمة زيف بمعنى زهرة وسناء .

وتل « زيف » يحتوي على : « تل قسم منه مكون من الانقاض - أساسات وحجارة بناء مبعثرة ، بحجر ، مداق منقورة في الصخر » (١) .
خربة حبرون اللوزة

للشمال من بني نعيم ترتفع ٩٣٦ متراً عن سطح البحر بها : « صهاريج ، اكوام حجارة » (٢)

الريحية

في الجنوب من الخليل . أقرب قرية لها « يطة » . مساحتها ٢٥ دونماً . لها اراض مساحتها (٢٦٥٩) دونماً ، منها ٤ دونمات للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شبراً . غرس الزيتون في ٥٥ دونماً . تحيط بأراضي الريحية اراضي يطة ودورا والخليل .

كان في هذه القرية عام ١٩٢٢ م ٢٣١ نسمة . بلغوا في عام ١٩٣١ م « ٢٤٣ » مسلماً : ١٢١ ذ . و ١٢٢ ا ، لهم ٣٨ بيتاً : وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع العدد إلى ٣٣٠ نفراً .

وفي عام ١٩٦١ م كان في الريحية ٥٥٥ مسلماً : ٢٨٢ ذ . و ٢٧٣ ا . أنشئت بعد نكبة عام ١٩٤٨ م مدرستان : واحدة للبنين ضمت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٥٧ طالباً ، والثانية للبنات ضمت ، في العام المذكور ، ٢٢ طالبة .

والريحية موضع اثري يحتوي على : « أساسات ، مغر و صهاريج » (٣) .

(١) نفس المصدر ١٤٩٩ . (٢) نفس المصدر ١٥٣٤ .
(٣) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٦ .

بطنة

تقع على بعد ١٤ كم للجنوب من الخليل . ترتفع ٨٢٠ متراً عن سطح البحر . مساحتها ٢١٦ دونماً . الريحية أقرب قرية لها .

يعود بناء بطنة إلى العرب الكنعانيين الذين استقروا في بلادنا في فجر تاريخها ودعوها « يوطنة » بمعنى « منبسط » و « منحن » .

قبل أنها المدينة التي سكنها النبي زكريا وفيها ولد له ولده « يحيى » عليهما السلام ، والتي زارتها مريم العذراء ام المسيح عليه السلام عند زيارتها لقريبتها « اليصابات » ام يحيى .
وفي العهد الروماني ذكرت باسم *Ietaem* .

* * *

لقرية بطنة اراض مساحتها ١٧٤١٧٢ دونماً منها ٣٦ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . تحيط بهذه الأراضي ، اراضي الريحية ودورا والسموع وبني نعيم والخليل وعرب الجهالين وعرب الكعابنة وقضاء بئر السبع ونحو أربعة أخماس اراضي بطنة وقف للحرم الأبراهيمي الشريف .

أشجار القرية قليلة ؛ الزيتون (٤٥٨ دونماً) فالعنب فالتين فالبرقوق وغيرها .

ويعتمد السكان في معيشتهم بعد المزروعات على الرعي حيث يصحب الرعاة مواشيهم إلى : « المسافر » الواقعة شرقي بطنة . وبعضهم يقوم بصناعة « المزود : البسط » الشائعة في بعض قرى القضاء .

كان في خطة عام ١٩٢٢م « ٣١٧٩ » نسمة . بلغوا في عام ١٩٣١م
٤٠٣٤ : ٢٠٢٢ ذ. و ٢٠١٢ ث. لهم ٧٦٧ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥م ارتفع
العدد إلى ٥٢٦٠ مسلماً .

وفي احصاءات ١٩٦١م ضمت القرية ٦٣٢٦ مسلماً : ٣٠٧٨ ذ.
و ٣٢٤٨ ث. .

تشرب القرية من مياه الأمطار ، والذين ينزلون « المسافر » لرعي مواشيهم
يشربون من ميساه العيون التي تكثر في الأراضي التي يقيمون فيها :

في خطة جوامع حديث بني عام ١٩٤٤م على حساب اهل القرية . وفي
عام ١٩٢٨ - ١٩٢٩ أنشئت مدرسة للقرية ، ولها أرض واسعة مساحتها
٨ دونمات . ثم تأسست في عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ مدرسة للبنات .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨م ارتفعت مرحلة مدرسة الصبيان إلى اعدادية
كاملة . ضمت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٩٩٥ طالباً . كما ضمت
مدرسة البنات - وهي ابتدائية تامة - ٢٧٧ طالبة .

وقد بلغت كمية الأمطار الهاطلة على خطة في السنين الثلاث الآتية ،
بالمليمترات ، كما يلي :

١٩٥٤ - ١٩٥٥ ١٧٣,٧ مم

١٩٥٥ - ١٩٥٦ ٣٨٠,٥ مم

١٩٥٦ - ١٩٥٧ ٤٥٩,٧ مم

وجميع ذلك من ارتفاع ٨٢٠ متراً .

ويطة موقع أثري به : « قرية على موقع قديم ، أساسات ، مدافن ، معاصر
منقورة في الصخر ، بعض قطع معمارية » (١) .

* * *

(١) الوقائع الفلسطينية : ١٦٤٠ .

تقع الأماكن الآتية في جوار يطة :

الكرميل

في الجنوب الشرقي من يطة . وعلى بعد نحو ١٢ كم من الخليل . بناها الكنعانيون بهذا الاسم . بمعنى « مشمر » أو « مشجر » . دعاها الرومان *Chermela* . وفي العصور الوسطى كانت حصينة . ذكرها صاحب معجم البلدان بقوله : « كيرميل : بالكسر ثم السكون ، وكسر الميم ولام : قرية في آخر حدود الخليل من ناحية فلسطين » . وفي المشترك وضعاً والمفترق صقلاً قال : « قرية في اواخر نواحي الخليل بفلسطين من جهة البر » .

ضمت الكرمل في عام ١٩٦١ م : ١٤٦ مسلماً : ٧٥ ذ . و ٧١ ث - وفيها مدرسة صغيرة جمعت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ١٨ طالباً وطالبة .

والكرمل موقع أثري يحتوي على : « أنقاض واسعة ، كنيستان ، حصن برج ، نفق منقور في الصخر ، قبور منقورة في الصخر . مغر . قطع معمارية (١) وفي الكرمل أيضاً آثار بركة مساحتها نحو ٤٠٠ م ٢ تنحدر إليها مياه الأمطار أقيمت للحجاج في طريقهم إلى بيت الله الحرام .
بذكرنا اسم هذه القرية بـ « جبل الكرمل » في شمالي فلسطين .

خربة المنطار

في ظاهر القرية الجنوبي . ترتفع ٨١١ متراً عن سطح البحر .

خربة العزيز

أو « اعزيز » . في جنوبي يطة على طريق السموع . كانت تقوم على بقعتها

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٨١ . الحصن الفرنجي . والكنيسة البيزنطية .

إيسام الرومان ، قرية Kfar , Aziz . تحتوي الخربة على « انقاض بلدة مع آثار بيوت ، شوارع ، بناء فيه أعمدة ، قطع معمارية . معاصر » (١) كان في هذه الخربة عام ١٩٦١م ١٢٦ نفرأ : ٦٨ ذ. و ٥٨ ث . من المسلمين .
رجم الدير

في ظاهر القرية الشمالي الغربي . بها : « بقايا بناء مربع على قمة جبل ، بئر » (٢) .

خربة فستوح
في ظاهر بطة الشرقي . ترتفع ٨٠٠ متر عن سطح البحر . بها : « جدران أسس . مغائر . صهاريج ، صخور منحوتة » (٣) .

خربة الكفير
للشمال الشرقي من بطة بها : « جدران مهدمة ، مغائر ، صهاريج » (٤) والكفير قرية من أعمال جنين . والكفير ايضاً قرية في البقاع على بعد عشرة كيلومترات من حاصبيا مركز القضاء .

خربة أبي شبان
للشرق من بطة ، بها أساسات (٥) .

خربة الديرات
للشمال من خربة أبي شبان . تحتوي على : « انقاض مبان ، مخازن تحت الأرض ، مغر ، صهريج » (٦) .

بيت عمرة
تقع على بعد كيلومترين للشمال الغربي من بطة ترتفع « ٧٧٤ » متراً عن سطح البحر . يظن انه كانت تقوم على بقعتها قرية « زانوح » ، بمعنى « مستنقع » أو « أجمة » ، الكنعانية العربية .

-
- (١) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٠ . (٢) نفس المصدر ١٦٠٣ .
(٣) نفس المصدر ١٥٧٦ . (٤) نفس المصدر ١٥٨٣ .
(٥) الوقائع الفلسطينية ١٥١٣ . (٦) نفس المصدر : ١٥٤٧ .

وكلمة « عمرة » تحريف للكلمة السريانية « عمرا » بمعنى مسكن ودير
كان في بيت عمره عام ١٦٦١ م ١١٩ مسلماً : ٦٥ ذ. و ٥٤ ث - .

رقعة

للشمال الشرقي من بطة . كان بها عام ١٩٦١ م « ١٣٧ » مسلماً ٧٠ ذ.
و ٦٧ ث - وهي موقع اثري به : « جدران ، أسس ، صهاريج ، مغائر » (١)

(١) نفس المصدر ١٥٥٢ .

السموع

تقع على بعد ١٤ كم للجنوب من الخليل مرتفعة ٧٣٤ متراً عن سطح البحر . مساحتها ١٦٥ دونماً . آخر اعمال الخليل من الجنوب . أقرب قرية لها يطة . تعتبر السموع والضاهرية آخر معالم المنطقة الجبلية الفلسطينية . كانت تقوم على بقعة السموع بلدة « أشتموع » ، بمعنى طاعة ، العربية الكنعانية . وفي العهد الروماني حرف الاسم إلى « Asthemoe » . حصنها الافرنج في العصور الوسطى وذكروها باسم *Semoa* . وما زالت بقايا حصنها ماثلة للعيان .

* * *

تملك السموع اراضياً مساحتها « ١٣٨٨٧٢ » دونماً منها ١٨ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . وتحيط بهذه الأراضي ، أراضي يطة ودورا والضاهرية وقضاء بئر السبع . يهتم السكان في غرس العنب والتين والزيتون . ويهتمون اهتماماً بالغاً بتربية الأغنام وتعتبر سمونها من أجود أنواع السمون في بلاد الخليل . وبعض سكان السموع يصنعون بيوت الشعر والمزاود : البسط .

والجدول الآتي يبين كميات الأمطار المتساقطة على السموع في مدة ثلاث سنوات :

١٩٥٤ - ١٩٥٥ :	٢٤٤ مم
١٩٥٥ - ١٩٥٦ :	٤٠٨,٩ مم
١٩٥٦ - ١٩٥٧ :	٤٨٦,٦ مم

كان في السموع عام ١٩٢٢ م ١٦٠٠ نسمة وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ١٨٨٢ : ١٠١٩ ذ. و ٨٦٣ ث. لهم ٣٧٢ بيتاً . ويدخل في هذا التعداد سكان « خربة رافات » و « خربة السيميا » . وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع عددهم إلى ٢٥٢٠ ، يذكرون أنهم يعودون بأصلهم إلى الخليل . وفي احصاءات عام ١٩٦١ م كان يقيم في السموع « ٣١٠٣ » اشخاص : ١٥٤١ ذ. و ١٥٦٢ ث. وجميعهم مسلمون .

يشرب السكان من مياه الأمطار وفي القرية جامع وفيها مدرسة أقيمت عام ١٩٢٤ م كان أرقى صف فيها في نهاية الحكم البريطاني للعين الخامس الابتدائي . وللمدرسة ارض زراعية مساحتها ٣٦ دونماً فضلاً عن ارض صخرية مساحتها ١٨ دونماً .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م ارتفعت درجة المدرسة إلى نهاية المرحلة الاعدادية ضمت في صفوفها الابتدائية والاعدادية عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٤٩٣ طالباً . كما أنشئت فيها مدرسة للبنات ، وهي ابتدائية ، جمعت في العام المذكور ١٨٩ طالبة

* * *

ومن الحوادث المفجعة التي تعرضت لها السموع وجارتها رافات وغيرها من مخافر الحدود ، العدوان الذي قام به الأعداء عليها يوم الأحد في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٦ م . وقد جاء في التقرير الذي قلعه رئيس هيئة الرقابة الدولية على الهدنة في فلسطين إلى مجلس الأمن ، ان القوات الاسرائيلية - استخلمت في غارتها المذكورة « ٨٠ » دبابة امريكية من طراز باتون ، وأكثر من ٨٠ مصفحة نصف جنزير و ١٢ طائرة . وقال التقرير إن ضحايا الغارة التي استمرت أربع ساعات ، ١٨ قتيلاً و ١٣٤ جريحاً من العسكريين والمدنيين . وقال ايضاً ان القوات الاسرائيلية نسفت ١٢٥ منزلاً و ١٥ من الأكواخ المبنية بالحجارة وعبادة طبية قروية ومدرسة مؤلفة

من ست غرف ، وورشة ميكانيكية في قرية السموع . كما أصيب مسجد القرية بأضرار (١) .

* * *

وموقع السموع أثري يحتوي على : « بقايا برج وكنيس ، أبنية متهدمة وأساسات عتبات ابواب عليا كثيرة مستعملة مرة ثانية وقطع منقوشة في القرية » . مدافن ، مغر (٢) .

* * *

تقع في جوار قرية السموع المواقع الآتية :

رافات

في ظاهر السموع الجنوبي . ترتفع ٧٠٠ متر عن سطح البحر . كان بها عام ١٩٦١م « ٢٥٨ » مسلماً : ١٣٠ ذ. و ١٢٨ ث. - . وفي مدرستها في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧م ٣٩ طالباً . و « رافات » موقع أثري يحتوي على : « مسجد مهدم فيه مواد قديمة ، مبان مهلمة ، آبار ، أساسات ، مدافن منقورة في الصخر » (٣) .

وفي الجنوب من « رافات » موقع يحمل اسم « دير رافات » يحتوي على : « أسس ، دير ، صهريج ، مغارة » (٤) .

وهناك في فلسطين ثلاث قرى صغيرة أخرى تحمل نفس الاسم (رافات) ذكرت في أماكنها .

خربة المركز

في الجنوب الشرقي من القرية . بها : « آثار ، أسس ، اكوام حجارة ،

(١) الأهرام ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٦ . (٢) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٨ .

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٥٠ . (٤) نفس المصدر ١٥٩٩ .

صهاريج ، مغر « (١) .

خربة الثواني

في الشرق من السموع . بها : « جدران حظيرة ، أساسات ، بئر ، مدافن منقورة في الصخر . عتبة باب عليا . مغر « (٢) . كان بها عام ١٩٦١م ١٢٧ نفرأ : ٦٣.ذ. و ٦٤ ث. . وهم من المسلمين .

خربة القريتين

في الجنوب الشرقي من السموع . « تل القريتين » المجاور للخربة والمرتفع ٦١٠ أمتار عن سطح البحر يسدعوه الأعداء *Tel Geriyot* . تحتوي الخربة على : « أنقاض ، مبان ، عمود مكسور ، صهاريج ، مغر « (٣) . واما « خربة ام القريتين » المجاورة - وتسمى ايضاً « خربة معيد » - فتحتوي على : « أساسات أبنية وجدار حظيرة ، مغر ، صهاريج « (٤) . وذهب بعضهم إلى ان قرية « حصرون » الكنعانية كانت تقوم على « خربة القريتين » هذه .

خربة رجم السويف

في جنوب « خربة القريتين » بها : « أساسات محرس ، صهاريج ، تحت في الصخور « (٥) .

خربة بيوض

في الجنوب الشرقي من السموع . ترتفع ٦٠٠ متر عن سطح البحر . بها : « آثار محلة ، مغر ، صهاريج « (٦) .

(٢) نفس المصدر ١٥٣٢

(٤) نفس المصدر ١٥٢١

(٦) نفس المصدر ١٥٣٠

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٧

(٣) نفس المصدر ١٥٧٨

(٥) نفس المصدر ١٥٥٠

خربة مجدل باع

تقع بين بطة والسموع . ترتفع ٧٧٠ متراً عن سطح البحر . بها :
« جدران ، خزان ، مدافن ، طريق قديمة » (١) .

رجم المدفع

في جنوب القرية . بها : « محرس متهدم » (٢) . يرتفع الموقع ٧٠٠ متر
ويسمى الموقع ايضاً بـ (رجم النياس) .

خربة جنّبة

تقع في الغرب من « خربة المركز » المتقدم ذكرها . بها : « أساسات ،
اكوام حجارة ، حجارة مقطوعة مستعملة ثانية ، مغر ، صهاريج » (٣) .

عرقوب ابن بسمة

في الجنوب الشرقي من السموع به : « محرس متهدم » (٤) .

خربة معين

للشرق من السموع وعلى بعد ١٣ كم من الخليل . وعلى نحو ٣ كم من
الكرمل ترتفع ٨٦٣ متراً عن سطح البحر . كانت تقوم على موقع هذه الخربة
بلدة « معون - Maon » ، بمعنى سكن ، الكنعانية العربية . وبقيت محتفظة
بهذا الاسم في العهد الروماني تحتوي خربة معين على : « أساسات
برج مربع ، انقاض مبان ، صهاريج ، بئر ، معاصر ، مدافن منحوتة
في الصخر ، مغر ، شقف فخار » (٥) .

خربة سوسية

للشرق من القرية بانحراف قليل إلى الشمال ، تحتوي على : « آثار
محلة ممتدة . أساسات بناء له مدخل ، حنية ، بوابات . عمود مربع

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٦ . (٢) نفس المصدر ١٦٠٤ (٣) نفس المصدر ١٥٣٥
(٤) نفس المصدر ١٦١٧ . (٥) نفس المصدر ١٥٩٠ .

منقوش ، صهاريج ، مغر ، عثبات ، ابواب عليا ، طريق قديمة « (١) .
لعل سوسية تحريف « سوسي » السريانية بمعنى أحصنة وخييل وهناك
خربة أخرى تحمل نفس الاسم وقد مر ذكرها في جزء سابق .

خربة غوينة التحتا

في الجنوب من السموع . وتعرف أيضاً باسم « غوينة الغربية » . بها :
« جدران متهدمة ، مغر ، قوس » (٢) .

خربة غوينة الفوقا

أو « غوينة الشرقية » ، في ظاهر سميتها الشمالي . تحتوي على « مغائر ،
صهاريج ، أسس » (٣) .
تقع هاتان الحربتان على مسيرة نحو خمسة كيلومترات من السموع ،
كانت تقوم عليهما بلدة « غانيم » ، بمعنى ينابيع في العهد العربي الكنعاني .
وفي العهد الروماني ذكرت باسم « *Anea* » .

خربة دير شمس

في الشمال الغربي من السموع ، وبين قريتي يطه والضاهرية تحتوي على :
« جدران متهدمة ، طريق قديمة ، معصرة منقورة في الصخر ، صهاريج ،
مغر » (٤) .
كانت تقوم على موقعها « دنة » العربية الكنعانية .

خربة السيميا

في ظاهر خربة دير شمس المار ذكره الشمالي . تعلو ٧٠٠ متر عن سطح
البحر . كانت حصينة في العهد الروماني . تحتوي على : « أساسات
أبنية وعضادات ابواب وأعمدة ، صهاريج ، نحت في الصخور ،
مغارة » (٥) .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٥٨ (٢) نفس المصدر ١٥٧٥ .

(٣) نفس المصدر ١٥٧٥ .

(٤) الوقائع الفلسطينية : ١٥٤٨ (٥) نفس المصدر ١٥٥٩ .

ذهب بعضهم إلى أن «دنة» الكنعانية السابق ذكرها قامت على هذه الخربة .

خربة الحديثة

للشرق من خربة بيوض المذكورة سابقاً . بها آثار انقاض (١) .

خربة الفخيت

في الجهة الشرقية من السموع بها : « جدران متهدمة ، صهاريج ،
مغر » (٢) .

(١) نفس المصدر : ١٥٣٨ . (٢) نفس المصدر : ١٥٧٦ .

الضاهرية

تقع في الجنوب الغربي من الخليل وعلى مسيرة ٢٣ كم عنها . ترتفع ٦٥٥ متراً عن سطح البحر . مساحتها ٢٨٦ دونماً ، ثانية قرى القضاء في كبرها . السموع الواقعة في شرقها ، أقرب قرية لها . متوسط سقوط امطار الضاهرية لمدة سنتين ٢٥٦ مم . وفي ظاهر قرى الضاهرية والسموع الجنوبي تنتهي المنطقة الجبلية الفلسطينية .

كانت تقوم بلدة « جوشن » (١) العربية الكنعانية على موقع الضاهرية اليوم . وفي غارات الأفرنج على بلادنا في العصر الوسيط استرعى موقع هذه القرية الأستراتيجي ، وقد كانت خربة ، انتباه الضاهر بيبرس فحصنها وما زالت بقايا حصونها ظاهرة ليومنا هذا . ثم بعد ذلك أخذت تتقدم في عمراتها حاملة اسم الضاهرية تخليداً لباعثها .

وفي الحرب العالمية الأولى اتخذ « فوزي باشا » قائد الجيش العثماني السابع « الضاهرية » مقراً لقيادته إلا أن البريطانيين لم يلبثوا أن أخرجوه وجنده منها في ٤ - ١١ - ١٩١٧ م .

* * *

لقرية الضاهرية اراض واسعة مساحتها ١٢٠٨٥٤ دونماً منها ٣٤٠ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وفي القرية اشجار مشمرة منها الزيتون والكرمة والتين والرمان وغيرها . وقد كانت رعاية المواشي

(١) يمثل ان يكون معناها « آكة ترابية » .

أهم مورد للرزق لأهل الضاهرية الا ان استيلاء الأعداء ، بعد نكبة عام ١٩٤٨ ، على معظم اراضيهم كان له الأثر السيء في مورد عيشهم هذا . وقليل من أهل القرية يعيش على المزاول - البسط ، التي يصنعونها . وتحيط بأراضي الضاهرية اراضي السموع ودورا وقضاء بئر السبع .

كان في الضاهرية عام ١٩٢٢ م « ٢٢٦٦ » نسمة . وفي عام ١٩٣١ م ارتفع العدد إلى « ٢٩٣٠ » : ١٥١٢ ذ. و ١٤١٨ ث. - لهم ٦٠٣ بيوت ويشمل هذا الاحصاء سكان « خربة عناب الصغيرة » و « خربة ام القصب » . وفي عام ١٩٤٥ م بلغ عدد سكان الضاهرية « ٣٧٦٠ » مسلماً . وفي احصاءات ١٩٦١ م كان في الضاهرية : ٤١٩٩ نفراً : - ٢٠٥٠ ذ. و ٢١٤٩ ث - جميعهم من المسلمين .

تشرب القرية من مياه الأمطار وفيها جامعان احدهما قديم ويُعزى بناؤه إلى عمر بن الخطاب ويسمونه « الجامع العمري » ولعله يعود بتاريخه إلى ايام « الضاهر بيبرس » باني البلدة . والثاني بني على الطراز الحديث عام ١٩٤٣ م . بنىه اهل القرية على نفقتهم وله حديقة مساحتها نحو أربعة دونمات مغروسة باشجار حرجية .

وفي الجهة الشرقية من القرية موقع يحمل اسم « المشاهد » يذكر السكان انه يضم رفات بعض المجاهدين الذين استشهدوا يوم فتح فلسطين في صدر الاسلام .

في الضاهرية مدرسة للبنين تأسست عام ١٩٣٣ ولها أرض زراعية مساحتها عشرة دونمات . وفي عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ بلغ عدد طلابها أكثر من ٢٠٠ طالب يعلمهم ستة معلمين . وفي عام ١٩٤٧ أحدثت فيها مدرسة للبنات جمعت في العام المذكور اربعين طالبة تعلمهم معلمة واحدة . وبعد النكبة ارتفعت درجة مدرسة البنين الابتدائية إلى اعدادية كاملة وضمت في صفوفها الابتدائية والاعدادية عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي

٧٩٨ طالباً . وجمعت مدرسة البنات وهي ابتدائية تامة في العام المذكور
٣٤٧ طالبة .

والضاهرية موقع أثري يحتوي على : « برج (الحصن) ، مغر ، مدافن ،
معاصر ، صهاريج ، محجر ، ام الفضل والشيخ احمد القيمري ، قائمة حاجز
هيكل ، حجر معصرة » (١) وفي عام ١٩٣٣ اكتشف في الضاهرية قبر
يرجع إلى العصر الحديدي .

بلغت كمية الأمطار الهاطلة على الضاهرية عام ١٩٥٤ - ١٩٥٥ (٢٢٧,٥) مم
وفي عام ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م ٤٠٥,٥ مم وفي عام ٥٦ - ١٩٥٧ م ٥٢٣,٧ مم .

* * *

تقع القرى الصغيرة الآتية في اراضي الضاهرية :

(١) شويكة : في ظاهر الضاهرية الشرقي وعلى بعد عشرة أميال جنوب
غرب الخليل . ترتفع ٦٧٥ متراً عن سطح البحر . ضمت عام ١٩٦١ م
١٣٨ مسلماً : ٧٦ ذ. و ٦٢ ث . تحتوي على : « أبنية متهدمة . آبار ،
أسس ، مغائر ، صهاريج منقورة في الصخر » (٢)

(٢) عناب الصغيرة : في ظاهر القرية الغربي . ترتفع ٦٢٥ متراً عن
سطح البحر . ضمت عام ١٩٦١ م ، ١٧٠ مسلماً : ٨٧ ذ. و ٨٣ ث . تحتوي
على « مغائر ، صهاريج ، أكوام حجارة ، أسس (٣) » .

(٣) عناب الكبيرة : في الجنوب من عناب الصغيرة . ترتفع ٦٠٠ متر
عن سطح البحر . ضمت عام ١٩٦١ م ١٠٣ نفوس : ٥٦ ذ. و ٤٧ ث -
من المسلمين تحتوي القرية على : « أنقاض مدينة ، كنيسة ، جدران ، برج

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦١٤ .

(٢) نفس المصدر ١٥٨٢ .

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٢ .

محول إلى جامع في الوقت الحاضر مهجور . بنساء معقود (قصر العنب)
أساسات ، صهاريج ، معاصر » (١) .

و « عِنَاب » بمعنى العنب الذي اشتهرت به هذه الجهات ويعود الاسم إلى
بلدة *Anab* أيام الرومان . و « عَيْنَاب » ايضاً قرية من أعمال « عاليه »
على بعد ٨ كيلومترات عنها و ٢٨ كيلومتراً عن بيروت .

(٤) الدومة (الدير) : على مسيرة اربعة كيلومترات للشمال من الضاهرية
تقع على الطريق العام بين الخليل والضاهرية . ترتفع ٧٠٠ متر عن سطح
البحر . ضمت عام ١٩٦١م ٤٦٩ مسلماناً : ٢٤٢ ذ. و ٢٢٧ ث .
وفيها مدرسة ابتدائية جمعت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٤٢ طالباً
و ٣٣ طالبة .

والدومة قديمة حملت نفس الاسم التي كانت تحمله منذ العهد العربي
الكنعاني . ودومة كلمة كنعانية بمعنى السكون والراحة . وتحتوي قرينتا
الصغيرة هذه على : « بقايا كنيسة قديمة متهدمة فيها أعمدة ، أنقاض
جدران واساسات مدافن ، صهاريج ، مغر ، سلالم منقورة في الصخر » (٢) .
وما زالت آثار مسجدها القديم ظاهرة .

في البلاد مواقع أخرى تحمل نفس الاسم : دوما . وقد ذكرت في
أماكنها .

(٥) البيرة في الغرب من « كفرجول » . كانت تقوم عليها بلدة
« *Bera* » الرومانية . وقبل ذلك ، وفي العهد الكنعاني قامت على بقعتها
بلدة (شامير) بمعنى (شوك) أو « صوان » . والحربة تقع في الجنوب الغربي

(١) نفس المصدر ١٥٢٣ وعناب كان يسكنها المناقون وتقع على بعد ستة عشر ميلاً جنوب
غربي الخليل .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٩٨ .

من الخليل على بعد نحو ١٣ ميلاً عنها . وتحتوي على : « جدران ، مغائر ، قبور » (١) .

وفي عام ١٩٦١م كان بها ١٠٩ نفوس : ٦٣ ذ. و ٤٦ ث . والبيرة بمعنى آبسار وال التعريف عربية . ويذكر اسم البيرة بمدينة البيرة في جبال القدس وقرية البيرة من أعمال بيسان وغيرها .

وفي لبنان فيما نعلم ثلاث قرى تحمل الاسم المذكور : (١) في الشوف على بعد (٣٠) كم من « بيت الدين » مركز القضاء (٢) في عكار في الشمال على بعد ٢٠ كم من حلبا (٣) في البقاع على بعد ١٧ كم من راشيا مركز القضاء .

خربة الدير :

في ظاهر الضاهرية الجنوبي . بها : « جدران متهدمة ، أساسات ، مغر وصهاريج منقورة في الصخر » (٢) .
كان بها عام ١٩٦١م ١٣٣ نسمة : ٥٤ ذ. و ٧٩ ث .

* * *

تقع المواقع الأثرية التالية في جوار الضاهرية :

كفرجول : في الشمال الغربي من القرية . ترتفع ٦٠٠ متر عن سطح البحر ، تحتوي على : « أساسات ، مغر ، أعمدة مكسورة ، قطع معمارية ، معاصر ، صهاريج ، نحت في الصخر » ١٣ . و « جول » أو « جيل » جنر سامي قديم فينيقي بمعنى الرقص والفرح وعليه قد يكون معنى المدينة او القرية مدينة اليهجة والفرح .

خربة الراس : في الجنوب الغربي من الضاهرية . ترتفع ٤٠٠ متر عن

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٠ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٤٦ .

(٣) نفس المصدر ١٥٨٢ .

سطح البحر . بها « أسس . أكوام حجارة ، مغر ، صهاريج ، أبراج للحمام » (١) .

خربة دير اللوز : في نحو منتصف الطريق بين السموع والضاهرية . بها : « أساسات ، أكوام حجارة ، بركة ، معصرة ، صهاريج منقورة في الصخر » (٢) .

خربة زانونا : في الجنوب من الضاهرية وعلى مسيرة نحو اربعة كيلومترات منها . كانت حصينة في العهد الروماني ، تحمل اسم *Zanua* . لعل الاسم من « زون » وهي جذر سامي مشترك بمعنى الاطعام والتموين . تحتوي على : « انقاض بلدة قديمة ، برج ، حجارة بناء مزمولة ، بناء فيه عواميد مربعة ، حجارة عليها كتابات ، صهاريج » (٣) وما زال مسجد هذه القرية ظاهراً للعيان .

خربة ام صيرة : في الجنوب من القرية ، بها : « انقاض محلة وأساسات ، أنقاض ممتدة ، بقايا أبنية ، أساطين أعمدة ، صهاريج وخرزاتها ، قطع حجارة منقوشة ، مغر » (٤) وفي شمال الخربة تقوم : « رجوم نخلات ام صيرة » مرتفعة ٥٥٩ متراً عن سطح البحر .

خربة تريت : بالقرب من حدود قضاء بئر السبع . ترتفع ٤٢٥ متراً عن سطح البحر . كانت حصينة في العهد الروماني . بها : « جدران ، أساسات ، عضادات ابواب ، أكوام حجارة ، صهاريج ، فم بئر مثنم الزوايا » (٥) .

(١) نفس المصدر ١٥٤٩ .

(٢) نفس المصدر ١٥٤٨ .

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٥٣ .

(٤) نفس المصدر ١٥١٩ .

(٥) نفس المصدر ١٥٣١ .

خربة الرهوة : الرهوة ؛ المكان المرتفع او المنخفض . تقع على الطريق العام بين الضاهرية وبئر السبع . ولو كالة الغوث في هذا الموقع مدرسة ابتدائية ضمت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٥٩ طالباً و ٧ طالبات من اطفال العائدين . ولهذا الموقع حوادث مع الاعداء ، ففي منتصف ليلة ١١ - ١٢ - ٦ - ١٩٥٦ هاجمت قوة عسكرية يهودية تقدر بكتيبة مشاة ، مخفر شرطة القرية ، الذي كان يضم خمسة من رجال الشرطة وعشرة غيرهم من الحرس المدنيين .

اصطلحت القوة المعادية التي تفوق في العدد والعدة قوة المدافعين البواسل القليلة الذين دافعوا بكل عناد واصرار ولم يتمكنوا المعتدين من الوصول إلى هدفهم الا بعد ان استشهدوا جميعهم وأوقعوا بأعدائهم عدداً من الاصابات فما كان من هؤلاء المعتدين الا ان مثلوا ببحثهم أشبع تمثيل ونسفوا بناية المخفر بكاملها ، وعمدوا اثناء انسحابهم إلى نسف مدرسة وكالة الغوث الخاصة بحرب الرماضين الواقعة بالقرب من المخفر (١) .

خربة الجعبري : للجنوب من الضاهرية ، بانحراف قليل إلى الغرب . كما تقع في غربي « الرهوة » السابق ذكرها . بها « أسس ، مغر ، صهاريج » (٢) . وفي ظاهر هذه الخربة الجنوبي « دير الغاوي » به ؛ « جدران متهدمة ، طريق قديمة ، معصرة منقورة في الصخر » (٣) .

خربة عسيلة : في الجنوب من : « عناب الكبيرة » . بها : « اكوام حجارة ، أساسات ، مغر ، طريق قديمة ، معصرة زيت » (٤) .

خربة بدغوش : في الغرب من الضاهرية تحتوي على : « أساسات ،

(١) الجامعة العربية : اعتداءات اسرائيل قبيل هجوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ على مصر

ص ١٧٣ - ١٧٤ بتصرف . القاهرة ١٩٥٧ .

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٤ .

(٣) نفس المصدر ١٦٠٠ .

(٤) نفس المصدر ١٥٧٠ .

مغر ، صهاريج منقورة في الصخر ، شقف فخار على سطح الأرض « (١) .
خربة جوي : في الشمال من خربة كفرجول المتقدم ذكرها بها :
« أسس أبيسة ، معصرة » (٢) .

دير سعيدة : على طريق بئر السبع . تحتوي على : « أسس ، أكوام من
الحجارة المزمولة » (٣) .

خربة ربوض : في الشمال الشرقي من الضاهرية . ترتفع ٦٨٦ متراً عن
سطح البحر بها : « جدران مهلمة ، أساسات مبان ، صهاريج ، كهف
فيه مدافن » (٤) .

دير الهوا : في الجهة الشمالية من دير سعيدة . به : « دير متهدم ، أسس ،
صهاريج ، طريق قديم ، معصرة منقورة في الصخر » (٥) .

خربة عثير : في الجنوب الشرقي من الضاهرية وعلى مسيرة ٢١ كم من
الخليل . ترتفع ٦٠٠ متر عن سطح البحر . يظن ان بلدة « يتير » الكنعانية ،
بمعنى « رفعة » كانت تقوم عليها . وإيام الرومان ذكرت باسم
« Iethira » والخربة التي تقع على ١٣ ميلاً جنوبي الخليل تحتوي على :
« أبيسة متهدمة ، أساسات ، مغر ، مدافن ، صهاريج ، معصرة ، أعمدة ،
تيجان اعمدة ، مقام » (٦) .

خربة ام الديمة : ويلفظونها « إمديمسة » . في الجنوب من الضاهرية
بالقرب من طريق بئر السبع ، ترتفع ٥٠٠ متر عن سطح البحر . بها :

-
- (١) نفس المصدر ١٥٢٢ .
 - (٢) نفس المصدر ١٥٣٦ .
 - (٣) نفس المصدر ١٦٥ .
 - (٤) نفس المصدر ١٥٥٠ .
 - (٥) الوقائع الفلسطينية ١٦٠١ .
 - (٦) نفس المصدر ١٥٦٨ .

« اكوام حجارة جدار حظيرة . أسس ، مغائر ، صهاريج ، قطع عمود»^(١)
كانت تقوم على هذه الخربة مدنية « مَدْمَنَة » ، بمعنى « مزبلة »
الكنعانية .

خربة التل : في الجنوب من خربة بدغوش ، وعلى حدود قضاء بئر
السبع . بها : مغر ، صهاريج ، آثار أبنية»^(٢) .

تل عراد : مر ذكره . على مسيرة ٢٧ كم للجنوب من الخليل . بالقرب
من حدود قضاء بئر السبع يحتوي هذا التل على : « تل أنقاض عليه آثار
سور محيط . شقف فخار ، صهاريج ، مغر »^(٣) .

خربة طبخانة : (تل مجادل) في الغرب من الضاهريسة . على حدود
قضاء بئر السبع . بها : « أساسات أبنية . معصرة خمر منقورة في الصخر ،
صهاريج ، مغر »^(٤) .

رجوم بير القصر : في ظاهر الضاهرية الشمالي الغربي . تحتوي على :
« أساسات ، أبنية ، مدافن ، معاصر ، صهاريج منقورة في الصخر »^(٥)
وتعرف أيضاً بـ (قصر خللات المردون) .

خربة ام بغلة : في الشمال الغربي من الضاهرية تحتوي على : « أساسات ،
مغائر ، صهاريج »^(٦) .

خربة ام العمدة : في الشمال الشرقي من الضاهرية تحتوي على : « جدران
مهدامة ، مغر ، صهاريج ، ومعصرة خمر منقورة في الصخر »^(٧) .

(١) نفس المصدر ١٥١٨ .

(٢) نفس المصدر ١٥٣١ .

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٠٢ .

(٤) نفس المصدر ١٥٦٦ .

(٥) الوقائع الفلسطينية ١٦٠٤ .

(٦) نفس المصدر ١٥١٧ .

(٧) نفس المصدر ١٥٢٠ .

خربة الرابية : تقع في الشرق من قرية « دوما » ، غير بعيدة عن خربة ام العمسد . كانت تقوم عليها بلدة أراب ، بمعنى كمين ، الكنعانية . وعلى مسيرة كيلومترات قليلة للشمال من الضاهرية مخيم للعائدين من البدو (بيلي) اقامت وكالة الغوث لأبنائهم مدرسة ابتدائية - اعدادية مختلطة كان بها عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسة (١٧٦) طالباً و ٣٣ طالبة .

جَبْعَة

من كلمة « جبّعا » الآرامية بمعنى التلثة والرطوبة . اقيمت في العهد العربي الكنعاني باسمها الحالي وفي العهد الروماني ذكرت باسم « Gabatha » وقريننا « جبعة » في شمال الخليل ، على بعد ١٦ كيلومتراً عنها . صغيرة مساحتها ١٢ دونماً . وترتفع ٢٢٢٧ قدماً عن سطح البحر . وتعتبر « صوريف » و « نحالين » أقرب قرينتين لها .

لجبعة أراض مساحتها ٧٣٤٥ دونماً منها دونم للطرق والوديان و ١٧٥١ دونماً تسربت لليهود ، غرس الزيتون في ٣٥ دونماً . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى صوريف ونحالين ووادي فوكين ،

كان في جبعة عام ١٩٢٢م « ١٢٢ » نفرأ . وفي عام ١٩٣١م بلغوا ١٧٦ مسلماً : ٩٧ ذ. و ٧٩ ث - لهم ٣٦ بيتاً . ويدخل في هذا التعداد قاطنو « خربة جولا » وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ « ٢١٠ » . وفي عام ١٩٦١م ضمت جبعة ٣٣٢ مسلماً : ١٥٦ ذ. و ١٦٧ ث

تأسست مدرستها بعد نكبة عام ١٩٤٨م : ضمت مدرسة البنين ٥٧ طالباً والبنات ٥٢ طالبة في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي .

تقع « خربة الحبيك » أو « خربة الحمام » في غرب جبعة ؛ مرتفعة (٥٥٠) متراً عن سطح البحر ، تحتوي على : « جدران مهدامة ، أكوام حجارة ،

صهاريج منقورة في الصخر ، بقايا طاحونة منقورة في الصخر (١) .
واما خربة « سناسين » الواقعة في شمال الجبعة فتحتوي على
« أسس » .

صُوريف

في شمال الخليل ، بانحراف قليل إلى الغرب . مساحتها ٥٤ دونماً .
اقرب قرية لها هي « جبعة » الواقعة في شمالها .

لعل « صوريف » تحريف لكلمة « *Srifa* » السريانية بمعنى سبك دراهم .
لقرية صوريف أراض مساحتها ٣٨٨٧٦ دونماً منها ١٨ للطرق
والوديان و ٣١٤٥ دونماً تسربت لليهود . غرس الزيتون في « ٤٦٠ »
دونماً ، كما غرست أشجار التين والعنب وغيرها . ويحيط بأراضي قرية
صوريف اراضي بيت أمر ونحالين وجبعة ووادي فوكين وبيت نتيّف
وخربة ام برج وخاراس وحلحول وعلار .
وقليل من سكان صوريف يقوم بصنع « البسط - المزاد » .

كان في صوريف عام ١٩٢٢م « ١٢٦٥ » نفراً ، وفي عام ١٩٣١
ارتفع العدد إلى ١٦٤٠ : ٨٠٩ ذ. و ٨٣١ ث - لهم ٣٤٤ بيتاً . ويشمل
هذا العدد سكان « خربة دير النّيل و « فقرة النياص » و « خربة عليّين »
و « خربة الدير » و « خربة إدحيرجان » و « خربة شيخ » و « خربة جُمّرين »
و « خربة ديبدة » . وفي عام ١٩٤٥م قلدروا بـ ٢١٩٠ مسلماً . ويعود
قسم من هؤلاء السكان بأصله إلى شرق الأردن (الطفيلة) و (بني حميدة)
و (الغنيمات) وقسم آخر نزل صوريف من بيت أمر ومجدل عسقلان
والسلقة - جوار غزه - . واما عائلة اللحام فهي كردية نزلت من الخليل
على أثر فتنة اهلية .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٧ . (٢) المصدر السابق ١٥٥٨ .

وفي عام ١٩٦١م ضمت صوريف ٢٨٢٧ مسلماً : ١٣٧٣ ذ. و ١٤٥٤ ث
تشرب السكان من مياه الأمطار . وإذا نضبت فيردون مياه بعض الينابيع
القرية الشحيحة المياه . واما النبع الغزير الذي كانت تعتمد عليه القرية
قبل نكبة عام ١٩٤٨م فيقع في أيدي الأعداء .

في صوريف جامع ومدرسة كان اعلى صف فيها عام ١٩٤٣ - ١٩٤٤
المدرسي الرابع الابتدائي وعدد معلميهما في آخر العهد البريطاني المشؤوم
خمسة . وبعد نكبة عام ١٩٤٨م ارتفعت درجة المدرسة إلى نهاية المرحلة
الأعدادية . بلغ عدد طلابها في مرحلتها ٤٨١ طالباً . وقد أنشأت وكالة
الغوث في صوريف مدرسة للبنات ضمت في مرحلتها ٣٩٢ طالبة -
احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧ -

ومن ابناء صوريف المجاهد الشهيد البطل « ابراهيم ابو ديّه » . التحق
رحمه الله بالشوار الفلسطينيين وهو صغير . وعلى أثر قرار التقسيم عام
١٩٤٧م أبلى بلاءً حسناً في قتاله مع الأعداء في صوريف وجوارها . وفي
معركة القسطل (٨ نيسان ١٩٤٨م) التي استشهد فيها عبد القادر الحسيني
جرح جرحاً بليغاً . وبعد شفائه من جروحه عاد إلى جهاده ضد اليهود
والانكليز في القدس . وفي اثناء ذلك أصيب برصاصات من مدفع رشاش
قصمت ظهره وأصبح مقعداً . نقل إلى بيروت للمعالجة ولكن دون جدوى
إلى ان توفاه الله في عام ١٩٥٢ .

* * *

اقيمت على اراضي قرية صوريف قرية صغيرة هي « الحببيلة » . كان
في هذه القرية التي تقع في شمال صوريف الشرقي عام ١٩٦١م (٤٩٧)
مسلماً : ٢٥٧ ذ. و ٢٤٠ ث . وفي المدرسة المختلطة التي أقامتها وكالة
الغوث لأطفال العائدين ٥٧ طالباً و ٣١ طالبة وذلك في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧

والحبيبة ؛ موقع أثري يحتوي على « جدران مهلمة ، أساسات ، إلى الغرب كنيسة أرضيتها مرصوفة بالفسيفساء ، قاعدتا عمود ، وتاج عمود ، بئر ، قرب الركن الشمالي الشرقي عمودان مكسوران ، حجارة مربعة ، مغر منقورة في الصخر ، خزان » (١) .

والحبيبة ، بالحساء المهلمة ، مصغر حبلية ، بالضم وتحرك ، وهي الكرمة .

* * *

تقع الحرب الآتية في اطراف صوريف :

خربة عِلَّين : في شمال القرية الغربي . بها : « جدران ، أساسات ، مغائر ، صهاريج » (٢) .

خربة كرايين : في الغرب من صوريف بها : « صهاريج ، أساسات » (٣)

لعل كلمة « كرايين » من « كرابا » السريانية بمعنى الفلاحة والحرث .

خربة أبي الشوك : في الجنوب الغربي من القرية . بها : « أساسات ، صهاريج ، معصرة خمر ، بقايا طريق قديم » (٤) .

خاراس

في الشمال الغربي من الخليل ، مساحتها ٣٨ دونماً . أقرب قرية لها نوبا . تملك خاراس « ٦٧٨١ » دونماً . منها ٤ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٣٠٧ دونمات . تحيط بأراضي القرية اراضي قرى صوريف وحلحول ونوبا .

(١) الوقائع الفلسطينية : ١٥٣٧ .

(٢) نفس المصدر : ١٥٧٢

(٣) نفس المصدر : ١٥٨١

(٤) نفس المصدر : ١٥١٤

كان في خاراس عام ١٩٢٢ م (٥٧٧) نسمة . وفي عام ١٩٣١ م كانوا ٧٣٩ : - ٣٥٨ ذ. و ٣٨١ ث - لهم ١٥٣ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ م ارتفع عددهم إلى ٩٧٠ مسلماً . وفي عام ١٩٦١ م بلغ عدد ساكني خاراس ١٢٦٤ مسلماً : - ٥٧٥ ذ. و ٦٨٩ ث -

تقع « خربة لوقا » في شمال خاراس . بها : « أساسات ، صهاريج ، مفر ، قاعلة عمود » (١) .

و « لوقا » اسم لاتيني لم ينتد إلى حقيقة الشخص الذي نسبت اليه هذه الخربة .

نوبا

في الشمال الغربي من الخليل سبعة اميال . مساحتها ٣٣ دونماً . اقرب قرية لها « خاراس » وتكادان تعتبران قرية واحدة .

ربما تقوم « نوبا » على بقعة بلدة « نبو » (٢) القديمة .

لقرية نوبا اراضي مساحتها « ٢٢٨٨٦ » دونماً منها خمسة للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . غرس الزيتون في ١٢٣ دونماً . تحيط بأراضي نوبا اراضي خاراس وحلحول وبيت اولا وام برج وبيت نتيف وعجور وصوريف .

كان في نوبا عام ١٩٢٢ م (٣٥٧) نسمة وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ٦١١ : - ٣٠٩ ذ. و ٣٠٢ ث - لهم ١٤٠ بيتاً . وفي سنة ١٩٤٥ م قدروا بـ ٧٦٠ مسلماً . وفي احصاءات ١٩٦١ م كان في قرية نوبا ١٠٧٥ من

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٥

(٢) نبو : اله بابلي ، كان اله العلم والمعرفة . وهناك مواقع أخرى تحمل نفس الاسم : نبو ، منها جبل نبو وبلدة نبو ، وربما هي « المخيط » جنوبي شرقي حسان بخمسة اميال في شرقي الأردن .

المسلمين : ٤٦٧ ذ. و ٦٠٨ ث - أكثرهم يعود بأصله إلى شرق الأردن بينهم شتيت من المصريين .

تشرب القرية من مياه الأمطار وإذا نضبت أتوا بمياههم من آبار نبع تقع على بعد نحو ثلاثة كيلومترات .

تأسست في عام ١٩٤٥ م مدرسة واحدة لقريتي نوبا وخاراس بلغ عدد طلابها عام ١٩٤٨ م ٦٥ طالباً . يعلمهم معلمان . وبعد عام ١٩٤٨ م أنشئت مدرسة للبنات ارتفعت في مستواها ، هي ومدرسة البنين إلى المرحلة الاعيادية . ضمتا في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٣٧٩ طالباً و ٣١٨ طالبة .

خربة حتا : في الشمال الغربي من نوبا . تحتوي على « صهاريج ، مغائر ، معصرة خمر ، بئر انقاظ » (١) . ويذكرنا هذا الاسم بقرية « حتتا » من أعمال غزة . وفي لبنان قريتان تحمل منهما اسم كفرحتي : واحدة في شرقي صيدا والثانية للشمال الشرقي من جبيل .

بيت اولاً

تقع في الشمال الغربي من الخليل . مساحتها ٧١ دونماً . اقرب قرية لها « نوبا » . لعل « أولى » أو « أولاً » من الكلمة الآرامية بمعنى « المقدم » و « الأول » و « الشريف » .

لقرية بيت اولاً اراض مساحتها « ٢٤٠٤٥ » دونماً منها ١٢ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في « ٩١٥ » دونماً كما غرس التين والعنب وغيرها من الفاكهة في مختلف أنحاء اراضي القرية . وتملاً الأشجار الحرجية معظم اراضي بيت اولاً ، وهي اشجار الصنوبر

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٧ .

والسرو والبلوط وغيرها ويحيط بأراضي بيت اولا اراضي قرى حلحول ،
نوبا ، خربة ام برج ، خربة جمرورة ، ترقوميا وبيت كاحل .

كان في بيت اولا عام ١٩٢٢ م (٨٢٥) نسمة وفي عام ١٩٣١ م
بلغوا ١٠٤٥ : - ٥٣٣ ذ. و ٥١٢ ث - . لهم ٣١٧ بيتاً . ويشمل هذا
التعداد سكان « بيت كانون » و « حوّارا » و « طلّواس » . وفي عام ١٩٤٥ م
قدروا بـ « ١٣١٠ » من المسلمين . يعودون بأصلهم إلى شرق الأردن ، بينهم
شتيت من المصريين .

وفي عام ١٩٦١ م ضمت بيت اولا ١٦٧٧ مسلماً : ٧٨٤ ذ. و ٨٩٣ ث .
في القرية مسجدان أو زاويتان للصلاة ولإقامة حفلات الذكر فيها
في بعض أيام الاسبوع .

تشرب القرية من مياه الأمطار وإذا جفت يأتون بمياههم من آبار نبع
بالقرب من بيت اولا .

تأسست في بيت اولا عام ١٩٣٦ مدرسة وفي عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣
المدرسي كان أعلى صف فيها الرابع الابتدائي . وبعد النكبة أصبحت
مدرستها اعدادية كاملة ضمت ٣٥٥ طالباً . ولوكالة الغوث مدرسة
للبنات وهي أيضاً ابتدائية - اعدادية ضمت ٢٥٦ طالبة (احصاءات عام
١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي) .

بلغت كمية الأمطار الهاطلة على بيت اولا عام ١٩٥٤ - ١٩٥٥
(٢٦٠,٥) ملم وعام ١٩٥٥ - ١٩٥٦ (٤٣٥,٧) ملم .

* * *

تقع البقاع والحرب الآتية في جوار بيت اولا .

بيت نصيب : في الجنوب الغربي من بيت اولا . وجنوبي خربة « قبالا »
الآتي ذكرها ، بميلين . وهي قسمان نصيب الشرقية وبيت نصيب

الغربية . ضمت بيت نصيب عام ١٩٦١ م ١٨٣ مسلماً : ٩٣ ذ. و ٩٠ . كانت تقوم بلدة « نصيب » الكنعانية على موقع هذه القرية ومعناها « تمثال » أو « عمود » . وفي العهد الروماني ذكرت باسم *Nesibi* . وفي هذه القرية من الآثار :

خربة البرج : في ظاهر القرية الشمالي . ترتفع ٥٠٠ متر عن سطح البحر . تعرف ايضاً باسم « برج بيت ناصيف » : تحتوي على : « عقد متهدم ، بقايا جدار إلى الغرب أساسات ، صهاريج معقودة » (١) .

خربة بيت نصيب الشرقية : (بيت ناصيف) تحتوي على : « دور متهدمة ، أساسات ، عضادات باب ، صهاريج ، إلى الشرق حجارة كبيرة مدقوقة » (٢) .

خربة بيت نصيب الغربية : تحتوي على « أنقاض بناء مربع محاط بسور وله باب في الجهة الشرقية ، مدافن مبنية ومنقورة في الصخر في الجهة الجنوبية ، صهاريج » (٣) .

خربة قبلا : وتقع في الشمال الغربي من بيت اولاء وللغرب من خاراس وعلى بعد سبعة اميال شرقي بيت جبرين كان بها عام ١٩٦١ م (٢٠٤) نفوس : - ١٠١ ذ. و ١٠٣ ث - كانت تقوم على بقعتها بلدة « قعيلة » بمعنى حصن ، الكنعانية . عرفت ايام الرومان باسم *Cela* .

وقبلا موقع اثري به : « أنقاض جدران ، أساسات ، صهاريج ، مدافن منقورة في الصخر إلى الجنوب الشرقي » (٤) .

ام علاس : في الشمال الغربي من بيت اولاء كان بها عام ١٩٦١ م ٣٢٢ نسمة : ١٥٨ ذ. و ١٦٤ ث .

* * *

(١) الوقائع الفلسطينية ١٤٨٧ .

(٢) نفس المصدر ١٥٢٩

(٤) نفس المصدر ١٥٨٠

بيت كانون : في غرب القرية تحتوي على : « أسس ، صهاريج » (١) .
خربة طاواس « طَوَّاس » : في الشمال الغربي من بيت اولاء . تحتوي
على : « جدران أبنية مهلمة ، أساسات كنيسة لها حنية ، صهاريج ،
فم بئر ، معاصر منقورة في الصخر ، طريق قديمة إلى الشمال » (٢) .

خربة زعقوقة : في غرب القرية . بها : « أساسات ، قسم من بناء
قديم حول إلى مسكن حديث ، مغر منقورة في الصخر ، معصرة خمر » (٣) .
خربة الجورة : في غرب القرية تحتوي على : « أساسات أبنية ، قطع
عمود ، معصرة ، صهاريج ومغر منقورة في الصخر ، بئر » (٤) .

والجورة قريتان : واحدة من أعمال غزة والثانية من عمل بيت المقدس .
خربة بيت لام : في جنوب خربة الجورة . بها : « مغائر ، أسس ،
جدران متهلمة ، إلى الجنوب الغربي قمة صخرية مستديرة (مذبح) » (٥) .
الراجح ان جماعة من قبيلة بيت لام نزلت هذه الناحية وخلدت اسمها في
هذه الخربة .

وكفر لام قرية من اعمال حيفا .

خربة خروف : في الغرب من بيت اولاء . بها : « أساسات ، انقاض ،
جدران ، صهاريج ، مغر ، مدافن منحوتة في الصخر ، معصرة » (٦) .

خربة عطوس : في الشمال الغربي من القرية . تحتوي على : « أبنية متهلمة ،

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٨

(٢) نفس المصدر ١٥٦٦

(٣) نفس المصدر ١٥٥٢

(٤) نفس المصدر ١٥٣٦

(٥) نفس المصدر ١٥٢٨

(٦) الوقائع الفلسطينية ١٥٤١

أساسات ، حجارة طاحون ، صهاريج ، مغر « (١) » .

خربة الصفا : أو ام الصفا في الجنوب الشرقي من القرية تحتوي على :
« أساسات ، مغر ، صهاريج ، أكوام حجارة » (٢) ويجانبها تقع : « مغارة
طور الصفا » . كان بها عام ١٩٦١ م (١١٦) مسلماً : ٥٨ ذ. و ٥٨ ث .

ترقوميا

تقع في الشمال الغربي من الخليل وعلى بعد نحو ١٢ كم عنها . بيت
اولا أقرب قرية لها . مساحتها ١٥٢ دونماً .

كانت تقوم على موقع ترقوميا قرية « يفتاح » ، بمعنى « يفتح » ، العربية
الكنعانية . وفي العهد الروماني عرفت باسم « Tricomias » من أعمال بيت
جبرين . ولعل « ترقوميا » تحريف لـ « Tetracomia » بمعنى أرض القرى
الأربع . ذكرها الفرنجة باسمها الحالي : Trakemia .

تملك ترقوميا اراضياً مساحتها ٢١١٨٨ دونماً منها ١٠ للطرق
والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . غرس الزيتون في ٦٥٠ دونماً .
كما اهتم الأهليون بزراعة العنب والتين واللوز والتفاح والمشمش والبرقوق
وغيرها من الأشجار المثمرة . وفي غرب القرية تكثر اشجار الأحراج من
بلوط وبطم وسنديان . وتحيط بأراضي ترقوميا اراضي قرى بيت اولا وبيت
كاحل وتفوح ودورا وإدنا وجمرورا .

كان في ترقوميا عام ١٩٢٢ م ٩٧٦ نسمة وفي عام ١٩٣١ م بلغوا
« ١١٧٣ » شخصاً : ٦١٣ ذ. و ٥٦٠ ث — لهم ٢٢٥ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م
ارتفع عددهم إلى ١٥٥٠ مسلماً . ومعظم هؤلاء السكان يعودون بأصلهم إلى

(١) نفس المصدر ١٥٧١

(٢) نفس المصدر ١٥٧١

(٣) نفس المصدر ١٥٦٤

إلى مصر والبقية نزلوا ترقوميا من شرق الأردن ومن الخليل ومن «تفّوح» .
وسكان القرية القدماء لا يعرفون عن أصلهم شيئاً .
وفي احصاءات ١٩٦١ م ضمت ترقوميا ٢٦٥١ نفراً : ١٣٠٦ ذ . و
١٣٤٥ ث ، من المسلمين بينهم ٩ من المسيحيين .
تشرب القرية من مياه الأمطار ، كما تعتمد على كثير من آبار النبع
المجاورة .

وفي ترقوميا مسجد قديم جدد ووسع عام ١٩٣٩ . وفيها مزار يحمل
اسم الشيخ قيس يذكر السكان انه من الذين استشهدوا من الصحابة في صدر
الاسلام . وقد أقيم على هذا المزار مسجد صغير يتسع لنحو ٢٠٠ من المصلين .
تأسست مدرسة القرية عام ١٩٣٥ وفي عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ كان أرقى
صف فيها هو الرابع الابتدائي . وفي اواخر الحكم البريطاني الأسود كان
الصف الخامس أعلى صفوفها يعلم طلابها ثلاثة معلمين وبعد النكبة ، ارتفع
مستوى المدرسة إلى المرحلة الاعدادية ضمت في مرحلتها ٤٥٤ طالباً .
كما انشئت فيها مدرسة للبنات جمعت في صفوفها الابتدائية ١٨٩ طالبة
(احصاءات ١٩٦٦ - ١٩٦٧) .

بيت نَتَيْف

تقع في الشمال الغربي من الخليل مساحتها ١٦٢ دونماً . ترتفع ٤٦٢
متراً عن سطح البحر . « زكريا » أقرب قرية لها .
عرفت في العهد الروماني باسم *Beth Letepha* . ومنه حرف اسمها
الحالي .

لقرية بيت نتيّف أراض مساحتها ٤٤٥٨٧ دونماً منها تسعة للطرق
والواديان ولا يملك اليهود أي شيء . غرس الزيتون في « ٦٢٠ » دونماً .
وتحيط بهذه الأراضي اراضي قرى عرار وجرش ودير أبنان وبيت جمال

وبيت عتاب وزكريا وعجور ونوبا وصوريف .

كان في قرية بيت نتيف عام ١٩٢٢ م « ١١١٢ » نسمة ، بلغوا في عام ١٩٣١ م ، بما فيهم سكان خربة ام الروس ، « ١٦٤٩ » شخصاً : - ٨١٩ ذ. و ٨٣٠ ث - لهم ٣٢٩ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع العدد إلى ٢١٥٠ مسلماً .

كان ارتقى صف في مدرسة بيت نتيف عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي الرابع الابتدائي دمر الأعداء هذه القرية بعد ان تشتت سكانها .

* * *

وبيت نتيف موقع أثري يحتوي على : « أساسات ، مدافن ، صهاريج ، أرض مرصوفة بالفيسفساء ، معالم طريق رومانية على طريق عرار ، أعمدة (١) » .

عثرت دائرة الآثار في عام ١٩٣٤ م باشراف الدكتور ديمتري برامكي الفلسطيني في بئرين قديمين على تماثيل صغيرة وغيرها يرجع تاريخها إلى القرن الثالث الميلادي

* * *

تقع المواقع الأثرية التالية في جوار بيت نتيف :

خربة ام الروس : وتسمى ايضاً « خربة ام الروس الشمالية » . ترتفع ٥٠٠ متر عن سطح البحر . تقع في الجنوب الشرقي من القرية ، بها : « بقايا كنيسة أرض مرصوفة بالفيسفساء ، أبنية مهلمة ، جدران ، قواعد أعمدة . عضادات ابواب ، صهاريج ، مغر » (٢) .

واما « خربة ام الروس الجنوبية » فترتفع ٤٥٧ متراً عن سطح البحر .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٤٩٣ .

(٢) نفس المصدر ١٥١٨

خربة ام الحاج : في ظاهر بيت نتيف الشرقي ، بها « جدران ، صهاريح ، مدافن منقورة في الصخر ، مغر » (١) .

قد تكون (جاج) من الكلمة الآرامية *Gaga* بمعنى القمة والرأس .

خربة النبي بولس : في الشمال الغربي من القرية . ترتفع ٣٠٠ متر عن سطح البحر . بها « مبان مهلمة ، أساسات ، بركة إلى الجنوب بقايا كنيسة ، مقام فوقه قبه وعقود » (٢) .

لعل « دير بولس » الذي ذكره صاحب معجم البلدان (٢ - ٥١١) بقوله : « بنواحي الرملة : نزله الفضل بن اسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن علي بن العباس وقال فيه شعراً لم يسمه فيه ، أوله :

عليك سلام الله يا دير من فتيِّ بمهجتته شوقُ اليك طويـلُ
ولا زال من جو السماكين وابـل عليك ، لكي تردي شرك هطول

كان يقوم على هذه الخربة : خربة النبي بولس .

و « بولس » ومعناه « الصغير » . وأشهر من عرف بهذا الاسم « بولس » من حوارى المسيح عليه السلام . ولد في طرسوس في ولاية « أدنه » التركية ، لاقى كثيراً من الاضطهاد في سبيل نشر الدعوة المسيحية . استشهد في رومية سنة ٦٧ أو ٦٨ م .

خربة البرج : للشرق من بيت نتيف . بها : « برج وعتبة باب عليا منقوشة ، صهاريح ، أساسات جدران ، بقايا معصرة بقائمتين » (٣) . وبجانب خربة البرج تقع « خربة التبانة » الآتي ذكرها .

خربة اليرموك : في ظاهر « خربة النبي بولس » الجنوبي تحتوي على :

(١) نفس المصدر ١٥١٧

(٢) نفس المصدر ١٥٩٢

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٣

« جدران ساقطة وأساسات ، تل أنقاض ، صهاريج ، مغر »^(١) . كانت تقوم عليها بلدة « يرموث » ، بمعنى علو ، الكنعانية . وفي العهد الروماني حُرف اسمها إلى *Termucha* . تقع على بعد ثمانية أميال إلى الشمال الشرقي من بيت جبرين . حارب أهلها اليهود يوم غارتهم على البلاد بقيادة يوشع بن نون .

خربة العبد : في الشمال من بيت نتيف . ترتفع ٤٢٣ متراً عن سطح البحر . بها : « مباني مهتمة ، أكوام حجارة ، صهاريج ، قطع معمارية »^(٢) . وفي جوارها خربتان : « التركمان » و « دير ابو علي » على ارتفاع ٥٠٠ متر عن سطح البحر .

خربة جده ايا : في جنوب القرية . بها : « أساسات ، صهاريج منقورة في الصخر ، معصرة زيت مع قوائمها »^(٣) . كانت تقوم عليها « جُدَيْسِرَه » ، بمعنى جدار وسور ، الكنعانية .

خربة الشيخ غازي : في الجنوب الشرقي من بيت نتيف . بها : « مقام عليه قبة مخروطية الشكل ، بلدة مهتمة وشوارع ، بقايا أبنية ، مغر ، صهاريج ، معصرة ، نحت في الصخور »^(٤) .

خربة التبانة : في شرق القرية . بها : « جدران وأساسات بناء فيه غرف مستطيلة »^(٥) .

خربة غرابية : في جنوب الشرقي من بيت نتيف . بها « أساسات ، اكوام من الحجارة الساقطة ، مدافن و صهاريج منقورة في الصخر »^(٦) .

(١) نفس المصدر ١٥٩٦

(٢) نفس المصدر ١٥٦٧

(٣) الرقائع الفلسطينية ١٥٣٣

(٤) نفس المصدر ١٥٦٣

(٥) نفس المصدر ١٥٣١

(٦) نفس المصدر ١٥٧٥

خربة ملكتها : في الجنوب من « خربة ام الروس » المشار ذكرها .
تحتوي على : « أنقاض جدران مبان ، حجارة مزمولة ، جرن المعمودية
عليه كتابة ، معصرة زيت ، قطع معمارية ، مغر ، صهاريج » (١) .

خربة بيوس : في الجنوب من بيت نتيف . تحتوي على : « أساسات ،
صهاريج منقورة في الصخر ، مغر » (٢) .

بيت أيكا : بها : « جدران متهدمة ، مغر ، حجر طاحون ، صهاريج
على مدخله قوس » (٣) .

خربة ام الذياب : في ظاهر بيت نتيف الشمالي . ترتفع ٤١٥ متراً عن
سطح البحر . بها « أساسات ، أكوام حجارة ، صهاريج منقورة في
الصخر » (٤) .

خربة زنوع : في شمال القرية . تحتوي على : « موقع ممتد مع بقايا
أبنية ، صهاريج ، مغر ، قطع أعمدة ، عتبة باب عليها منقوشة ، معصرة ،
نحت في الصخور ، طرق قديمة تؤدي إلى خربة عليا وبيت نتيف » (٥) .

كانت تقوم على هذه الخربة بلدة « زانوح » ، بمعنى أكمة الكنعانية
وفي عام ١٩٥٠م : أقام الأعداء على موقعها قلعتهم « زانوح -
Zaonah » كان بها عام ١٩٦١ م ٢٣٤ يهودياً .
وأقام الأعداء أيضاً فوق أراضي بيت نتيف :

(١) نتيف هالاينده : *Netiv-ha Lamed-hé* بنيت فوق انقاض قرية
بيت نتيف عام ١٩٤٩ . دعيت بهذه الاسم نسبة إلى ٣٥ يهودياً *Lamed-hé*
(قتلوا في كانون الثاني ١٩٤٨) .

(١) نفس المصدر ١٥٩٠

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٠

(٣) المرجع السابق ١٤٩١

(٤) المرجع السابق ١٥١٨

(٥) المرجع السابق ١٥٥٤

(٢) أفيعيز *Avi'ezzer* بنيت عام ١٩٥٨ . في الشرق من رقم (١)

خرابة أم برج

في السريانية يستعملون لفظة «ام» بمعنى «ذو» و «ذات» فيكون المعنى المكان الذي فيه برج والجزء الأخير يوناني (*Purgos*) بمعنى المكان العالي المشرف للمراقبة .

وام برج قرية صغيرة ، (١٥) دونماً ، تقع في الشمال الغربي من الخليل ، دير نحاس أقرب قرية لها .

وقبل عام ١٩٦٧ تبعت خرابة ام برج ادارياً قرية ترقوميا

مساحة اراضي خرابة ام برج ١٣٠٨٣ دونماً منها اربعة دونمات للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . غرس الزيتون في ٣٣ دونماً . وتحيط بهذه الأراضي اراضي قرى بيت نتيف وصوريف ونوبا وبيت اولاء وعجور ودير نحاس وجمرورة وادنا .

كان في ام برج عام ١٩٣١ م (١١٩) نفراً : ٥٧ ذو ٦٢ ث - لهم ٢٦ بيتاً . وهذا العدد يشمل سكان خرابة السنابرة الآتي ذكرها . وفي عام ١٩٤٥ م كان في القرية « ١٤٠ » مسلماً .

دمر الاعداء هذه القرية بعد ان شتتوا سكانها . وام برج موقع أثري يحتوي على : « جدران مهدامة ، مغر ، صهاريج ، أبراج للحمام ، نقر في الصخر » (١) .

* * *

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥١٦

تقع الحرب الأثرية التالية في جوار « خربة أم برج » .

خربة دير الموس : في غرب القرية . بها : « جدران متهدمة ، صهاريج ، مدافن ، مغر » (١) .

خربة قومة : في الشمال الشرقي من أم برج . بها : « مبان مهتمة ، حجارة مبان ساقطة ، معصرة ، أعمدة ، مدفن منقورة في الصخر ، آبار طريق قديم ، مغر » (٢) .

خربة حوران : في شمال خربة دير الموسى . تحتوي على : « أسس ، مغائر ، صهاريج منقورة في الصخر ، معاصر » (٣) . و « حوران » كامة سامية ربما كان معناها « أرض سوداء » .

خربة الواوية : للغرب من « خربة أم برج » تحتوي على : « أساسات أبنية ، بقايا معصرة ، صهريج ، مغر منقورة في الصخر فيها ابراج للحمام » (٤) وتعرف هذه الخربة ايضاً باسم « خربة المخيبة » .

خربة دروسية : في الشمال الغربي من القرية . بها : « محرس (المنظار) أسس ، مغائر ، بركة متهدمة ، صهاريج » (٥) . كان فيها ، في العصر الروماني ، برج للمراقبة .

خربة ام السويد : في شمال ام برج . بها : « أساسات ، جدران أبنية ، عضادات ابواب ، شوارع ، صهاريج ، معصرة أرضها مرصوفة بالفسيفاء ، طريق قديمة ، مغر » (٦) .

* * *

-
- (١) نفس المصدر ١٥٤٨
(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٨
(٣) نفس المصدر ١٥٤٠
(٤) نفس المصدر ١٥٩٥ و ١٥٨٦
(٥) نفس المصدر ١٥٤٤
(٦) نفس المصدر ١٥١٩

تقع في الجنوب من « خربة ام برج » اراضي « خربة جَمْرُورَة » . كانت تقوم على هذه الخربة قرية « Gemnruris » ايام الحكم الروماني . ذكرتها الفرنجة في العصور الوسطى باسم « Jarmavara » . مساحة اراضي جمرورة ٣٧٠٧ دونماً لا يملك اليهود فيها أي شيء . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى : بيت اولاً ، ترقوميه ، إدنا ، خربة ام برج . تحتوي جمرورة على : « أنقاض جدران ، أسس ، مغائر ، صهاريج (١) »

إدنا

تقع على بعد ٨ أميال للشمال الغربي من الخليل مرتفعة ٥٠٠ متر عن سطح البحر . مساحتها ١٥٣ دونماً . أقرب قرية لها ترقوميا .

كانت تقوم على موقعها مدينة « أشنه » ، بمعنى سند وصلب ، الكنعانية . وفي ايام الرومان حُرِّف الاسم إلى « إدنا Tedna » من أعمال بيت جبرين . وهي كلمة سريانية بمعنى « الأذن » .

وفي عام ٦٥٩ هـ أوقفها الملك الظاهر بيبرس على الحرم الإبراهيمي في الخليل .

ومن حوادث « إدنا » مع الأعداء هجوم مائة جندي يهودي صباح ١٠ - ٩ - ١٩٥٦ على مزارعيها . استمرت الرماية بين الدوريات الأردنية والمهاجمين مدة ١٠٠ دقيقة ، اضطرت بعدها القوة المعادية إلى الانسحاب بعد ان تكبدت ستة قتلى ولم يصب غير واحد من أفراد الدوريات الأردنية بجراح بسيطة (٢) .

* * *

(١) نفس المصدر ١٥٣٥

(٢) الجامعة العربية : اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ م على

مصر . ص ١٧٣ .

لقرية إدنا اراض واسعة مساحتها « ٣٤١١٢ » من الدونمات منها ١٦ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٧٤٠ دونماً . كما غرس فيها التين والعنب وغيرها وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى ترقوميا وخربة جمرورة ودير نحاس وخربة ام برج وبيت جبرين ودورا والدوايمة .

كان في إدنا عام ١٩٢٢ م « ١٣٠٠ » شخص . بلغوا في عام ١٩٣١ م « ١٧١٩ » : ٨٦٧ ذ. و ٨٥٢ ث. - لهم ٣١٩ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع عددهم إلى ٢١٩٠ مسلماً . بعض هؤلاء السكان يعود بنسبه إلى وادي موسى والغور والظاهرية وقرية الجيه وبيت طيما من اعمال غزه . وقال آخرون انهم حجازيون ومنهم من لا يعرف عن أصله شيئاً . وهناك شتيت من المصريين .

وفي احصاء عام ١٩٦١ م كان في قرية إدنا ٣٥٦٨ مسلماً : ١٦٩١ ذ. و ١٨٧٧ ث .

تشرب القرية من آبار النبع الموجودة في غربها وشمالها وفيها جامع قديم أضيفت اليه بنايات حديثة .

تأسست مدرستها عام ١٩٣٦ م وفي نهاية الحكم البريطاني المظلم كان أعلى صف فيها الخامس الابتدائي . وبعد عام ١٩٤٨ م ارتفعت درجة المدرسة إلى نهاية المرحلة الاعدادية . بلغ عدد طلابها عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٥٥٢ طالباً . واما مدرسة البنات التي أقيمت فيها ، وهي - ابتدائية تامة ، جمعت ٢٥٨ طالبة .

وفي « إدنا » ايضاً مدرسة أهلية ضمت في روضتها وصفيتها الابتدائيين ، في السنة المذكورة ، ٢٠ طالباً و ٣٠ طالبة .

* * *

تقع في اراضي إدنا القرى الصغيرة الآتية :

(١) تعرف باسم « الخريسة » . كان بها عام ١٩٦١ ٣٣١ نسمة :
١٦٧ ذ. و ١٦٤ ث. - وهم مسلمون . والخريسة هذه موقع اثري يحتوي
على : « أساسات مبان ، بقايا كنيسة صغيرة ، اعمدة ، قطع معمارية ،
صهاريج منقورة في الصخر ، مغر » (١) .

(٢) خلة صالح : للشرق من القرية ، بها : « حسب احصاء عام
١٩٦١ م : ١٠٠ مسلم : ٥٣ ذ. و ٤٧ ث. - بها مزار يقال إنه للنبي
صالح . يزار ايام الجمع والأعياد .

(٣) خربة البيضة أو البيض في الغرب من إدنا بها في عام ١٩٦١
(١٠٠) مسلم : ٥٢ ذ. و ٤٨ ث. .

* * *

تقع الحرب الأثرية التالية في جوار إدنا :

خربة ام العمدة (خربة الغنايم) : في الجنوب من « الخريسة » . بها :
كنيسة بيزنطية مهلمة مع أعمدة واقفة وعتبات ابواب عليا ، بقايا دير ،
مغر ، معصرة خمر منقورة في الصخر ، ابراج للحمام ، برج ، صهاريج
منقورة في الصخر » (٢) .

رسم ام الجماجم : في شمال إدنا الغربي . بها : « أنقاض عدة مبان ،
أساسات ، ابواب ، مغر ، معصرة مع قوائمها ، إلى الجنوب منزل
صهاريج منقورة في الصخر » (٣) .

خربة الطيبة : تقع بين قريتي « إدنا » و « حلحول » . ترتفع ٧٨٤ متراً
عن سطح البحر . بها : « بقايا أبنية وعقود . مدافن منقورة في الصخر

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٤٢

(٢) نفس المصدر ١٥٢٠

(٣) نفس المصدر ١٦٠٥

إلى الجنوب» (١١) . كانت تقوم على هذه الخربة ، أيام الرومان ، بلدة
كفار طوبس *Caphartobas* .

خربة الجورة : في غرب إدنا . ترتفع ٤٥٣ متراً عن سطح البحر تحتوي
على « بقايا بناء ، بئر ، درج منقورة في الصخر ، نقر في الصخور » (٢) .

خربة شبرقة : في شمال القرية الغربي . بها : « أنقاض أبنية مستطيلة ،
حجارة مجوفة : مغارة فيها أبراج للحمام . صهاريج . مدافن منقورة
في الصخر » (٣) .

قد تكون « شبرقة » مشتقة من « برق » لمع واضاء اي البلدة الوضاء
المتعة ، وقد تكون تحريف شاربوقيتا الآرامية ومعناه الشرك والمكمن .

خربة بيت علم : في الغرب من خربة شبرقة . تحتوي على : « أنقاض
أبنية ، مغائر ، صهاريج ، إلى الشرق بقايا طريق قديمة ، قناة منقورة
في الصخر » (٤) .

خربة الخنازير : بين قريتي إدنا ودير نخاس . تحتوي على : « صهاريج ،
مغر ، أنقاض جدران ، أبنية » (٥) .

خربة أبي رنخيم : في الغرب من خربة الخنازير . بها : « أسس ،
صهاريج ، مغائر » (٦) .

(١) نفس المصدر ١٥٦٧

(٢) نفس المصدر ١٥٣٦

(٣) الوقائع الفلسطينية : ١٥٦٠

(٤) نفس المصدر : ١٤٩٢

(٥) نفس المصدر : ١٥٤٣

(٦) نفس المصدر : ١٥١٣

زكريا

اسم معناه « من يذكره الله » ولا علاقة للنبي زكريا في هذا الموقع .
تقع قرية زكريا في الشمال الغربي من الخليل مرتفعة ٢٨٧ متراً :
٩٤٠ قلماً عن سطح البحر . مساحتها (٧٠) دونماً . أقرب قرية لها
هي « عَجَّور » .

عرفت ايام الرومان باسم « *Caper (Zach) aria* » من أعمال بيت
جبرين وفي العهد الاسلامي وقفت على الحرم الابراهيمي الشريف (١) .

للقرية اراض مساحتها (١٥٣٢٠) دونماً منها ٩ للطرق والوديان ،
ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٤٤٠ دونماً . وتحيط بهذه
الأراضي اراضي قرى بيت جمال ، وبيت نتيف وعجور والبريج .
ضمت زكريا عام ١٩٢٢ م ٦٨٢ نفراً وفي عام ١٩٣١ بلغوا (٧٤٢) :
- ٣٧٥ ذ . و ٣٦٧ ث . - لهم ١٨٩ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع عددهم
إلى ١١٨٠ مسلماً .

كان اعلى صف في مدرسة زكريا عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي
الرابع الابتدائي . دمر الأعداء هذه القرية بعد أن شتتوا سكانها .

* * *

تقع الحرب الآتية بجوار زكريا :
خربة تل زكريا : في جنوب القرية ، في نحو منتصف المسافة بين عجور
وزكريا . يرتفع ٤٠٠ متر عن سطح البحر . كانت تقوم عليه بلدة
« عَزْبِيَّة » ، بمعنى « الأرض العزوقة » ، الكنعانية حارب اهلها اليهود
في غارتهم على البلاد بقيادة يوشع في القرن الثاني عشر ق . م .
وفي العهد الروماني عرفت باسم « *Azsa* » .

(١) الأنس الجليل

تحتوي الخربة على : « تل انقاض ، مغارة بدرج » (١) . ويدعو الأعداء اليوم تل زكريا باسم « *Tel Azeqa* » .

خربة الشريعة : في ظاهر زكريا الشمالي الشرقي بها : « اساسات ، صهاريج ، مغر » (٢) .

خربة الصغير : في ظاهر خربة الشريعة الغربي . ترتفع ٣٧٥ متراً عن سطح البحر . تحتوي على : « جدران متهدمة ، أبنية مستطيلة ومستديرة . إلى الجأوب والجنوب الشرقي مغر منقورة في الصخر . » (٣) .

* * *

أقام الأعداء عام ١٩٥٠ مستعمرتهم (كفار زخرياه — *Kefar Zekhariya*) مكان القرية العربية . كان في هذه القلعة عام ١٩٦١ م ٤٢٧ يهودياً . وفي عام ١٩٥٥ بنوا مستعمرة اخرى سدوت ميخا *Sdot Mikha* ضمت في العام المذكور ٢١٤ يهودياً .

(١) الوقائع الفلسطينية : ١٥٣١

(٢) نفس المصدر : ١٥٦٠

(٣) نفس المصدر : ١٥٦٤

عَجُور

في الشمال الغربي من الخليل ، ترتفع ٢٧٥ متراً عن سطح البحر . مساحتها ١٧١ دونماً تقع في نحو منتصف الطريق بين قريتي « دبير الدبان » و « زكريا » .
لقرية عَجُور اراض مساحتها « ٥٨٠٧٤ » دونماً منها ٢٣ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في (٣٠٧٠) دونماً ،
ثانية قرى القضاء غرساً له . تحيط بأراضي القرية ، اراضي قرى بيت نثيف
وزكريا والبريج و « سجد » وجليا ومغلس وتل الصافي ودير الدبان
وكدنا ودير نحاس وخربة ام برج ونوبا .

كان في عجور عام ١٩٢٢ م (٢٠٧٢) شخصاً . وفي عام ١٩٣١
كان فيها هي وخربة الصورة (٢٩١٧) نسمة (١) : ١٤٩٢ ذ. و ١٤٢٥ ث .
لهم ٥٦٦ بيتاً وفي عام ١٩٤٥ ارتفع العدد إلى ٣٧٣٠ شخصاً (٢) .
كان في عجور مدرسة أرقى صف فيها لعام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي
الرابع الابتدائي .

والقرية موقع اثري يحتوي على : « اساسات قديمة في القرية . شنت الأعداء
سكانها ودمروها .
تقع المواقع الأثرية الآتية في جوار عجور :
خربة الصورة : في جنوب القرية . ترتفع ٣٨٣ متراً عن سطح البحر .

(١) بينهم ٤ من المسيحيين
(٢) مسلمون بينهم ١٠ من المسيحيين

تحتوي على : « أنقاض جدران ، صهاريج ، عتبة باب عليا منقوشة ،
مغر ، بقايا معصرة زيتون ، معالم طريق رومانية » (١) .

خربة عقبر : في ظاهر عجور الجنوبي . ترتفع ٣٢٥ متراً عن سطح
البحر . بها : « أساسات ، أكوام حجارة ، صهاريج ، مغر » (٢) .

خربة الرسم : في ظاهر عجور الشرقي . ترتفع ٣١٠ متر عن سطح البحر .
تحتوي على : « أساسات » ، حجارة مبان مبعثرة ، قطع معمارية ، شقف
فخار وفسيفساء » (٣) .

خربة عسقلون : في ظاهر خربة الرسم الجنوبي الشرقي . ترتفع ٣٦٤ متراً
عن سطح البحر . بها : « أسس ، بقايا أبنية ، صهاريج منقورة في الصخر » (٤)
وعسقلون تحريف أشفلون التي قد يكون معناها « مهاجرة » .

خربة قيّافا : في الشمال الشرقي من عجور . بها : « أنقاض حظيرة
ذات برج مربع » (٥) .

خربة قليديا : بجوار خربة قيّافا الشرقي بها : « أنقاض مبان مستطيلة ،
أساسات ، صهاريج » (٦) .

خربة النويطف : بجوار خربة عسقلون الجنوبي . تحتوي على : « آبار ،
أساسات وطريق قديم ، صهاريج منقورة في الصخر ، مغر » (٧) .

خربة العدس : او خربة ام العدس . في الجنوب الشرقي من عجور .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٦٥ .

(٢) نفس المصدر ١٥٧١ .

(٣) نفس المصدر ١٥٥١ .

(٤) نفس المصدر ١٥٧٠ .

(٥) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٠ .

(٦) نفس المصدر ١٥٧٩ .

(٧) نفس المصدر ١٥٨٤ .

بجوار جنّابه الفوقا . بها : « جدران متهدمة ، أعمدة ، صهاريج ، معصرة ، أكوام حجارة » (١) .

جنّابة الفوقا (الشرقية) : في الجنوب من سميتها التحتا . وبجوارها الشيخ الصالحي بها : « أسس ، أكوام حجارة ، مغائر ، احواض » (٢) .

جنّابه التحتا (الغربية) : في ظاهر عجور الشرقي . بها : « جدران متهدمة ، بقايا معصرة ، صهاريج » (٣) .

شويكة : كان في العهد الروماني قربتان تحمل كل منهما اسم « Socchoth » وتحمل كل منهما اسم خربة شويكة . الأولى في الشرق من جنّابة الفوقا وتحتوي على : « جدران بيوت مهلمة ، حجارة منقوشة ، مغر ، صهاريج ، معاصر خمر وزيت منقورة في الصخر » (٤) والثانية وتعرف باسم « خربة عبّاد » . بها : اساسات أبنية وجدران مع شوارع » (٥) .

وهاتان الخربتان تقعان على مسيرة نحو ١٠ اميال للشمال الغربي من الخليل وعلى تسعة اميال للشمال الشرقي من بيت جبرين .

وفي معجم البلدان ٣ - ٣٧٤ (الشويكة) بلفظ تصغير الشوكة . قرية بنواحي القدس وموضع في ديار العرب) .

خربة المسعود : أو خربة البستان . وهي عبارة عن « بركة مبنية

(١) نفس المصدر ١٥٦٨ .

(٢) نفس المصدر ١٥٣٥ .

(٣) نفس المصدر ١٥٣٥ .

(٤) الوقائع الفلسطينية ١٥٦٢ .

(٥) نفس المصدر ١٥٦٧ .

بالحجارة» (١) وكانت هذه الخربة ، الواقعة في شمال شويكة ، في أيام الرومان محطة للمسافرين بين القدس وبيت جبرين .

خربة قنيسا : في الجنوب من جناية الفوقا . بها : « انقاوس دور ، أساسات جدران مهلمة ، مغر ، صهاريج » (٢) . و « قنيسا » قرية لبنانية من أعمال عكار على بعد ٤١ كم من حلبا مركز القضاء . وهي كلمة سريانية بمعنى الرزق والأراضي .

خربة بيت فصد : في الجنوب الشرقي من خربة شويكة . بها : « بقايا أبنية ، أساسات ، صهاريج ، مغر ، مدافن ، معصرة منقورة في الصخر » (٣) خربة الخان : بجانب خربة شويكة الشرقي . كانت محطة من المحطات الواقعة على طريق القدس - بيت جبرين أيام الرومان ، تحتوي على : « بقايا بناء له صحن ، فيه أعمدة ، وقواعد اعمدة ، طريق قديمة » (٤) .

خربة ام البصل : في الجنوب الشرقي من عجور . بها : « جدران أبنية مهلمة ، صهاريج ، حجر معصرة اسطواني الشكل . إلى الجنوب مغارة منقورة في الصخر » (٥) . ترتفع الخربة ٤٠٠ متر عن سطح البحر .

خربة ام تونس : في الشرق من خربة ام البصل . تحتوي على : « بقايا بناء فيه قطع أعمدة ، عقدت تحت صهاريج منقورة في الصخر ، مدافن منقورة في الصخر ، مغر ، طريق قديمة إلى الغرب » (٦) .

خربة سبع : في جوار ام البصل . بها : « أساسات بناء مربع ، صهاريج ، اكوام حجارة » (٧) .

(١) نفس المصدر ١٥٨٨ .

(٢) نفس المصدر ١٥٨٠ .

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٨ .

(٤) نفس المصدر ١٥٤١ .

(٥) نفس المصدر ١٥١٧ .

(٦) نفس المصدر ١٥١٧ .

(٧) نفس المصدر ١٥٥٥ .

خربة ربّة (الرّبّه) : في الجهة الجنوبية لأم البصل . تحتوي على :
« انقاض مبان . عتبات ابواب عليها منقوشة . أعمدة ، بقايا معصرة
زيتون ، طريق قديمة ، مغر ، صهاريج »^(١) . لعزل « ربّة » المدينة
الكنعانية ، بمعنى كبيرة ، كانت تقوم على هذه الخربة . ولعلها أيضاً
هي « ربوتي » الوارد ذكرها في الواح تل العمارنة . وفي العهد الروماني
عرفت باسم *Rebbe* .

واسم « ربة » يذكرنا بـ « ربّة عمون - عمّان » و « ربة مؤاب -
الرّبّة » .

خربة ام العمدان : في الجنوب الغربي من خربة الربة . بها : « بقايا
عدة معاصر ، صهاريج ، مغر ، جدران مهلمة »^(٢) .

خربة ام اللوز : في الغرب من ام العمدان . ترتفع ٣٨٢ متراً عن سطح
البحر . تحتوي على : « أساسات ، قطع أعمدة ، عتبة باب عليها منقوشة ،
صهاريج ، مغر »^(٣) .

خربة ابن زيد : في الجنوب الشرقي من خربة عقير المتقدم ذكرها . بها :
« انقاض مجموعات من المباني ، مغر ، صهاريج منقورة في الصخر ، إلى
الشمال طريق قديمة »^(٤) .

خربة عيد المنيا : ويقال لها « عيد المية » . في المشرق من خربة ابن
زيد . بها « جدران وعقود متهدمة ، أعمدة : مغائر منقورة في الصخر .
صهاريج »^(٥) و « المنيا » من جذر *Manah* السامي المشترك
ويفيد اصلاً القسمة والعد . ومنها اسم الاله « منّاة » إلهة الحظ والنصيب
والقسمة .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٥٠

(٢) نفس المصدر ١٥٢٠

(٣) نفس المصدر ١٥٢١

(٤) نفس المصدر ١٥١٢

(٥) نفس المصدر ١٥٧٤

خربة الشيخ مذکور : في الجنوب من خربة عيد المنيا وعلى بعد نحو ٥ كيلومترات للغرب من قرية صوريف . كانت تقوم على هذه الخربة بلدة « عدلآم » ، بمعنى ملجأ ، العربية الكنعانية.تحتوي الخربة على : « مقام عليه قبة وفيه كتابة أكوام حجارة ، مغر ، بئر ، بقايا معصرة » (١) .

خربة صوفية : جنوب عجور بها « صهاريج ، مغائر ، اكوام حجارة » (٢) .

* * *

أقام الأعداء قلاعهم الآتية على اراضي عجور :
اكر *Agur* : تأسست عام ١٩٥٠ م على انقاض عجور العربية . ضمت في عام ١٩٦١ م ٢٣٧ يهودياً .

لوزيت - *Luzit* : بنيت عام ١٩٥٥ م في الجنوب الغربي من عجور ، ضمت ١٧٦ يهودياً في عام ١٩٦١ .

جعمفات يشعياهو - *Giv'at Yesha'yahu* : اقيمت سنة ١٩٥٨ م في الجنوب الشرقي من عجور .

زافريريم *Zafirim* : أقيمت عام ١٩٥٠ . ضمت عام ١٩٦١ م ٥٠٥ من اليهود . عرفت يوم اقامتها باسم *Zafdiel* .

مسوا *Massua* : تأسست عام ١٩٥٥ م في الجنوب من عجور *Ajur* وفي ظاهر لوزيت الشرقي .

وفي ناحية الشيخ مذکور - عدلآم أقيمت المستعمرات الآتية :

روجليت *Rogelit* : بنيت عام ١٩٥٨ م . شمال عدلام .

نفسه ميخائيل *Neve Michael* : اقيمت عام ١٩٥٨ م في ظاهر « روجلليت » الشمالي الشرقي .

أدرت *Aderet* : بنيت عام ١٩٥٨ في الشمال الغربي من الشيخ مذکور .

تسفريريم *Tsafirim* : في الجهة الغربية من «أدرت» ومثلها اقيمت عام ١٩٥٨ .

(١) الرقائع الفلسطينية : ١٥٦٣ . (٢) المصدر نفسه : ١٥٦٥ .

معركة أجنادِين

جمادى الأولى ١٣ هـ : تموز ٦٣٤ م .

بعد ان استولى العرب المسلمون على غزة في ٤ شباط ٦٣٤ م : ١٣ هـ تابع المنتصرون للحاق بعدوهم ، إلى ان التقوا معه في « اجنادين » في اراضي خربتي « جنابة الفوقا » و « جنابه التحتا » في ظاهر قرية عجور الشرقي ، عند خط طول ٥٧° ٣٤ شرقاً وخط عرض ٤١° ٣١ شمالاً

قال صاحب « معجم ما استعجم » المتوفى سنة ٤٨٧ هـ : « أجنادين ، بفتح الهمزة والنون والذال المهملة ، بعد ياء ونون ، على لفظ التثنية ، كأنه تثنية أجناد : موضع من بلاد الأردن بالشام ، وقيل : بل من أرض فلسطين ، بين الرملة وحبرون . »

وقال صاحب معجم البلدان المتوفى عام ٦٢٦ هـ : ١٢٢٨ م : « أجنادين : بالفتح ، ثم السكون ، ونون وألف وتفتح الدال فتكسر معها النون ، فيصير بلفظ التثنية ، وتكسر الدال ، وتفتح النون بلفظ الجمع ، واكثر اصحاب الحديث يقولون إنه بلفظ التثنية ، ومن المحصلين من يقول بلفظ الجمع او هو موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين . وفي كتاب أبي حُدَيْفَةَ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرٍ بِحُطِّ أَبِي عَامِرِ الْعَبْدَرِيِّ : أن اجنادين من الرملة من كورة بيت جبرين ، كانت به وقعة ، بين المسلمين والروم مشهورة . »

وقال ابن الأثير (٢ - ٤١٧) : (اجتمعت الروم بأجنادين وعليهم تذارق (١) ، أخو هرقل لأبويه ، وقيل كان على الروم « القُبُقْلار » . واجنادين بين الرملة وبيت جبرين (٢) من أرض فلسطين . وسار عمرو بن العاص حين سمع بالمسلمين فلقبهم نزلوا بأجنادين وعسكروا عليهم . فبعث القُبُقْلار (٣) عربياً إلى المسلمين يأتيه بخبرهم ، فدخل فيهم واقام يوماً وليلة ثم عاد اليه ، فقال : ما وراءك ؟ فقال : بالليل رهبان وبالنهار فرسان ، ولو سرق ابن ملكهم قطعة ، ولو زنى رجماً لاقامة الحد فيهم . فقال : إن كنت صدقتني لباطن الأرض خير من لقاء هؤلاء على ظهرها . والتفوا يوم السبت لليلتين بقيتا من جمادي الاول سنة ثلاث عشرة (٤) ، فظهر المسلمون ، وهزم المشركون وقتل القُبُقْلار وتذارق واستشهد رجال من المسلمين » .

ولما انتهى خبر هذه الواقعة إلى هرقل ، وكان في حمص ، نخب قلبه ، وملى رعباً فهرب من حمص إلى انطاكية « (٥) » .

والراجع ان المحاربين ، في الجانيين لا يكادون يبلغون عشرة آلاف . ونتيجة لهزيمة الروم في اجنادين أصبحت فلسطين كلها مكشوفة امام المسلمين . وقد بذل المغلوبون محاولة يائسة في انشاء مركز دفاع لهم عند « فحل » فجرت عندها معركة أخرى ذكرناها في مجلد آخر من هذا الكتاب .

(١) أي تيودور

(٢) تقع قرية عجور التي وقعت المعركة بجوارها بين بيت جبرين والرملة .

(٣) وفي بعض المراجع ذكر « الأرطوبون » .

(٤) وفي رواية أخرى ان وقعة اجنادين كانت يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادي الاول سنة ١٣ هـ ، قبل وفاة أبي بكر بنحو شهر . ان اول سنة ١٣ هـ . يصادف ٧ آذار من عام ٦٣٤ م .

(٥) البلاذري ، فتوح البلدان ١٥٧ .

ومن الشعر الذي قيل في هذه المعركة : قال زياد بن حنظلة :

ونحن تركنا أرطبُون مطرداً إلى المسجد الأقصى وفيه حُسُور
عَشِيَّةُ أجنادين لما تتابعوا وقامت عليهم بالعراء نسور
عَطَفْنَا له تحت العجاج بِطَعْنَةٍ لها نشج نائي الشهيق غزير
فطَمْنَا به الروم العريضة ، بَعْدَهُ عن الشام أدنى ما هناك شطير
تولتْ جموعُ الروم تتبع لآثره تكاد من الذعر الشديد تطير
وغودِرَ صرعى في المنكر كثيره وعاد اليه الفلُّ ، وهو حسير^(١)

ومن الصحابة الكرام الذين استشهدوا في موقعة أجنادين :

(١) عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم . كان ممن ثبت يوم حنين بوجه المشركين . وكان اول قتيل من الروم ، هو الجندي الذي دعا عبد الله بن الزبير إلى البراز ، فقتله الهاشمي ، ثم برز آخر فقتله ايضاً . واخيراً وجد رضي الله عنه شهيداً وحوله عشرة من الروم قتلى^(٢) .

(٢) طَلَيْبُ بن عمير ، بالتصغير ، ابن وهب المتصل نسبه بـ (قصي بن كلاب بن مرة) . أبو عدي . أمه أروى بنت عبد المطلب عممة رسول الله . شهد بدرأً وهاجر إلى الحبشة وذكر ان طليب هذا أول من أهرق دمه في سبيل الله . سمع احد المكيين يشتم النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ عظمة جمل فضربه فشجه^(٣) .

(٣) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس . يكنى أبا عقبة القرشي الأموي . كان من مهاجري الحبشة . شهد فتح مكة وحيناً

(١) معجم البلدان ١ / ١٠٤

(٢) ابن حجر : الأصابة في تمييز الصحابة ١ / ٣٠٨

(٣) ابن حجر : الأصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٢٣٣

والطائف وتبوك وخرج إلى الشام مجاهداً فاستشهد في اجنادين (١) .

(٤) أبان بن سعيد بن العاص ، اخو عمرو المتقدم ذكره (رقم ٣) .
أسلم أيام « خيبر » وشهد غزوها مع النبي صلى الله عليه وسلم . ولما
توفي النبي كان أبان على « البحرين » ثم قدم على أبي بكر « » وسار إلى
الشام مجاهداً . فاستشهد في اجنادين (٢) .

(٥) هبّار بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي القرشي . كان من
مهاجري الحبشة استشهد في اجنادين (٣) .

(٦) سلمة بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي . كان من مهاجري
الحبشة ومن خيار الصحابة وفضلاهم . يكنى أبا هاشم ، وبعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع من خرج من المسلمين إلى الشام إلى ان
استشهد في اجنادين (٤) . وله مقام معروف في قرية سلمه من اعمال يافا .

(٧) الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، ابو عبد الرحمن .
اخو سلمه المتقدم ذكره رقم (٦) وابي جهل وابن عم خالد بن الوليد .
أسلم يوم فتح مكة . شهد مع الرسول غزوة حُنين . وكان يوم وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم سيد بني مخزوم . ثم خرج بأهله مجاهداً إلى الشام
إلى ان استشهد (٥) .

(٨) عِكْرِمَة بن ابي جهل بن هشام القرشي المخزومي . أسلم يوم
فتح مكة . وكان من جملة من حارب المرتدين . خرج مع الحملة الشامية إلى
ان استشهد في اجنادين (٦) .

(١) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٥٣٩

(٢) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ١ / ١٣

(٣) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٥٩٩ و ٦٠٩

(٤) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٦٨ - ٦٩

(٥) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ١ / ٢٩٣

(٦) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٤٩٦ والمكرمة الاثنى من الهام

(٩) هشام بن العاص بن وائل القرشي السهمي . أخو عمرو بن العاص . كان قديم الاسلام بمكة . وهاجر إلى ارض الحبشة . كان يكنى أبا العاص ، فكناه النبي أبا مطيع . كان رضي الله عنه رجلاً صالحاً ، فرأى من بعض المسلمين بأجنادين بعض النكوص فالقى المغفر عن وجهه وجعل يتقدم في نحر العدو ويصيح يا معشر المسلمين اليّ اليّ ، أنا هشام بن العاص ! أمن الجنة تفرون ؟ حتى قتل . وقيل عنه انه لما انهزمت الروم بأجنادين انتهوا إلى موضع لا يعبره الا انسان واحد فجعلت الروم تقاتل عليه . فقاتل هشام حتى قتل . ووقع على تلك الثلثة فسدها . فلما انتهى المسلمون اليها هابوا ان يدوسوه فقال اخوه عمرو : أيها الناس ان الله قد استشهده ورفع روحه وإنما هي جثته ثم أوطأه وتبعه الناس حتى تقطع . ثم جمعه عمرو بعد ذلك وحمله في نطع فواراه (١) .

والأخوة الأربعة التالية اسماؤهم وجميعهم قرشيون سهميون ، كانوا من مهاجرة الحبشة . ثم ارتحلوا إلى الشام واستشهدوا جميعهم في اجنادين وهم :

(١٠) تميم بن الحارث بن قيس بن عدي القرشي السهمي (٢) .

(١٢) الحجاج بن الحارث بن قيس (٣)

(١١) الحارث بن الحارث بن قيس (٤) .

(١٣) سعيد بن الحارث بن قيس (٥) .

(١٤) نعيم بن عبد الله بن أسيد القرشي العدوي المعروف بالنعحام . والنحمة هي السعلة التي تكون في آخر النحنحة الممدود آخرها . من رهط

(١) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٦٠٤

(٢) نفس المصدر ١ / ١٨٣ و ١٨٤

(٣) نفس المصدر ١ / ٣١١ و ٣٤٤

(٤) نفس المصدر ١ / ٢٧٦

(٥) نفس المصدر ٢ / ٨ و ٤٤

عمر بن الخطاب . من اوائل القرشيين الذين أسلموا وكان اسلامه قبل اسلام عمر . خرج الى الشام مجاهداً فاستمر في جهاده الى يوم شهادته (١) .

(١٥) عبد الله بن أبي الجهم القرشي العدوي . أسلم يوم فتح مكة . التحق بالحملة الشامية إلى ان استشهد يوم اجنادين (٢) .

(١٦) جندب بن عمرو بن حممة الدؤسي من لؤي بن عامر . كان ابوه من حكام العرب . خرج مهاجراً إلى الشام ثم استشهد (٣) .

(١٧) عمرو بن الطقييل بن عمرو الدؤسي . لما ارتدت العرب خرج لمقاتلتهم ولما فرغ المسلمون من حروبهم ذهب مجاهداً إلى الشام (٤) وقيل استشهد في اليرموك . وجماعة آخر من قريش .

ويرى الطبري ان الحادثة التي حدثت بين عمرو بن العاص وقائد الروم والتي أتينا على ذكرها في حوادث غزة (ج ١ ق ٢) من هذا الكتاب كانت في اجنادين .

دير نخّاس

لعل الجزء الثاني « نخّاس » تحريف للكلمة « نخاشا » الآرامية بمعنى النحاس (٥) . ذكرت هذه القرية في المصادر الفرنجية ، في العصور الوسطى ، باسم *Hirnachus* .

-
- (١) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ٥٦٧ / ٣
(٢) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ٢٧٨ / ٢
(٣) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ٢٤٩ / ١
(٤) ابن حجر : الاصابة في تمييز الصحابة ٥٤٤ / ٢ والبلاذري : فتوح البلدان / ١٥٧
(٥) النحاس : عرف النحاس منذ اليهود القديمة . ويقال انه اول ما عرف في شبه جزيرة سيناء بين مصر وفلسطين منذ نحو سبعة آلاف سنة . وكان كثير الوجود في فلسطين حتى قبل =

تقع « دير نحاس » في الشرق من بيت جبرين - بانحراف قليل إلى الشمال - وعلى بعد نحو أربعة كيلومترات عنها . ترتفع ٣٢٥ متراً عن سطح البحر مساحتها ٣٢ دونماً .

لهذه القرية اراض مساحتها ١٤٤٧٦ دونماً منها خمسة للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . غرس الزيتون في « ٤٢٤ » دونماً . ويحيط بالأراضي المذكورة أراضي قرى عجور ، خربة ام برج ، كدنا ، بيت جبرين ، إدنا .

كان في دير نحاس عام ١٩٢٢ م « ٣٣٦ » نسمة وفي عام ١٩٣١ م بلغوا (٤٥١) : - ٢٣٩ ذ. و ٢١٢ ث. - لهم ٨٦ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع عددهم إلى ٦٠٠ مسلم .

ولم يؤسس في هذه القرية مدرسة أيام العهد البريطاني المظلم .

هدم الاعداء دير نحاس وأقاموا على بقعتها « نحوشا Nehusha عام ١٩٥٥ م .

ودير نحاس موقع اثري يحتوي على : « انقاض ، بركة مغارة فيها كوى ، صهريج » (١) .

* * *

تقع البقاع الأثرية التالية في جوار دير نحاس :

خربة صافية : في شمال القرية . بها : « صهاريج ، أكوام حجارة » (٢) .

= «ومن جبالها تحفر نحاساً» . وكان احد المواد الرئيسية في دفع جزية ملوك سورية لمصر . اكبر مناجمه كانت ظهرت في وادي عربة . والنحاس اليوم نادر الوجود في بلادنا .
وإذا جمع النحاس مع القصدير نتج معدن آخر هو البرونز . ووجدت آثار النحاس والبرونز بكثرة في مخلفات القدماء .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٠١

(٢) نفس المصدر ١٥٦٣

ذهب بعضهم إلى ان قرية « Masfa » الرومانية كانت تقوم على هذه الخربة .

خربة ام حقين : للغرب من دير نخاس . ترتفع ٣٠٠ متر عن سطح البحر .
بها : « مغارة ، صهريج ، اكوام حجارة » (١) .

خربة عودة : او خربة البيضا ، في غرب القرية . بها : « مغر ،
صهاريج ، اكوام حجارة » (٢) .

يرى بعضهم ان بلدة « أكزيب » (٣) ، بمعنى خادع ، الكنعانية ، ربما
كانت تقوم على هذه الخربة .

خربة عشيّش : في الجنوب الشرقي من دير نخاس . بها : « آثار
أنقاض ، مغر » (٤) .

خربة أليس : في شرق القرية . بها : « انقاض ثلاثة أبنية ، مغارة
منقورة في الصخر ولها سلم وكوى ، صهاريج ، مغر » (٥) . كانت تقوم
آثار قرية « Capharabis » على هذه الخربة ايام الحكم الروماني .
والراجح ان كلمة « بيس » تحريف « بيسا » السريانية بمعنى العلف .

خربة جبر : للشرق من دير نخاس . بها : « بقايا مبان ، أساسات ،
عضادات باب ، عتبات ابواب عليا ، معصرة » (٦) .

(٦) خربة الفلاح : أو (شعب الفلاح) : في ظاهر القرية الشرقي .

(١) نفس المصدر ١٥٦٣

(٢) نفس المصدر ١٥١٨

(٣) هناك « إكزيب » ثانيه للكنعانيين وهي بلدة الزيب شمالي عكا

(٤) نفس المصدر ١٥٧٠

(٥) نفس المصدر ١٥٢٤

(٦) نفس المصدر ١٥٣٣

- تحتوي على : « صخور منحوتة ، أساسات » (١) .
- خرابة ام رازق : وتعرف ايضاً باسم « خرابة الحسينات » . في شمال القرية بها : « اكوام حجارة ، مغائر ، صهاريج » (٢) .
- خرابة رسم الكبير : في الشمال الشرقي من القرية . بها : « أساسات غرفتين ، جدران متساقطة وحجارة » (٣) .
- خرابة أم القطن : في الشمال الشرقي من خرابة رسم الكبير . تحتوي على : « أساسات أرض مرصوفة بالفسيفساء ، صهاريج ، اكوام حجارة ، مغر منقورة في الصخر » (٤) .
- خرابة السنابرة : في الجنوب الشرقي من دير نخاس . بها : « جدران مهتلمة واساسات من حجارة منحوتة ، صهاريج ، معصرة بدعامات حجرية ، مغر ، مساحة مرصوفة ، بفسيفساء بيضاء » (٥) .
- خرابة الحمام : تقع في نحو منتصف الطريق بين قريتي نخاراس ودير نخاس . بها : « أساسات أبنية ، وكنيسة ، اكوام من الحجارة ، مغر فيها ابراج للحمام » (٦) .

-
- (١) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٧
(٢) نفس المصدر ١٥٣٩
(٣) نفس المصدر ١٥٥١
(٤) نفس المصدر ١٥٢١
(٥) نفس المصدر ١٥٥٨
(٦) نفس المصدر ١٥٣٩

الدَّوَايِمَة

بالفتح وكسر الياء وفتح الميم وهاء في الآخر . تقع في الغرب من الخليل ، ترتفع ٤١٥ متراً عن سطح البحر . مساحتها ١٧٩ دونماً . أقرب قرية لها : إدنا .

ربما قرية الدوايمة تقوم على البقعة التي كانت تقوم عليها قرية « بُصْقَة » الكنعانية ، معناها مرتفع أو صخري . وفي العصور الوسطى ذكرها الأفرنج بـ *Bethawahim*

لقرية الدوايمة اراض مساحتها ٦٠٥٨٥ دونماً منها ٣٥ للطرق ولا يملك اليهود فيها أي شبر . غرس الزيتون في « ١٩٥٢ » دونماً ، وهي بذلك ثالثة قرى القضاء غرساً له . وتحيط بهذه الأراضي اراضي إدنا ودورا والقببية وبيت جبرين وعرب الجبارات .

كان في الدوايمة عام ١٩٢٢ م (٢٤٤١) نسمة وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ٢٦٨٨ : - ١٣٥٨ ذ. و ١٣٣٠ ث. - لهم ٥٥٩ بيتاً . ويشمل هذا الاحصاء سكان خرب « رسم جبرين » و « خلة صباح » و « شعاب شيوخ » و « شعاب نزاره » . وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع عدد سكان الدوايمة إلى (٣٧١٠) من المسلمين .

كان ارقى صف في مدرسة الدوايمة عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي الرابع الابتدائي

دمر الأعداء هذه القرية العربية وشتتوا سكانها . وفي عام ١٩٥٥ م
اقاموا على انقاضها مستعمرتهم « أماتزياه — Amatsya » .

ومعنى الاسم « قوة الله » . دعيت باسمها هذا نسبة إلى « أمصيا
Amaziah من ملوك المملكة اليهودية . تولى الحكم بعد اغتيال أبيه
وامتد حكمه من نحو ٨٠٠ — ٧٨٣ ق.م. ومن جرائمه قتله عشرة آلاف
آدمي وسبي عشرة آلاف آخرين في جنوبي البحر الميت ، وأتى بالأسرى
إلى البتراء وأمر بطرحهم من رؤوس شواهقها فتكسروا جميعاً .

حارب « أمصيا » يهود الشمال ولكنه انهزم واخذ اسيراً . ودخل يهود
الشمال القدس فاستولوا على أواني الذهب والفضة الموجودة في الهيكل وفي
خزائن الملك . وهدموا جزءاً من اسوار المدينة .

وفي اواخر حكمه قامت الفتن والثورات ضده مما اضطره للهرب
إلى « نخيش » حيث قتل .

وموقع الدوايمة اثري به : « قرية منشأة على موقع قديم ، بئر ، صهاريج
منقورة في الصخر ، مدافن » (١) .

* * *

تقع المواقع الأثرية الآتية في جوار الدوايمة :

خربة القصر : في الشمال الشرقي من القرية . بها : « انقاض برج ذي
قاعدة مائلة ، صهريج ، مغر » (٢) .

خربة القوسطين : للشرق من الدوايمة . بها : « اساسات مبان ،
صهاريج ، جدران ، شق فخار » (٣) . وتسمى ايضاً بد (خربة عوسطة) .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٩٨

(٢) نفس المصدر ١٥٧٩

(٣) نفس المصدر ١٥٨٠ و ١٥٧٣

خربة رسم الحمام (خربة الحمام) : تقع بين قريتي إندسا والدوايمة .
تحتوي على : « أساسات أبنية كبيرة ، جدران مهذمة ، خوابي منقورة في
الصخر » (١) .

رسم دهينة : للشرق من الدوايمة . بها : « بناء متهدم واسس ،
صهاريج » (٢) .

خربة ام حارتين : في الجنوب الغربي من الدوايمة بها : « اسس ،
حجارة متساقطة ، مغائر ، صهاريج » (٣) وخربة دهنة في شمال رسم دهينه
تحتوي على : « اساسات ، مغر ، صهاريج » مرتفع ٤٠٠ متر عن سطح
البحر (٤) .

خربة بشر : في الشمال الشرقي من خربة القصر المتقدم ذكرها .
بها : « اساسات ، اكوام من الحجارة ، مغر ، صهاريج » (٥) .

لعل اسمها نسبة إلى الصحابي « بشر بن عقربة » الذي مات بقرية
من قرى فلسطين .

خربة بيت آلي : في شمال الدوايمة : تحتوي على : « أسس ، جدران
مهذمة ، مغائر ، صهاريج ، عمود » (٦) .

خربة طيبة الاسم : بجانب خربة لي الجنوبي . بها : « اساسات بقايا
حجارة ابنية ، مغر ، مدافن منقورة في الصخر » (٧) .

(١) نفس المصدر ١٥٣٩

(٢) نفس المصدر ١٦٠٥

(٣) نفس المصدر ١٥١٧

(٤) الوقائع الفلسطينية ١٥٢٥

(٥) نفس المصدر ١٥٤٥

(٦) نفس المصدر ١٥٢٨

(٧) نفس المصدر ١٥٦٧

خربة العدرا : بجوار خربة طيبة الاسم . ترتفع ٤٤٢ متراً عن سطح البحر . تحتوي على : « اساسات ، مغائر » (١) .

خربة المجدلة : في ظاهر الدوايمة الغربي . تحتوي على : « اساسات ، بقايا برج مربع ، حجارة مزمولة ، اعمدة ، مغر فيها كوى ، بئران » (٢) .

خربة بيت امير : في الجنوب الغربي من الدوايمة . بها : « اسس ، اكوام حجارة » (٣)

رسم جبرين : في غرب القرية « بها : معصرة خمر منقورة في الصخر . صهاريج بئر حجارة مبعثرة » (٤)

خربة البير : للغرب من الدوايمة . بها : « اثار محلة ، مغائر ، بركة كبيرة » (٥) .

خربة الروانة : للغرب من الدوايمة . بها : « انقاض مبعثرة ، اسس ، صهاريج ، مغائر » (٦) .

خربة الرسوم : وهذه ايضاً تقع في غرب الدوايمة بها : اكوام حجارة مغائر ، صهاريج » (٧) .

خربة المقعز : على حدود قضاء بئر السبع وللجنوب من قرية عراق المنشية ، ترتفع ٢٤٤ متراً عن سطح البحر . تحتوي على : « حجارة

(١) نفس المصدر ١٥٦٨

(٢) نفس المصدر ١٥٨٦

(٣) نفس المصدر ١٥٢٧

(٤) الوقائع الفلسطينية : ١٦٠٥

(٥) نفس المصدر ١٥٢٩

(٦) نفس المصدر ١٥٥٢

(٧) نفس المصدر ١٥٥١

منحوتة « (١) . كانت تقوم عليها « كِتْلِيش » الكنعانية .

خربة دير خروف : في الجنوب الغربي من الدوايمة تحتوي على : « أسس
اكوام حجارة . مغائر » (٢) .

خربة زيتا : في الجنوب الشرقي من الدوايمة بها « تل انقاض . اسس
حجارة مبعثرة ، وشقف فخار » (٣) .

خربة حزانة : في جنوب القرية . فيها : « اساسات برج ، عضادات
باب ، صهاريج ، مغر ، حجارة منحوتة » (٤) .

خربة جنّانا : في الجنوب الشرقي من الدوايمة . بها : « جدران مهلمة .
مغائر . صهاريج » (٥) .

وجنّاتا كلمة سريانية بمعنى حدائق وجنان . وجنّاتا قرية لبنانية
على بعد ١٥ كم من صور .

خربة المصعدة : في الجنوب الغربي من الدوايمة بها : « آثار مبان
مغر » (٦) .

بيت البان : في الشرق من القرية تحتوي على : « اسس . مغائر ،
صهريج في الجهة الشمالية » (٧) .

(١) نفس المصدر ١٥٩٠

(٢) نفس المصدر ١٥٤٧

(٣) نفس المصدر ١٥٥٤

(٤) نفس المصدر ١٥٣٨

(٥) نفس المصدر ١٥٣٥

(٦) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٩

(٧) المرجع السابق ١٤٩١

تل الأفرع : في الجنوب الغربي من الدوايمة به : « آثار انقاض » (١)
يدعوه الأعداء Tel Agra .

خربة حبراً : بين الدوايمة والقبيبة . بها : « تل انقاض ، اساسات ،
أكوام من الحجارة » (٢) .

خربة ام سويلم : في الجنوب الغربي من الدوايمة . بها : اسس ،
مغر ، صهاريج » (٣) ويدعى ايضاً « خربة الشقاق » .

مُغَلِّس

بضم الميم وفتح الغين وكسر اللام المشددة وسين . ومغلس اسم علم لم نهتد
لمعرفة الذي نسبت اليه القرية . ويذكرنا اسمها بـ « ابي الحسن سري ابن
المُغَلِّس السَّقَطِي الصوفي » (٤) .

و « غَلِّس » في العمل بمعنى عمله في « الغَلِّس » . و « الغَلِّس »
ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .

* * *

و « مغلس » قرية صغيرة (١٥) دونماً ، تقع في الشمال الغربي من الخليل ،
مرتفعة ٢٠٠ متر عن سطح البحر . وهي آخر اعمال الخليل من الشمال .
أقرب قرية لها « لذتية » من أعمال الرملة .

(١) نفس المصدر ١٤٩٦

(٢) نفس المصدر ١٥٣٧

(٣) نفس المصدر ١٥٢٠

(٤) كان اوجد اهل زمانه في الورع وعلوم التوحيد ، وهو خال ابي القاسم الجنيد
واستاذه . توفي ٢٥١ هـ ببغداد .

للقرية اراض مساحتها « ١١٤٥٦ » دونماً منها ١٧٣ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً .

غرس الزيتون في ٥٥ دونماً . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى عجور ، جلييا ، لإذنيّة ، تل الصافي .

كان في مجلس عام ١٩٢٢ م (٣١١) نسمة . بلغوا « ٤٤٧ » شخصاً في عام ١٩٣١ م : - ٢٣٣ ذ . و ٢١٤ ث - ، لهم ٩٣ بيتاً . ارتفع عددهم عام ١٩٤٥ م إلى ٥٤٠ مسلماً .

لم يؤسس لأطفال هذه القرية مدرسة في العهد المشؤوم .
دمر الأعداء مجلس بعد ان شتتوا سكانها .

* * *

تقع الحرب الآتية في جوار مجلس :

خربة السمرا : في غرب القرية . بها : « اساسات ، مغر . بئر » (١) ،
خربة الشاة : في جنوب القرية . برقع ٢٠٠ متر عن سطح البحر . تحتوي
على : « بقايا محلة . صهاريج . مغر منقورة في الصخر . جبال قديمة ،
أبراج للحمام » (٢) .

خربة دير البطم : في جنوب « مجلس » تحتوي على : « اسس . صهاريج ،
مغر » (٣) .

خربة عطرية : في جنوب مجلس بين عجور وتل الصافي تضم « اكوام
حجارة » (٤) .

(١) الوقائع الفلسطينية : ١٥٥٧

(٢) نفس المصدر ١٥٦٠

(٣) نفس المصدر ١٥٤٧

(٤) الوقائع الفلسطينية ١٥٧١

خربة قَرَاد : للشمال من القرية . بها : « صهاريج منقورة في الصخر ، اساسات مغر ، حجارة مبعثرة » (١) .

خربة الصغير : في الجهة الجنوبية من مغلس . تحتوي على : « اساسات بيوت . مغر . صهاريج » (٢) .

خربة العمورية : تقع في الجنوب من « خربة قَرَاد » وتعرف ايضاً « خربة عمورية » . بها : « بقايا برج وعقود ، صخور منحوتة ، قبور » (٣)

دير الدَّبَّان

الجزء الثاني تحريف « ذباب » جمع ذبابة . وهو أجناس كثيرة . بعضها مزعج وبعضها الآخر ضار للغاية .

كان « بعسل زبوب » ومعناه « إله الذباب » أكبر جميع آلهة بلدة « عقرون » الكنعانية في الجنوب من الرملة . والأرجح انه إله الطب عندهم ، يحميهم من الأمراض التي تأتيهم من الذباب . تُرى هل عبد كنعانيو هذه الجهات من بلاد الخليل « بعسل زبوب » ، كما عبده جيرانهم في عقرون ، وخلدوه في هذه القرية .

تقع قرية « دير الدبان » في الشمال الغربي من الخليل ، و « رعنا » أقرب قرية لها .

لدير الدبان اراض مساحتها ٧٧٨٤ دونماً منها « ٥٨ » مساحة القرية و ٧ دونمات خصصت للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً .

(١) نفس المصدر ١٥٧٦

(٢) نفس المصدر ١٥٦٤

(٣) نفس المصدر ١٥٧٣

غرس الزيتون في ١٥٣ دونماً . تحيط بأراضي هذه القرية اراضي قرى
عجور وتل الصافي وزكرين ورعنا وكيدنا .

كان في دير الدبان عام ١٩٢٢ م « ٤٥٤ » نسمة ، بلغوا في عام
١٩٣١ م ٥٤٣ مسلماً : - ٢٧١ ذ. و ٢٧٢ ث. - لهم ١١٢ بيتاً .
وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع العدد إلى ٧٣٠ مسلماً .

ولم يؤسس أية مدرسة طيلة الحكم البريطاني الأسود للبلاد .

هدم الأعداء هذه القرية وشتتوا سكانها .

ودير الدبان موقع اثري يحتوي على : « اساسات ، قطع ارضيات
مرصوفة بالفسيفساء ، مدافن ، معصرة منقورة في الصخر » (١) .

خربة الخليخ : تقع في ظاهر دير الدبان الشمالي . تحتوي على : « اساسات ،
عضادات باب ، حجارة مبعثرة ، صهاريج ومغر منقورة في الصخر » (٢) .
خربة طنيفسة : للغرب من دير الدبان بها : « آثار اساسات .مغر ،
صهاريج سلم ملتف » (٣) .

رَعْنَا

بفتح اوله وسكون ثانيه ونون والفاء . في الشمال الغربي من الخليل
ترتفع ٢٠٠ متر عن سطح البحر . ثانية قرى بلاد الخليل في صغر مساحتها :
١٤ دونماً .

و « رعناء » مؤنث الأرعن . جمعها « رُعْن » والأرعن ، الأعوج
في منطقه والأهوج في كلامه . ويقال جبل أرعن بمعنى « جبل طويل » .
والرعناء اسم لمدينة البصرة

تملك قرية « رعنا » اراض مساحتها « ٦٩٢٥ » دونماً منها دونمان

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٩٩

(٢) نفس المصدر ١٥٣٥

(٣) نفس المصدر ١٥٦٦

للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بهذه الأراضي اراضي قرى « دبر الدبان » و « كدنا » و « زكرين » و « زيتا » و « بيت جبرين » . غرس الزيتون في ١٤٦ دونماً من اراضي رعنا .

كان في هذه القرية الصغيرة عام ١٩٢٢ م « ١٢٦ » نسمة . وفي عام ١٩٣١ م بلغوا (١٥٠) : - ٨١ ذ. و ٦٩ ث. - لهم ٣٦ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ كانوا (١٩٠) مسلماً وهي بذلك تعتبر ثانية قرى الخليل في قلة عدد سكانها .

لم يؤسس فيها مدرسة طيلة العهد البائد .

ورعنا - التي تقع في نحو منتصف الطريق بين قريتي زكرين ودير الدبان - دمرها الأعداء واخرجوا سكانها منها .

ومن المواقع الأثرية الواقعة في جوار رعنا :

خرابة قمحة : في شرق القرية تحتوي على : « دور مهلمة ، اساسات صهاريح » (١) .

خرابة عمرو : للشرق من خرابة قمحة . بها : « انقاض قرية ، معصرة منقورة في الصخر » (٢) .

كُدْنَا

بضم اوله وسكون ثانيه ونون وألف . وبعضهم يلفظها بكسر الكاف ، قرية صغيرة (١٥) دونماً ، في الشمال الغربي من الخليل ، أقرب قرية لها : رعنا قد تكون « كدنا » تحريف لـ (كفر إدنا) بمعنى بلدة الشافي من أمراض الأذن . وذكرها الفرنجة في العصور الوسطى باسم *Kidna* .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٠

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٢

لقرية « كدنا » اراض مساحتها « ١٥٧٤٤ » دونماً ، منها ٤ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . غرس الزيتون في (٦٧٠) دونماً . تحيط بأراضي القرية اراضي : دير نحاس ، بيت جبرين ، رعنا ، دير الدبان ، عجور .

كان في « كدنا » عام ١٩٢٢ م (٢٨١) نفرأ . وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ٣٥٣ : (١٧٤ ذ. و ١٧٩ ث.) ولهم ٧٥ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع عددهم إلى (٤٥٠) مسلماً .

لم يؤسس في القرية أية مدرسة طيلة الحكم البريطاني الغادر .
هدم الأعداء كدنا بعد ان شنتوا سكانها .

و « كدنا » موقع أثري يحتوي على : « بقايا حصن في القرية ، اساسات مغر ، صهاريج » (١) .

وكدنا ايضاً قرية من اعمال منطقة الجولان على مسيرة ٢٢ كم للجنوب الشرقي من القنيطرة .

تقع الحرب الآتية في جوار كدنا :

خربة الخلف : في ظاهر القرية الغربي . ترتفع ٢٥٠ متراً عن سطح البحر .
بها : « اسس . مغائر . صهاريج » (٢) .

خربة البرناطة : في الجنوب الغربي من كدنا وعلى ميلين الى الشمال الغربي من بيت جبرين . بها : « اسس ، اكوام حجارة ، صهاريج ، مغائر » (٣) . وفي جنوب الخربة تُرى « تلة البرناطة » ترتفع ٢٥٧ متراً عن سطح البحر يدعوه الأعداء « تل بُرتا » . وهو موقع أثري ايضاً يحتوي على :

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٢٧

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٤٢

(٣) نفس المصدر ١٥٢٤

« تل قسم منه مكون من الأنقاض ، حبلات ، حظيرة مربعة على القمة » (١) .
يظن ان بلدة « لبنة الكنعانية و « لبنا » Lobna الرومانية كانت
تقوم على « خربة البرناطة » والبعض ذهب إلى ان « لبنة » هي تل الصافي اليوم .
خربة المُسَيِّجِد : تصغير « مسجد » . في الجنوب الغربي من كدنا .
تحتوي على : « آثار محلة مهلمة » (٢) .

تل الحديدية : في جنوب كدنا ، بانحراف قليل نحو الشرق . يرتفع
٣٩٨ متراً عن سطح البحر . به « تل انقاض ، بقايا جدران بوابة ،
اساسات برجين . اساسات ابنيّة . صخور منحوتة » (٣) .

وفي الجنوب من « تل الحديدية » ، « خربة الحديدية » تحتوي على :
اساسات جدران ، اكوام حجارة . بئر ، صهريج . مغر . حجارة معالم
طريق رومانية شرقي الطريق » (٤) .

خربة ام البصل : تقع في ظاهر « خربة الحديدية » الجنوبي . بها : « جدران
متهدمة . مغر . صهاريج . مذنن » (٥) .

ذهب بعضهم إلى ان قرية « Marasth'i » في العهد الروماني تقع على
موقع خربة ام البصل هذه وذهب آخرون إلى انها كانت على « تل الحديدية »
المجاور .

خربة علما : في جنوب « كدنا » . بها : « مغارة منقورة في الصخر ،
لها درجات وفيها برج للحمام » (٦) .

في الفينيقية (الكنعانية) علما بمعنى الفتاة والعالم وكذلك في السريانية
علما بمعنى العالم والدهر .

وجذر « عالم » سامي مشترك من معانيه الظلمة والخفاء فقد تكون
معنى البقعة مشتق من الخفاء والستر . بمعنى القرية المخفية ار المستورة .

(١) نفس المصدر ١٤٩٦ (٢) نفس المصدر ١٥٨٨ (٣) نفس المصدر ١٤٩٧ .
(٤) نفس المصدر ١٥٣٣ (٥) الوقائع الفلسطينية ١٥١٦ (٦) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٢ .

بيت جبرين

تبين الكيلومترات الآتية بعد بيت جبرين من غيرها من المدن والبقاع
والمواقع الأثرية بالكيلومترات :

القدس : ٥٨	عن طريق الخليل	باب الواد : ٢٩
القدس : ٥٢	عن طريق عرطوف	عراق المنشيه : ١٣ .
الخليل : ٢٦		القبية : ٦,٥ .
غزة : ٥٥		تل الدوير : ٨ .
يافا : ٧٢	عن طريق رخبوت وقطره والقالوجة	زكريا : ١٨
المجلد : ٣٤	خرابة اليرموك	: ١٣ للشمال من بيت جبرين
بئر السبع : ٥٦	عن طريق عراق المنشية	الحدود الأردنية : ٧
(قبل عام ١٩٦٧)		

خرابة الشيخ مذكور (عَدْلَام) : ١٥ للشمال الشرقي من بيت جبرين .
تل الحسي : ١٨ للجنوب الغربي من بيت جبرين .
عرطوف : ١٨ .

* * *

بيت جبرين تقع في الشمال الغربي من الخليل مرتفعة ٢٨٧ متراً عن سطح
البحر . مساحتها ٢٨٧ دونماً (١) . وهي بذلك اولى قرى قضاء الخليل في

(١) اقيمت على نحو ثلث مساحة المدينة القديمة .

كبرها . بلغ متوسط امطارها لسنتين : ٤٨٧,٥ مم . أقرب قرية لها : « دبر نحاس » في شرقها ، على بعد أربعة كيلومترات منها .

* * *

بيت جبرين بلدة قديمة لعلها تعود بتاريخها إلى جبابرة العمالقة ، القبيلة العربية الكنعانية التي استقرت في فلسطين في فجر تاريخها ، إن معنى الاسم « بيت أو محلة الرجال الأقوياء الجبابرة » . وكلمة « جُبْرًا » آرامية بمعنى القوة والشدة .

ولما حل الآدوميون في جنوبي فلسطين في نحو عام ٥٠٠ ق.م كانت بيت جبرين قلعة من قلاعهم .

وفي العهد الروماني كانت عاصمة لأكبر مقاطعة في فلسطين ، شملت قسماً كبيراً من اراضي اقضية غزة وبئر السبع والخليل والقدس والرملة . فكانت تل الصافي وعراق المنشية وخويلفة والسموع وعين جدي وبنى نعيم وبيت نتيف ودير آبان وصرعة وإشوع وغيرها من اعمالها . والاقسام الجنوبية للمقاطعة المذكورة كانت تحمل اسم « داروما » تضم عين جدي والسموع وخويلفة وغيرها .

وفي عام ٤٠ ق.م هدمها الفرس الذين استولوا على فلسطين لمدة وجيزة : ٤٠ - ٣٨ ق.م . ثم اعيد بناؤها عام ٦٨ باسم « بيت جبرا *Baitho Gabra* » أو *Beto Gabri* بيت جبرين » .

ولما زار الامبراطور سبتيموس سيفيروس *Septimius Severas* بيت جبرين عام ٣١٢م منحها امتيازات خاصة . كما حماها ايضاً اسم : *Lucia Septimia Severiana* . وفي القرن الرابع للميلاد كانت مركزاً لأسقفية (١) .

* * *

(١) اسقفية ، هي وظيفة الأسقف أو المشرف . واسقف تحريف للكلمة اليونانية - « ابسكوبوس » ، بمعنى مشرف . وهي من الوظائف الكنسية .

وفي العهد العربي الاسلامي استولت عليها ، في اواخر ايام خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، جيوش عمرو بن العاص بعد ان فتحت له غزه وبيننا وعمواس وغيرها أبوابها . وكان ان اعطى الفاتح لأهل المدن المفتوحة الامان على انفسهم واموالهم ومنزلهم ، وعلى ان يدفعوا الجزية على نفوسهم والخراج على ارضهم (١) .

وبعد الفتح كانت بيت جبرين تابعة لـ « جند فلسطين » . ثم نزلها قوم من جذام (٢) واتخذها الصحابي واثلة بن الاسقع مسكناً له (٣) .

وذكر بيت جبرين الرحالة المقدسي المتوفى نحو عام ٣٨٠ هـ : ٩٩٠ م بقوله : (بيت جبريل : مدينة سهلية جبلية . رستاقها (٤) الداروم فيه مقاطع الرخام وميرة القصبه وخزانة الكورة بلد الغوال والرخاء ذات ضياع جبلية الا انها قد خفتت) (٥) .

وذكر صاحب معجم البلدان بيت جبرين بقوله : (كانت فيه قلعة حصينة . خرب بها صلاح الدين لما استنقذ بيت المقدس من الافرنج) . ونسب اليها المحدث « أبا الحسن محمد بن خلف بن عمر الجبريني » و « احمد بن عبد الله بن حمدون بن نصر ابو الحسن الرملي » المعروف بالجبريني . نزل دمشق وحدث فيها عن ابي الفضل العباس العسقلاني الجرجي ، محدث فلسطين (٦) .

* * *

ولما استولى الافرنج على بيت جبرين في حروبهم ظنوا انها بلدة بئر

(١) فتوح البلدان : ١٨٨

(٢) بلدانية فلسطين العربية ٢٦

(٣) الأعلام ٢ / ١٢٠

(٤) بمعنى السواد والقرى (فارسي معرب)

(٥) أحسن التقاسيم ص ١٧٤

(٦) توفى محدث فلسطين هذا عام ٣١٠ هـ .

السبع . وبين عامي ١١٣٤ م و ١١٣٧ م اقام « فولك اوف انجو - *Fulk of Anjou* ملك القدس ١١٣١ - ١١٤٤ م قلعة حصينة في بيت جبرين تشرف على الطريق بين غزة وعسقلان من ناحية وبين الخليل من ناحية اخرى ، وعهد بحمايتها الى الفرسان الاسبتارية من غارات أهل البلاد الذين كثيراً ما كانوا يخرجون من عسقلان مهديدين امن وسلامة البقاع التي استولى عليها الافرنج في تلك الجهات .

وقد عرفت بيت جبرين عند هؤلاء المغيرين باسم « *Beth Giblin* » ونتيجة لموقعة حطين عام ١١٨٧ م استولى صلاح الدين على المواقع الحصينة العديدة الواقعة في جنوبي البلاد وغيرها . ومن ضمنها الرملة وبينسا وغزة والطرول وبيت جبرين . وقبل ان يتمكن الاوروبيون من استرداد بيت جبرين ، على اثر الحملات التي وصلت اليهم من اوروبا بعد سقوط القدس بيد المسلمين ، رأى صلاح الدين تدمير حصونها فدمرت عام ١١٩١ م . واخيراً وفي عام ١٢٤٤ م اخرج السلطان الظاهر بيبرس الافرنج من بيت جبرين بصورة نهائية .

وفي عام ٩٥٨ هـ : ١٥٥١ م . أيام الحكم العثماني ، أعيد تحصين بيت جبرين . وفي اواخر ايامهم كانت « ناحية » من اعمال الخليل . وقد بقيت هذه البلدة العريقة عربية خالصة حتى عام ١٩٤٨ م حيث تمكن اليهود من اغتصابها وتدميرها واخراج اهلها . وفي عام ١٩٤٩ م اقاموا على بعد نحو كيلومتر منها قلعتهم *Beit Guvrin*

وتحتوي بيت جبرين على : « بقايا كنيسة ، تحصينات ، عقود ، دار ارضها مرصوفة بالفسيساء ، مبان اخرى ، بقايا معمارية ، مدافن ، مغر ، ابراج للحمام » (١) .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٤٩١

وفي العهد المملوكي اشتهر من بيت جبرين . محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الجبريني الزاهد . انقطع بزايته في بيت جبرين واشتهر بها . وكان يطعم كل من يرد اليه ولم يشهد عنه انه قبل من احد شيئاً وكان النواب يعظمونه والناس لهم في ذلك تبع . وكان منقطعاً عن الناس كثير التلاوة سراً . ومات سنة ٧٤٤ هـ . وجاوز الستين ، وفيه يقول ابن الوردي :

وكنت إذا قابلت جبرين زائراً يكون لقلبي بالمقابلة الجبر
 كأن بني نبهان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر (١)

* * *

الـ (بيت جبرين) اراض مساحتها « ٥٦١٨٥ » دونماً منها ٢١ للطرقه والوديان و ١٠٠٨ دونمات تسربت لليهود . غرس الزيتون في (٣٥٠٠) دونم وهي بذلك اولى قرى القضاء غرساً له . يحيط بأراضي بيت جبرين اراضي قرى إدنا ودير نخاس وكيدنا ورعنا وزيتا وعراق المنشية والقيبية والدوايمة .

ذكر بذكر في دليله المطبوع عام ١٩١٢ م ان في بيت جبرين ١٠٠٠ مسلم . وفي عام ١٩٢٢ م كان بها ١٤٢٠ نسمة . وفي عام ١٩٣١ م كان يقطنها « ١٨٠٤ » اشخاص - ٩١٧ ذ . و ٨٨٧ ث - لهم ٣٦٩ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ (٢٤٣٠) مسلماً .

وفي عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي كان ارقى صف في مدرستها السادس الابتدائي .

* * *

تضم بيت جبرين رفات : (١) الصحابي تميم الداري ابو رقية . كان من عباد الصحابة وزهادهم . واحفاده منتشرون في بلاد الخليل ونابلس وبئر

(١) ابن حجر : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ٥ / ٤٢ . القاهرة .
 وابن الوردي هو عمر بن مظفر شاعر ، أديب ، مؤرخ ولد في مرة النعمان ، وتنسب اليه اللامية التي أولها «اعتزل ذكر الأغاني والغزل » توفي سنة ٥٧٤٩-١٣٤٩ م ولعن العمر ٥٧ سنة

السبع والكرك وغيرها وقد مر ذكره في اجزاء سابقة من هذا الكتاب .
ويقع قبره في شمال بيت جبرين . يحتوي على : « لوح رخامي منقوش عليه
كتابة عربية في المقام » (١) . (٢) وفي الانساب ان « برير » أختا تميم
لامه سكن فلسطين ايضاً ، وهو من الصحابة ، مات ببيت جبرين . (٣) رائلة
بن الاسقع . صحابي لا يعرف اهل بيت جبرين موقع قبره وقيل دفن
في بيت المقدس . وقد كتبنا نبذة عن هذا الصحابي في ج ١ ق ٢ من هذا
الكتاب فارجع اليها (٢) .

* * *

وتحتوي بيت جبرين على : « بقايا كنيسة ، تحصينات ، عقود ، دار
ارضها مرصوفة بالسيفساء ، مبان اخرى ، بقايا معمارية ، مدافن ، مغر ،
ابراج للحمام » (٣) .

* * *

وفي سورية فيما نعلم قريرتين يحمل كل منهما اسم جبرين : (١) من
اعمال حماة على بعد ٨ كم منها . (٢) في ناحية « سفيرة » من اعمال
منطقة جبل سمعان في محافظة حلب وعلى بعد ٦ كيلومترات من سفيرة .
والنسبة اليها جبراني .

وفي معجم البلدان (٢ - ١٠١) « جبرين الفستق على باب حلب ، بينهما
نحو ميلين ، وهي كبيرة عامرة .

* * *

-
- (١) الوقائع الفلسطينية ١٦١٠
(٢) كان لهذا الصحابي اربع بنات محدثات وراويات من راويات الحديث الثقات . وهن :
١ - اسماء ٢ - جميلة روى عنها عباد بن كثير الفلسطيني وغيره ٣ - حصيلة . روت
عن أبيها وروى عنها عباد بن كثير الفلسطيني ٤ - فسيلة : روى عنها عباد بن كثير المذكور
- اعلام النساء الأول -
(٣) الوقائع الفلسطينية ١٤٩١

تقع الحرب الآتية في جنبات بيت جبرين :

مريشة : بلدة كنعانية بمعنى مكان القمة ترتفع ٩٤٠ قدماً عن سطح البحر على نحو كيلومترين للجنوب من بيت جبرين وفي نحو القرن الخامس قبل الميلاد نزلها الآدوميون ، الذين كانوا قد استقروا في جنوبي فلسطين وفي العصر اليوناني دعيت « مريسا » .

وفي عام ١١٠ أو ١١٥ ق.م تمكن المكابيون اليهود من الاستيلاء عليها واجبروا جميع الآدوميين بها على التهود بحد السيف .

ولما استولى ملوك الفرس (الفرثيون) على فلسطين ٤٠ - ٣٨ ق.م . دمروا مريشه تدميراً تاماً .

وتعرف بقعة مريشا اليوم باسم « تسل صندحنة » المرتفع ٣٣٥ متراً عن سطح البحر ، ففي العهد البيزنطي اقيمت عليه كنيسة باسم « القديسة حنة » شملها تبديل وتغيير في حروب الفرنج . و « صندحنة » تحريف لـ (سانتا آنا) اللاتينية . فكلمة صند من *Saint* الفرنسية بمعنى « قديسة » وخربة صندحنة تحتوي على : « بقايا كنيسة ذات حنية . اساسات » (١) .

ويحتوي التسل المذكور على : « تسل انقاض . اساسات . مداخل منقورة في الصخر ، وجدرانها مدفونة . ابراج للحمام . مدافن مستطيلة منحوتة في الصخر . معر منقورة في الصخر » (٢) .

ومن الحرب التي تقع في ناحية بيت جبرين ايضاً نذكر :

خربة الحشا : في ظاهر بيت جبرين الغربي . بها : « مدافن . مغارة . صهاريج منقورة في الصخر . حجارة منحلة » (٣)

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٦٤

(٢) نفس المصدر ١٥٠١

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٩

- عراق الخليل : كهف (١) .
- عراق سليمان : « مغارة منقورة في الصخر ، قاعات ، ممر غرفة فيها صهريج ومذود . كتابات » (٢) .
- عراق الفنش : « مغر متصلة بممرات ، معاصر خمر منقورة في الصخر ، نقر في الصخر » (٣) .
- خربة الخريسة : في جنوب بيت جبرين . ترتفع ٣٥٠ متراً عن سطح البحر . فيها : « آثار محلة » (٤) .
- خربة ام العمداو (العمدان) : في شرق الخريسة . بها : « معالم طريق رومانية » (٥) .
- خربة مرعش : في ظاهر بيت جبرين الجنوبي الغربي . تحتوي على : « اساسات ، صهاريج ، مغر ، ارض معصرة ، آثار طريق قديمة إلى الشرق » (٦) .
- خربة الحاج عيسى : في نحو منتصف الطريق بين بيت جبرين والقببية ، تحتوي على اسس ، اكوام حجارة » (٧) .
- خربة حمدة : وتعرف ايضاً باسم « رسم ام الشباية » . تحتوي على : انقاض مبان ، صهاريج » (٨) . تقع في جنوب « صندحنة » .

(١) المرجع السابق ١٦١٦

(٢) المرجع السابق ١٦١٦

(٣) المرجع السابق ١٦١٦

(٤) الوقائع الفلسطينية ١٥٤٢

(٥) نفس المصدر : ١٥٢٠

(٦) نفس المصدر ١٥٨٧

(٧) نفس المصدر ١٥٣٦

(٨) نفس المصدر ١٥٣٩

- خربة العرب : في جنوب بيت جبرين بها : « اكوام من الحجارة . بقايا كنيسة بثلاث حنايا ، وايضاً خربتان صغيرتان في وادي العرب » (١) . ترتفع ٣٢٥ متراً عن سطح البحر
- خربة القوقا : في الجنوب الشرقي من بيت جبرين . . بها : « اسس . جدران مهلمة . مغائر . صهاريج . اكوام حجارة ، مبان » (٢) .
- خربة رسم غطش (رسم صندحنة) : بها : « آثار مبان مهلمة » (٣) وتقع في ظاهر صندحنة الشرقي .
- خربة بقرة : للشرق من بيت جبرين تحتوي على : « بقايا أبنية ، اساسات ، صهاريج ، وقبور منقورة في الصخر ، معصرة زيت ، طريق قديمة » (٤) .
- خربة عراق الشارات : في ظاهر بيت جبرين الشمالي الشرقي . تحتوي على : « اساسات ، ارض مرصوفة بالفسيفساء ، كهوف ، مدافن و صهاريج منقورة في الصخر » (٥) .
- خربة ام مالك : للشرق من بيت جبرين . بها : « اسس ، صهاريج ، مغر فيها محاريب » (٦) .
- خربة العطار : على مسافة ميل إلى الشمال الغربي من بيت جبرين . تحتوي على : « صهاريج ، اساسات ، محاجر ، جبال » (٧) . ترتفع ٢٧٣ عن سطح البحر . تقوم على موقع بلدة « عاتر » (٨) الكنعانية .

- (١) نفس المصدر ١٥٦٩
(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٠
(٣) نفس المصدر ١٥٥١
(٤) نفس المصدر ١٥٢٥
(٥) نفس المصدر ١٥٦٨
(٦) نفس المصدر ١٥٢٢
(٧) نفس المصدر ١٥٧٠
(٨) عاتر بمعنى الوفر .

خرابة فولية : للغرب من بيت جبريل . بها « أساسات ، حجارة على سطح الأرض ، عمود من رخام » (١) .

خرابة الشمسانيات : في الغرب من خرابة فولية بها « أسس » (٢) . كانت تقوم على بقعتها بلدة « سَسْسَنَه » ، بمعنى « سعف النخل » الكنعانية .

خرابة ام كلخة (خرابة شلخه) : بيت بين جبرين وعراق المنسية ، أقرب للثانية من الأولى بها « أساسات شقف فخار » (٣) . وفي ظاهرها الشمالي الشرقي « خرابة المنصورة » ويذكرها هذا الاسم بالقرية التي تحمل نفس الاسم ، من أعمال الرملة .

خرابة الحسيمية : في الشمال الغربي من بيت جبرين . تحتوي على « أساسات مقارتان . صهاريج منقوشة في الصخر » (٤) .

خرابة فصاصة : في الشمال الغربي من بيت جبرين بها « أسس » (٥) .

رجم الغازمة : في الجنوب الشرقي من القرية . يرتفع ٤٤٢ متراً عن سطح البحر . به « أسس (٦) » .

طريق معرش بعرة : للشرق من بيت جبرين بانحراف الى الجنوب . به « جدران أبنية مستطيلة مهلمة ، صهاريج ، عتبات أبواب عليا وعضادات أبواب مبعثرة ، معاصر زيت وخمر » (٧)

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٧٧

(٢) نفس المصدر ١٥٦١

(٣) نفس المصدر ١٥٢١

(٤) نفس المصدر ١٥٣٨

(٥) نفس المصدر ١٥٧٦

(٦) نفس المصدر ١٦٠٤ ولعل جماعة من قبيلة الغازمة نزلت هذه الجهات فنسبت اليها هذه الرجم .

(٧) نفس المصدر ١٥٨٩

خربة اللحم : على بعد أربعة كيلومترات للجنوب من بيت جبرين . يرجح أن بلدة « لحمام » الكنعانية ، بمعنى مآكل ، كانت تقوم على هذه الخربة . كلمة « لحم » أو « لحم » في الآرامية معناها الخبز .
وتحتوي هذه الخربة على « أسس . أكوام حجارة . آبار . صهاريج . كهوف (١) » .

ماليات الفنش : « جدار حدود يضم ممراً الى شرق وشمال شرق بيت جبرين » (٢) .

تل الصافي

تقع في الشمال الغربي من الخليل بالقرب من حدود قضاءي غزة والرملة . تعتبر « بعلبن » من أعلى غزة أقرب قرية لها . ترتفع تل الصافي ٢١٢ متراً عن سطح البحر . مساحتها ٦٨ دونماً .

يذهب البعض الى ان مدينة « لبنة » الكنعانية العربية ، بمعنى بياض ، كانت تقوم على بقعة تل الصافي اليوم .

ذكر هذه القرية صاحب معجم البلدان (٢ - ٤٢) : « تل الصافية : ضد الكدرة ، جبل من أعلى فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرملة » .

وفي مصادر الإفرنج ذكرت « Blanch Garde » بمعنى التل الأبيض « أقام ملك الافرنج « فولك » في نحو عام ١١٤٠م عليها حصناً لدرء ما تتعرض له جيوشه من الغارات التي يشنها المصريون عليهم من عسقلان . وفي عام ١١٩١ هدم هذا الحصن صلاح الدين الأيوبي .

ومن أبرز الحوادث التي حدثت في أطراف تل الصافي خروج ريكاردوس

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٨٥

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٦٣٠

من يافا عام ١١٩١م حتى بلغ الرملة . أقام بها ستة أسابيع مترقباً سنوح الفرصة ليواصل سيره الى بيت المقدس . وفي أثناء خروجه من الرملة ليتفقد معاقله القريبة من تل الصافي كاد يقع في الأسر .

وتحتوي تل الصافي على « تل أنقاض . آثار قلعة صليبية . جندران ، مدافن ، صخور منحوتة . مغارة (١) » .

* * *

لقرية تل الصافي أراض مساحتها ٢٨٩٢٥ دونماً منها ١١ للطرق والوديان و ١١٢٠ دونماً تسربت لليهود . غرس الزيتون في ٥٢١ دونماً . وتحيط بهذه الأراضي ، أراضي قرى « عجور » و « مغلس » و « إدنيسية » ومستعمرة « كفار مناحيم » ، والتينة والمسمية الصغيرة وتل الترس وبعلين وبرقوسيا وزكرين ودير الدبان .

كان في تل الصافي عام ١٩٢٢م « ٦٤٤ » نفراً وفي عام ١٩٣١م بلغوا ٩٢٥ : - ٤٥٧ و٦٨٠ ث - لهم ٢٠٨ بيوت . وهذا العدد يشمل سكان خرب « دمدم » و « راسم » و غطّاس » . وفي عام ١٩٤٥م أرتفع العدد إلى ١٢٩٠ مسلماً .

لم نجد لها اسماً في قائمة القرى التي كانت فيها مدارس عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي ، في العهد البريطاني الغادر .

هدم الأعداء قرية « تل الصافي » وشتتوا سكانها .

* * *

تقع الحرب الآتية في جوار تل الصافي :

خربة دَمْدَم : يلفظونها بكسر الدالين . في الشمال من تل الصافي بها

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٠١

- « أنقاض بناء صغير أسس . مغائر . معصرة خمر منقورة في الصخر (١) » .
- خرابة ذكور : في جنوب تل الصافي بها « أساسات . صهاريج . مغر (٢) » .
- خرابة عطربة : في شرقي القرية . بها « أساسات قرية ، أرض مرصوفة بالفسيفساء ، الى الشمال مغر (٣) » . يحتمل أنها كانت تقوم على بقعتها بلدة « Kfar Turban » في أيام الرومان .
- خرابة إسطاس : في الغرب من خربة دمدم . بها « خراب صغير ، برّ قديمة (٤) » .
- خرابة الصافية : في ظاهر القرية الشمالي الشرقي . بها « أساسات . كهوف فيها مدافن (٥) » .
- خرابة البطم : في الجنوب الشرقي من تل الصافي يظن ان قرية « Bith Therebis » الرومانية كانت عليها . تحتوي الخربة على « أساسات ، مغر (٦) » وتعرف أيضاً « خربة الدواسة » .

بَرَقُوسِيَا

بفتح أوله وسكون ثانيه وخامسه ورفع ثالثه . وياء والـف في آخره في الشمال الغربي من الخليل ، وهي آخر أعمال قضاء الخليل من جهة الغرب وتليها قرية « زيتا » المجاورة ، و« بعلين » ، من أعمال غزة ، أقرب قرية لها .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٤٥

(٢) نفس المصدر ١٥٤٨

(٣) نفس المصدر ١٥٧١

(٤) نفس المصدر ١٥١٥

(٥) نفس المصدر ١٥٦٣

(٦) نفس المصدر ١٥٢٥ و ١٥٤٥

لبرقوسيا أراض مساحتها « ٣٢١٦ » دونماً منها ٣١ دونماً مساحة القرية نفسها ودونمان للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . وتحيط بهذه الأراضي أراضي قرى بعلين وتل الصافي وزكرين وصميل .

كان في برقوسيا عام ١٩٢٢م « ١٥٨ » نسمة . وفي عام ١٩٣١م ارتفع عددهم الى ٢٥٨ : - ١٣٣ ذ و ١٢٥ ث - لهم ٥٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥م بلغوا ٣٣٠ مسلماً .

لم يؤسس في القرية أية مدرسة في العهد البريطاني المظلم .
دمر الأعداء برقوسيا وأخرجوا سكانها منها .

زِكرين

بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه وياء ونون . لعل « زكرين » من جذر « ذكر » السامي المشترك بمعنى « العيد » و « الذكرى » أو تحريف لأسم « زكري » بمعنى مذكور .

عرفت في العهد الروماني باسم « *Kfar Dikhriya* » من أعمال بيت جبرين .

تقع قرية زكرين في الشمال الغربي من الخليل مرتفعة ٢٠٠ متر عن سطح البحر . مساحتها ٦٣ دونماً . « رعنا » أقرب قرية لها . وتبعد بيت جبرين عن زكرين بنحو ٦ أميال .

تملك زكرين أراضي مساحتها ١٧١٩٥ دونماً منها ٩ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . غرس الزيتون في « ٥٦٠ » دونماً . تحيط بأراضي زكرين أراضي قرى « رعنا » و « دير الدبان » و « تل الصافي » و « برقوسيا » و « صميل » و « زيتا » .

كان في زكرين عام ١٩٢٢م « ٦٩٣ » نسمة بلغوا ٧٢٦ شخصاً : ٣٨١ ذ . و ٣٤٥ ث . لهم ١٨١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥م ارتفع عددهم الى ٩٦٠ مسلماً .

كان أعلى صف في مدرستها عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي الصف الرابع الابتدائي .

دمر الأعداء « زكرين » وشتتوا أهلها .

« من الحرب المجاورة لزكرين :

خربة زكرين : بها « أساسات ، مغر ، صهاريج ، مدافن منقورة في الصخر ، أكوام حجارة » (١) .

خربة ام الشومر : تقع في جنوب زكرين . بها « أساسات ، معصرة زيت . صهاريج منقورة في الصخر . حوض حجري » (٢) .

خربة ام عمود : تقع بين زكرين وزيتا . تحتوي على « أثار أساسات . حجارة مبعثرة » (٣) . ترتفع ١٧٥ متراً عن سطح البحر .

زيتا

قرية صغيرة (٣٢ دونماً) . في الشمال الغربي من الخليل . ترتفع ١٧٥ متراً عن سطح البحر . أقرب قرية لها صميل وزكرين .

لزيتا أراض مساحتها ١٠٤٩٠ دونماً . منها ٣ للطرق والوديان و١٢٧٣ دونماً تسربت لليهود . ومع أن كلمة زيتا تحمل معنى « الزيتون » و « زيته » إلا أنه لا يوجد في أراضي زيتا هذه عدد من الدونمات ، غرس فيها الريفون ، يستحق الذكر .

تحيط بأراضي القرية قرى صميل وجسير وعراق المنشية وزكرين ورعنا وبيت جبرين .

(١) الوقائع الفلسطينية ١٥٥٤

(٢) نفس المصدر ١٥١٩

(٣) الوقائع الفلسطينية ١٥٢١

كان في زيتا عام ١٩٢٢م ١٣٩ نفرأ وفي عام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ٢٣٤ : ١١٧ ذ. ومثلهم من الأناث- لهم ٤٤ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥م بلغوا ٣٣٠ مسلماً .

دمرها اليهود وأخرجوا سكانها منها :

* * * *

تقع سباق الأثرية التالية في جوار زيتا :

خربة رجوم الدربى : في الشمال الغربي من القرية . ترتفع ١٥٠ متراً عن سطح البحر . تحتوي على : «حجارة مبعثرة ، شقف فخار على سطح الأرض (١)» . والرجوم مجموعة من الصخور أو الحجارة .

خربة زيتا الخراب : تقع في ظاهر القرية الجنوبي . ترتفع ١٧٦ متراً عن سطح البحر . لعل قرية «زيتا» القديمة كانت تقوم في بادىء أمرها على هذه البقعة .

خربة بيسيا : في شمال القرية . تعلو ١٥٠ متراً عن سطح البحر . تحتوي على «أساسات ، أكوام حجارة ، آبار في مجرى الوادي (٢)» .

* * *

أقام الأعداء عام ١٩٤٦م قلعتهم «غالعون Galon» في جوار زيتا . كان بها عام ١٩٦١م ٣٥٧ يهودياً .

* * *

عرفت فلسطين زراعة الزيتون وعصره قبل تاريخها المدون . ان موطن شجرة الزيتون الأصلي هو بلاد الشام . وقد نقلها العرب الكنعانيون

(١) نفس المصدر ١٥٥٠

(٢) الوقائع الفلسطينية ١٥٣٠

(الفينقيون) مع الكرمة - الى اليونان وإيطاليا . وكان للعرب المسلمين الفضل الأكبر في اىصال الزيتون الى شمال افريقية واسبانيا .

ان المواقع التي تحمل اسم الزيت والزيتون وزيتا (١) في بلاد الشام كثيرة نذكر أشهر بقاعها في الوطن الغالي : فلسطين .

(١) ثلاث قرى تحمل اسم « زيتا » : واحدة من أعمال طول كرم والثانية من أعمال نابلس والثالثة من أعمال الخليل .

(٢) قرىتان : (١) بير زيت من أعمال رام الله . (٢) عين الزيتون من أعمال صنفد .

(٣) جبل الزيتون ، في شرق القدس ، ويعرف اليوم باسم جبل الطور .

(٤) عشرة مواقع أثرية تقع في مختلف أنحاء فلسطين ، تحمل كل منها اسماء تشير الى زيتونها أو زيتها . وهذه المواقع هي :

٣ في قضاء غزة تحمل كل منها اسم خربة زيتا .

٣ في قضاء الخليل . اثنتان منها تعرف باسم « خربة زيتا » والثالثة باسم « مغارة ام الزويتينة » .

٤ واحدة في كل من أفضية بئر السبع وحيفا وعكا ورام الله . اسمائها على التوالي : خربة الزيتاوية ، وخربة زيتونة ، وخربة زيتون الرامة وخربة الزيت .

القببية

احدى القرى الفلسطينية الثلاث التي تحمل هذا الاسم . وأما القباب فهي قرية أخرى تقع على الطريق بين يافا والقدس .

(١) كلمة سريانية بمعنى شجرة الزيتون وثمره وزيته .

والقبيلة هذه ، هي من أعمال الخليل تقع في غرب القضاء للجنوب الغربي من بيت جبرين ، أقرب قرية لها .

لها أراض مساحتها ١١٩١٢ دونماً . منها ٣٥ مساحة القرية نفسها و٨ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٤٤ دونماً . وتحيط بها الأراضي أراضي قرى الدوايمة وبيت جبرين وعرب الجبارات من أعمال بئر السبع .

كان في القبيلة عام ١٩٢٢م (٦٤٦) نفرأ وفي عام ١٩٣١م كانوا ٨٠٠ :
— ٤١٨ ذ: ٣٨٢ ث — لهم ١٤١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥م ارتفع العدد الى ١٠٦٠ مسلماً .

لم نجد لها اسماً في القائمة التي ضمت مدارس في عام ١٩٤٢ — ١٩٤٣ المدرسي .

شرد الأعداء سكان القبيلة بعد أن دمروها .

والقبيلة نفسها موقع أثري تحتوي على « مغر ، نحت في الصخور (معاصر) ،
كتابة على حافة الصخر بالقرب من جانب الطريق الرومانية (١) » .

تكثر المواقع الأثرية في جنبات قرية القبيلة نذكر منها :

(١) تل الدوير : تل يقع في ظاهر القرية الجنوبي وعلى بعد خمسة أميال الى الجنوب الغربي من بيت جبرين مرتفعاً ٢٥٣ متراً عن سطح البحر . كانت تقوم عليه مدينة « لاكيش » أو « نخيش » (٢) التي تعود بتاريخ تأسيسها الى العصر المعدني ، قبل التاريخ المدون ، أي منذ نحو ٦٠٠٠ سنة . ولأنها تحمي مداخل المنطقة الجبلية من الجنوب كانت قديماً حصناً هاماً .

وفي عهد الهكسوس حصنت المدينة واقامت فيها زرب للخييل وحفظ

(١) الوقائع الفلسطينية ١٦٢٣

(٢) راجع ما كتبناه عن هذه المدينة في ج ١ ، من هذا الكتاب

العربات . وما يسترعي الإنتباه انه وجد في لخيش رسم خنجر نقش يعود بتاريخه الى نحو سنة ١٦٠٠ ق.م. كما وجد شكل ابريق وكأس مع نقوش ترجع إلى القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد . وقد اكتشف في المدينة أيضاً معبد مصري شيد في أيام امنحتب الثالث (١٤١١ - ١٣٧٧ ق.م.) بقي حتى أيام رعمسيس الثاني (١٣٠١ - ١٢٢٤ ق.م.) .

ولما أغار اليهود على فلسطين بقيادة يوشع تمكنوا من تدمير لخيش وقتل سكانها ونهب ما فيها من نفائس وأموال .

حاصر الأشوريون ايام سنحاريب (٧٠٥ - ٦٨١ ق.م.) لخيش وقد اكتشفت نقوش في قصره في نينوى تظهر جنوده وهم يهاجمون المدينة ويحاصرونها ثم يسوقون اهلها الى السبي .

ولما أنهى نبختنصر البابلي أمر المملكة اليهودية حاصر لخيش ثم أمر بتدميرها تدميراً كاملاً وسي سكانها .

ثم عادت لخيش ونهضت في العهد الروماني وأعاد لها بعض عمرانها واسمها *Lachis* وذكرها الفرنجة في مصادرهم باسم : *Deirelcobebe*

ويحتوي تل الدوير على « تل أنقاض ، بقايا حصن ، أسوار مدينة ، مبان ، بوابة ، خندق ، طرق قديمة ، مدافن في الوادي والمنحدرات (١) » .

(٢) وفي ظاهر « تل الدوير » الجنوبي بقعة أثرية اخرى تحمل اسم « خربة الدوير » بها « جدران متهدمة مبنية بالدبش ، أساسات ، حظائر (٢) ويقال لهذه الخربة أيضاً « خربة ام السويدا » .

وفي عام ١٩٥٥م أقام الأعداء على موقعي القببية ولخيش قلعتهما « *Lachich* » .
تمون هذه القلعة وجوارها بمياه نهر العوجاء التي تصلهم بأنايب اقيمت لهذا الغرض .

(١) الوقائع الفلسطينية : ١٤٩٨

(٢) نفس المصدر ١٥٤٥

- (٣) خربة ام طلعة : في شمال القبيبة ترتفع ٢٥٣ متراً عن سطح البحر .
بها « أسس ، صهاريج ، مغر (١) » .
- (٤) خربة السقيفة : للشرق من القرية بانحراف قليل الى الشمال . تحتوي
على « أكوام حجارة ، أساسات ، مغر (٢) » .
- (٥) خربة بيرم : في الشمال الشرقي من القبيبة . بها « أساسات ، أكوام
حجارة (٣) » .
- خربة قرقوه : في الجنوب الشرقي من القرية . تحتوي على « أساسات ،
أكوام حجارة (٤) » .
- خربة حوض الرومية : في الجنوب من القرية . بها « آثار أنقاض ،
مغر (٥) » .
- خربة الغيبة : للشمال من القبيبة . بها « آثار أنقاض مغائر (٦) » .
- خربة الشقاق : أو خربة شقاوية : بين الدوايمة والقبيبة . بها « أساسات من
حجارة مربعة . احواض نخر منقورة في الصخر . أكوام حجارة .
صهاريج (٧) » .
- وبجوار هذه الخربة خربة اخرى تحمل اسم « خربة فارة » . ترتفع كل
منهما ٢٩٨ متراً عن سطح البحر .
- خربة الجبو : في ظاهر القبيبة الشمالي الشرقي . ترتفع ٣٠٠ متر عن سطح

(١) نفس المصدر ١٥٢٠

(٢) نفس المصدر ١٥٥٦

(٣) نفس المصدر ١٥٣٠

(٤) الرقائع الفلسطينية ١٥٧٨

(٥) نفس المصدر ١٥٤٠

(٦) نفس المصدر ١٥٧٥

(٧) نفس المصدر ١٥٦١

البحر . بها « أساسات ، أكوام حجارة » (١) .

خربة الخروع : في شمال القبيلة الغربي . بها « أسس ، صهاريج (٢) » .

خربة مرة السيل : للغرب من خربة الخروع . بها « أساسات ، صهاريج ،
خزانات ، مغر (٣) » ترتفع ٢٠٠ متراً عن سطح البحر .

(١) نفس المصدر ١٥٣٣

(٢) نفس المصدر ١٥٤١

(٣) نفس المصدر ١٥٨٧

برية القدس - الخليل

قبائلها

هي الأراضي المقفرة التي تقع بين منحدرات جبال القدس - الخليل الشرقية والبحر الميت ومعدل عرضها نحو ٢٥ كم . ومساحتها بالدونمات :

برية القدس ٥٢٨٢٢٧

برية الخليل ٥١٧٠٠٠

١٠٤٥٢٢٧ دونماً أو نحو ١٠٤٥,٢٢٧ كم ٢ أي ما يقرب من ١/٢٦ من مساحة الوطن الغالي : فلسطين .

بلغ عدد سكان هذه البراري ، وهم رعاة ، في ١ - ٤ - ١٩٤٥ نحو .

٧٠٧٠ في برية القدس

٢٠٠٠ في برية الخليل

نحو ٩٠٧٠ جميعهم من البدو كما فصلناه في مكانه .

صخور هذه البرية أو هذه الصحراء كلسية وتراها قليل وأمطارها ضئيلة . ومياه هذه تتجمع في أوديتها وتنتهي في البحر الميت . ولما كانت السفوح الشرقية للجبال منحدره جداً فمياه الأمطار المتساقطة عليها تنزل بسرعة وتحفر في صخورها الكلسية وصلصالها اللين الأخاديد التي لا ينتفع بها .

وفي الغرب من هذه البراري أراض زراعية قليلة قد لا تمتد لمساحة أربعة أميال من بدء انحدارها . وبسبب ذلك نذرت أو انعدمت فيها القرى .

ومزروعاتهم ، حيث يمكن أن يزرع ، الشعير والقمح والقليل من الكرسنة والعدس وهناك القليل القليل من شجر التين والزيتون والكرمة .

يشرب السكان من مياه الأمطار . وبعد سقوط الأمطار ينبت العشب حيث تصلح البرية للرعي فتجوبها قطعان المواشي والغنم والجمال وغيرها . وهي المورد الأساسي للقبائل .

وهناك من يشتغل بتجارة الملح الذي يأتي به من البحر الميت . وقليل من النساء يشتغلن بصنع الحُجَرِ والمزاود - نوع من البسط والسجاد تصنع من أصواف الأغنام - .

ولكثرة الكهوف والمغاور في صحور ومرتفعات هذه البرية ، وجد الرهبان ، في العهد البيزنطي ، طريقهم إليها فأنشأوا الكثير من الملاجيء والأديرة التي ما زال بعضها قائماً لليوم ترعى معظمها الكنيسة الاورثوذكسية ،

لم يقم البريطانيون في عهدهم المشؤوم بأي عمل يفيد هؤلاء البدو .

* * *

وأما عن قبائل هذه البرية الواسعة فسنتصر في بحثنا هذا على ذكر العشائر المتجولة في قضاء الخليل مرجئين ذكر الآخرين حين كلامنا عن بيت لحم ؛ القضاء الذي يتبعونه :

عشائر قضاء الخليل تقيم في أراضي القضاء الشرقية والمنتهية في سواحل البحر الميت لمسافة طولها من الشمال الى الجنوب نحو ٢٩ كيلومتراً . وتحيط بهذه الأراضي ، أراضي بني نعيم ويطة وأراضي بيت لحم والتيها من بدو بئر سبع .

كان عدد هذه العشائر في عام ١٩٢٢ م « ١٥٨٠ » نفرأ وفي عام ١٩٣١ م بلغوا (٢٠٠١) - ١٠٦٩ ذ. و٩٣٢ث - وجميعهم من المسلمين . وفي عام ١٩٤٥ م كانوا ٢٠٠٠ نفر . ينتسبون الى وحدتين : الفرجات والزويديين

(كعابنة) والضواحك والظلامات والصرايعه والفقرا وبني غياض والرماضين (الجهالين) .

يعود الكعابنة بأصلهم إلى أحد الفخذين الكبيرين اللذين تتألف منهما قبيلة « بني صخر » في شرقي الأردن ، والمشهور أن بني صخر من « جدّام » من القحطانية .

ولعل (الجهالين) تعود بنسبها إلى « جهل بن مالك » بطن من القحطانية . و« الضواحك » من الضواحكة من جهينة ، والراجع ان « الظلامات » من الظلام ، من قاتل بئر السبع .

* * *

لم يقيم البريطانيون في عهدهم المشؤوم أي مدرسة لأطفال هؤلاء البدو . وبعد نكبة عام ١٩٤٨م تأسس لأطفال البدو مدرسة ابتدائية ضمت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ اندرسي ٣٢ طالباً .

ومن المواقع الأثرية في « بيرة الخليل » :

تل مسادا : يع ف باسم « مصعلة » و« سبّة » . ترتفع ٤٩ متراً عن سطح البحر الأبيض المتوسط و٤٣٤ متراً عن سطح البحر الميت وأكثر من ٣٠٠ متر عن المنطقة المجاورة . ويقابل هذا التل على الساحل الأردني « اللسان » .

كان هيرودوس الكبير حصّن مسادا بالأسوار والأبراج وزودها بالمياه ومستودعات الذخيرة والأغذية ، كما بنى له فيها قصراً فخماً يشتمل عليه . .

وكان الرومان قد أقاموا أبراج مراقبة عديدة على طريق مسادا - الخليل . وفي القرن السادس للميلاد ، في العهد البيزنطي ، أقيمت على مسادا كنيسة . وفي العصور الوسطى كان على التل حصن فرنجي .

وفي الواقعات انفلسطينية (ص ١٦٢) ان مصعلة (سبة) تحتوي على « حصن ومبان مهلمة ، معسكرات رومانية ومعدات حصار » .

والكيلومترات الآتية تبين بعد مسادا عن بعض البقاع المجاورة :

البحر الميت : ٣

عين جدي : ١٧

قصرام باغق : ١٤ يدعوہ الأعداء *Metsad Boqeq*

مستعمرة سدوم : ٣٣

بئر السبع : ١٠٠ عن طريق سدوم

بئر السبع : ٨٠ عن طريق عراد .

الأماكن الأثرية في ديار خليل الله

ان ديار خليل الله ، فضلاً عن الأماكن الأثرية المتقدم ذكرها في مختلف مباحثه ، يضم أيضاً المواقع التاريخية والأثرية التالية (١) :

- أم الدكاكين : مدفن منقور في الصخر له أركان صخرية ص ١٤٨٥
أم الدرج (خربة الزبية :) محجر ص ١٤٨٥
أم الصير : مغارة ، حظيرة مهلمة ، صهريج ص ١٤٨٦
أم المغر : أساسات ، حظائر ، حجارة مبعثرة ، صهاريج
مغر ، نحت في الصخور بقايا حصن ، مغر
منقورة في الصخر ص ١٤٨٦
برج البيارة : بقايا حصن ، مغر منقورة في الصخر ، أسس ص ١٤٨٧
بئر الأوتاد (خربة ام الأوتاد) : أساسات ، حجارة قديمة
على بئر ، شقف فخار ص ١٤٩٣ و ١٥١٦
بئر جدا : آبار ، آثار ابنية ص ١٤٩٣
بئر الحاج رمضان : بئر معقودة ، آثار بناء في حائطه فجوة ص ١٤٩٣
بئر داود : صهريج منقور في الصخر ، مدافن ، بئر ص ١٤٩٤
بئر الضحضاح : أساسات ، مغر ، مدافن منقورة في الصخر ،
آبار ص ١٤٩٤

(١) نقلا عن الوقائع الفلسطينية ، الملحق رقم ٢ للعدد الممتاز ١٣٧٥ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٤ م . وقد أشير إلى الصفحة بحرف (أ) لكل موقع أثري .

- تل التواني : آثار أساسات وحجارة مقطوعة على قمة التل الطبيعي
ص ١٤٩٧ صهريج منقور في الصخر
- تل الخزافة : تل أنقاض
ص ١٤٩٨ تل خربة البيضا : أساسات أبنية ، عتبات أبواب عليا محفورة ،
قطعة عمود عليها صليب ، مغر ، صهاريج ،
- ص ١٤٩٨ شقف فخار على سطح الأرض
- ص ١٤٩٩ تل السقطي : تل عليه آثار أساسات ، بئر متهدمة
- ص ١٥٠٩ الحبس : أسس
- ص ١٥٠٩ الحبس : كهف فيه غرف ذات قباب
- ص ١٥١١ الخرابة : أكوام حجارة ، مغر ، صهاريج
- ص ١٥١٣ خربة أبي سلاسل : صهاريج ، أساسات ، أكوام حجارة
- ص ١٥١٤ خربة أبي قليبه : جدران متهدمة ، أبار
خربة أسيدو : أساسات كنيسة ، أرض مرصوفة بالفسيفساء ،
- ص ١٥١٦ صهاريج ، أحواض ، مغر ، معاصر
- خربة الأصفر : أسس ، أكوام حجارة مدقوقة ، طريق
- ص ١٥١٦ رومانية ، صهريج ، مغارة
- ص ١٥١٦ خربة أم الأصفحة : آثار محلة صغيرة
- ص ١٥١٧ خربة ام حارتين : أسس ، حجارة متساقطة ، مغائر ، صهاريج
- خربة أم كشرم : أساسات ، بئر ، مغر ، صهاريج منقورة
في الصخر
- ص ١٥٢١ خربة أنصل : أسس ، صهريج كبير
- ص ١٥٢٢ خربة الاهلال : آثار أساسات ، مغارة ، صهريج منقور
في الصخر
- ص ١٥٢٢ خربة الباشا : أسس ، مغر ، صهاريج ، قبور

- خرربة باطن الطويل : أسس من الحجارة الخام ، أدوات
صوانية على وجه الأرض ، شقف فخار ص ١٥٢٢
- خرربة يد الصوامع : محجر ، صخور ومنحوتة ، صهريج
أبراج للحمام ص ١٥٢٤
- خرربة بريك (برج باروك) : محرس ، مغر
خرربة بيت امرة (خرربة بيت عمرة) : انقاض ممتدة ، بقايا
كنيستين ومبان أخرى ، جدران مهلمة . معصرة .
صهاريج ، حجارة مزمولة ، أعمدة عتبات أبواب
عليا ص ١٥٢٧
- خرربة بيرين : بقايا برج مربع ، مغر ، صهاريج . ملاجيء
منقورة في الصخر ، آثار طرق قديمة ص ١٥٢٩
- خرربة الجبارات : آثار محلة ص ١٥٣٣
- خرربة جويجة (خرربة الملقات) : أساسات صهاريج ص ١٥٣٦ و ١٥٩٠
خرربة الحبور (الشيخ عبد الله) : جدران مطمورة ، صهاريج .
شقف فخار على سطح الأرض . مغر ص ١٥٣٧
- خرربة حميرين : صهاريج ، مغر ، أساسات ، أكوام حجارة ص ١٥٤٠
- خرربة الخيخ : أساسات مبان وأكوام حجارة ص ١٥٤١
- خرربة الخضر : أنقاض ، أكوام حجارة منحوتة ، صهريج ص ١٥٤٢
خرربة خلة سبعة : جدران مهلمة ، مغر ، مدافن منقورة في
الصخر ص ١٥٤٢
- خرربة الدار (خرربة الصراصيرة) خربة وادي الصراصيرة :
ص ١٥٤٣
- أرض مرصوفة بالنسيفساء سالم منقور في الصخر ، أعمدة ،
عتبة باب عليا ، أركان معصرة ص ١٥٦٤

- خرب الذهب : أكوام من الحجارة ، الى الجنوب الغربي
ص ١٥٤٩ صهاريج . ومعاصر ، طريق قديمة
- خربة رابع : جدران مهلمة ، مغر ، صهاريج . عضادات
ص ١٥٤٩ ابواب ، مدافن
- خربة الرز : آثار محلمة . صهاريج
ص ١٥٥١ خربة الرسوم (رسم اسماعيل) : انقاض مبان مستطلمة ،
ص ١٥٥١ صهاريج . مغارة
- خربة رفيع : صهاريج ، أكوام حجارة
ص ١٥٥٢ خربة روازين : جدران مهلمة ، أساسات ، حجارة مبان
ص ١٥٥٢ متساقطة . صهاريج ، مغر
- خربة السطح (خربة السطة) : آثار جدران ، حجارة
ص ١٥٥٦ مبعثرة . مدفن : مغارة ، صهاريج
- خربة السومرة : جدران ، مغر ومدافن ، صهاريج تبعد ١٣
مبلاً جنوب غربى الخليل . كانت تقوم عليها
ص ١٥٥٨ مدينة « شامير » الكنعانية
- خربة السويطى (خربة السويس) : أساسات كنيسة فيها
ص ١٥٥٩ جرن للمعمودية ، مغر ، آبار
- خربة الشراوى : أساسات . مغر ، صهاريج ، ابراج للحمام ص ١٥٦٠
خربة الشيخ براق (دير الشاطر) : بقايا بعض أبنية ، عضادات
ابواب . مغر منقورة فى الصخر . مغارة فى مقطعة
- ص ١٥٦٢ و ١٦٠٠ الشيخ براق
- خربة الشيخ سعد : حصن منهلم : أساسات . صهاريج ص ١٥٦٣
خربة الشيخ محمود : مغر و صهاريج منقورة فى الصخر
حجارة مقطوعة وأعمدة رخامية صغيرة فى المراز ص ١٥٦٣

- خربة صرار (رسم طورثاني) : مغر ، حجارة صغيرة ،
شقف فخار ص ١٥٦٣ و ١٦٠٥
- خربة الصراير : بقايا بناء فيه محاريب ، أساسات ،
صهاريج مقصوره ، معاصر خمر ، مدافن منقورة
في الصخر ، ومغر ، مغارة فيها أعمدة وتيجان أعمدة
عين ومجاري منقورة في الصخر ص ١٥٦٤
- خربة صلنتح : أساسات ، أكوام صوانية ص ١٥٦٤
- خربة الضحضاح : (راية العملة) : أساسات ، صهاريج ،
مغر منقورة في الصخر ومدافن ، قواعد أعمدة ،
تاج عمود ص ١٥٦٥
- خربة العرقان : أساسات أبنية ، قطع معمارية ص ١٥٦٩
- خربة عرفية : أساسات ، جدران ، صهاريج منقورة في
الصخر ، أرض مرصوفة بالفسيفساء ص ١٥٦٩
- خربة علي (خربة عليا) : جدران متهدمة ، أسس ، صهاريج
منقورة في الصخر ، مغائر ، نقر في الصخر ،
طريق قديمة تؤدي الى زنوع ودير عصفور ص ١٥٧٢
- خربة العميرة : مغائر ص ١٥٧٣
- خربة عين أم الشرايط : أساسات ، قبور ، محاجر ص ١٥٧٤
- خربة فطوم : أسس ، صهاريج بسلام ، مغر ص ١٥٧٧
- خربة قراجا : أساسات ، مغر ، صهاريج منقورة في الصخر ص ١٥٧٨
- خربة قيرا : أساسات ، صهاريج ص ١٥٨٠
- خربة الكرمول : أنقاض جدران ومبان ، صهاريج ، مغر ،
معصرة الى الشمال ص ١٥٨١
- خربة الكثر : جدران مهلمة ، حجارة ساقطة ، معصرة
بقائمتين ، صهاريج منقورة في الصخر ، طريق قديمة ص ١٥٨٢

- خربة كفرودون : أنقاض ممتدة ، أساسات جدران مهلمة ،
مغر ، صهاريج ، بناء مطمور الى الجنوب ، ص ١٥٨٢
- خربة لتون : بقايا برج مربع ، أساسات ، حجارة مبعثرة ، ص ١٥٨٥
- خربة المراجع : جدران مهلمة ، أسس من الحجارة الكبيرة
خشنة النحت ، ص ١٥٨٧
- خربة المحامي : بقايا كنيسة ، جرن المعمودية ، سيقان
أعمدة ، جدران مهلمة وحجارة منمولة ، ص ١٥٨٦
- خربة المسمرة : آثار أساسات ، ص ١٥٨٨
- خربة المنطار : انقاض بناء صغير ، ص ١٥٩١
- خربة النقة : بقايا ثلاث حظائر ، أساسات دور ، مغر ، ص ١٥٩٣
- خربة وادي صبر : أكوام حجارة ، أساسات ، ص ١٥٩٤
- خربة يرادا : آثار أبنية ، بئر أبراج للحمام ، مغارة بسلاسل منقورة
في الصخر . ص ١٥٩٥
- دير أبي علي : بقايا دير مؤلف من جدران مهلمة وأبواب ،
صهاريج ، مغر ، معصرة ، ص ١٥٩٨
- دير زانوتا : بقايا أبراج مربعة في داخل حظيرة . مغارة ،
بركة وصهريج ، ص ١٥٩٩
- دير سعد (رسم عبد الحميد) : أساسات أبنية ، أكوام حجارة ص ١٦٠٠
- دير العاشق : بركة ، أسس حجارة مبعثرة ومكومة ، مغر ،
جدار ، صهريج ، ص ١٦٠٠
- دير الموس : انقاض أبنية ، أساسات ، صهاريج . مدافن
منقورة في الصخر . مغر ، بقايا معصرة ، ص ١٦٠١
- راس أبي حلثم : أساس ، جدران ، صهاريج ، ص ١٦٠٢
- راس الجمجمة : رجم ، ص ١٦٠٢

- رجم ام حويته : محرس متهدم ص ١٦٠٣
- رجم جريدا : جدران ، أساسات ، صهاريج . مغارة
منقورة في الصخر ص ١٦٠٣
- رجم الحمص : جدران مهلمة ، صهاريج ، معصرة خمر
منقورة في الصخر ص ١٦٠٣
- رجم شعب الثور (رجم القندل) : أسس ، صهاريج ص ١٦٠٣ و ١٦٠٤
- رجم الفحجة : برج ، صهريج منقور في الصخر ص ١٦٠٤
- رجم قطيظ : أساسات ، أكوام حجارة ص ١٦٠٤
- رجوم ام الخزوبة : أساسات ، مجرسين ص ١٦٠٤
- رجوم المشعلة : أساسات . حجارة مبعثرة ، شقف فخار ص ١٦٠٤
- الرسم : آثار أنقاض . شقف فخار ص ١٦٠٤
- رسم الأعرج : انقاض بناء في ركنه برج ص ١٦٠٥
- رسم عامر : آثار انقاض ص ١٦٠٥
- رسم غطش : أنقاض أبنية مهلمة ص ١٦٠٥
- رسم قعقير : مغائر منقورة في الصخر ، برج للحمام ص ١٦٠٥
- رسم الواوي : أسس ، صهريج ص ١٦٠٥
- شعب البطم : بقايا أبنية مبنية بالحجارة الكبيرة الضخمة ص ١٦٠٩
- الشيخ ابو رابية : تل أنقاض صغير ص ١٦١٠
- الشيخ حنظل : غرفة تحت سطح الأرض . قطع عمود ،
عضادة حاجز منبر ص ١٦١٠
- عراق أبي سرداب : كهف منقور في الصخر ، أبراج للحمام ص ١٦١٦
- عراق الدير : كهوف منقورة في الصخر ، كتابات ،
أبراج للحمام ص ١٦١٦

- عراق الخلا : حجارة بناء مبعثرة . مغر . صهاريج منقورة
 في الصخر ، مدافن ١٦١٧ ص
- عرقوب الدرجات : آثار طريق قديم فيه درج ١٦١٧ ص
- عين البحة : أنقاض جامع بقرب النبع ١٦١٩ ص
- غياضة : أساسات بناء مربع ، جدار ، حظيرة ١٦٢٢ ص
- قشقولية : أساسات ١٦٢٤ ص
- القصرين : أنقاض أبراج ، مبان حجارتها خشنة النحت
 مغارة ملجأ في صقع الجبل ١٦٢٥ ص
- قناة قصر البنات : قناة بين قصر البنات وبئر المطاحن ١٦٢٦ ص
- الكنيسة : أسس ، تيجان أعمدة ، أعمدة ، عتبة باب
 عليا ، جرن المعمودية ١٦٢٩ ص
- مغارة الذقاعة : مغارة بمدخل مقوس ١٦٣٣ ص
- مغارة راس البيضاء : مغارة لها سلم يؤدي الى بئر مبنية ١٦٣٣ ص
- مغر الشعبان : أبنية متهدمة ، أساسات ، صهاريج مدافن ،
 مغارة منقورة في الصخر ولها درج ١٦٣٣ ص
- المنظار (شعب أبي رجام) : بقايا مبان فيها أعمدة ،
 أساسات ، مغر ، مدافن ، صهاريج ، بقايا بناء
 قرب شعب أبي رجام ١٦٣٤ ص
- وادي أبي عفيش : طريق روماني ، معالم طريق ١٦٣٨ ص
- وادي حورا : مغائر ، مدافن منقورة في الصخر ١٦٣٩ ص
- درجات وادي الصنع (شلالة ام العمدان ، قاع وادي الصنع) :
 أساسات ، جدران متهدمة ، أعمدة وقواعدها . معاصر خمر ،
 وبرج منقورة في الصخر ، معالم طريق رومانية ١٦١٠ و ١٥٩٧ ص

المستعمرات اليهودية في ديار خليل الله

أقام اليهود في السنين الأخيرة من أيام الحكم البريطاني العسوف خمس مستعمرات في هذا القضاء وهي مجموعة كفار عتصيون *Ksfar Etsyon* المؤلفة من أربع مستعمرات بنيت على طريق القدس - الخليل وعلى مسيرة ١٣ كم من الخليل ومثل ذلك من بيت لحم . دمرها الطلييون بمساعدة الجيش الأردني عام ١٩٤٨ ومن الخليليين الذين أبلوا بلاءاً حسناً في تدمير هذه المستعمرات المجاهد عبد الخليم الجيلاني (١) وقد بلغت خسائر بلاد الخليل في هذه المعارك ٤٠٠ شهيد .

وأما المستعمرة الخامسة فهي « غالعون » اقيمت في جوار قرية زيتا . وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م أقام الأعداء ، فيما نعلم ، ١٨ قلعة فوق أراضي القرى العربية التي دمرها وأخرجوا سكانها منها . وقد تحدثنا عن هذه القلاع حين حديثنا عن تلك القرى .

وبعد أن استولى الأعداء على جميع بلاد الخليل في حزيران من عام ١٩٦٧ م أعادوا بناء ثلاث قلاع على أنقاض كفار عتصيون وأخواتها : (١) كفار عتصيون أنشئت في آب من عام ١٩٦٧ (٢) عين تسوريم بنوها في ٣٠-٧-١٩٦٩ (٣) ألون شابوت التي يتوقع ان تكون مركزاً لهذه الناحية .

(١) ولد عام ١٩١٣ في الخليل يرجع نسبه إلى العالم الصوفي عبد القادر الجيلاني . عرف بجرأته واستقامته . اشترك في ثورة عام ١٩٢٦ و ١٩٢٨ ومن معاركه مع الأعداء ، فضلا عن معركة كفار عتصيون ، التسطل مع المرحوم عبد القادر الحسيني ، وفي معارك صور باهر وجبل المكبر وغيرها .

الملاحق

الملحق الأول

ما كتبه الأقدمون حول ما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أقطع
تميماً الداري قطاع الخليل :

أولاً :

ما كتبه النُوَيْرِي (١) المتوفى سنة ٧٣٣هـ في السفر الثامن عشر من مؤلفه
« نهاية الأرب في فنون الأدب » (ص ١٠٤ - ١٠٧) :

(قال محمد بن سعد بسنده الى عبيد الله بن عبد الله ، وروَّح بن زنباع
الجلداني عن أبيه قالا : قدِم وفد الدارين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مُنْصَرَفَةً من تَبُوك وهم عشرة نفر ؛ فيهم تميم ونُعَيْم ابنا أَوْس بن خارجة
ابن سود بن جُذَيْمَةَ بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب بن نماره بن
لحم ويزيد بن قيس بن خارجة ، والفاكه بن النعمان بن جبلة بن صفارة
ابن ربيعة بن ذراع بن عدي بن الدار وجبلة بن مالك بن صفارة ، وأبو
هند والطيب ابنا ذر . قال ابن اسحق ، برَّ وهو عبد الله بن ذر بن
عسميت بن ربيعة بن ذراع ، وهاني بن حبيب ، وعزيز ومرة ابنا مالك
ابن سواد . قال ابن اسحق : عرفة . وقال ابن هشام : عزة ، وقال ابن
اسحق في مرة : مروان .

قال ابن سعد : فأسلموا وسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب
عبد الله ، وسمي عزيزاً عبد الرحمن .

قال : وأهدى هاني بن حبيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خدر
وأفراساً وقبَاء (٢) مفوصاً (٣) بالذهب ، فقبل الأفراس والقباء وأعطاه
العباس بن عبد المطلب فقال : ما أصنع به ؟ قال : « تنزع الذهب فتحليه

(١) هو احمد بن عبد الوهاب النويري القرشي التيمي البكري شهاب الدين . نسبه
الى قرية « نويرة » المصرية . عالم بحاث واسع الاطلاع . أشهر تأليفه « نهاية الأرب في فنون
الادب » من مجلدات عديدة توفي النويري عام ١٣٣٣ م بعد ان عاش ٥٥ سنة .

(٢) قباء : ضرب من الشيايب

(٣) مفوص : مطرز بالذهب ومزين

نساءك أو تستنقه ، ثم تبيع الديباج (١) فتأخذ ثمنه « فباعه العباس من رجل من يهود بثمانية آلاف درهم .

قال وقال تميم : لنا جيرة من الروم ، لهم قربتان يقال لاحدهما حَبْرَى والأخرى بيت عَيْسُون ، فان فتح الله عليك الشام فهبهما لي ، قال : « فهما لك » فلما قام أبو بكر رضي الله عنه أعطاه ذلك ، وكتب له به كتاباً ، وأقام وفد الداريين حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأوصى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيجاد^(٢) مائة وسقٍ من خيبر ، هكذا حكى ابن سعد في طبقاته .

ثانياً :

ما كتبه العُمري (٣) المتوفي عام ٥٧٤٨ : ١٣٤٧م في « مسالك الأبصار في ممالك الأمصار » ، نقلاً عن « بلدانية فلسطين العربية ص ٧٣ - ٧٤ » .

(قلت : وكان قدومنا هذه المرة على الخليل يوم الاثنين لاربع وعشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وسبعمئة (٥٧٤٥ : ١٣٤٤م) ، فبتنا ليلتنا نتبرك بما حوت تلك القبور من العظام العظام ، ونعفّر الوجوه في تلك البقعة المشرفة في مواضع اقدام أولئك الأقوام ثم أصبحنا وقد حمدنا السُرّي عند الصباح ، وطلبنا حوائجنا عند تلك الوجوه الصباح . فلما قضينا من الزيارة الأرب ، وهزّتنا من النوبة الخليلية الطرب ، بعثت وراء الصباح ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن الخليلي التميمي الداري . وهو بقية هذا البيت الجليل ، والمنتهي إليه النظر على وقف الحبيب سيدنا محمد (ص) وبلد أبيه .

(١) الديباج : ثوب من الحرير الخالص ويكون عادة منقشاً . فيستعار للكلام الحسن المزين . فيقولون لهذه القصيدة ديباجة إذا كانت منقشة

(٢) في التاج عن الاصمعي يقال : لفلان ارض جاد مائة وسق أي خرج مائة وسق إذا زرع
(٣) هو احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري ، شهاب الدين . مؤرخ ، امام في الانشاء والأدب . مولده ومنتزه ووفاته في دمشق . له مؤلفات أشهرها « مسالك الأبصار في ممالك الأمصار » وهو دائرة معارف في بضعة وعشرين مجلداً . نشر الجزء الأول منه في مصر عام ١٩٢٤م . توفي العمري بعد ان عاش ٤٨ سنة .

ابراهيم الخليل . والتمسنا منه باحضار الكتاب الشريف النبوي المكتتب لهم بهذه النطية ، والمشرّف لهم به على سائر البرية . فأنعم بإجابة الملتمس ، وجاء به أقرب من رجوع النفس . وهو في خرقة سوداء من ملحّم قطن وحرير ، من كم الحسن أبي محمد المستضيء بالله أمير المؤمنين ، وبطانتها من كتان أبيض على تقدير كل اصبع منه ميلان أسودان مشقوقان بميل أبيض ، جعل ضمن أكياس يضمها صندوق من أبنوس يلف في خرقة من حرير .

والكتاب الشريف في خرقة من خف من آدم (١) ، أظنها من ظهر القدم . وقد موّه سواد الجلد على الخط ، لا انه أذهبه ، وما أخفى من يد كاتبه المشرّف ما كتبه . وهو بالخط الكوفي المليح القوي ، فقبّلنا تلك الآثار وتمتعنا منه بمدد الأنوار . ومعه ورقة كتبها المستضيء بنصه شاهدة لهم بمضمونه ، ومزيلة لشك الشاك المريب وظنونهم ومضمون ما كتب كهيئته وسطوره :

« نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه
لتميم الداري واخوته سنة تسع للهجرة ؛ بعد منصرفه من
غزوة تبوك ، في قطعة من خف أمير المؤمنين علي وبخطه » .

« نسخة كهيئته »

« بسم الله الرحمان الرحيم »

« هذا ما أنطى محمد رسول الله لتميم »

« الداري واخوته حبرون والمرطوم »

« وبيت عينون وبيت إبراهيم وما فيهن »

« نطية بتّ بدمتهم ونفّذت وسلّمت ذلك لهم »

« ولأعقابهم . فمن آذاهم آذاه الله . فمن آذاهم »

« لعنه الله . شهد عتيق بن أبو قحافة وعمر بن »

(١) آدم أر أديم ؛ الجلد ما كان ، وقيل المدبورغ . والجمع آدمة وأدم بضمين .

« الخطاب وعثمان بن عفان . وكتب علي بن »

« بو طالب وشهد »

هذه نسخة الكتاب الشريف .

و« أبو قحافة » ألف وباء وواو . ثم قحافة . و« بو طالب » باء وواو . ثم طالب . وليس في « بو » الف . بين ذلك ليُعرف . و« كتب » في ذكر علي رضي الله عنه مقدمة ، و« شهد » مؤخره . بئِن ذلك أيضاً ليُعرف .

وقد رأيت ذلك كله بعيني ، ومن خط المستضيء نقلت . وهو خطه المعروف المؤلف . وقد رأيتُه وأعرفه معرفة لا أشك فيها ولا أرتاب وقرأته من الكتاب النبوي نفسه . وهو موافق لما كتبه المستضيء (١) نقلاً عنه . على أن آثاره كادت تعفى ، وتحتجب عن الناس لفساد الزمان وتختفي .

وكان التبرك برؤية ذلك على ظهر القبو الصغير الشمالي ، في الحرم الخليلي الملاصق لقبر زوج يعقوب المُفضى منه الى المأذنة بحضرة مخزن العدس .

وقد كنت رأيت ذلك مرة متقدمة بالحصن ، سكن بني الخليلي بظاهر البلد ، لما أتيت زائراً بعد العود من الحج على الدرب المصري ، في المحرم سنة ٥٧٣٩ (١٣٣٨م) ، لكنني إذ ذاك لم أنقله .

ثالثاً :

ما كتبه القلقشندي المتوفي سنة ٥٨٢١ : ١٤١٨م ، في صبح الأعشى ١٣

— ١١٨ — ١٢٢ .

(١) المستضيء بالله : هو ابو محمد الحسن بن المستنجد بالله وهو الخليفة الثالث والثلاثون من خلفاء بني العباس في بغداد البالغ عدد خلفائهم ٣٧ خليفة . كان ابو محمد عادلاً ، حسن السيرة وكان الناس معه في أمن عام وطمانينة وهدوء لم يروا مثله . محباً للمعروف والصفح عن المذنبين . توفي في أواخر عام ٥٧٥هـ . وفي عهده انقرضت الدولة الفاطمية بمصر على يد صلاح الدين الأيوبي وخطبت له الخطبة في القاهرة وغيرها . وفي أيامه توفي المجاهد العظيم محمود نور الدين زنكي . امتدت خلافة المستضيء بالله تسع سنوات : ٥٦٦ - ٥٧٥هـ .

ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع تيمماً الداري أرضاً بالشام وكتب له بها كتاباً .

وقد ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فيه طرُقاً مختلفة . فروى بسنده الى زياد بن فائد ، عن أبيه فائد ، عن جده زياد بن أبي هند ، عن أبي هند الداري أنه قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونحن ستة نفر : تميم بن أوس ، ونُعَيْم بن أوس اخوه ، ويزيد بن قيس ، وابو هند بن عبد الله وهو صاحب الحديث ، وأخوه الطيب بن عبد الله وكان اسمه برأ فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن ، وفاكهُ ابن النعمان ، فأسلمنا وسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطعنا أرضاً من أرض الشام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَأَلُوا حَيْثُ شِئْتُمْ » . فقال تميم : أرى أن نسأله بيت المقدس وكورَها . فقال أبو هند : (هذا محل ملك العجم) وكذلك يكون فيها مَلِكُ العرب وأخاف أن لا يتم لنا هذا ، فقال تميم : فنسأله بيت جبرين وكورتها ، فقال أبو هند : هذا أكبر وأكبر . فقال : فأين ترى أن نسأله ؟ فقال : أرى أن نسأله القرى التي يقع فيها تل مع آثار ابراهيم . فقال تميم : أصببتَ ووفقتَ . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم : « أَتُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنِي بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ أَوْ أُخْبِرْكَ ؟ » فقال تميم : بل نخبرنا يا رسول الله نزداد إيماناً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أردتم أمراً فأراد هذا غيره » ونعم الرأي رأى . قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة جلد من آدم ، فكتب لنا فيها كتاباً نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« هذا كتاب ذكر فيه ما وهب محمد رسول الله للرايين اذا أعطاه الله الأرض . وهب لهم بيت عَيْنون وحبّرون وبيت ابراهيم بمن فيهنّ لهم أبداً .

شَهِدَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَجْهَهُمُ بْنُ قَيْسٍ (١) ، وَشَرِحِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَكُتِبَ .

قال ثم دخل بالكتاب الى منزله فعالج في زاوية الرُقعة وغشاه بشيء لا يعرف، وعقده بن خارج الرُقعة بِسَيَرٍ عُقْدَتَيْنِ ، وَخَرَجَ إِلَيْنَا بِهِ مَطْوِيًّا وَهُوَ يَقُولُ : (ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وللذين آمنوا والله ولي المؤمنين) ثم قال : انصرفوا حتى تسمعوا بي قد هاجرت ، قال أبو هند : فانصرفنا . فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، قدمنا عليه فسألناه أن يُجَدِّدَ لَنَا كِتَابًا ، فَكُتِبَ لَنَا كِتَابًا نُسَخْتُهُ :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

« هذا ما أنطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم الداري وأصحابه، إني أنطيتكم عينون وحبرون والرطوم وبيت إبراهيم برمتهم وجميع ما فيهم نظية بت ، ونفذت وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم من بعدهم أبد الأبد ، فمن آذاهم فيها آذالله الله » .

« شهد أبو بكر بن أبي قحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وكتب » .
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي أبو بكر ، وجه الجنود الى الشام ، فكتب لنا كتاباً نسخته :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

« من أبي بكر الصديق الى عبدة بن الجراح ، سلام عليك فإني أحمد اليك الله الذي لا إله الا هو .

أما بعد ، أ منع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من الفساد .

(١) جهيم بن قيس ابو خزيمة . ويقال له : جهيم بالتصغير . صحابي ، من مهاجري الحبشة . وهاجر معه ابنه عمرو وخزيمة وامرأته التي توفيت بالحبشة .

في قرى الداريين وإن كان أهلها قد جكّوا عنها وأراد الداريون أن يزرعوها فليزرعوها ، فإذا رجع أهلها إليها فهي لهم وأحق بهم والسلام عليك » .

وروى بسنده أيضاً إلى الزُّهري وثور بن يزيد عن راشد بن سعد ، قالوا : قام تميم الداري وهو تميم بن أوس ، رجل من لحم ، فقال يا رسول الله ، إن لي جيرة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها حَبْرَى . وأخرى يقال لها بيت عَيْنُون فإن فتح الله عليك الشام فهبهما لي قال : هما لك قال : فاكتب لي بذلك : فكتب له :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم بن أوس الداري ، إن له قرية حبرى وبيت عينون قريتها كلها سهلها وجبلها وماءها وحرثها وأنباطها وبقرها ولعقبه من بعده لا يحاقه فيها أحد ولا يلججه عليهم أحد بظلم . فمن ظلمهم أو أخذ من أحد منهم شيئاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » وكتب علي . فلما ولي أبو بكر كتب لهم كتاباً نسخته :

« هذا الكتاب من أبي بكر أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي استخلف في الأرض بعده ، كتبه للداريين أن لا تفسد عليهم مآثرهم قرية حبرى وبيت عينون ، فمن كان يسمع ويُطِيع فلا يفسد منها شيئاً . وليقم عمرو بن العاص عليها فليمنعها من المفسدين » .

وروى ابن منده بسنده إلى عمرو بن حزم (١) رضي الله عنه أنه قال : أقطع النبي صلى الله عليه وسلم تميماً الداري وكتب :

(١) هو عمرو بن حزم الخزرجي النجاري الأنصاري . صحابي . شهد غزوة الخندق وما بعدها . استعمله النبي على نجران . مات بالمدينة بعد الخمسين على الأرجح ويقال إنه كلف معاوية في أمر بيمته يزيد بكلام فزي

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« هذا الكتاب من محمد رسول الله لتميم بن أوس الداري ، إن له صِهْيُون^(١) قريتها كلها سهلها وجبلها وماءها وكرومها وأنباطها^(٢) وورقها ، ولعقبه من بعده لا يحاقه فيها أحد ، ولا يدخل عليه بظلم ، فمن أراد ظلمهم أو اخذه منهم فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

قلت : وهذه الرقعة التي كتب بها النبي صلى الله عليه وسلم موجودة بأيدي التميميين خدام حرم الخليل عليه السلام إلى الآن ، وكلما نازعهم عليهم أحد أتوا بها إلى السلطان بالديار المصرية ليوقف عليها ، ويكف عنهم من يظلمهم وقد أخبرني برؤيتها غير واحد ، والاديم التي هي فيه قد خلق لطول الأمد)

وشاهدت أنا عند ورثة الصاحب الوزير فخر الدين أبي حفص عمر ، بن القاضي المرحوم الرئيس مجد الدين عبد العزيز المعروف بابن الخليلي التميمي رحمه الله ، كتاباً يتوارثونه كابراً عن كابر ، يقولون : هو كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لتميم الداري وإخوته ، وهو في قطعة من آدم مربعة دون الشبر قد غلفت بالأطلس^(٣) الأبيض ، يزعمون أن ذلك من خف كان لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد بقي بهذه القطعة الأدم آثار أحرف خافية ، لا تكاد تبين إلا بعد إمعان التأمل ، وتحقيق النظر ، وعلى هذه القطعة الأدم من الجلالة ولها من الموقع في النفوس والمهابة ما يقوي أنها صادرة عن المحل المنيف^(٤) ، وقرين هذه القطعة : لأدم قرطاس

-
- (١) صهيون : اسم عبري معناه على الأرجح « حصن » . وهو اسم لتلة من التلال التي تقوم على القدس . وكثيراً ما يطلق اسم « صهيون » على القدس كلها ، كما يطلق على معبد اليهود .
(٢) الأنباط هنا بمعنى المشتغلون بالزراعة واستعمل أخيراً في اختلاط الناس من غير العرب .
(٣) الأطلس : الحرير ، وليس بعربي .
(٤) المنيف : المرتفع المشرف من أناف ينيف إنافة ارتفع وأشرف .

أبيض قديم ، يزعمون أن أسلافهم نقلوا ما فيه من الكتابة من كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، قبل أن تزول حروفه . وفيه تسعة أسطر بما في ذلك
من البسملة ، وقد رأينا أن نضع ذلك في هذا الكتاب على هيئته في العدد ،
ولإن لم يوافق الخط وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أنطا (١) محمد رسول الله لتميم
الداري واخوته جبرون والمرطوم
وبيت عينون وبیت ابراهيم وما فيهن
نظية بت بذمتهم ونفذت وسلمت ذلك
لهم ولأعقابهم فمن آذاهم آذاه
الله فمن آذاهم لعنه الله شهد عتيق
ابن أبو قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
وكتب علي بن أبو طالب وشهد .

هكذا شاهدت تلك الورقة التي هي قرين الكتاب ، والكتاب بأيديهم إلى
وقتنا هذا ، وهو العشر الآخر من ذي القعدة سنة ست عشرة وسبعمائة .
وهذه الضياع الأربعة المذكورة بأيديهم إلى وقتنا هذا لا يُسازعون فيها .
وكان الصاحب الوزير فخر الدين عمر بن الخليلي رحمه الله ، إذا نابتة نائبة ،
أو صودر أو أوذي بوجه من وجوه الأذى ، توصل إلى الله تعالى بكتاب نبيه
وصلى الله عليه وسلم ، واظهره للملوك ، فكفوا عن طلبه . وأفرجوا عنه)

(١) أنطا : أعطى ، بلفظة أهل اليمن . التحقيق انها لفة سعد بن بكر وهذيل والأزد
وقيس والأنصار يعملون العين الساكنة نوناً اذا جاورت الطاء . وقد قرئ بها « أنا أنطيناك
الكوثر » وقراءتها من الشواذ .

رابعاً :

وقال صاحب الأئس الجليل في مؤلفه هذا الذي انتهى من تأليفه عام ٨٩٠١ ما يأتي : (اقطاع تميم الداري ، الذي أقطعه له النبي صلى الله عليه وسلم وهو الأرض التي بها بلد سيدنا الخليل عليه السلام وما حولها من الأرض وكتب له ذلك في قطعة آدم من خف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وقد حكى المؤرخون لفظ الأنطاء على وجوه مختلفة وقد رأيت عند المتكلم على الاقطاع المشار اليه القطعة الأدم التي يقال انها من خف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه . وقد صارت رثة وفيها بعض أثر الكتابة ورأيت معها ورقة مكتوبة في الصندوق الذي فيه القطعة الأدم ، منسوب خط هذه الورقة الى أمير المؤمنين المستنجد بالله العباسي (١) تغمده الله برحمته كتب فيها نسخة الانطاء وصورة ما كتبه المستنجد بخطه

« الحمد لله . هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لتميم الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة من آدم من خف أمير المؤمنين علي وبخطه نسخته كهيئته : (٢) »

وقد نسخت ذلك من خط المستنجد بالله كهيئته . ولعل هذا أصح ما قيل فيه والله أعلم . وقد استمر هذا الاقطاع بيد ذرية تميم يأكلونه الى يومنا . وهم مقيمون ببلد سيدنا الخليل عليه السلام وهم طائفة كبيرة يقال لهم الدارية . وهذا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم . وتقدم عند ذكر الصحابة أن تميم الداري كان أميراً على بيت المقدس وقد اعترض بعض الولاة على آل تميم

(١) هو ابو المظفر يوسف المستنجد بالله الخليفة الثاني والثلاثون من خلفاء بني العباس في بغداد . يعد من خيرة الخلفاء العباسيين فانه ازال المكوس والمظالم . بويج بالخلافة سنة ٥٥٥ هـ . (١١٦٠م) واستمر خليفة الى أن مات سنة ٥٦٦ هـ .
(٢) ونسخة هذا الكتاب كما وردت في الصفحة السابقة .

وأراد انتزاع الأرض منهم ورفع امرهم للقاضي أبي حامد الهروي الحنفي
قاضي القدس الشريف فاحتج الداريون بالكتاب . فقال القاضي هذا الكتاب
ليس بلازم لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع تميماً ما لم يملك . فاستفتى
الوالي الفقهاء وكان الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه حينئذ ببيت المقدس
قبل استيلاء الفرنج عليه فقال هذا القاضي كافر فإن النبي صلى الله عليه
وسلم قال رويت لي الأرض كلها وكان يُقطع في الجنة فيقول قصر كذا لفلان
فوعده صدق وعطاؤه حق فخزي القاضي والوالي وبقي آل تميم على ما
بأيديهم (٥١ .

الملحق رقم ٢ وصف الحرم الابراهيمي الشريف

١ - ان أقدم وصف عثرنا عليه لهذا الحرم الشريف هو لـ «ناصر خسرو» الذي زاره عام ٥٤٣٨ هـ : ١٠٤٧ م . قال الرحالة :

(والمشهد يتكون من بناء ذي أربع حوائط من الحجر المصقول ، طوله ثمانون ذراعاً وعرضه أربعون ، وارتفاعه عشرون ، وثخانة حوائطه ذراعان . وبه مقصورة ومحراب في عرض البناء . وبالمقصورة محاريب جميلة بها قبران رأسهما للقبلة ، وكلاهما من الحجر المصقول بارتفاع قامة الرجل . الايمن قبر اسحق بن ابراهيم ، والآخر قبر زوجته وبينهما عشرة أذرع . وأرض هذا المشهد وجدرانه مزينة بالسجاجيد القيمة والحصر المغربية التي تفوق الديباج حسناً . وقد رأيت هناك حصيرة صلاة ، قيل أرسلها أمير الجيوش وهو تابع لسلطان مصر . وقد اشترت من مصر بثلاثين ديناراً من الذهب المغربي (١) . ولو كانت من الديباج الرومي لما بلغت هذا الثمن . ولم أرَ مثلها في مكان قط .

حين يخرج السائر من المقصورة إلى وسط ساحة المشهد ، يجد مشهدين أمام القبلة : الأيمن به قبر ابراهيم الخليل ، وهو مشهد كبير ، ومن داخله مشهد آخر لا يستطاع الطواف حوله ، ولكن له أربع نوافذ يرى منها . فيراه الزائرون وهم يطوفون حول المشهد الكبير ، وقد كسيت أرضه وجدرانه

(١) يعادل ١٥ ديناراً اردنياً .

ببسط من الديباج . والقبر من الحجر . وارتفاعه ثلاث أذرع . وعلق بها كثير من القناديل والمصابيح الفضية .

والمشهد الثاني الذي على يسار القبلة به قبر سارة زوج ابراهيم . وبين القبرين محر عليه باباهما . وهو كالدهلين وبه كثير من القناديل والمسارج . وبعد هذين المشهدين قبران متجاوران ، الأيمن قبر النبي يعقوب ، والأيسر قبر زوجته . وبعدهما المنازل التي اتخذها ابراهيم لضيافة زائريه وبها ستة قبور .

وخارج المشهد منحدر به قبر يوسف بن يعقوب . وهو من الحجر وعليه قبة جميلة . وعلى جانب الصحراء بين قبر يوسف ومشهد الخليل ، قرافة (مقبرة) كبيرة يدفن بها الموتى من جهات عديدة . وعلى سطح المقصورة في المشهد حجرات للضيوف الوافدين . وقد وُقف عليها أوقاف كثيرة من القرى ومستغلات بيت المقدس .

ويقال إنه لم يكن لهذا المشهد باب ، وكان دخوله مستحيلاً ، بل كان الناس يزورونه من الإيوان في الخارج . فلما جلس المهدي على عرش مصر أمر بفتح باب فيه ، وزينه وفرشه بالسجاجيد . وأدخل على عمارته اصلاًحاً كثيراً . وباب المشهد وسط الحائط الشمالي على ارتفاع أربع أذرع فوق الأرض ، وعلى جانب درجات من الحجر ، فيصعد اليه من جانب ويكون النزول من الجانب الثاني . ووضع هناك باب صفيين من الحديد (١) .

٢- ووصف الحرم، العمري الذي زار الخليل سنة ٥٧٤٥ : ١٣٤٤م- في «مسالك الأمصار وممالك الأمصار» بقوله :

(لم يكن لهذا الخير باب . وإنما المسلمون لما أفتتحوا البلد ، فتحوا له باباً ، وبنواؤه بناء محكم . وفي حائطه حجارة هائلة في كبر القدر ، منها ما طوله

(١) بلدانية فلسطين العربية ٦٧ - ٦٨

سبعة وثلاثون شبراً . وقد أُقيم بهذا الموضع خطبة ورتب به امام ومؤذن .
وفي قبلته باب ينزل منه بدرج كثيرة الى سرداب ضيق تحت الأرض ،
يأخذ متشاملاً ، الى فجوة فيها ثلاث نصائب قبور في حائطه ، يقال إنها قبر
الخليل وزوجته واسحق .

وهناك طاقة لا يعرف الى أين تنتهي . لكن يقال إنها الى مغارة تحت أرض
الحرم ، فيها الموتى . وتلك أمثال القبور من فوق .

وقد أتيت إلى هذا السرداب ومشيت به زحفاً لضيقه ؛ ولتطأطؤ سقفه
لا يقدر أحد على المشي به منتصباً . وهو خطوات يسيرة تنتهي إلى الفجوة
المذكورة وهي أربعة أذرع في مثلها . وهيئة القبور ، في قبلة المسجد الآن
قبران : الأيمن قبر اسحق ، والأيسر قبر زوجته . وفي شماليه مما هو منفصل
عن المسجد بقبتين متقابلتين قبران : الأيمن قبر ابراهيم الخليل ، والأيسر قبر
سارة زوجته . ومن شمالي الحرم قبة منفردة مسامته لقبة الخليل . وفيها قبر
يقال إنه قبر يعقوب . ولا شك ولا ريب أن ابراهيم ومن ذكر مدفونون
داخل السور . وأما تعيين القبر ، فالله أعلم .

وراء الحرم موضع فيه قبر ينسب الى يوسف .

وهذا الحرم مؤزّر جُدْره ، بالرخام الملون والمذهب ، وعليه أوقاف
جليلة ، ويمد فيه كل يوم بعد العصر سماط . ويفرق من الخبز على الواردين
بحسبهم على قدر كفايتهم (١) .

٣- ووصف صاحب الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل الذي انتهى
من تصنيف كتابه هذا عام ١٩٠١ هـ (٢) الحرم الإبراهيمي الشريف بقوله :
(وهذا المقام الكريم الذي هو داخل السور طوله في سعته قبله بشام من

(١) بلدانية فلسطين العربية ٧١ - ٧٢

(٢) يمكن القول بأن وصفه يتفق مع وصف الحرم في يومنا هذا

صدر المحراب الذي عند المنبر الى صدر المشهد الذي به ضريح سيدنا يعقوب عليه السلام ثمانون ذراعاً بذراع العمل^(١) ينقص يسيراً نحو نصف أو ثلثي ذراع تقريباً . وعرضه شرقاً بغرب من السور الذي به باب الدخول الى صدر الرواق الغربي الذي به شبك يتوصل منه الى ضريح سيدنا يوسف عليه السلام احد واربعون ذراعاً ويزيد على ذلك يسيراً نحو ثلث أو نصف ذراع تقريباً بذراع العمل المذكور وهو الذي تدرع به الأبنية في عصرنا وسمك السور ثلاثة أذرع ونصف من كل جانب وعدة مداميكه في البناء خمسة عشر مدامكاً من أعلا الأماكن وهو الذي عند باب القلعة من جهة الغرب الى القبلة وارتفاع البنا من الأرض من المكان المذكور ستة وعشرون ذراعاً ، بذراع العمل غير البناء الرومي الذي فوق السور ، ومن جملة الاحجار بالسور حجر عند مكان الطلبخاناه طوله احد عشر ذراعاً بالعمل وعرض كل مدامك من السور نحو ذراع وثلثي ذراع بالعمل وعلى السور المذكور منارتان إحداها من جهة الشرق ما يلي القبلة والثانية من جهة الغرب مما يلي الشمال وبنائهما في غاية اللطف . وأما صفة البناء الموجود بداخل السور على ما هو عليه في عصرنا وقد صار مسجداً فهو يشتمل على بناء معقود من داخل السور على نحو النصف من جهة القبلة الى جهة الشمال والبناء من عهد الروم^(٢) وهو ثلاثة أكوار الأوسط منها مرتفع عن الكورين الملاصقين له من جهة المشرق والمغرب والسقف مرتفع على أربع أسوار محكمة البناء وبصدر هذا البناء المعقود تحت الكور الأعلى المحراب والى جانبه المنبر وهو من الخشب في غاية الإتقان والحسن وهذا المنبر عمل في زمن المستنصر بالله أبو تميم معد الفاطمي^(٣) خليفة مصر

(١) أي الذراع المعماري .

(٢) أي من العهد الأفرنجي في العصور المتوسطة .

(٣) معد هذا هو حفيد الحاكم بأمر الله ؛ تاسع الخلفاء الفاطميين البالغ عددهم ١٤ خليفة . مر ذكره في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب فانظره . وقد شهد عصره زوال النفوذ الفاطمي في صقلية وبلاد المغرب في النصف الأول من القرن الخامس الهجري كما قطعت الخطبة له في سنة ٤٦٢ هـ . في الحجاز وفي سنة ٤٧٣ هـ . في اليمن . وخطب في جامعها للخليفة العباسي كان كالمحجور عليه في إيسام بدر الجمالي وابنه الى ان توفي يوم ٤٨٧ هـ . : ١٠٩٤ م بعد ان عاش ٦٥ سنة .

بأمر بدر الجمالي (١) مدبر دولته برسم مشهد عسقلان الذي زعمت الفاطمية ان به رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان عمل المنبر في شهر سنة أربع وثمانين واربعماية وعليه تاريخ عمله مكتوب بالكوفي والظاهر أن الذي نقله ووضعه بمسجد الخليل عليه السلام الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله لما هدم عسقلان . وهذا المنبر موجود الى عصرنا . ويقابله دكة المؤذنين على عمد من رخام في غاية الحسن . والرخام مستدير على حيطان المسجد من الجهات الأربع . وهو من عمارة تنكز (٢) قائد الشام في سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة . والقبور الشريفة بداخل السور منها تحت البناء المذكور قبر سيدنا اسحق عليه السلام الى جانب السارية التي عند المنبر ويقابله قبر زوجته رفته الى جانب السارية الشرقية . وهذا البناء له ثلاثة أبواب تنتهي الى صحن المسجد احدهما وهو الأوسط ينتهي الى الحضرة الشريفة الخليلية وهي مكان معقود والرخام مستدير على حيطانه الأربعة به الى جهة الغرب الحجرة الشريفة التي بداخلها القبر المنسوب لسيدنا ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ويقابله من جهة الشرق قبر زوجته سارة والباب الثاني من جهة الشرق عند باب السور خلف قبر سارة والباب الثالث من جهة الغرب خلف قبر ابراهيم عليه السلام والى جانبه محراب المالكية وينتهي هذا الباب الى الرواق . وهذا الباب فتحه (٣) وعمر محراب المالكية الأمير شهاب الدين اليعقوبي ناظر الحرمين ونائب السلطنة في دولة الملك الظاهر برقوق وفتح الشباك بالسور المتوصل منه الى مقام السيد يوسف الصديق وعمر الأروقة مكان القلال التي كانت هناك ورتب قراء سبع وشيخاً لقراءة البخاري ومسلم في الأشهر الثلاثة وذلك في شهر رمضان سنة

(١) مر ذكره في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب فارجع اليه .

(٢) مر ذكره في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب . عمر بصفد بيمارستانا وفي جلجوليه جامعاً وخاناً وفي القدس رباطاً وغيرها وكانت له املاك بصفد وعجلون ونابلس والقدس وغيرها .

(٣) مفلق اليوم .

ست وتسعين وسبعماية . وبآخر ساحة التي بداخل السور السليماني من جهة الشمال الضريح المنسوب لسيدنا يعقوب عليه السلام وهو من جهة الغرب بخذاء قبر ابراهيم عليه السلام ويقابله من جهة الشرق قبر زوجته ليقا وصحن المسجد المكشوف تحت السما بين مقام الخليل ومقام يعقوب عليهما السلام . والقباب المبنية على الأضرحة المنسوبة للخليل وزوجته سارة ويعقوب وزوجته ليقا أخبرت أنها من بناء بني أمية . وجميع الأرض التي بداخل السور مما هو تحت السقف وبالساحة السماوية مفروشة بالبلاط الذي رؤيته من العجائب لكبره وهيبته . ويجوار قبر الخليل عليه السلام من داخل البناء المعقود سفلى الأرض مغارة تعرف بالسرداب بداخلها باب لطيف ينتهي الى المنبر وقد نزل اليه بعض الخدام من مدة قريبة نحو سنة لسبب أوجب ذلك وهو أن شخصاً معتمواً من الفقراء أسقط فيه فنزل اليه جماعة من الخدام ودخلوا من هذا الباب فانتهى بهم الحال الى المنبر تحت القبة التي عمد على من رخام يجوار بيت الخطابة وأخبرني من نزل هناك أنه عاين ساماً من حجر عدته خمس عشرة درجة مبني عند آخر هذا المجاز من جهة القبلة وقد سد بالبناء من آخره . فالظاهر أن هذا باب كان عند المنبر يتوصل منه الى السرداب (١) .

٤- وكان آخر وصف للحرم هو ما جاء في « دليل الحرم الإبراهيمي الشريف » الذي وضعه المجلس الاسلامي الأعلى سنة ١٤٣٦هـ (١٩٢٧م) .
قال الدليل :

(ما من بناء يقع عليه نظرك الاّ اهتمك الغرض الذي أنشئ لأجله من أول وهلة وبأقل عناء فأنت بمجرد نظرة ترسلها على أي بناء تصادفه تعرف إن كان معبداً ، أو حصناً ، أو قصرأ ، أو مدرسة أو ملعباً ... كأنما تكلمك حجارتة بلسان مبين .

غير أن الأمر على الضد من ذلك فيما يتعلق بالحرم الإبراهيمي . فلو أنا

(١) الأناجيل

جردناه من البنايات الطارئة عليه في عصور مختلفة كالمآذن ، والقباب ، والشرفات ، وتصورناه سوراً ضخماً لا باب له ضرب على رقعة صغيرة من الأرض ، لأشكال علينا شأنه ، ولو درنا حوله وتأملناه من أسفله او من اعلاه .

وللحرم بابان خارجيان احدهما في الجهة الغربية الجنوبية ، والثاني في الجهة الغربية الشمالية ينفصل منها الى مرقع عظيمة تؤدي الى رواق معقود في الجهة الشرقية يحتوي على باب صغير للحرم في وسط السور الشرقي ويرى الداخل من أي البابين سوراً محيطاً بالحرم مبنياً بالحجر الضخم من النوع المزني الصلب ، أجيد قطعه ، وصقلت اطرافه ، وبرز أوسطه ورصف فوق بعضه بسلا (مونة) على هندسة تدل على مقدرة عجيبة وذوق راق . وقد بلغ بعض هذه الحجارة نحواً من ٥ - ٧ أمتار طولاً بتمر ونصف المتر عرضاً .

وفوق السور المذكور منارتان لطيفتان احدهما من جهة الشرق مما يلي القبة ، والثانية من الغرب مما يلي الشمال .

فاذا دخلت الحرم من باب السور الشرقي رأيت على يمينك صحناً مكشوفاً يقسم المكان الى قسمين غير متساويين احدهما في الجنوب ويحتوي على الجامع المعقود الذي يضم ضريح ابراهيم وسارة في قبتين مسدستي الأضلاع بينهما رواق مربع صغير معقود ، وله في جداره القبلي باب رصعت جوانبه بالفسيفساء يدخل منه الى الجامع .

وللجامع ثلاثة أكوار ، الأوسط منها مرتفع عن الكورين الملاصقين له من جهتي المشرق والمغرب . وسقفه مرتفع على أربع سوار محكمة الهندسة يتخللها أعمدة متشابكة لطيفة يخيل لرائيها أنه في غاية من الدوح . ويصلو الأعلى من جهة القبلة محراب مرخم بدبج الصنعة زين أعلاه بالفص الملون المذهب .

وإلى جانب المحراب منبر من الخشب المحفور في غاية الاتقان والحسن

وعليه كتابة بالقلم الكوفي تدل على أنه صنع في زمن المستنصر بالله أبي تميم
معد الفاطمي خليفة مصر بأمر مدبر دولته بدر الجمالي برسم مشهد عسقلان
الذي زعموا أن به رأس الحسين بن علي رضي الله عنه وذلك سنة ٥٤٨٤ .

ويقابل المحراب دكة المؤذنين مرفوعة على عمد لطيفة من الرخام .

وفي وسط المغطى سيدنا اسحق عليه السلام وزجه السيدة رفقة في غرفتين
مربعتين صغيرتين متقابلتين .

والقسم الثاني من البناء واقع شمالي الحرم ويحتوي على ضريح سيدنا يعقوب
عليه السلام وزوجته ليا في قبتين متقابلتين أيضاً بينهما رواق معقود .

وبين هذين الجزعين من البناء رواق مستطيل في الجهة الغربية من الشمال
فيه مصلى للنساء .

وفي وسط هذا الرواق باب يؤدي الى ضريح سيدنا يوسف عليه السلام
وهو في قبة جميلة واقعة خلف السور بلصقه من جهة الغرب ، مطلة على بقايا
القلعة .

الغار الشريف :

وجميع مراقد الأنبياء عليهم السلام وزوجاتهم واقعة في غار موصل سفلي
الحرم ، وما الأضرحة العليا الا اشارات لها . ولهذا الغار ثلاثة مداخل . احدهما
بأزاء المنبر ، والثاني بين قبري سيدنا اسحق وزوجه الى جهة الشمال وهما
مسدودان ، والثالث واقع بجوار الحضرة الخليلية وعليه القبة اللطيفة التي أنشأها
الملك الناصر محمد بن قلاوون وبابه من رخام مستدير له غطاء من نحاس
يسرج فيه دائماً قنديل معلق عند فوهته .

وأهم ما زيد في الحرم من الخارج المسجد الذي أنشأه أبو سعيد سنجر
الجالولي ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة وهو واقع شرقي الحرم وبينهما
الرواق المعقود على باب السور الشرقي وهذا المسجد مرتفع على اثني عشرة

سارية قائمة في وسطه يعلوه قبة لطيفة وقد كتب على حائطه ان سنجر عمره من خالص ماله ولم ينفق عليه من مال الحرمين الشريفين شيئاً . ٥١

* * *

ومما هو جدير بالذكر أن الأعداء بعد أن استولوا على الخليل في حزيران ١٩٦٧م اخذوا يخططون على تحويل هذا الحرم الشريف الى معبد يهودي . وفي هذا نذكر ما يلي :

(١) الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل ، هو مسجد إسلامي بكل ما في الكلمة من معنى شرعي ، وكل عدوان على أية بقعة منه ، يعتبر انتهاكاً لقدسيته وحرماته (١) .

(٢) ان محاولة تغيير الحالة الراهنة للمسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي والتوسع في ساحة المبكى ، يتنافى كل المنافاة مع احترام المقدسات الإسلامية وصيانتها ، ويُعتبر عدواناً صارخاً عليها ، ويثير مشاكل لانهاية لها ، وخطاراً لا حد لمضاعفاتها ليس لدى السكان المسلمين وحسب ، بل لدى المسلمين في أنحاء الدنيا كلها ولدى العالم أجمع (٢) .

(٣) انتهك الأعداء حرمة المسجد الإبراهيمي الشريف ووضعوا في داخله خزانة فيها كتبهم الدينية ، ووضعوا لافتات على أضرحة الأنبياء الكرام باللغة العبرية ، حتى يتراعى للزائر أن هذا المسجد الإسلامي هو كنيس يهودي (٣) .

(٤) وضعوا مخططات للحرم الإبراهيمي تدل على أسوأ النوايا ، وأنهم يريدون إنشاء كنيس لهم في اثناء الدرج الذي يصعد له للحرم الشريف (٤) ،

(١) مؤسسة الدراسات الفلسطينية . وثائق مقاومة الضفة الغربية للأردن للاحتلال الاسرائيلي ١٩٦٧ من فتوى لعملاء المسلمين في الضفة الغربية في ٢٢ / ٨ / ١٩٦٧ حول حقوق المسلمين في المسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي ص ٨٥ .

(٢) نفس المصدر ص ٨٦

(٣) و (٤) نفس المصدر ١٠٤ .

الملحق رقم ٣ النزول الى مغارة الأنبياء

(١) جاء في الأنس الجليل ما يلي :

(قال الحافظ ابن عساكر (١) قرأت في بعض كتب أصحاب الحديث ونقلت منها : قال محمد بن بكر : ان محمد خطيب مسجد ابراهيم - وكان قاضياً في ايام الراضي بالله في سنة نيف وعشرين وثلثمائة وما بعدها (نحو ٩٣٥ م) وله رواية في الحديث - سمع من جماعة وحدث عنه جماعة من أهل العلم ، قال سمعت محمد بن أحمد بن علي بن جعفر الأنباري يقول سمعت أبا بكر الأسكافي يقول : صح عندي ان قبر ابراهيم صلى الله عليه وسلم في الموضع الذي هو فيه الآن لما رأيت وعانيت وذلك اني وقفت على السدنة وعلى الموضع أوقافاً كثيرة بنحو أربعة آلاف دينار رجاء ثواب الله عز وجل . وطلبت ان أعلم صحة ذلك حتى ملكت قلوبهم بما كنت أعمل معهم من الجميل والكرامة والملاطفة والإحسان اليهم وأطلب بذلك أن أصل الى ما صح وحاك في صدري . فقلت لهم يوماً من الأيام وقد جمعتهم عندي

(١) ابن عساكر هو علي بن الحسن ، ابو القاسم ابن عساكر . محدث الشام . مؤرخ . رحالة . ولد وتوفي بدمشق . له مؤلفات أهمها تاريخه الذي يحمل اسمه : تاريخ ابن عساكر في عدة مجلدات . توفي عام ٥٧١ هـ : ١١٧٦ م بعد ان عاش ٧١ سنة .

(٢) الراضي بالله ؛ هو محمد بن المقتدر . خليفة عباسي . وفي عهده تفككت الدولة . وكانت فلسطين في عهده تحت امرة محمد بن طنج صاحب مصر والشام . توفي عام ٣٢٩ هـ . : ٩٤٠ م بعد ان عاش ٣٠ سنة .

بأجمعهم ، أسألکم أن توصلوني الى باب المغارة كي أنزل الى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وأشاهدهم . فقالوا قد أجبتك الى ذلك لأن لك علينا حقاً واجباً . ولكن ما يمكن في هذا الوقت لأن الطارق لنا كثير . ولكن حتى يدخل الشتاء . فلما دخل كانون الثاني خرجت اليهم فقالوا : أتتم عندنا حتى يقع الثلج . فأقمت عندهم حتى وقع الثلج وانقطع الطارق عنهم . فجاءوا الى صخرة ما بين قبر ابراهيم الخليل وقبر اسحق عليهما السلام فقلعوا البلاطة ونزل رجل منهم يقال له « صعلوك » وكان رجلاً صالحاً فيه خير ودين ونزلت معه ومشي وانا من ورائه . فنزلنا اثنين وسبعين درجة فاذا عن يميني دكان عظيم من حجر أسود واذا عليه شيخ خفيف العارضين طويل اللحية ملقى على ظهره وعليه ثوب أخضر فقال لي صعلوك هذا اسحق عليه السلام . ثم سرنا غير بعيد واذا دكان أكبر من الأول وعليه شيخ ملقى على ظهره له شبيبة قد أخذت ما بين منكبيه أبيض الرأس واللحية والحاجبين وأشفار العينين وتحت شبيته ثوب أخضر قد جلجل بدنه والرياح تلعب بشبيته يميناً وشمالاً فقال لي صعلوك هذا ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم فسقطت على وجهي ودعوت الله عز وجل بما فتح علي . ثم سرنا واذا دكان لطيفة وعليها شيخ آدم شديد الهيبة كث اللحية وتحت منكبيه ثوب أخضر قد جلله . فقال لي صعلوك هذا يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم .

ثم إننا عدلنا يساراً لننظر الى الحرم . فحلف ابو بكر الاسكاف أن تمت الحديث . قال : فقامت من عنده في الوقت الذي حدثني فيه من وقتي الى مسجد ابراهيم عليه السلام فلما وصلت الى المسجد سألت عن صعلوك فقيل لي : الساعة يحضر . فلما جاء قامت اليه وجلست عنده ، وطارحته ببعض الحديث ، فنظر إلي بعين منكر للحديث الذي سمع فأومأت اليه بلطف تخلصت به من الإثم . ثم قلت له : ان أبا بكر الاسكاف عمي فأنس عند ذلك . فقلت له : يا صعلوك ، بالله لما عدتكم نحو الحرم ماذا كان وما الذي رأيتم . فقال ما

حدثك أبو بكر . فقلت أريد أن اسمعه منك أيضاً . فقال : سمعنا من نحو الحرم صايحاً يصيح تجنبوا الحرم رحمكم الله . فوقعنا مغشياً علينا ثم إنا بعد وقت أفقنا وقمنا وقد أيسنا من الحياة ، وأيست الجماعة منا . قال : فقال لي الشيخ : فعاش أبو بكر الأسكاف بعدما حدثني أياماً بسيرة وتوفي وكذلك صعلوك رحمهما الله (ص ٢٦ - ٢٧) .

(٢) قال الهروي في مؤلفه « كتاب الإشارات الى معرفة الزيارات » ص ٣٠ - ٣١ ؛ حول مدينة الخليل :

(سمعت على الشيخ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ بشعر الإسكندرية سنة سبعين وخمسائة (١١٧٥ م) جزءاً يرفعه إلى فلان الأديمي ، شدّ عني اسمه ، فان كتبي أدخلتها الفرنج نوبة الوقعة بخويلفة (١) لما قصدهم الأكتار ملك الفرنج ثم أنفذ اليّ رسوله ووعدي بإعادة ما أخذه ويضاعفه وطلب لإجتماع بي فلم أمض اليه وذلك سنة ثمان وثمانين وخمسائة وأمّا الجزء فانه يذكر فيه أن الأديمي قصد زيارة الخليل عليه السلام ، وصادق القيسم بالموضع وكان القيسم رجلاً رومياً وتقرب اليه بهدية وطلب النزول إلى المغارة فوعده عند انقطاع الزوار في زمان الثلج فلما انقطع الناس أتى به بلاطة فقلعها وأخذ ما يستضيء به ونزلا في درج مقدار سبعين درجة وانتهيا إلى مغارة واسعة كبيرة والهواء يتحرق فيها وبها دكة عليها ابراهيم الخليل عليه السلام ملقى وعليه ثوب أخضر وشيئته يلعب الهواء بها والى جانبه اسحق ويعقوب عليهما السلام . ثم أتى به إلى حائط في المغارة فقال له : « ان سارة خلف هذا الحائط » فهم الرجل أن ينظر ما وراء الحائط واذا بصوت يقول : « إياك والحريم » . فعادا من حيث نزلا والله أعلم !

يقول مؤلف هذا الكتاب علي بن أبي بكر الهروي - غفر الله له ولجميع المسلمين : دخلت القدس سنة تسع وستين وخمسائة واجتمعت فيه وفي مدينة

(١) مر ذكر هذه الوقعة في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب .

الخليل عليه السلام بمشايع حدثوني أنه لما كان في زمان الملك بردويل (١) انخسف الموضع في هذه المغارة فدخل جماعة من الفرنج اليها باذن الملك فوجدوا فيها ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام قد بليت أكفانهم وهم مستندون الى حائط وعلى رؤوسهم مناديل ورؤوسهم مكشوفة فجدد الملك أكفانهم ثم سد الموضع وذلك سنة ثلاث عشرة وخمسمائة هجرية (١١١٩م) وحدثني الفارس بيرن كان مقيماً في بيت لحم معروفاً عند الفرنج لرجاته وكبر سنه أنه دخل مع أبيه الى هذه المغارة ورأى ابراهيم الخليل واسحاق ويعقوب ورؤوسهم مكشوفة فقلت : « كم كان عمرك » ؟ فقال : « ثلاث عشرة سنة » . وقال لي : « إن الفارس « بنفري بن جرج » كان ممن تقدم لهم الملك اليه ليجدد أكفانهم ويعمر ما انخسف من المغارة وهو في الحياة » . فسألت عنه فقبل : مات منذ أيام . يقول مؤلف هذا الكتاب : « ان صح ذلك رأيت من رأى ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام يقظة لا مناماً » (٥.١)

(٣) « حكى الملك المؤيد اسماعيل صاحب حماة في تاريخه في وقائع سنة ثلاث عشرة وخمسمائة أنه في تلك السنة ظهر قبر ابراهيم الخليل وقبرا ولديه اسحق ويعقوب بالقرب من بيت المقدس ورآهم كثير من الناس لم تبسل جسادهم وعندهم في المغارة قناديل من ذهب وفضة) .

* * *

وهذا الحجر المنقوش موجود الى يومنا وقد اشتهر عند الناس مكانه بمقام آدم ويقال أن عنده رأس آدم عليه السلام (٥.١)

واتماماً لما كُتِبَ حول قبور الأنبياء وزوجاتهم نذكر ما قاله صاحب الأئس الجليل :

(١) هو بلدوين الثاني ثاني ملك متوج من ملوك مملكة بيت المقدس الفرنجية . امته ملكه من ١١١٨ - ١١٣١ م .

(حدث محمد بن أبي بكر أن محمد خطيب مسجد الخليل عليه السلام قال : سمعت محمد بن اسحق النحوي يقول : خرجت مع القاضي أبي عمرو وعثمان بن جعفر بن سادات الى قبر ابراهيم عليه السلام فأقمنا ثلاثة أيام . فلما كان في اليوم الرابع جاء الى النقش المقابل لقبر ربقة (رفقة) زوجة اسحق عليه السلام فأمر بغسله حتى ظهرت كتابته وتقدم الي بأن أنقل ما هو مكتوب في الحجر الى درج كان معنا على التمثيل . فنقلته ورجعنا الى الرملة ، فأحضر أهل كل لسان ليقرأوه عليه فلم يكن فيهم احد يقرؤه . ولكنهم اجمعوا أن هذا بلسان اليوناني القديم . وأنهم لا يعلمون أحداً يقرؤه غير شيخ بحلب . فعمد إلى احضاره . فلما أحضره عنده أحضرتني ، فاذا شيخ كبير فأملئ علي الشيخ المحضر من حلب ما نقلته في الدرج على التمثيل : (باسم الهى والسه العرش القاهر الهادي والشديد البطش . العَلَمَ بجذاء هذا القبر ربقة زوجة اسحق والذي وازنه قبر اسحق . والعَلَمَ الأعظم الذي يوازيه قبر ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم . والعلم الذي بجذائه من الشرق قبر زوجته سارة . والعلم الأقصى الموازي لقبر ابراهيم الخليل قبر يعقوب . والعلم الذي يليه من الشرق قبر اليا زوجة يعقوب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين . وكتبه العيص بخطه واسم زوجة يعقوب اليا وفي بعض الكتب ليا والمشهور ليقاء والله أعلم .

أهم المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - الأحاديث النبوية الشريفة .
- ٣ - ابن الأثير . علي بن محمد . الكامل في التاريخ . المجلد العاشر . دار صادر - دار بيروت . بيروت ١٩٦٦ .
- ٤ - ابن بطوطة . محمد بن عبد الله ابراهيم اللواتي الطنجي . تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار . دار صادر - دار بيروت ١٩٦٤ .
- ٥ - ابن تغري بردي ، يوسف جمال الدين أبي المحاسن . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . العاشر - والرابع عشر . وزارة الثقافة والارشاد القومي ، القاهرة .
- ٦ - ابن الجزري ، شمس الدين ابو الخير محمد بن الجزري . غاية النهاية في طبقات القراء الأول . القاهرة ١٩٣٢ .
- ٧ - ابن حجر . أحمد بن علي الكفاني العسقلاني . الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، ١ ، ٢ ، ٥ ، دار الكتب الحديثة . القاهرة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .
- ٨ - ابن حجر . احمد بن علي الكفاني العسقلاني . كتاب الإصابة في تمييز الصحابة أربعة أجزاء . القاهرة ١٣٢٨ هـ .

- ٩ - ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد . وفيات الأعيان
وأبناء أبناء الزمان الثاني . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية .
- ١٠ - ابن سعد ، محمد سعد بن منيع الزهري . الطبقات الكبرى ٤ ، ٧ .
دار صادر - دار بيروت . بيروت ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ .
- ١١ - ابن شاکر ، ابو عبد الله محمد بن شاکر الکتبي . فوات الوفيات .
الجزء الأول . مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٥١ .
- ١٢ - ابن الفقيه ، احمد بن محمد الهمداني . مختصر كتاب البلدان . ليدن
١٨٨٥ .
- ١٣ - ابن القلانسي ، ابن يعلى حمزة . ذيل تاريخ دمشق . مطبعة الآباء
السوسيين . بيروت ١٩٠٨ .
- ١٤ - ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن محمد . تقويم البلدان . باريس
١٨٤٠ .
- ١٥ - ابو الفلاح ، عبد الحي بن العماد الحنبلي . شذرات الذهب في أخبار
من ذهب السادس . المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت .
- ١٦ - أبو المحاسن الحافظ الحسيني الدمشقي . ذيل تذكرة الحفاظ .
دار احياء التراث العربي . بيروت .
- ١٧ - الأضطخري ، أبي اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي . المسالك
والممالك . وزارة الثقافة والارشاد القومي . القاهرة ١٩٦١ .
- ١٨ - البكري ، أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري . معجم ما
استعجم الثاني . مطبعة لجنة التأليف والترجمة . القاهرة ١٩٤٧ .
- ١٩ - البلاذري . احمد بن يحيى بن جابر . فتوح البلدان . بيروت ١٩٥٧
- ٢٠ - بوست ، جورج . قاموس الكتاب المقدس ١ ، ٢ . المطبعة الامريكية
بيروت . ١٨٩٤ ، ١٩٠١ .
- ٢١ - البيطار ، الشيخ عبد الرزاق . حلية البشر في تاريخ القرن الثالث
عشر ، الأول . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . دمشق ١٩٦١ .

- ٢٢ - تقرير اللجنة الملكية لفلسطين . القدس .
- ٢٣ - جامعة الدول العربية ، اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ على مصر . القاهرة ١٩٥٧ .
- ٢٤ - الحافظ بن كثير . البداية والنهاية ١٤ . بيروت - الرياض . ١٩٦٦ .
- ٢٥ - حكومة فلسطين . جدول المواقع التاريخية والأبنية الأثرية . الملحق رقم ٣ للعدد الممتاز ١٣٧٥ من الوقائع الفلسطينية المؤرخ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٤ .
- ٢٦ - حموي ياقوت ، معجم البلدان ١ ، ٥ . دار صادر - دار بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .
- ٢٧ - حموي ياقوت ، المشترك وضعاً والمفترق صقماً . غوتنغن . ١٨٤٦ .
- ٢٨ - الحنبلي . مجير الدين قاضي القضاة . الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل . النسخة الخطية الموجودة عند المؤلف .
- ٢٩ - الخازن فيليب وفريد . مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان . المجلد الأول من سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٨٦٠ . جونية - لبنان - ١٩١٠ .
- ٣٠ - الخالدي . احمد سامح . أهل العلم والحكم في ريف فلسطين . وزارة الثقافة والاعلام عمان ١٩٦٨ .
- ٣١ - خوري وطوطح ، حبيب وخليل . جغرافية فلسطين . القدس ١٩٢٣ .
- ٣٢ - دباغ ، مصطفى مراد ، مدرسة القرية . القدس ١٩٣٥ .
- ٣٣ - دباغ ، مصطفى مراد الجزيرة العربية الجزء الأول . دار الطليعة بيروت ١٩٦٥ .
- ٣٤ - الدومنيكي ، الأب.س. مرمجي . بلدانية فلسطين العربية . بيروت ١٩٤٨ .

- ٣٥- رستم ، أسد . المحفوظات الملكية المصرية ٢ ، ٣ ، ٤ : ١٩٤١ ،
١٩٤٢ ، ١٩٤٣ المطبعة الاميركانية . بيروت .
- ٣٦- رنسيما ستيفن . تاريخ الحروب الصليبية ١ ، ٢ ، ٣ . الترجمة
العربية . دار الثقافة بيروت ١٩٦٧ - ١٩٦٩ .
- ٣٧- الزركلي ، خير الدين . الأعلام . عشرة أجزاء . ١٩٥٤ - ١٩٥٩ .
مطبعة كوستا تسوماس . القاهرة .
- ٣٨- زيادة نقولا ؛ رواد الشرق العربي في العصور الوسطى . مطبعة
المقطف والمقطم . القاهرة ١٩٤٣ .
- ٣٩- زيدان ، جرجي . تاريخ آداب اللغة العربية الرابع . دار مكتبة الحياة
بيروت ١٩٦٧ .
- ٤٠- السبكي ، تاج الدين طبقات الشافعية الكبرى الثاني . مطبعة عيسى
الخلي القاهرة ١٩٦٤ .
- ٤١- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن . الضوء اللامع لأهل
القرن التاسع ٣ ، ٢ ، ١٠ . منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت .
- ٤٢- سترانج لي . فلسطين في العهد الإسلامي . الترجمة العربية . منشورات
وزارة الثقافة والاعلام عمان ١٩٧٠ .
- ٤٣- السفري . عيسى . فلسطين العربية بين الإنتداب والصهيونية . يافا
١٩٣٧ .
- ٤٤- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد التميمي . الأنساب الرابع . ليدن .
١٩١٢ .
- ٤٥- سليم ، محمود رزق . عصر الممالك ونتاجه العلمي ، والأدبي الثالث .
القاهرة .
- ٤٦- السيوطي ، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن . بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة الأول . مطبعة عيسى الخلي ، القاهرة ١٩٦٤ .

- ٤٧- صايغ أنيس ، بلدانية فلسطين المحتلة . مركز الأبحاث . منظمة التحرير الفلسطينية . بيروت ١٩٦٨ .
- ٤٨- الطاهر ، علي نصوح شجرة الزيتون . مطبعة الأردن . عمان . ١٩٤٧
- ٤٩- الظاهري ، خليل بن شاهين كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك . باريس ١٨٩٤ .
- ٥٠- العارف ، عارف . النكبة الثالثة . المطبعة العصرية . صيدا . ١٩٥٨
- ٥١- عاشور ، سعيد عبد الفتاح . الحركة الصليبية ٢ ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٦٣ .
- ٥٢- عبد الملك بطرس ، طمس بجون الكساندر ومطر ابراهيم . قاموس الكتاب المقدس ، الأول والثاني بيروت ١٩٦٤ ، ١٩٦٧ .
- ٥٢- الغزي ، الشيخ نجم الدين . الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة ١ ، ٢ . بيروت . الجامعة الأميركية ١٩٤٥ ، ١٩٤٩ .
- ٥٤- فريجة ، أنيس . أسماء القرى والمدن اللبنانية وتفسير معانيها . الجامعة الأميركية في بيروت . بيروت ١٩٥٩ .
- ٥٥- فولني ، قسطنطين فرنسوا . سوريا ولبنان في القرن الثامن عشر . ترجمة حبيب السيوفي صيدا ١٩٤٩ .
- ٥٦- القزويني ، زكريا محمد بن محمود . آثار البلاد وأخبار العباد . دار صادر - دار بيروت . بيروت ١٩٦٠ .
- ٥٧- القلقشندي ؛ الشيخ أبي العباس احمد . صبح الأعشى ٤ ، ١٢ ، ١٣ . وزارة الثقافة والارشاد القومي .
- ٥٨- الكتاب المقدس .
- ٥٩- كحالة عمر رضا . اعلام النساء . الرابع . دمشق ١٩٥٩ . المطبعة الهاشمية .
- ٦٠- المجلس الاسلامي الأعلى . دليل الحرم الإبراهيمي الشريف . بيت المقدس . ١٣٤٦ هـ .

- ٦١ - المحيي ، محمد . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، ١ ، ٣ ، ٤ . بيروت مكتبة خياط .
- ٦٢ - المرادي ، محمد خليل . مسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، ٢ ، ٣ ، ٤ . مكتبة المتني بغداد .
- ٦٣ - المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد . احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم . ليدن . ١٨٧٧ .
- ٦٤ - المقري ، الشيخ احمد بن محمد . نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب الأول . دار صادر - بيروت ١٩٦٨ .
- ٦٥ - المقرئزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر . السلوك لمعرفة دول الملوك . الجزء الأول - القسم الثاني . الجزء الأول - القسم الثالث . الجزء الثاني القسم الأول . ١٩٥٧ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤١ . لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة . والجزء الثالث - القسم الأول والثاني ١٩٧٠ .
- ٦٦ - المملكة الأردنية الهاشمية . احصاءات عن التعليم في مدارس وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .
- ٦٧ - المملكة الأردنية الهاشمية . الأردن . عام ١٩٦٤ . وزارة الأعلام ١٩٦٤ .
- ٦٨ - المملكة الأردنية الهاشمية الإقتصاد الاردني حجمه ونموه . وزارة الاعلام ١٩٦٦ .
- ٦٩ - المملكة الأردنية الهاشمية أول تعداد عام للسكان والمسكن - لواء الخليل ١٩٦٣ .
- ٧٠ - المملكة الأردنية الهاشمية . التقرير السنوي عن التعليم في مدارس وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ .
- ٧١ - المملكة الأردنية الهاشمية . دليل الأردن الإحصاء السنوي لعام ١٩٦٥ .
- ٧٢ - المملكة الأردنية الهاشمية . النشرة الإحصائية السنوية لعام ١٩٥٦ .
- العدد السابع .

- ٧٣ - المملكة الأردنية الهاشمية . النشرة الإحصائية السنوية لعام ١٩٥٧ .
العدد الثامن .
- ٧٤ - المملكة الأردنية الهاشمية . النشرة الإحصائية السنوية لعام ١٩٥٨ .
- ٧٥ - المملكة الأردنية الهاشمية . وزارة الاعلام . القطاع الصناعي . عمان
١٩٦٥ .
- ٧٦ - مؤسسة الدراسات الفلسطينية . وثائق مقاومة الضفة الغربية للأردن
للاحتلال الإسرائيلي . بيروت ١٩٦٧ .
- ٧٧ - مؤلف مجهول : حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والآناضول ،
الأول . القاهرة ١٩٢٧ .
- ٧٨ - مؤلف مجهول . مذكرات تاريخية . عني بنشره قسطنطين باشا
المخلصي : حريصا - لبنان .
- ٧٩ - مؤنس حسين . نور محمود . الدين القاهرة ١٩٥٩ .
- ٨٠ - النابلسي . الشيخ عبد الغني . الحضرة الأنيسية في الرحلة القدسية .
القاهرة ١٩٢٠ .
- ٨١ - النجار ، عبد الوهاب . قصص الأنبياء . القاهرة ١٩٥٣ .
- ٨٢ - النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب . نهاية الأرب في
فنون الأدب ١٨ . دار الكتب المصرية القاهرة .
- ٨٣ - الهروي ، علي بن أبي بكر . كتاب الإشارات الى معرفة الزيارات .
المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية دمشق ١٩٥٣ .
- ٨٤ - الهيئة العربية العليا . فلسطين . نشرة دورية أيلول ١٩٦١ .
- ٨٥ - ياغي ، عبد الرحمن . الأدب الفلسطيني الحديث . دار الكاتب
العربي . القاهرة ١٩٦٩ .
- ٨٦ - يوهان لودفيغ بيركهارت . رحلات بيركهارت . الجزء الثاني في
سورية الجنوبية . وزارة الثقافة والأعلام . عمان ١٩٦٩ .

ثانياً : المراجع الاجنبية

1. Avi-Yonah, M. **Map of Roman Palestine** 2nd ed. Oxford : 1940.
2. Baedeker, Karl. **Palestine and Syria**. Leipzig : Baedeker, 1912.
3. Government of Palestine. **Annual Report for the School Years : 1930-31; 1936-37; 1937-38 and 1942-43**. Jerusalem : Department of Education.
4. —————. **Census of Palestine 1931**. Jerusalem : 1932.
5. —————. **Palestine of the Crusades**. 3rd ed. Jerusalem : Department of Antiquities, 1946.
6. —————. **Statistical Abstract of Palestine for the Years : 1940, 1943, 1944, 1945**. Jerusalem : 1946.
7. —————. **Village Statistics 1945**. Jerusalem : 1945.
8. Hoade Eugene. **Guide to the Holy Land**. Jerusalem : Franciscan Press, 1946.
9. Thomson, W.H. **The Land and the Book**. London : 1893.
10. Valentine, L. (ed.) **Palestine Past and Present**. London : Frederick Warne & Co.

- ١١ — سالنامه دولت علية عثمانية لعام ١٣٠٦ هـ. استانبول
- ١٢ — سالنامه دولت علية عثمانية لعام ١٣١٧ هـ. استانبول
- ١٣ — سالنامه دولت علية عثمانية لعام ١٣٢١ هـ. استانبول
- ١٤ — سالنامه دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٣ هـ. استانبول
- ١٥ — سالنامه دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٤ هـ. استانبول
- ١٦ — سالنامه دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٥ هـ. استانبول
- ١٧ — سالنامه دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٦ هـ. استانبول
- ١٨ — سالنامه دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٨ هـ. استانبول
- ١٩ — سالنامه دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٩ هـ. استانبول
- ٢٠ — سالنامه نظارت معارف عمومية لعام ١٣٢١ هـ. استانبول
- ٢١ — سالنامه نظارت معارف عمومية لعام ١٣١٩ هـ. استانبول

تصويب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٧	١٤	يوزعون	توزع
٥٠	الأخير	طالب	كالب
٦٨	٧	ولم يكن	فلم يكن
٧١	١٠	هؤلاء	هولاكو
٧٦	الأخير	زين	ركن
٨٣	١٥	رقم ٣	رقم ٤
٨٣	٢٠	رقم ٥	رقم ٦
٩٧	١٧	الغاربة	الغاية
٩٧	١٨	ويحدّ	ويمدّ
٩٩	٨	رقم ٥	رقم ٦
١٠٠	١٢	رقم ٤	رقم ٥
١٠٣	١٣	بالعقي	بالأقصى
١١٠	السطر الثاني من الهامش	كالخرمات	كالرباطات
١٢٩	الثاني	ترجمه	ترحمت
١٢٩	١١	البلاد	البلاء
١٦٣	٣	حرم راحة الخليل	حرم رامة الخليل
١٦٦	٥	فدااناً	فدان

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨٦	٦	<i>Bethaman</i>	<i>Bethamar</i>
٢٢٣	٧	خربة حبرون اللوزة	خربة حبرون اللوزة
٣٠٦	١٤	طريق معرش بعره	خربة معرش بعرة
٣٠٧	١٠	من أعلى غزة	من أعمال غزة
٣٠٧	١٥	جبل من أعلى فلسطين	حصن من أعمال فلسطين
٣١٨	الأول	برية القدس - الخليل قبائلها	برية القدس - الخليل وقبائلها
٣٣٢	١٠	بن جذيمه بن عدي	بن جذيمه بن فراع بن عدي
٣٣٧	٤	وعقده بن خارج	وعقده من خارج
٣٣٧	١٣	آذا الله	آذاه الله
٣٤٤	١٧	وعل جانب	وعلى جانبه
٣٤٤	١٨	باب صفين	باب صغير
٣٤٥	١	امام ومؤذن	امام ومؤذنون
٣٤٦	٢٣	تاسع	ثامن
٣٥٢	٥	محمد بن بكر	محمد بن أبي بكر
٣٥٢	١٠	وعانيت	وعاينت

وغيرها ما لا تخفى على القارئ الكريم

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٧	المقدمة الثانية
١٠	بلاد الخليل
١٩	منطقة بلاد الخليل الطبيعية
٢٩	مزروعات ديار خليل الله
٣٦	المدارس في قرى قضاء الخليل
٣٩	نظرة خاطفة على تاريخ ديار خليل الله ، خليل الرحمن
٤٧	مدينة الخليل منذ أقدم الأزمنة الى حروب الفرنجة
٦٠	الخليل في حروب الفرنجة
٦٥	عصر المماليك في الخليل
٧١	عهد المماليك التركية
٩٠	عهد المماليك الشركسية
١٠٨	الخليل قبل خمسمائة سنة
١١٥	الخليل في العهد العثماني
١٢٣	الخليل في عهد ابراهيم باشا المصري
١٣٥	المدارس في الخليل عام ١٣٢١هـ
١٣٨	الخليل في العهد البريطاني وما بعده

الصفحة	الموضوع
١٤٧	مدارس مدينة الخليل
١٥٣	الخليل وثور البراق
١٦٢	الصناعة في الخليل
١٦٣	المواقع الأثرية وغيرها الواقعة في جنبات الخليل قرى ديار الخليل :
١٦٩	حلحول
١٧٨	الشيخ
١٨٢	سعير
١٨٤	بيت كاحل
١٨٦	بيت أمراً
١٩٥	دورا
٢١٤	نبي نعيم
٢٢٣	الريحية
٢٢٥	بطة
٢٣٠	السموع
٢٣٧	الضاهرية
٢٤٦	جبعة
٢٤٧	صورييف
٢٤٩	خاراس
٢٥٠	نوبا
٢٥١	بيت أولا
٢٥٥	ترقوميا
٢٥٦	بيت نتيف
٢٦١	خربة ام برج
٢٦٣	إدنا
٢٦٧	زكريا

الصفحة	الموضوع
٢٦٩	عجور
٢٧٥	معركة أجنادين
٢٨٠	دير نخاس
٢٨٤	الدوايمة
٢٨٩	مغلس
٢٩١	دير الدبان
٢٩٢	رعنا
٢٩٣	كدنا
٢٩٧	بيت جبرين
٣٠٧	تل الصافي
٣٠٩	برقوسيا
٣١٠	زكرين
٣١١	زيتا
٣١٣	القيبية
٣١٨	برية القدس - الخليل وقبائلها
٣٢٢	الأماسن الأثرية في ديار خليل الله
٣٣٠	الملاحق : المستعمرات اليهودية في ديار خليل الله الملاحق الأول :
٣٣٢	اقطاع النبي لتميم الداري الملاحق الثاني :
٣٤٣	وصف الحرم الإبراهيمي الشريف الملاحق الثالث :
٣٥٢	التزول الى مغارة الأنبياء
٣٥٧	اهم المراجع

فهرست اعلام

بلادنا فلسطين الجزء الخامس - القسم الثاني

إن أسماء « فلسطين » و« فلسطينيين » و« اسلام » و« مسلمين » و« نصارى » و« مسيحيين » و« عرب » و« عروبة » و« شام » و« سورية » و« يهود » و« إسرائيليين » و« حبرون » و« بيت ابراهيم » و« الخليل » و« الحرم الإبراهيمي » و« ابراهيم » و« اسحق » و« يعقوب » و« يوسف » و« عثمانيين » ... لم نذكرها في هذا الفهرست لكثرة ورودها في صفحات الكتاب .

آ

آدم : ٦٣ ، ٦٤ ، ١٩٦ ، ٣٥٥

آدوميون : ٥٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣

آراب : راجع خربة الراية

آستانة : راجع استانبول

آسيا : ٧

آشوريون : ٣١٥

آل عبد النبي : ١٦٢

آل عثمان : ٨٢

آل عمرو : ١٢٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨

- أبان بن سعيد بن العاص : ٢٧٨
ابراهيم ابو دية : ٢٤٨
ابراهيم آغا : ١٢٣
ابراهيم باشا بن محمد علي باشا : ٤٣ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٧٢
ابراهيم بن أدهم : ٢١٤
ابراهيم بن عبد الرحمن الأنصاري : ١٠٣
ابراهيم بن عمر الجعبري : ٨١
ابراهيم بن عمر الطباخ : ١٢٠
ابراهيم حقي : ١٦٠
ابراهيم بن عبد الفتاح طوقان : ١٥٦
إبراهيم الهلمي : ١٧٥
أبشالوم : ٥٢
أبريقون (خربة بريكوت) : ١٨٦
إبن الأثير (علي بن محمد) : ٦١
ابن بطوطة : ٨٢ ، ٨٨ ، ٢١٩
ابن الرومي : ١٧٥
ابن سعد (محمد بن سعد) : ٥٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
ابن عساكر : ٣٣٦ ، ٣٥٢
ابن الفقيه : ٢٥٥ ، ١٧٥
ابن القلانسي (حمزة بن أسد التميمي) : ٦٠ ، ٦١
ابن الوردي (عمر بن المظفر) : ٣٠١
ابو بكر بن فضل : ١٠٤
ابو بكر الصباحي : ٢١٨ ، ٢٢٠
ابو بكر الإسكافي : ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤

ابو بكر الصديق : ٤١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
٣٣٧ ، ٣٣٨

ابو تميم معد الفاطمي : ٦٢ ، ٣٤٦
ابو حامد الغزالي : ٣٤٢
ابو حامد الحصري : ٣٤٢
ابو جعفر المنصور : ٤١ ، ٤٢ ، ٥٤
ابو جهل : ٢٧٨
ابو الحسن بن محمد الجيريني : ٢٩٩
ابو الحسن سري بن المغلس : ٢٨٩
ابو عبد الرحمن القيني : ١٧٣
ابو عبيدة بن الجراح : ١٧٣ ، ٣٣٧
ابو عمر ، القاضي : ٣٥٦
ابو فروة - كيسان - : ٦ ، ٤١
أبو الفضل الربيع بن يونس : ٤١
ابو الفضل العباس العسقلاني : ٢٩٩
ابو القاسم - الجنيد - : ٨١ ، ٢٨٩
أبو القاسم الطبراني : ١٨١
أبو قوف : ٢١٢
أبو نواس : ٤٢
أجنادين : ٤٠ ، ١٧٣ ، ٢٧٥ - ٢٨٠ .
احسان سليم : ١٣٧
أحمد آغا اللزدار : ١٢٠ ، ١٢٦
أحمد بن ابراهيم ابو الجود : ١٠٦
أحمد بن ابراهيم القلانسي : ١٠٤
أحمد أبي بكر الحلبي : ٩٩
أحمد بن اسماعيل المرزوقي : ١٠٥

- أحمد بن عبد الله الرملي الجبريني : ٢٩٩
 أحمد بن عبد الوهاب النويري : ٣٣٢
 أحمد بن علي التميمي : ١٠١
 أحمد بن محمد الأزرق : ١٠٢
 أحمد بن محمد التلمري : ٨٤
 أحمد بن محمد الخليلي : ١٠١
 أحمد بن محمد السلفي : ٣٥٤
 أحمد بن محمد المقرئ : ١١٥
 أحمد بن يحيى العمري : ٣٣٣ ، ٣٤٤
 أحمد القواسمي : ٨١ ، ١٠٩
 أحمد اليعموري (شهاب الدين) : ٩٠ ، ٩١ ، ٣٤٧
 أخيمان : ٥٠
 أدرت : ٢٧٤
 إدريس (الزبي) : ١٩٦
 الإدريسي : ٦٣
 إدنا (أشنه) : ١٣ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٧٢ ، ١٩٦ ،
 ٢٠٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٠١
 أذنة : (في تركيا) : ٢٥٨
 إذنيّة : ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨
 أدوني صادق : ٥١
 إربد : ٥٢
 أربع : ٤٧
 الأردنّ (شرق الأردن ، المملكة الأردنية الهاشمية) : ١٣٨ ، ١٦٠ ،
 ١٦١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧
 أرسوف (الحرم ، سيدنا علي) : ٧٣ ، ٨٠
 أرطبون : رجح القبقلار

- أرطغرل (والد السلطان عثمان) : ٨١
أركاس الجلباني : ٩٢
أرمينيا : ٦٥
أروي بنت عبد المطلب : ٢٧٧
أريحا : ١٣٨
أسبانيا : ٣١٣
استانبول (الآستانة) : ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٩٨
اسحق بن ابراهيم التمري : ١٠٠
أسود : ٢٨
الإسكندرية : ٣٥٤
إسكول : ٥١
اسماعيل (النبي) : ٥٠ ، ١٦٣
اسماعيل بن ابراهيم التدمري : ١٠٠
اسماعيل بن ابراهيم الحلبي : ٩٩
اسماعيل حقي : ١٣٧
اسماعيل ، الملك المؤيد : ٣٥٥
إشتموع : راجع السموع
إشوع : ٢٩٨
إصحا : ١٣ ، ١٧٧
الأصطخري : ٥٦
اعزاز : ١١٥
افرايم شايوف : ١٣٦
افريقية : ٧ ، ٦٥ ، ٣١٣
أفيعيز : ٢٦١
أفيق : راجع خربة كنعان

- أكر : ٢٧٤
الأكراد : (حي ، طائفة في الخليل) : ٩٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣
إكريسا : ٢١٢
أكزيب : ٢٨٢
ألبرت فكتور : ١٣٤
ألاقيري : ٢١٢
أمازيا : ٢٨٥
ام برج : راجع خربة ام برج
إمريش (مريش) : ١٥ ، ٢٠٧
امريكا : ١١٧
ام الدرج : ٣٢٢
ام الدكاكين : ٣٢٢
ام الصفا : راجع خربة الصفا
ام الصير : ٣٢٢
ام المغر : ٣٢٢
أمصيا : ٢٨٥
ام علاّس : ١٣ ، ٢٥٣
ام الميس : ١٩٠ ، ٢١٠
ام ناصر (جبل) : ٤١
امنحتب الثالث : ٣١٥
الأمويون : راجع (بنو أمية)
الأمين (الخليفة) : ٤٢
أمين الدولة عبد الرحمن الديري : ٩٢
انجاصة : ١٣ ، ٢١٨
الأندلس : ٤١ ، ٦٥

أنس بن مالك : ٨٦
الإنكتار : راجع ريكاردوس
انطاكية : ٢٧٦
أوروبا ، أوروبيون : ٥ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٣٠٠
الولايات المتحدة الأمريكية : ٦
ألون شابوت : ٣٣٠
اليصابات (ام النبي يحيى) : ٢٢٥
أيدغدي بن عبد الله الصالحى : راجع علاء الدين الأعمى
ايطاليا : ٣١٣
إينال العلائي (الملك الأشرف) : ٩٣
أيوب ، الملك الصالح : ١١٣

ب

بئر السبع (مدينة ، بلاد) : ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ،
٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
بابلليون : ١٩٧ - ٢٥٠
باب الواد : ٢٩٧
الباستيل : ١٥٥
بالس : راجع مسكنه
البتراء : ٢٨٥
بتنيم : راجع بيت عينون
البحري : ١٧٥
البحر الأبيض المتوسط : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٦٥ ، ١٤٠ ، ١٦٩ ، ٣٢٠
بحر قزوين : ٧١

البحر الميت (بحر لوط ، البحيرة المنتنة) : ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
٢٥ ، ٢٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٣٨ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ، ٢٨٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
٣٢٠ ، ٣٢١ ،

البحرين : ٢٧٨

البحيرة الملحية العظمى : ٤٨

بجور فشل : ١٣٥

بدر (غزوة) : ٢٧٧

بدر الجمالي : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠

بدر الدين أبو المعالي حسن (الملك الناصر حسن) : ٧٩ ، ١١٠

بدغوش : راجع خربة بدغوش

البراق : ١٥٣

البرامكة : ٤١

البرج (بركة أبي طوق) : ١٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١

برج البيارة : ٣٢٢

برديك الدوادار : ٩٣

برسبائي (الملك الأشرف) : ٩٢

برقة (قضاء غزة) : ٢٧

برقوسيا : ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ — ٣١٠

برقوق (السلطان) : ٦٥ ، ٦٧ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢١٧ ، ٣٤٧ ،

برك سليمان : ١٢٤

بركة الخليل : ٢٥

بركة العروب (بركة الشط) : راجع العروب

بركة القزازين : ٧٩ ، ١٢٧ ، ١٣٣

بركة السلطان : ٧٠ ، ١٢٧ ، ١٣٣

بركوكب : ١٦٣

- برية الخليل : ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٣١٨ ، ٣٢١
- البريج : ٢٦٧ ، ٢٦٩
- بربر الداري : ٣٠٢
- بريطاني ، انكليزي ، بريطانيا (المملكة المتحدة) : ١٢ ، ٤٣ ، ١١٨ ، ١٤٦ ،
- ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،
- ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠
- البشاري : ٥٦ ، ٥٧
- بشر بن عقربة : ٢٨٦
- البصة : ١٣
- البصرة : ٥٣
- بصقه : راجع الدوايمة
- البطاني الشرقي : ٢٧
- البطاني الغربي : ٢٧
- البطيحية : ٢٢
- بعارة (عائلة) : ١٨٥
- بعل زبوب : ٢٩١
- بعلين : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
- بغداد : ٤١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
- ١٧٥ ، ٢٨٩ ، ٣٣٥
- البقار : ١٣ ، ١٧٢ ، ١٧٧
- البيقاع : ٢٢٨ ، ٢٤١
- بكر بن وائل : ٥٨
- بلاد العرب : ٢٣ ، ٦٥
- بلاد المغرب : ٣٤٦
- البلاذري : ٥٤ ، ١٧٥

- بلدوين الأول (بغلوين ، بقدوين) : ٦٠
 بلدوين الثاني (بردويل) : ٣٥٥
 بلوطات ممرا : ٤٩ ، ١٣٤
 بلي (قبيلة) : ٢٤٦
 بنو أمية ، أميون : ٤١ ، ٥٤ ، ١٢٤ ، ٣٤٨
 بنو بعجة : ٩٦
 بنو جعد : ١٧١
 بنو جرم ، جرم : ١٢ ، ١٠٤
 بنو حميلة : ٢٤٧
 بنو شادر : ١٢
 بنو صخر : ٤١ ، ٣٢٠
 بنو عبيد : ١٢
 بنو عدي : ٥
 بنو غياض : ٣٢٠
 بنو قاسم : راجع القواسمة
 بنو قشير : ٨١
 بنو مخزوم : ٢٧٨
 بني نعيم (كفربريك) : ١٣ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٦٢ ، ٩١ ، ١٨٣ ، ٢١٤ -
 ٢٢٣ ، ٢٩٨ ، ٣١٩
 بولس الخواري : ٢٥٨
 بيبرس (الملك الظاهر) : ٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ،
 ٢٣٧ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠
 بيبرس الثاني : راجع ركن الدين بيبرس الجاشنكير
 بيت الدين : ٢٤١
 بيت البان : ٢٨٨

- بيت أمر (معاراة) : ١٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ -
١٩٤ ، ٢٤٧ .
- بيت أولا : ١٣ ، ٣٧ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ - ٢٥٥ ، ٢٦١ ،
٢٦٣
- بيت ايكا : ٢٦٠
- بيت جالا : ٧٥ ، ١٢٤
- بيت جبرين : ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٦ ،
٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٨٤ ، ١٦٤ ، ١٩٥ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ،
٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
٢٩٧ - ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٣٦
- بيت جمال : ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ ،
- البيت الحرام : ٥٠
- بيت داراس : ٢٨
- بيت الروش التحتا : ١٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
- بيت الروش الفوقا : ١٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
- بيت صور : راجع خربة بيت صاوير
- بيت طيما : ٢٦٤
- بيت عطاب : ١٢ ، ٣٦ ، ٢٥٧
- بيت عمرة (زانوح) : ١٣ ، ٢٢٨
- بيت عوا : ١٣ ، ١٩ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١
- بيت عينون (بيت عانون) « بيت عنوت » : ١٠ ، ١٣ ، ٣٩ ، ٥٣ ،
٥٤ ، ٥٨ ، ١٨١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠
- بيت فجار : ١٨٣ ، ١٨٦
- بيت كاحل : ١٣ ، ٢٧ ، ١٧٢ ، ١٨٤ - ١٨٥ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ،
٢٥٥

بيت كانون : ٢٥٢ ، ٢٥٤

بيت لام (قبيلة) : ٢٥٤

بيت لحم : ٢٣ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٦٠ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،
٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٥

بيت مرسم (قرية سفر) : ١٣ ، ٣٩ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ،
٢١٠

بيت المقدس : راجع القدس

بيت ناصيب (نصيب) : ١٣ ، ٤٠ ، ٢٥٢ - ٢٥٣

بيت نثيف : ١٣ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ - ٢٦١ ،
٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٩٨

بير أبي جابر : ٢٨

بير الأوتاد (خربة ام الأوتاد) : ٣٢٢

البيرة (شامير) : ١٣ ، ٣٩ ، ٢٤٠ - ٢٤١

بير جلد : ٣٢٢

بير الحاج رمضان : ٣٢٢

بير داود : ٣٢٢

بير زيت : ٣١٣

بير الضحضاح : ٣٣٢

بيرن : ٣٥٥

بيروت : ٢٤٠ ، ٢٤٨

بيسان : ٢٤١

البيمارستان المنصوري : ١١١

ت

تبوك : ٢٧٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤١

التتار : ٧٤

- تذارق (ثيودور) : ٢٧٦ ، ٢٧٧
- ترامة : راجع طرامة
- تربة الراس : ١١٣
- تربنيش : راجع رامة الخليل
- ترقوميا (يفتاح) : ١٣ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ،
- ٢٥٥ - ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤
- التركان : راجع الخوارزميين
- تسفريريم : ٢٧٤
- تفاحتا : ٢١٣
- تفوح : ١٣ ، ٢٧ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٢ - ٢١٣ ، ٢٥٥
- تقوع : ٢٥٦
- تل الأقرع : ٢٨٩
- تل الترمس : ٢٧ ، ٣٠٨
- تل التواني : ٣٢٣
- تل الجديدة : ٢٩٥
- تل الحسي (عجلون) : ٢٨ ، ٥١ ، ٢٩٧
- تل الحراقة : ٣٢٣
- تل خربة البيضا : ٣٢٣
- تل الدوير (نخيش) : ٣٩ ، ٥١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٤١٣ - ٣١٥
- تل السقطي : ٣٢٣
- تل الصافي (لبنة) : ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ،
- ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ - ٣٠٩ ، ٣١٠
- تل صنلحنة (مريشة) : ٤١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
- تل عرار (عراد) : ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٠ ، ٢٤٥
- تل العمارنة : ٢٧٣

- تل القنيطرة : ٢٨
 تلمان : ٥٠
 تل مجادل : راجع نخربة طبخانة
 تلمسان : ١١٥
 تل مسادا (مصعدة ، مسبة) : ٣٢٠ - ٣٢١
 تل معين (معون) : ٤١
 تل الملح (منزلة الملح) : ١٠
 تميم بن الحارث القرشي : ٢٧٩
 تميم الداري : ١٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٠١ ،
 ١٨١ ، ٢٢٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٢ - ٣٤٢
 تنكيز : ٣٤٧ ، ٧٨
 التياها (عرب) : ٣١٩
 التينة : ٣٠٨

ث

- ثريا باشا : ١٢٧ ، ١٩٨
 ثيودور : راجع تذارق

ج

- جالا : ١٣
 جباب الضبيع : ٢١٢
 الجبارات (عرب) : ٢٨٠ ، ٢٨٤
 جبرائيل (المملك) : ١٥٣
 جبلة : ٢١٤
 الجبة : ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٤٦ - ٢٤٧
 جبرين : ٣٠٢
 جبرين الفتق : ٣٠٢

- جبل بيلون : ٢٠
 جبل تابور (الطور) : ٦٢ ، ١١٢ ، ١٦٩
 جبا جالس : ٢٠
 جبل رحيمات زيد : ٢٢
 جبل روكي : ٤٨
 جبل الزيتون (جبل الطور في القدس) : ٣١٣
 جبل سمعان : ٣٠٢
 جبل السنداس : ١٩ ، ١٦٥
 جبل العرمة : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦
 جبل القطاعة : ٢٢
 جبل الكرمل : ٢٢٧
 جبل المكبر : ٣٣٠
 جبل نصرة : ٥٦
 جبلة بن مالك : ٣٣٢
 جبيل : ٢٥١
 جدور : راجع خربة الجندور
 جذام : ٤٠ ، ٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠
 جرش (في شرقي الأردن) : ١٣٨
 جرش (في قضاء القدس) : ٢٥٦
 جرم : راجع بنو جرم
 الجزائر : ١١٥
 جزيرة ابن عمر : ٦١
 جسر الأمير عبد الله : ١٣٨
 جسر دامية ، جسر الشريعة : ٧٢
 جسر الملك حسين : ١٣٨

- جسير : ٢٨ ، ٣١١
- جعبر : راجع قلعة جعبر
- جعبر بن مالك : ٨٠
- جعفات يشعياهو : ٢٧٤
- جعفري بن جرج : ٣٥٥
- جقمق العلائي : ٩٢ ، ٩٣
- الجلدية : ٢٨
- جلجولية : ٣٤٧
- جليا : ٢٦٩ ، ٢٩٠
- جمال الدين بن نباته : ٨٣
- جمال الدين بن نهار : ٧٢
- جمال الدين بن يغمور : ٧٢
- جمرورة : راجع خربة جمرورة .
- جمعية رابطة الجامعيين في الخليل : ٧ ، ٨ ، ١٥١
- جمق (امبر) : ٩٥
- الجمهورية التركية : ٦١
- الجمهورية اللبنانية : راجع لبنان
- جنّابه التحتا (الغربية) : ٢٧١ ، ٢٧٥
- جنّابه الفوقا (الشرقية) : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥
- جُنْد الأردنّ : ١٧٤
- جندب بن عمرو الدؤسي : ٢٨٠
- جند فلسطين : ١٠ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٩٧
- جنين : ١٣٨ ، ١٨٧ ، ٢٢٨
- الجهالين (عرب الجهالين) : ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ،
- ٣٢٠

جهل بن مالك : ٣٢٠
جهنم بن قيس ٣٣٧
جهينة : ٤١ ، ٣٢٠
جورة (قرية) : ٢٥٤
جورج أوف ويلز : ١٣٤
جورج بوست : ١٣٢
الجولان : ٢٩٤
جون تشانسلور : ١٥٨
الحيية : ٢٦٤
جيرهار دي افين : ٦١

ح

حارة باب الزاوية : ١٣٣
حارة الجدابنة : ١١٠ ، ١٠٩
حارة الحرم : ١٣٣
حارة الجبارنة : (حارة الفستقة) : ١٠٩
حارة الدارية : ١٠٩
حارة رأس قيطون (قيطون) : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٣
حارة الزجاجين (القزازين) : ١٠٩ ، ١٣٣
حارة السواكنة : ١٠٩
حارة الشعابنة : ١١١ ، ١٠٩
حارة الشيخ (حي الشيخ) : ٢٠ ، ٥١ ، ١٣٣
حارة العقابة : ١٠٩ ، ١٣٣
حارة القصاروة : ١٠٩
حارة المشاركة (الفوقا والتحتا) : ١٠٩ ، ١٣٣
حارة المشيرقة : ١٠٩

- حارة النصارى : ١٠٩
حارة اليهود : ١٠٩ ، ١٣٣
الحارث بن حارث بن قيس : ٢٧٩
الحارث بن هشام المخزومي : ٢٧٨
حاصبيا : ٢٢٨
الحافظ بن حجر : ١٠٣
الحاكم بأمر الله : ٣٤٦
حبال الرياح : ١٣٣
الحبس (خربة) : ٣٢٣
الحبيشة : ١٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٣٧
الحبيلة : ١٣ ، ٢٤٨ - ٢٤٩
حتّا : ٢٥١
الحثيون : ٥٠
الحجاج بن الحارث بن قيس : ٢٧٩
الحجاز : ١٠ ، ٣٤٦
حجر ابو الظهور : ٢٥
الحجر الأسود : ٥٥
الحذب : ٣ ، ٢٠٥ - ٢٠٦
حذب القلعة : ١٣
حرب (راجع عرب حرب)
الحرم : (راجع ارسوف)
حسام الدين طرنطاي : ٧٤
حسان : ٢٥٠
الحسكة : ١٣ ، ١٧٢ ، ١٧٧
الحسن بن عمر التغلبي : ٦١

حسن بن علي قويدر : ١٢٨
حسن نمورة : ١٢٥
الحسين بن علي : ١٧٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠
حصرون : راجع خربة القريتين
الحطمان : ١٠٦
حطين : ٦١ ، ٣٠٠
حلب : ٦٣ ، ١١٥ ، ١٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٥٦
حلبا : ٢٠٣ ، ٢٤١ ، ٢٧٢
حلبول : ١٠ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٩ -
١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ،
حماة : ٣٠٢
حمدي بك : ١٣٧
حمزة بن أسد التميمي : راجع ابن القلانسي
حمص : : ٧٤ ، ٢٧٦
حمصة : ١٩٦
حنين : ٢٧٧ ، ٢٧٨
حنينة : ٢١٢
حوارا : ٢٥٢
حوسان : ٢٧
الحيرة : ٨١
حي الشيخ : راجع حارة الشيخ
حيفا : ١٢٣ ، ٢١٦ ، ٢٥٤ ، ٣١٣

خ

خاراس : ١٣ ، ١٧٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٨٣
خالد بن الوليد : ٢٧٨

- خان يونس : ٩١
 خديجة بن أبي بكر الخليلية : ٩٩
 الخرابة : ٣٢٣
 خراسان : ٥٧
 خربة أبرقة : ٢١٠
 خربة ابن زيد : ٢٧٣
 خربة ابو خرزة : ٢٠
 خربة البويب : ٢٢١
 خربة أبي الدبة : ١٧٦
 خربة أبي رخيم : ٢٦٦
 خربة أبي ريش : ١٨٠
 خربة أبي سحويلة : ٢١٠
 خربة أبي سلاسل : ٣٢٣
 خربة أبي شيان : ٢٢٨
 خربة أبي الشوك : ٢٤٩
 خربة أبي قلبية : ٣٢٣
 خربة أبي الملم : ٢٠٢
 خربة ادحيرجان : ٢٤٧
 خربة اسطاس : ٣٠٩
 خابة اسطبول : ٢٢٢
 خربة أسيدة : ٣٢٣
 خربة الباشا : ٣٢٣
 خربة البس : ٢٨٢
 خربة الحاج عيسى : ٣٠٤
 خربة الأصفر : ٣٢٣
 خربة الاهلال : ٣٢٣

- خربة ام الأصفحة : ٣٢٣
 خربة ام برج (ام برج) : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ،
 ٢٦ - ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٨١
 خربة ام للبصل ؛ (في أراضي عجور) : ٢٧٢ ، ٢٧٣
 خربة ام البصل ، (في أراضي كلنا) : ٢٩٥
 خربة ام بغلة : ٢٤٥
 خربة ام تونس : ٢٧٢
 خربة ام الجاج : ٢٥٨
 خربة ام حارتين : ٢٨٦ ، ٣٢٣
 خربة ام حقين : ٢٨٢
 خربة ام حلسة : ٢٢١
 خربة ام خشرم (ام كشرم) : ٢٠٩ ، ٣٢٣
 خربة ام الدرج (خربة الزبية) : ١٩٠
 خربة ام الديمة : ٢٤٤
 خربة ام اللباب : ٢٦٠
 خربة امرا : ٢٠٩
 خربة ام رازق (خربة ام الحسينات) : ٢٧٣
 خربة ام ركبة : ٢٢١
 خربة ام الروس : ٢٥٧ ، ٢٦٠
 خربة ام زويتينة (مغارة ام زويتينة) : ٢٤ ، ٢٩
 خربة ام السويد : ٢٦٢
 خربة ام سويلام : ٢٨٩
 خربة ام الشقف (دير المحيسن) : ٢٠٨
 خربة ام الشومر : ٣١١
 خربة ام صيرة : ٢٤٢

- خربة ام طلعة : ٣١٦
 خربة ام العمدة (خربة الغنائم) : في أراضي ادنا : ٢٦٥
 خربة ام العمدة (في أراضي الضاهرية) : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥
 خربة ام العمدة (في أراضي بيت جبرين) : ٣٠٤
 خربة ام العمدة (في أراضي عجور) : ٢٧٣
 خربة ام عمود : ٣١١
 خربة ام القصب : ٢٣٨
 خربة ام القطن : ٢٨٣
 خربة ام كلخة : ٣٠٦
 خربة ام الأوتاد : راجع بير الأوتاد
 خربة ام اللوز : ٢٧٣
 خربة ام مالك : ٣٠٥
 خربة ام الميس : راجع ام الميس
 خربة أنصل : ٣٢٣
 خربة باطن الطويل : ٣٢٤
 خربة بد الصوامع : ٣٢٤
 خربة بدغوش : ٢٤٣ ، ٢٤٥
 خربة البرج (برج بيت ناصيف) : ٢٥٣
 خربة البرج (في أراضي بيت نثيف) : ٢٥٨
 خربة برج السور : ١٧٥ ، ١٧٦
 خربة بريك (برج باروك) : ٣٢٤
 خربة بريكوت : راجع إبريقوت
 خربة بشر : ٢٨٦
 خربة البطم : ٣٠٩
 خربة البعارنة : ١٨٥

- خربة البرناطة : ٢٩٤
 خربة بنّاية : ٢٠٩
 خربة بني دار : ٢٢١
 خربة بيت امرة (خربة بيت عمرة) : ٣٢٤
 خربة بيت أمير : ٢٨٧
 خربة بيت باعر : ٢١١
 خربة بيت خيران : ١٧٦ ، ١٧٢
 خربة بيت زعتا : ١٩٨
 خربة بيت صاوير (بيت صور) : ١٨٩ ، ١٧٥ ، ٤٠
 خربة بيت علم : ٢٦٦
 خربة بيت فصد : ٢٧٢
 خربة بيت لام : ٢٥٤
 خربة بيت لي : ٢٨٦
 خربة بيت مقلوم : ٢١١ ، ٢٠٧
 خربة بقرة : ٣٠٥
 خربة البير : ٢٨٧
 خربة بيرم : ٣١٦
 خربة بيرين : ٣٢٤
 خربة بيسيا : ٣١٢
 خربة البيضة (البيض) : ٢٦٥
 خربة بيوس : ٢٦٠
 خربة بيوض : ٢٣٦ ، ٢٣٣
 خربة التبانة : ٢٥٩ ، ٢٥٨
 خربة التريت : ٢٤٢
 خربة التركان : ٢٥٩

- خربة التل : ٢٤٥
خربة تل زكريا (عزيقة) : ٤٠ ، ٥١ ، ٢٦٧
خربة تنبرن : ١٨٩ ، ١٩٠
خربة التواني : ٢٣٣
خربة جالا : ١٩٠
خربة الجبارات : ٣٢٣
خربة جبر : ٢٨٢
خربة الجبو : ٣١٦
خربة جدرايا : ٢٥٩
خربة الجلدور (جلور) : ١٨٦ ، ١٨٨
خربة الجديدة : ٢٩٥
خربة الجرادات : ١٨٠
خربة جرون اللوزة : ٢٢٣
خربة الجعبري : ١٠٦ ، ٢٤٣
خربة الخلخ : ٢٩٢
خربة جميرين : ٢٤٧
خربة جمرورة : ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٣٦٣ ، ٢٦٤
خربة جناتا : ٢٨٨
خربة جنبنة : ٩٦ ، ٢٣٤
خربة الجورة ، (في أراضي ادنا) : ٢٦٦
خربة الجورة (في أراضي بيت اول) : ٢٥٤
خربة جول : ٢٤٦
خربة جوي : ٢٤٤
خربة جويجة (خربة الملقات) : ٣٢٤
خربة جيمر : ٢٠١

- خربة حاكورة : ١٦٥
 خربة حبرا : ٢٨٩
 خربة الحبور (الشيخ عبدالله) : ٣٢٤
 خربة الحبيك (خربة الحمام) : ٢٤٦
 خربة حتا : ٢٥١
 خربة الحديدية : ٢٥
 خربة الحديثة : ٢٣٦
 خربة الحرايق : ٢١٠
 خربة حزانة : ٢٨٨
 خربة الحسيمية : ٣٠٦
 خربة الحشا : ٣٠٣
 خربة الحمام (في جوار دير نخاس) : ٢٨٣
 خربة حمدة (رسم ام الشبابة) : ٣٠٤
 خربة حميرين : ٣٢٤
 خربة حمصة : ٢١١
 خربة حوران : ٢٦٢
 خربة حوض الرومية : ٣١٦
 خربة الحبيح : ٣٢٤
 خربة الخان : ٢٧٢
 خربة خراب أبو الرب : ١٩
 خربة الخروع : ٣١٧
 خربة خروف : ٢٥٤
 خربة الخريسة : ٣٠٤
 خربة الخضر : ٣٢٤
 خربة خلة سبعة : ٣٢٤

خربة خلة المية : ٢٢٢
خربة الخلف : ٢٩٤
خربة الخنازير : ٢٦٦
خربة الخيشوم : ٥١
خربة الدار (خربة الصراصيرة ، خربة وادي الصراصيرة) : ١٥٤٣
و ١٥٦٤

خربة ديبدة : ٢٤٧
خربة دروسية : ٢٦٢
خربة الدلبة (في جوار دورا) : ٢٠٩
خربة الدلبة (في جوار العروبة) : ١٨٩
خربة دملم : ٣٠٨ . ٣٠٩
خربة اللوير (خربة ام السويدا) : ٣١٥
خربة اللوير (في جوار حلحول) : ٢٠
خربة اللير (في جوار دورا) : ٢١٠
خربة اللير (في جوار صورييف) : ٢٤٧
خربة اللير (في جوار الضاهرية) : ١٣ ، ٢٤١
خربة اللير (وادي الحجار) : ٢٤
خربة الليرات : ٢٢٨
خربة دير البطم : ٢٩٠
خربة دير خروف : ٢٨٨
خربة دير شمس : ٢٣٥
خربة دير اللوز : ٢٤١
خربة دير الموس : ٢٦٢
خربة دير النيل : ٢٤٧
خربة ذكر : ٣٠٩

- خربة الذيب : ٣٢٥
خربة رابع : ٣٢٥
خربة الرايبة (آراب) : ٤٠ ، ٢٤٦
خربة الراس : ٢٤١
خربة راسم : ٣٠٨
خربة رافات : راجع رافات
خربة الرببة (الربة) : ٢٧٣
خربة ربوض : ٢٤٤
خربة الرببعة : ١٨٠
خربة رجم السويف : ٢٣٣
خربة رجوم الدرربي : ٣١٢
خربة الرز : ٣٢٥
خربة الرسم : ٢٧٠
خربة رسم الحمام : ٢٨٦
خربة رسم غطش (رسم صندحنة) : ٣٠٥
خربة رسم الكبير : ٢٨٣
خربة الرسوم (رسم اسماعيل) : ٣٢٥
خربة الرسوم (في جوار الدوايمة) : ٢٨٧
خربة رفيع : ٣٢٥
خربة الرمانة : ٢٨٧
خربة الرهوة : ٢٤٣
خربة رواوين : ٣٢٥
خربة زانوتا : ٢٤٢
خربة الزرقاء : ١٧٢
خربة زعطوط : ٢٢١

- خربة الزعفران : ١٨٠
 خربة زعقوقة : ٢٥٤
 خربة زكرين : ٣١١
 خربة زيف (زيف) : ٤٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 خربة زنوع : ٢٦٠
 خربة الزيت : ٣١٣
 خربة زيتا (في جوار بيت امر) : ١٨٩
 خربة زيتا (في جوار الدوايمة) : ٢٨٨
 خربة زيتا الخراب : ٣١٢
 خربة الزيتاوية : ٣١٣
 خربة زيتونة : ٣١٣
 خربة زيتون الرامة : ٣١٣
 خربة سبع : ٢٧٢
 خربة السطح (خربة السطة) : ٣٢٥
 خربة السقيفة : ٣١٦
 خربة السكة : راجع السكة
 خربة سلامة : ٢١١
 خربة سلمى : ٢٢٢
 خربة السمرا : ٢٩٠
 خربة السنابرة : ٢٨٣
 خربة السناسين : ٢٤٧
 خربة سنوط : ٢٢٢
 خربة سوسية : ٢٣٤
 خربة السومرة : ٣٢٥
 خربة السويطي (خربة السويس) : ٣٢٥

- خربة السّيمّة : ٢٠٥
 خربة الشاة : ٢٩٠
 خربة شبرقة : ٢٦٦
 خربة شدروان : ٢٠٩
 خربة الشراوي : ٣٢٥
 خربة الشريعة : ٢٦٨
 خربة الشقاق : ٣١٦
 خربة الشهسانيات (سنسنة) : ٤٠ ، ٣٠٦
 خربة شيخ : ٢٤٧
 خربة الشيخ برّاق (دير الشاطر) : ٣٢٥
 خربة الشيخ سعد : ٣٢٥
 خربة الشيخ غازي : ٢٥٩
 خربة الشيخ محمود : ٣٢٥
 خربة الشيخ المذكور (عدلام) : ٢٧٤ ، ٢٩٧
 خربة صاعبية : ٢١٢
 خربة صافا (صفا) التحتا : ١٣ ، ١٨٦ ، ١٩١
 خربة صافا (صفا) الفوقا : ١٣ ، ١٩١
 خربة الصافية ، (في جوار تل الصافي) : ٣٠٩
 خربة صافية ، (في جوار دير نخاس) : ٢٨١
 خربة صرار (رسم طورثاني) : ٣٢٦
 خربة الصراصير : ٣٢٦
 خربة الصغير (في جوار زكريا) : ٢٦٨
 خربة الصغير (في جوار مجلس) : ٢٩١
 خربة الصفا (ام الصفا) : ١٣ ، ٢٥٥
 خربة صقيرير (السكرية) : ١٢ ، ٩٢

- خربة صلنتح : ٣٢٦
 خربة الصورة : ٢٦٩
 خربة صوفية : ٢٧٤
 خربة الضبخضاح (راية العملة) : ٣٢٦
 خربة الطبخانة (تل مجادل) : ٢٥٥
 خربة الطبقية : ١٧٥ ، ١٧٦
 خربة طنيفسة : ٢٩٢
 خربة الطيبة : ٢٦٥
 خربة طيبة الاسم : ٢٨٦ ، ٢٨٧
 خربة عبّاد : ٢٧١
 خربة العبد : ٢٥٩
 خربة عتير (يتير) : ٤٠ ، ٢٤٤
 خربة العدرا : ٢٨٧
 خربة عدس : ٢٧٠
 خربة عراق السكارى : ٢٠١
 خربة العرب : ٣٠٥
 خربة عربية : ٢٢١
 خربة العراق : ٣٢٦
 خربة عرنبة : ٣٢٦
 خربة العزيز : ٢٢٧
 خربة عسقلان : ٢٧٠
 خربة عسيلة : ٢٤٣
 خربة عُشيش : ٢٨٢
 خربة عطربة : ٣٠٩
 خربة عطرية : ٢٩٠

- خربة عطوس : ٢٥٤
خربة عقبر : ٢٧٠ ، ٢٧٣
خربة علما : ٢٩٥
خربة علي (خربة عليا) : ٣٢٦
خربة علين : ٢٤٧ ، ٢٤٩
خربة عمران : ٢٠٨
خربة عمرو : ٢٩٣
خربة العميرة : ٣٢٦
خربة عورة (خربة البيضا) : ٢٨٢
خربة العومرية : ٢٩١
خربة عبد المنيا : ٢٧٣ ، ٢٧٤
خربة عيطون : ٢١١
خربة غير ام الشرايط : ٣٢٦
خربة غرابة : ٢٥٩
خربة غطاس : ٣٠٨
خربة غونية التحتا (عانيم) : ٤٠
خربة فارة : ٣١٦
خربة فتوح : ٢٢٨
خربة فراء : ٢٩١
خربة فرجاس : ٢٠٧
خربة فرعة : ٢٠٨
خربة فصاصة : ٣٠٦
خربة فطوم : ٣٢٦
خربة فريدس : ١٨٨
خربة الفلاح : ٢٨٢

- خربة فواية : : ٣٠٦
 خربة قراجا : ٣٢٦
 خربة قرقرة : ٣١٦
 خربة قرمة : ٢٦٢
 خربة القرينين (حصرون) : ٢٣٣
 خربة القصر (في جوار بني نعيم) : ٢٢١
 خربة القصر (في جوار الدوايمة) : ٢٨٥
 خربة القصحة : ٢١١
 خربة القط : ١٩٠
 خربة قليديا : ٢٧٠
 خربة قمحة : ٢٩٣
 خربة قنيا : ٢٧٢
 خربة القوسطين (خربة عوسطة) : ٢٨٥
 خربة القوقا : ٣٠٥
 خربة قيافا : ٢٧٠
 خربة قيرا : ٣٢٦
 خربة قيبلا : راجع قيبلا
 خربة كرايين : ٢٤٩
 خربة كرمة (كرمة) : ١٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٠
 خربة الكرمول : ٣٢٦
 خربة كسبر : ١٧٦
 خربة الكفر : ٣٢٦
 خربة كفر دون : ٣٢٧
 خربة الكفير :- ٢٢٨
 خربة كنار (كنار) : ٢١٢

- خربة كنعان (أفيق) : ٤٠ ، ١٦٥
خربة كوفين : ١٨٨
خربة كويزية : ١٩٠
خربة لاتون : ٣٢٧
خربة اللحم (لحمام) : ٤٠ ، ٣٠٧
خربة اللوزة : ٢١٣
خربة لوقا : ٢٥٠
خربة ماماس : ١٧٦
خربة مانعين : ١٧٦
خربة مجادل : ٢١١
خربة المجادلة : ٢٨٧
خربة مجدل باع : ٢٣٤
خربة المجنونة : ٢١٠
خربة المحامي : ٣٢٧
خربة المراجع : ٣٢٧
خربة مران : ٢٠٩
خربة مرة السيل : ٣١٧
خربة مرتينا : ٢٠٢
خربة مرعش : ٣٠٤
خربة المركز : ٢٣٢ ، ٢٣٤
خربة مرينا : راجع عين مرينا
خربة المسعود : ٢٧١
خربة اجسمرة : ٣٢٧
خربة المسيجد : ٢٩٥
خربة المصعدة : ٢٨٨

- خربة معرش بعرة : ٣٠٦
 خربة معين (معون ، خربة البستان) : ٢٣٤
 خربة المقحز (كتلش) : ٤٠ ، ٢٨٧
 خربة ملكتها : ٢٦٠
 خربة المنطار : ٢٢٧ ، ٣٢٧
 خربة المنيا : ٢٤
 خربة المنيزل : ٢٢١
 خربة النبي يونس : ٢٥٨
 خربة النصارى : ١٦٤
 خربة النصراني : ٢٠١
 خربة النقة : ٣٢٧
 خربة النقطة : ١٧٢
 خربة النويطف : ٢٧٠
 خربة وادي صبر : ٣٢٧
 خربة الواوية : ٢٦٢
 خربة الوبدلة : ٢٠٩
 خربة الوبدلة : ٢٠٩
 خربة يردا : ٣٢٧
 خربة اليرموك (يرموت) : ٤٠ ، ٥١ ، ٢٥٨
 خربة يقين : (القابن ، النبي يقين) : ٤٠ ، ٢١٨ — ٢٢٠ ، ٢٢١
 خرسة : ١٣ ، ٢٠٥
 خريسة : ١٣ ، ٢٦٥
 خربة بن جهم : ٣٣٧
 خشقدم الناصري : ٩٣ ، ٩٤ ، ١٩١
 خشم ابو كدادة : ٢٣

- خشم ام السويد : ٢٣
 خشم الحظيرة : ٢٢
 خشم صفرات خلد : ٢٥
 الخضر : ٢٧ ، ١٨٦
 خلال ريسان : ٢١٢
 خلة بطرخ : ٢٠
 خلة نمرة : ٢١٢
 خلة الدار : ١٣ ، ١٦٥
 خلة صالح : ١٣ ، ٢٦٥
 خلة صباح : ٢٨٤
 خلة عشور : ٢١٢
 خلة العيون : ١١٢
 خلة وحشة : ٢١٢
 خليل افندي : ١٣٥
 خليل بن اسحق قازان : : ١٠٤
 خليل بن عبد الرحمن الأنصاري : ١٠١
 خليل بن عبد القادر الجعبري : ١٠٦ ، ١٠٧
 خليل بن قلاون (الملك الأشرف) : ٧٥ ، ٧٧
 خليل التميمي الداري : ١٢٩
 خليل السنحاوي : ٩٢
 خمارويه الطولوني : ١٧٥
 الخندق (غزوة) : ٣٣٨
 الخوارزميون (التركمان) : ٢٣
 خويلفة : ٢٩٨ ، ٣٥٤
 خيبر : ١١٨ ، ٢٧٨ ، ٣٣٣

خير الدين بن عمران : ٩٥

د

الداروم : ١٢ . ٢٩٩

داروبا : ٢٩٨

الداريَّة . التيمون طائفة . حي : ٥٣ . ٩٥ . ١٠٩ . ١١٣ . ٣٣٢ .

٣٣٣ ، ٣٣٨ . ٣٣٩ ، ٣٤٠ . ٣٤١ .

دانيا : ٥٨

داود بن سليمان (النبي) : ٥١ : ٥٢

دبير : راجع بيت مرسم

درجات وادي الصنع (شلالة ام العمدان ، قاع وادي الصنع) : ١٦١٠

و١٥٩٧

درعا : ١٩٩

الدلتا : ٤٨

دمشق : ٦٠ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٧ ، ١١٩ ،

١٢٠ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢١٦ ، ٢٩٩ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢

دنة : راجع السيميا

الدوايمة (بصقة) : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ،

٣٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ - ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ،

٣١٦ .

دورا : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٦٢ ،

١٢٥ ، ١٦٥ ، ١٩٥ - ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،

٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ .

دور القرع : ١٩٨

دوسر : ٨١

دوما (الدبير) : ١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦

- دير أبان : ٢٥٦ ، ٢٩٨
 دير أبو علي : ٢٥٩ ، ٣٢٧
 دير الأربعين : ١٣٣
 دير استيا : ٩١
 دير بولس : ٢٥٨
 دير الدبان : ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٦٩ ، ٢٩١ - ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
 دير رازح : ١٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧
 دير زانوتا : ٣٢٧
 دير سامت : ١٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ - ٢٠٠ ، ٢٠٥
 دير سعد : (رسم عبد الحميد) : ٣٣٧
 دير سعيدة : ٢٤٤
 دير الشعار : ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩
 • دير العاشق : ٣٢٧
 دير العسل التحتا : ١٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
 دير العسل الفوقا : ١٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
 دير الفصون : ١٢٣
 دير المسكوبية (المسكوبية) : ١٦٥
 دير الموس : ٣٢٧
 دير المحيسن : راجع خربة ام الشقف
 دير نخاس : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ -
 ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١
 دير الهوا : ٢٤٤
 ديمتري برامكي : ٢٥٧

ذ

ذكر صفا : ١٨٦

ر

رأس أبي حاتم : ٣٢٧

رأس أبي ريش : ١٨٠

رأس الجمجمة : ٣٢٧

رأس طورا : ٢٠ ، ١٨٢

رأس الزويرة (الزويرة) : ٢٣ ، ٢٦ ، ٩٦

رأس العين : ١٩٣

رابود : ١٣ ، ٢٠٥

راشيا : ٢٤١

الراضي بالله العباسي : ٣٥٢

رافات (خرابة رافات) : ١٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

رامة الخليل : (المرطوم ، الرطوم ، ترينش) : ١٠ ، ٥٤ ، ١٣٤ ،

١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠

رام الله : ١٣٨ ، ١٩٨ ، ٣١٣

الرباط الجماعيلي ١١١

الرباط الطواشي : ١١١

رباط مكّي : ١١٠

الرباط المنصوري : ١١١

الربة (ربة موآب) : ٢٧٣

رجم ام حونية : ٣٢٨

رجم ام واصا : ٢٣ ، ٢٦

رجم البادرة : ٢٢ ، ٢٣

رجم البقرة : ٢٢

- رجم جريدا : ٣٢٨
رجم الجمص : ٣٢٨
رجم الخنضل : ١٩ ، ١٩٩ ، ٢١٢
رجم الخرزمية : ٢٢
رجم اللدير : ٢٢٨
رجم شعب الثور (رجم القندل) : ٣٢٨
رجم العزازمة : ١٩ ، ٣٠٦
رجم الفحجة : ٣٢٨
رجم قطيط : ٣٢٨
رجم المدفع : ٢٣٤
رجوم ام الخروبة : ٣٢٨
رجوم بير القصر : ٢٤٥
رجوم المشعلة : ٣٢٨
رجعام : ١٩٥
رخويوت : ٢٩٧
الرسم : ٣٢٨
رسم الأعرج : ٣٢٨
رسم ام الجماجم : ٢٦٥
رسم جبريل : ٢٨٤ ، ٢٨٧
رسم دهينة : ٢٨٦
رسم صندحة : راجع خربة رسم غطش
رسم عامر : ٣٢٨
رسم قعقير : ٣٢٨
رسم الواوي : ٣٢٨
الرسول الأعظم : راجع محمد بن عبد الله

- رشت : ٨٦
- رشيد الدين فرح : ١٧٠
- الرطوم : راجع رامة الخليل
- رعمسيس الثاني ٣١٥
- رعنا : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ - ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣١١
- رفقة (زوجة اسحق) : ٥٠ ، ١٣٢ ، ١٨٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦
- رقة (سوريا) : ٨١
- رقعة : ١٣ ، ٢٢٩
- رکن الدين بيبرس الجاشنكير (بيبرس الثاني) : ٧٥ ، ٧٦
- الرماضين : ٣٢٠
- الرمتا : ١٩٩
- الرملة : ١٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٩٠ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٥٦
- روح بن زنباع : ٣٣٢
- الرميلة (تلة الرميلة) : ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٣
- روجليت : ٢٧٤
- الروم : ٥٣ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ ، ٣٣٨
- الرومان ، روماني : ١٠ ، ٢٢ ، ٥١ ، ٥٣ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠
- رومية : ٢٥٨
- الريحية : ١٣ ، ١٨ ، ١٩٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦
- ريكاردوس (الانكتار) : ٣٠٧ ، ٣٥٤

ز

زانوح : راجع بيت عمرة وخرابة زنوع

- زاوية ابراهيم المزني : ١٠٩
 زاوية أبي عقافة : ١١٠
 زاوية أبي كمال : ١١٠
 زاوية الأعنص : ١١٠
 زاوية البسطامية : ١١٠
 زاوية الخضر : ١١٠
 زاوية الأدهمية : ١١٠
 زاوية الراي : ١١٠
 زاوية الزاهد (قبة الزاهد) : ١١١
 زاوية السماقية : ١١٠
 زاوية الشيخ ابراهيم الحنفي : ١١٠
 زاوية الشيخ خضر : ١١٠
 زاوية الشيخ رضوان : ١١٠
 زاوية الشيخ كهنبوش الأدهمي : ١١٠
 زاوية الشيخ محمد البيضة : ١١٠
 زاوية شيخون : ١١٠
 زاوية الصلاطمة : ١١٠
 زاوية عبد الرحمن الأزرومي : ١٠٩
 زاوية القادرية : ١١٠
 زاوية القواسمة : ١٠٩
 زاوية المغاربة : ١٠٩
 زاوية الموقع : ١١٠
 زعق : ٢١٢
 زُغَر : ٢١٨ ، ٢١٩
 زفراريم : ٢٧٤

- زكريا (النبي) : ٥٢ ، ٢٢٥ ، ٢٦٧
- زكريا (قرية) : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧
- ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٧
- زكريا بن محمد القزويني : ٨٦
- زكرين : ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ — ٣١١
- الزويديون : ٣١٩
- الزويرة : راجع رأس الزويرة
- زياد بن حنظلة : ٢٧٧
- الزيب : ٢٨٢
- زياد بن فائد : ٣٣٦
- زيتا (طول كرم) : ١٢٣
- زيتا : ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
- ٣١١ — ٢١٣ ، ٣٣٠
- زيف : راجع خربة زيف
- زين الدين حاجي بن شعبان : ٦٧
- زين الدين شعبان بن حسين : ١٧٩
- زين الدين كتبغا المنصوري : ٧٦

س

- سارة (زوجة ابراهيم) : ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٨٧ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
- ١٦٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
- سبة : راجع تل مسادا
- سبته : ١٦٤
- سبتيهوس سفروس : ٢٩٨
- ستيفن رنسيما : ٦١
- سجد : ٢٦٩

- س.اوت : ٢٦٨
س.لوم : ٣٢١
سر اليس : ١٦٣
السري : ٢٠٧
سعد الدين بن اسماعيل النوادي : ١٠٧
سعيد بن الحارث بن قيس : ٢٧٩
سعيد بن الظاهر بيبرس : ٨١
سعيد بن محمد الخليلي الشافعي : ١٢٢
سعير (سعيير ، صيعور) : ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ١٢٣ ،
١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ - ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢١٦
سفيرة : ٣٠٢
السكة (خربة السكة) : ١٣ ، ٢٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١
السكرية : راجع خربة صقير
سكنة أبو كبير : ١٥٥
سلامة عمرو : ١٢٧ ، ١٩٨
السلط : ٦٢ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٦٩
السلقة : ٢٤٧
سلمان بن عبد القوي الطوفي : ٨٤
سلمة (قرية) : ٢٧٨
سلمة بن هشام المخزومي : ٢٧٨
سليم الأول (السلطان) : ١١٥
سايمان باشا (جد عثمان مؤسس الدولة العثمانية) : ٨١ ، ٨٢
سليمان بن داود (النبي) : ٥٢ ، ٦٤ ، ٨٦ ، ١٩٥
سليمان بن سالم الغزي : ٨٥
السموع (اشتموع) : ١٣ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٩٦ ،

١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ - ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٩٨

السمية : ١٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٥

سنجر الجاوي : ٧٧ ، ٧٨ ، ٣٥٠

سنحاريب : ٣١٥

سنسنه : راجع خربة الشمسانيات

السهل الساحلي : ١٩ ، ٢٤ ، ٢٧

السوافير : ٢٨

سوبا : ١٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٥

سوق الغزل : ١١١

سوكوه : راجع شويكه

سولت ليك سيني : ٤٨

سيدنا علي راجع ارسوف

سيكير : راجع سكير

سيسمح : ١٢

سيف الدين بن سلامه : ٧٤ ، ٧٨

سيل العرم : ٢٢

السيميا (دنة) : ٣٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

سيناء : ٤٧ ، ٢٨٠

ش

شارلس ويلسون : ١٣٤

الشافعي : ٤٢ ، ٨١

شامير : راجع البيرة

شداد بن أوس : ١٢٢

شرحيل بن حسنة : ٣٣٧

شرق الأردن (الأردن) : ٢٣ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

٢١٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠

- شعاب عويمر : ٢١٢
شعاب شيوخ : ٢٨٤
شعاب نزارّة : ٢٨٤
شعب ابو خميس : ١٣ ، ٢٠٨
شعب البطم : ٣٢٨
شعب عزيزة : ١٣
شمس الدين الحموي : ٩٢
شهاب الدين بن عبيه : ٩٥
شهاب الدين بن فضل الله العمري : ٨٦
الشوبك : ٩٦ ، ١٦٩
الشوف : ٢٤١
شويكة (سوكوه في أراضي الضاهرية) : ١٣ ، ٣٩ ، ٢٣٩
شويكة (في أراضي عجور) : ٢٧١ ، ٢٧٢
شيخ (الملك المؤيد) : ٩١
شيخ أبو رابية : ٣٢٨
الشيخ حنظل : ٣٢٨
الشيخ مذكور (عدلام) : ٤٠
الشيخ المغازي : ١٨٤
شيشاي : ٥٠
الشيوخ : ١٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ١٧٨ - ١٨٢ ، ١٨٣

ص

- صافا : راجع خربة صافا
صالح المجالي : ١٦٠
الصالح نجم الدين الأيوبي : ٦٦
صان الحجر (صوعن) : ٤٨

- صبيح التميمي : ٢٢٠
 الصرايعة : ٣٢٠
 صرّة : ١٣
 صرعة : ٢٩٨
 صعلوك : ٣٥٣ ، ٣٥٤
 صغد : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٣١٣ ، ٣٤٧
 صفي الدين عبد الحق : ٨٦
 صقلية : ٣٤٦
 صلاح الدين الأيوبي : ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧
 صلاح الدين خليل القيمري : ٨٣
 صميل الخليل : ٩١ ، ٣١٠ ، ٣١١
 صهيون (جبل) : ٣٣٩
 صور : ٢٨٨
 صور باهر : ١٥٩ ، ٣٣٠
 صوريّف : ١٣ ، ٣٦ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ٢٥٠
 ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٧٤
 صوعن : راجع صان الحجر
 الصوتية : ١٩٩
 صيدا : ٢١٣ ، ٢٥١
 صيرة البلاغة (صيرة البلاغ) : ٢٠
 صيور : راجع سعيّر

ض

- الضاهرية : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥
 ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ - ٢٤٦ ، ٢٦٤

الضفير (قبيلة) : ١٩٩
الضواحك : ٣٢٠

ط

الطائف : ٢٧٨
طاروسه : ٢١٢
طاوأس (طاوأس) : ٢٥٢ ، ٢٥٤
الطبقة : ١٣ ، ٢٠٨
طرابلس (الشام - لبنان) : ١٠٢
طرامة : ١٣ ، ٢٠٦ - ٢٠٧
طرسوس : ٢٥٨
طرطوس : ٢١٨
الطرم : ٢٠٧
الطنيفة : ٢١٦ ، ٢٤٧
طليب بن عمير : ٢٧٧
طهران : ٨٦
الطواني : ١٥
طوباس : ١٨١
طوف : ٨٥
طول كرم : ١٣٨ ، ١٨٨ ، ٣١٣
طومان باي (السلطان) : ٦٧
طومسون (الدكتور) : ١٢٧
طيء : ١٢

ظ

الظاهر بيبرس : راجع بيبرس
الظلامات : ٣٢٠

الظلام : ٣٢٠

ع

عاتر : ٣٠٥

عالية : : ١٨٥ ، ٢٤٥

عائيم : راجع غوينة التحتا

عباس بن عبد المطلب : ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧

عبد الله البكري الأندلسي : ٥٨

عبد الله بن أبي الجهم القرشي : ٢٨٠

عبد الله بن احمد المراكشي : ١٠٥

عبد الله بن الحسين (الملك) : ١٦١

عبد الله بن ذر (الطيب ، بر) : ٣٣٢ ، ٣٣٦

عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب : ٢٧٧

عبد الله بن زين الدين التميمي : ١٠١

عبد الله بن محمد الجلعولي : ١٧١

عبد الله بن مسعود : ١٧٤

عبد الله الغزواني : ١٢٩

عبد الباسط بن محمد الجعبري : ١٠٥

عبد الحفيظ ابو الفيلات : ١٥٩

عبد الحلیم الجيلاني : ١٥٩ ، ٣٣٠

عبدة : ١٥ ، ٢٠٣

عبد الرحمن افندي : ١٣٧

عبد الرحمن بن ذر (عزيز) : ٣٣٢

عبد الرحمن بن عبد الله التميمي : ١٧١

عبد الرحمن بن علي التميمي : ١٠٢

عبد الرحمن شفيق : ١٣٧

عبد الرحمن عمرو : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٩٨
عبد الرزاق بن محمد المصري : ١٠٢
عبد الصمد بن محمد العينوني : ١٨١
غبد العال الخليلي : ١٢٢
عبد العزيز بن مروان : ٤١
عبد العزيز بن موسى بن نصير : ٤١
عبد العزيز العراقي (ابن المعلق) : ٩٣
عبد الغني النابلسي : ١٧٠ ، ١٩٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠
عبد القادر بن عمر الجعبري : ١٠٥
عبد القادر الجليلاني : ٣٣٠
عبد القادر الحسيني : ٢١٥ ، ٢٤٨ ، ٣٣٠
عبد الكريم بن علي المغربي : ١٠٤
عبد الكريم الجعبري : ١١٩
عبد المجيد (السلطان العثماني) : ١٢٦ ، ١٣٠
عبد المعطي بن محي الدين الشافعي : ١٢١
عبد الملك بن مروان : ٥٤
عبد الوهاب بن اسماعيل التدمري : ١٠٢
عبيد الله بن عبد الله : ٣٣٢
عثمان (تاجر) : ٩٠
عثمان (مؤسس الدولة العثمانية) : ٨١
عثمان بن جعفر : ٣٥٦
عثمان بن عفان : ٤١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠
عجلان (قرية) : ١٠٤
عجلان : راجع تل الحسي
عجلون (في شرقي الأردن) : ٥٢ ، ١٣٨ ، ٣٤٧

عجور : ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،
٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ - ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
٣٠٨

عدلام : راجع الشيخ مذکور

عد المزرعة : ١٩٣

العدنانيون : ٨١

العديسة : ١٥ ، ١٨٠

عراد : راجع تل عراد

العراق : ٨٦ ، ١٧٣

عراق ابي سرداب : ٣٢٨

عراق الخلا : ٣٢٩

عراق الخليل : ٣٠٤

عراق الدير : ٣٢٨

عراق سليمان : ٣٠٤

عراق الفنش : ٣٠٤

عراق المغيان : ٢١٢

عراق المنشية : ٢٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١١

عرب التعامرة : ١٢٣ ، ١٨٣

عرب التياها : راجع التياها

عرب الجبارات : راجع الجبارات

عرب الجهالين : راجع الجهالين

عرب حرب : ٤١

عرب الرشيدة : ١٨٣

عرب الكعابنة : راجع الكعابنة

العرجان (عائلة) : ١٩٩

عرطوف : ٢٩٧
عرقا بني حسن : ٢١٢
عرقوب الدرجات : ٣٢٩
العروُوب (عيون العروُوب) : ١٣ ، ٣٧ ، ٩٤ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩١ -
١٩٣

عروة : ٢١٢
عز الدين ابيك الجاشنكير : ٦٦
عز الدين أيلمر : ٧٤
عز الدين القسام : ٢١٤
عزيقة : راجع خربة تل زكريا
العسجة : ٢١٢
عقلان : ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠
عطا أحمد الزير : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
عفرون بن صوحر الحثي : ٤٩ ، ٥٠
عفيف الدين الارسوفي : ٨٠
العقبة : ٩٦ ، ١١٨
عقرون : ٢٩١
عقود المنية : ٢١٢
عكا : ٧٤ ، ١٢٤ ، ١٥٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٣١٣
عكار : ٢٠٣ ، ٢٤١ ، ٢٧٢
عكرمة بن ابي جهل : ٢٧٨
علاء الدين الأعمي (آيدغدي بن عبد الله) : ٧٣
العلا : ٤١
علاز (قضاء القدس) : ٢٤٧ ، ٢٥٦
العلاقة : ١٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧

العلماء : ١٥ ، ٢٠٧
علم الدين اليعقوبي : ٧٢
علي افندي : ١٢٧
علي أبو الحسن الجعبري (علاء الدين) : ٩٩
علي باي الخصاصكي : ٩٥
علي بن أبي بكر الهروي : راجع الهروي
علي بن أبي طالب : ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٣٤١

علي بن اسحق التميمي : ١٠٠
علي البكا وزاويته (الشيخ) : ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠٣ ،
١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣
علي بن شتي : ١١٩
علي بن عثمان الحواري : ١٠٠
علي بن قاسم الأردبيلي : ١٠٥
علي بن محمد الشيباني الجزري : راجع ابن الأثير
علي التميمي (علاء الدين التميمي) : ١١٩
علي حسين الحسيني : ٢١٥
علي دودين : ١٢٥
علي فوزي : ١٣٧
العلمي : ٩٠ ، ٩٤
عمان (ربة عمون) : ١٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
عمر بن الخطاب : ٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٣٨ ، ٢٨٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ،
٣٤٠

عمر بن عبد الرحمن التميمي : ١٠٥

- عمر بن عبد العزيز الأموي : ٤١
عمر بن عبد العزيز التميمي : ٨١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
عمر بن محمد الجعبري : ٨٣
عمر بن محمد بن علي الجعبري : ١٠٤
عمر بن المظفر : راجع ابن الوردي
عمر بن نجم (المجرد) وزاويته : ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠
عمر الجعبري : ٩٩
عمر المصمودي : ٨٤
العمرى : راجع احمد بن يحيى
عمر بن جهيم : ٣٣٧
عمرو بن حزم : ٣٣٨
عمرو بن سعيد بن العاص : ٢٧٧
عمرو بن الطفيل : ٢٨٠
عمرو بن العاص : ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩
عمواس : ٢٩٩
عناب الصغير : ١٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
عناب الكبير : ١٥ ، ٣٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣
عناة : ١٨١
العناقيون (عناق) : ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٢٠١
العناني (عائلة) : ١٧٢
عنزة (قبيلة) : ٤١
عيسى آغا : ١٢٦
عيسى البرقاوي : ١٢٣ ، ١٢٤
عيسى بن الملك العادل (الملك المعظم) : ٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ،

- العيص (عيسو) : ١٨٢
عيناب : ٢٤٥
عين البجة : ٣٢٨
عين تسوريم : ٣٣٠
عين جالوت : ٦٢
عين جدي : ١٢ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٧ ، ٢٩٨
عين حبري : ١١٢
عين حيطان : ١٨٦
عين الحمام : ١١٢
عين خشبية : ٢٦
عين الدروة : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥
عين الدلبة (في جوار دورا) : ٢١٠
عين ديوار : ٦١
عين الزيتون : ٣١٣
عين سارة : ١١٢ ، ١٦٥
عين السمقية : ١١٢
عين الصفصيف : ٢٦
عين عنبية : ٢٦
عين الطواحين : ١١٠
عين الطواشي : ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢
عين فريديس : ١١٢
عين الفوار : ١١٢
عين القشقلة : ٥١ ، ١٣٣
عين كوفين : ١٨٧
عين مرينا : ١٨٧ ، ١٨٩

عين المسجد : ١١٢

عين نمرية : ٢٦

غ

غالعون : ٣١٢ ، ٣٣٠

غرس الدين الأزدي : الخليلي : ١٢٠

غرس الدين نخليل الظاهري : ٩٧

غزة (مدينة ، قضاء) : ١٠ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ،

٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،

٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

٣١٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٠

الغنيمات : ٢٤٧

غودفري دي بويون : ٦٠

الغور : ٢٥ ، ٢٧ ، ٢١٩ ، ٢٦٤

غور الصافي : ٢٥ ، ٢٧ ، ١٣٨ ، ١٨٧

غور المزرعة : ١٣٨

غوينة التحتا (غوينة القرية) : ٢٣٥

غوينة الفوقا (خربة) : ٢٣٥

(غوينة الشرقية) (عانيم)

غياضة : ٣٢٩

ف

فاس : ١١٥

فاسبسيانوس : ١٦٣

فاطمة ، بنت ابراهيم الجعبري : ٨٣

فاطمة بنت الحسين : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠

الفاكه بن النعمان : ٣٣٢ ، ٣٣٦

- الفالوجة : ٢٨ ، ٢٩٧
 فحل : ٢٧٦
 الفرات : (نهر) : ٨١
 الفرثيون : ٣٠٣
 فرج بن برقوق : ٩١ ، ١٠٠
 الفروجات : ٣١٩
 الفرس : ٦ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣
 فريديس : ١٨٦
 فؤاد حسن حجازي : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧
 الفضل بن الربيع : ٤١ ، ٤٢
 الفضل بن اسماعيل العباسي : ٢٥٨
 فقييس : ٢٠٨ ، ٢١١
 الفقرا (عرب) : ٣٢٠
 فلكنس فابري : ٩٨
 الفوار (دورا) : ١٩٧
 فوزي باشا : ٢٣٧
 فولك اوف انجو : ٣٠٠ ، ٣٠٧
 فولني : ١١٦
 فيليب هاموند : ٤٨
 فيلبوس (المبشر) : ١٧٣

ق

- قاسم الأحمد : ١٢٣ ، ١٢٤
 قاسم بن سليمان الحوراني : ٨٠
 القاسم الجنيد : ١٠٩
 القاضي الفاضل : ٨٠

قانسوه الغوري : ٩٦ ، ١١٥

قانسوه الحياوي : ١٩٢

القاهرة : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،

١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٣٣٥

قايتباي : ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٩١

القائين : راجع خربة يقين

القباب : ٣١٣

قب الحانب : ١٣٤

قبا الشاورية : ١٠

قبة الزاهد : راجع زاوية الزاهد

قبقاق (ففجاق) : ٧١ ، ٧٤

قبقلار : ٢٧٦

القببية : ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ،

٣٠٤ ، ٣١٣ - ٣١٧

القحطايون (قحطان) : ١٢ ، ١٩٧

القدس (بيت المقدس ، ييوس) : ١٠ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ،

٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٠ ،

٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،

١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،

١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥ ،

٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٣٠ ،

٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

قلعة مسادا : راجع مسادا
القلقشندي : ٣٣٥
قلقس : ١٥ ، ١٩ ، ١٦٥
قناة قصر البنات : ٣٢٩
قنيا : ٢٧٢
قنيبي (عائلة) ١٧٢
القنيطرة : ٢٩٤
القواسمة (بنو قاسم) : ٨١
القوقاز : ٧٧
قويدر (المغاربة ، عائلة) : ١٢٩
قيلا (خربة قيلا) : ٢٥٢ ، ٢٥٣
قيمر : ٨٣
القين (عائلة) : ١٧٢
القين (قبيلة) : ٢١٨
القين بن جسر : ١٧٢

ك

كالب بن يَفْنَةَ : ٥٠ ، ٥١
كتيفا : ٧٥
كنلش : راجع خربة المقحز
كحالة : ١٨٥
كدنا : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ - ٢٩٥ ،
٣٠١
كرتيا : ٢٨
كرزة : ١٥ ، ٢٠٥
الكرك : ١٢ ، ٦٢ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ، ٣٠٢

- كرمة : راجع خربة كرمة
الكرمل : ١٥ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٢٢٧
كرب : ٢٢٣
الكعابنة (عرب الكعابنة) : ١٣ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٣٢٠
الكعبة المشرفة : ٥٠
كفار زخرياه : ٢٦٨
كفار عتصيون : ١٨٨ ، ٣٣٠
كفر بريك : راجع نبي نعيم
كفر جول : ٢٤٠ ، ٢٤١
كفر حني : ٢٥١
كفر لام : ٢٥٤
كفار مناحيم : ٣٠٨
كفر مثري : ٤١
كمال الدين النابلسي : ٩٥
كنار : راجع خربة كنار
كنداكة : ١٧٤
الكنعانيون (كنعان) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٢٠١ ، ٣١٢
الكنيسة : ٣٢٩
كورجستان : ٥٧
الكوم : ١٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧
كيسان : راجع ابو فروة
كيكلدي النجمي : ٧٤ ، ٧٨
كيله (قعيلة) : ١٥ ، ٤٠

ل

لاشين المنصوري (حسام الدين) : ٧٥ ، ٧٦

- لا كيش (لخيش) : راجع تل الدوير
 لبنان (الجمهورية اللبنانية) : ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٨٨
 لبنة : راجع تل الصافي
 اللحام (عائلة) : ٢٤٧
 لحمام : راجع خربة اللحم
 لحم : ٤٠ ، ٥٣ ، ١٧١ ، ٣٣٨
 اللسان : ٢٣ ، ٣٢٠
 اللطرون : ٣٠٠
 اللقيمي : ١٧٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٠
 لندن : ١٢٧ ، ١٥٨
 لوزيت : ٢٧٤
 لوط (النبي) : ٤٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،
 ٢٢٠ ، ٢١٩
 ليثة (ليا) (زوجة يعقوب) : ٥٠ ، ١٣٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦

م

- مأدبا : ٢١٦
 المأمون (الخليفة) : ٤٢
 ماليات الفنش : ٣٠٧
 متتى (والد النبي يونس) : ١٧٠ ، ١٨٧
 المجد : ١٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣
 المجدل (مجدل عسقلان) : ٧٤ ، ٢٤٧ ، ٢٩٧
 مجدل فصيل : ١١٢
 محمد آغا الزين : ١٢٥
 محمد افندي : ١٣٧

- محمد باشا القبرصلي : ١٩٨
محمد بن ابراهيم ابو الجود : ١٠٦
محمد بن ابراهيم الجعبري : ٨٣
محمد بن ابي بكر : ٣٥١
محمد بن أبي سهل النقاش : ٢١٩
محمد بن ابي القاسم الحكاري : ١١٢
محمد بن أحمد الأزرنى : ١٠٣
محمد بن أحمد الأنباري : ٣٥٢
محمد بن أحمد التدمري : ١٠٠
محمد بن أحمد التميمي : ١٠٣
محمد بن اسحق النحوي : ٣٥٦
محمد بن بدر الدين البكري : ١٠٢
محمد بن بكر : ٣٥٢
محمد بن خليل القيمري : ١٠٢
محمد بن سعد : راجع ابن سعد
محمد بن الشيخ أحمد التميمي : ١٣٠
محمد بن طفج : ٣٥٢
محمد بن عبد الله (الرسول الأعظم) : ١٠ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٩١ ، ٩٧ ،
١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٣٢ - ٣٤٢
محمد بن عبد الرحمن المغربي : ١٠٣
محمد بن علي الجعبري : ١٠١
محمد بن عمر البسطامي (ابن الحاجة) : ١٠٢
محمد بن قلاون : راجع الناصر محمد بن قلاوون
محمد بن كامل التدمري : ٨٣ ، ١٠٠
محمد بن محمد الجعبري : ١٠٦

- محمد بن محمد الخليلي : ١٠١
محمد بن محمد الشافعي : ١٢١
محمد بن نبهان الجبريني : ٣٠١
محمد خليل حمجوم : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧
محمد سليم : ١٣٧
محمد شافي : ١٣٧
محمد صبري عابدين : ١٦٠
محمد طاهر الحسيني : ١٢٦
محمد علي باشا : ١٢٤
محمد فريد : ١٣٧
محمد المهدي (الخليفة العباسي) : ٥٤
محمود التميمي : ١١٩
محمود نور الدين زنكي : ٣٣٥
محي الدين عبد العزيز الداري : ٨٠
المخيط : ٢٥٠
مدرسة ابن نصير : ٤١
مدرسة رابطة الجامعيين : ١٥١
المدرسة الفخرية : ١١١
المدرسة القيمرية : ١١٠
المدينة المنورة : ٤١ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ١٢٠ ، ١٧٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨
مرج دابق : ٩٠ ، ١١٥
المرطوم : راجع رامة الخليل
مروان بن الحكم : ٤١
مريش (إمريش) : راجع إمريش
مريشه : راجع تل صندحنة

- مريم (أم المسيح) : ٢٢٥
 مسادا (قلعة مسارا) : ٢٢ ، ٢٦
 المستضيء بالله (الخليفة) : ٣٣٤ ، ٣٣٥
 المستعصم العباسي : ٨٦
 المستنجد بالله العباسي : ٣٤١
 مسجد ابن عثمان : ١١١
 مسجد الجاولي : ١١٣
 مسجد الشيخ بهاء الدين الوفائي : ١١١
 مسجد فرعونة : ١١١
 مسجد مسعود : ١١١
 مسكنة : ٨١
 المسمية الصغيرة : ٣٠٨
 مسوا : ٢٧٤
 المسيح (عليه السلام) : ٥٢ ، ١٧٤ ، ٢٥٨
 مشهد الأربعين : ١١١
- مصر : ٢٣ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ،
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ،
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢
- مصعدة : راجع تل مسادا
 مطلون : ٥٧
 معارة : راجع بيت أمر
 المعافر (قبيلة) : ٨١
 معان : ٥٤

- معاوية بن أبي سفيان : ١٧٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨
المعتضد (الخليفة) : ١٧٥
معد الفاطمي : ٩٢
معد حفيد الحاكم بأمر الله : ٣٤٦
معرة النعمان : ٣٠١
المغار : ٥١
المغاربة (عائلة) : راجع قويدر
مغارة او سيف : ٣٩
مغارة ام الزويتينة : راجع خربة ام زويتينة
مغارة الذقاعة : ٣٢٩
مغارة راس البياض : ٣٢٩
مغارة الشبعان : ٣٢٩
مغارة مكفيلة : ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٤
المغرب العربي : ٤١
مغلس : ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ - ٢٩١ ، ٣٠٨
المغول : ٦٢ ، ٦٥ ، ٨٦
مقبرة البقيع : ١١٣
المقبرة السفلى : ١١٣
المقتدر بالله العباسي : ٥٥
المقدسي : ٢٩٩
مقرة : ١١٥
المقريزي : ٧٢ ، ٧٤
مقيدة : ٥١
مكة : ٥٣ ، ٨٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٣٦
ملاقس : ٩٦

الملك الصالح أيوب :
الملك المعظم عيسى : راجع عيسى بن الملك العادل
الملك الناصر حسن : راجع بدر الدين ابو المعالي حسن
مرا : ٤٩ ، ١٦٤
منحلس سنن لزون : ١٣٧
المملكة الاردنية الهاشمية : راجع الأردن
منزلة الملح : راجع تل الملح
المنظار (شعب أبي رجام) : ٣٢٩
المهدي الفاطمي : ٥٥ ، ٣٤٤
المورق : ١٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ،
موسى (النبي) : ٥٠ ، ٦٤ ، ٩٣ ، ٢١٩
موسى بن أحمد العبدي : ٨٥
موسى بن محمد الخليلي : ٩٩
موسى بن نصير : ٥ ، ٤١
موسى المغربي المالكي : ٨٤
الموصل : ٦١ ، ٩٦
الميجر كوندر : ١٣٤

ن

نابلس : ٥٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٣٠١ ،
٣١٣ ، ٣٤٧
الناصر : ٦٢ ، ١١٢ ، ١٣٢ ، ١٦٥
الناصر حسن : راجع بدر الدين حسن
ناصر خسرو : ٥٥ ، ٥٧ ، ٣٤٣
الناصر داود : ٦٢
ناصر الدين أبي عبد الله محمد التميمي : ٣٣٣
ناصر الدين ناصر الدين : ١٥٩

- ذاصر الدين محمد بن النشاشيبي : ٩٤ ، ٩٥
 ذاصر الدين محمد بن الهام : ٩٤
 الذاصر محمد بن قلاون : ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
 ٣٤٧ ، ٣٥٠
 نبختنصر : ٣١٥
 نبو : ٢٥٠
 النبي صالح : ٢٦٥
 النبي صموئيل : ٩٨ ، ١٢١
 النبي ياقين : راجع خربة يقين
 نتيف هالا مده : ٢٦٠
 نجد : ١١٨
 نجران : ٣٣٨
 نحالين : ٢٧ ، ١٨٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
 نصيب : راجع خربة بيت نصيب
 نصير : ٥ ، ٤١
 النعمان بن المنذر : ٧١
 نعيم بن أوس الداري : ٣٣٢ ، ٣٣٦
 نعيم بن عبد الله القرشي : ٢٧٩
 نفه ميخائيل : ٢٧٤
 النعميون (قبيلة) : ٢١٤
 ننقر : ١٥ ، ١٦٥
 نهر الشريعة (نهر الأردن) : ٩١
 نهر صقير (وادي صقير) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١١٢
 نهر العوجاء : ٣١٥
 نهر الفولغا : ٧١

نواميس : ٢١٢
نوبا : ١٣ ، ١٧٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٩
نوح (النبي) : ٦٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧
نور الدين البدرشي : ٩٥
نور الدين زنكي : ٩٦
النويرة : ٣٣٢
النويري : ٣٣٢
النيرب : ١٧١
النيل : ٦٤
نينوى : ٣١٥

هـ

هارو الرشيد : ٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٤
هائيء بن حبيب : ٣٣٢
هبار بن سفيان المخزومي : ٢٧٨
الهجرة : ١٥ ، ٢٠٧
هدريان : ١٦٣
هراة : ٦٣
هربيا : ٢٨
هرقل : ٢٧٦
هشام بن العاص القرشي : ٢٧٩
هند (هنود) : ١٩٧
الهروي (علي بن أبي بكر) : ٦٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٣٥٤
الهكسوس : ٣١٤
هولاكوا التري : ٧١
هوهام : ٥١

هيرودوس الكبير الآرومي : ٥٢ ، ١٥٣ ، ٣٢٠ ،
هيكل سليمان : ١٥٣

و

- واثلة بن الاسقع : ٢٩٩ ، ٣٠٢
وداي أبي عفيش : ٣٢٩
وادي ام هدوه : ٢١٢
واد القلعة : ٢١٢
وادي أبو مرداف : ٢٥ ، ٢٦
وادي ام البدون : ٢٦
وادي ام العديس : ٢٥
وادي ام كلخة : ٢٨
وادي البطم : راجع وادي السنط
وادي بيت جبرين : ٢٨
وادي التفاح : ١١٢
وادي الجندي : ٢٧
وادي الحجار : راجع خربة الدير
وادي الحسي : ٢٦ ، ٢٨
وادي حورا : ٣٢٩
وادي الحيات : ٢٥
وادي خبرة : ٢٥
وادي الخليل : ٢٧ ، ٢٨
وادي دورا : ١٩٨
وادي زيتا : ٢٨
وادي سارة : ١١٢
وادي السنط (وادي البطم) : ٢٧

- وادي سويلم : ٢٨
 وادي السبال : ٢٥
 وادي صقير : راجع نهر صقير
 وادي عجور : ٢٧
 وادي عربة : ٢٨١
 وادي غار : ٢٥
 وادي غزة : ٢٦ ، ٢٨
 وادي الأفرنج : ٢٧
 وادي الفارعة : ١٨١
 وادي فوكين : ٢٤٦ ، ٢٤٧
 وادي القرى : ٤١ ، ٥٨
 وادي المر : ٢٦
 وادي مُرَيج : ٢٦
 وادي المنبطحة : ٢٦
 وادي مهرس : ٢٥
 وادي موسى : ١٨٣ ، ٢١٦ ، ٢٦٤
 وادي نسوري : ٢٦
 وادي هفاهف : ٢٦
 وابنين حاسون : ١٣٥
 الولايات المتحدة الامريية : ٢٦ ، ٤٨
 الوليد بن عبد الملك : ٥٤

ي

- يافا : ٨٠ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٧ ،
 ٣١٣ ، ٣٠٨
 بينا : ٢٠٠ ، ٣٠٠

- يبوس : راجع القدس .
- يتير : راجع خربة عتير
- يجي (التبي) : ٥٢ ، ٥٣ ، ٢٢٥
- يجي الحشاب . : ٥٥
- يجي بن عيسى بن مطروح : ١١٦
- يرموث : راجع خربة اليرموك
- اليرموك : ٢٨٠
- يزيد بن قيس : ٣٣٢
- يس بن محمد الخليلي : ١٢٠
- يَطَّه : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ،
- ٢٢٣ ، ٢٢٥ - ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣١٩
- يعقوب توردول : ١٣٥
- اليعقوبي (المؤرخ) : ١٧٥
- يفتاح : راجع ترقوميا
- اليمن : ٣٤٦
- يهودا اسكري : ١٣٥
- يهودا المكابي : ٥٢
- يوتاه : ٤٨
- يوستنيانوس : ٥٣
- يوسف بن دوناس : ١٧١
- يوسف النجار : ١١١
- يوشع بن نون : ٥٠ ، ٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٣١٥
- يونان : ١٩٧ ، ٣١٣
- يونس (النبي) : ٤٠ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٧